٢٤ صفحة

AL HAYAT

الحياة

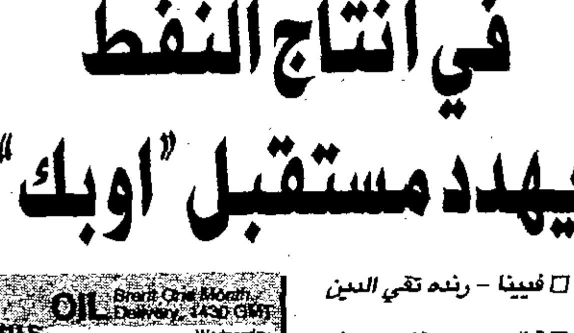
طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

الخميس ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٧ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٠

ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 26 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13050



عدم التزام الخفض في انتاج النفط يهدد مستقبل "اوبك"

□ فيينا - رنده تقي الدين

■ قال مصدر خليجي رفيع المستوى في «اوبك» لـ «الحياة» امس، ان المطروح ليس اتخاذ قرار جديد بخفض الانتاج ولكن مدى التزام جميع اعضاء «اوبك» بوعودهم السابقة، موضحاً ان المطروح في السوق ليس فقط كمية الانتاج لكن «مصداقية اوبك».

وعقد وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» اجتماعاً

التتمة في الصفحة (٦)



خاتمي يحذر من "انفجار" بسبب كبت الحريات

تظاهرة ضخمة لطلاب الحوزة في قم تندد بزيارة "الجواسيس" الأميركيين

□ طهران - غسان بن جدو

■ حذر الرئيس الايراني محمد خاتمي من «انفجار اجتماعي» اذا تمادت أطراف في النظام في «التضييق على الحريات» بذريعة حماية الأمن القومي للجمهورية الاسلامية، بينما تظاهر آلاف من طلاب الحوزة الدينية في مدينة قم احتجاجاً على زيارة الوفد «السياحي» الأميركي لايران أخيراً.

وذكر ان المتظاهرين الموالين للتيار المتشدد «داسوا العلم الأميركي ثم أضرموا النار فيه» مرددين شعارات «الموت لأميركا والجواسيس». واصدر المتظاهرون الذين ارتدى بعضهم «اكفاناً» بياناً ندد بزيارة ١٣ اميركياً لايران، ودان «افاق تطبيع العلاقات» بين طهران وواشنطن. واشار البيان الى «حوار الحضارات» الذي يتمسك به خاتمي محوراً في العلاقات الدولية لايران، لكنهم حذروا من «مغبة استغلاله التطبيع مع الشيطان الاكبر وتهيئة الأرضية للجواسيس كي يدنسوا أراضي الجمهورية الاسلامية».

الى ذلك، حذر خاتمي من «انفجار اجتماعي» اذا استمر «التضييق على الحريات» تحت شعار «صيانة الامن القومي من اي اختراق او غزو ثقافي».

وكان يتحدث في قاعة المؤتمرات الكبرى، ولبى دعوته مئات من الصحافيين واصحاب صحف ومجلات من ميول سياسية وثقافية مختلفة، جاء كثيرون منهم الى طهران من مناطق ومحافظات بعيدة. وحذرت رئيسة «جمعية الصحافيات الايرانيات» جميلة كاديور من «تدخل الكوادر الأمنية في المسائل الثقافية والإعلامية»، وحملت على «متنفذين يحاولون تلويث مناخ الانفتاح وقمع الحريات». وناشد رئيس «جمعية المحررين» علي مزروعي الرئيس الايراني «الدفاع عن حرية الرأي والتعبير وأمن الصحافيين».

ولم يتحدث الوجه البارز في التيار المحافظ مدير

التتمة في الصفحة (٦)



السفير بتلر لدى خروجه من جلسة مجلس الامن. (أ ب)

لقاء انديك والمعارضة العراقية ركز على توحيد فعالياتها

واشنطن تربط رفع العقوبات بتغيير النظام في العراق

□ لندن - ماهر عثمان

■ ربط مسؤول رفيع المستوى في الادارة الاميركية مسألة رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق ربطاً مباشراً بتغيير نظام الحكم في بغداد، وكشف الخطوط العريضة لـ «عملية» تعتزم واشنطن تنفيذها «خطوة بعد خطوة» ضمن اطار زمني طويل الاجل بالعمل مع مجموعات المعارضة العراقية لتحقيق قيام حكومة عراقية جديدة «اكثر تمثيلاً للشعب العراقي واكثر استجابة لتطلعاته».

واوضح المسؤول الذي كان يتحدث على هامش الاجتماع الطويل الذي عقده مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك مساء الثلثاء في لندن مع ممثلي ١٦ مجموعة عراقية معارضة ان الهدف من الاجتماع كان اطلاع ممثلي المعارضة «على اهدافنا بموجب خطاب الرئيس بيل كلينتون في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، الذي تحدث فيه عن تطلع الولايات المتحدة الى قيام حكومة عراقية جديدة».

وقال المسؤول الذي طلب عدم اعلان اسمه: «تغيير النظام يتوقف على الشعب العراقي. دورنا دعم المعارضة لأن الشعب العراقي عاش مدة طويلة تحت نظام حكم (الرئيس) صدام حسين الذي ما زال يرفض تنفيذ قرارات مجلس الامن بعد سبع سنوات (على صدورها)».

وزاد ان الهدف هو قيام حكومة في بغداد «تنفذ التزاماتها (بموجب قرارات مجلس الامن) ونستطيع

التتمة في الصفحة (٦)

اتصالات سورية - أميركية لإحياء المفاوضات واسرائيل لا تستبعد حلاً وسطاً للجولان

□ القاهرة - إحسان بكر

■ علمت «الحياة» ان اتصالات سورية - اميركية تجري حالياً لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية من النقطة التي توقفت عندها وفق المطلب السوري المدعوم عربياً. والتقى الرئيس السوري حافظ الأسد اخيراً وفداً اميركياً له صلات بالإدارة الأميركية لنحو ثلاث ساعات ونصف الساعة للبحث في الوسائل المناسبة لبدء المفاوضات على المسار السوري وإنهاء الجمود الذي لازمها على مدى العامين الماضيين.

وتلقت القاهرة اتصالات من مسؤولين سوريين ابلغت إليها نتائج زيارة الوفد، وسيزورها مبعوث سوري لاطلاعها على تفاصيل الافكار التي حملها الاميركيون الى دمشق.

وتزامن لقاء دمشق مع مواقف وتاكيدات مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك ومستشار الأمن القومي ساندي

التتمة في الصفحة (٦)

بسبب علاقات رئيسها مع المافيا

تركيا: سقوط حكومة يلماز

□ انقرة - رشيد غيوريليك

■ سقطت حكومة تركيا امس في تصويت على الثقة في البرلمان بسبب فضيحة فساد طالت رئيس الوزراء مسعود يلماز والادعاء بوجود علاقات سرية مع اوساط المافيا.

وحصلت مذكرات حجب الثقة عن الحكومة التي قدمها حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر وحزب «الفضيلة» الاسلامي وحزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال على ٣١٤ صوتاً من اصل ٥٢٨ صوتاً.

وقال يلماز في كلمة قصيرة اثر التصويت ان الحكم الحقيقي على اداء حكومته خلال الـ ١٧ شهراً الماضية سيصدر عن الشعب في وقت قريب جداً، وذلك في تلميح الى احتمال تقديم موعد الانتخابات العامة المبكرة المقررة مبدئياً في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل الى شباط (فبراير) المقبل.

واعلن الرئيس سليمان ديميريل، الذي يخوله الدستور حق تعيين رئيس الوزراء الجديد، في وقت سابق امس انه سيجري مشاورات مع زعماء الاحزاب السياسية

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: إعدام ثلاثة من "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية" يثير تساؤلات حول مصير مبادرة وقف العنف

□ القاهرة - محمد صلاح

■ افادت مصادر امنية مصرية أن السلطات نفذت حكم الاعدام في حق ثلاثة اصوليين ينتمي احدهم الى «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش في افغانستان، والآخران الى «الجماعة الاسلامية». واشارت الى ان الحكم نفذ شنقاً يوم الاحد الماضي في سجن استئناف القاهرة (وسط العاصمة) وفي وجود ممثل للنيابة وطبيب وواعظ ديني، وأن اسر الثلاثة تسلمت جثثهم وتم دفنها. لكن مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ابلغت «الحياة» أن تكتماً شديداً فرض على تنفيذ الحكم وان زملاء الثلاثة المعتقلين معهم في سجن طرة ابلغوا محاميهم بأن جنود الشرطة حضروا الى السجن والبسوا الثلاثة القمصان والسراويل الحمراء التي يتم ارتداؤها اثناء تنفيذ احكام الاعدام ثم اصطحبوهم الى سجن الاستئناف حيث تم التنفيذ.

وقالت المصادر الامنية لـ «الحياة» ان الحكم نفذ في كل من عادل بيومي السوداني الذين دين من محكمة عسكرية

التتمة في الصفحة (٦)

حرمان بينوشيه من الحصانة يفتح معركة تسليمه لاسبانيا

□ لندن - «الحياة»

■ قرر القضاة الخمسة في مجلس اللوردات البريطاني امس الاربعاء ان الجنرال اوغستو بينوشيه لا يتمتع بالحصانة كرئيس دولة سابق.

ويفسح قرار القضاة في المجال امام درس طلب اسبانيا ودول اخرى تسليمها الديكتاتور التشيلي السابق البالغ من العمر ٨٣ عاماً، لمحاكمته في مقتل واختفاء اكثر من ثلاثة آلاف شخص خلال حكمه في السبعينات.

ويجبر القرار بينوشيه على البقاء في بريطانيا الى حين النظر في الملف الجنائي الاسباني ضده. وهو امر توقع خبراء أن يطول امده.

واستقبل متظاهرون مناهضون لبينوشيه اجتمعوا امام البرلمان البريطاني بصيحات الفرح قرار القضاة الخمسة امام مجلس اللوردات، الهيئة القضائية الارفع مستوى في البلاد. ورأى انصار حرمان بينوشيه من الحصانة، وبينهم ممثلون عن منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان، ان الممارسات التي ارتكبت في عهده تعتبر اجرامية كما انها تخطت حدود تشيلي الى دول اخرى مثل اسبانيا، حيث حاولت استخباراته اغتيال سيناتور اسباني في مدريد عام ١٩٧٦.

وتلقى الجنرال بينوشيه النبأ والى جانبه زوجته لوتشيا في مستشفى «غروفلاندز بريوري» شمال لندن الذي نقل اليه من مستشفى «لندن كلينيك» حيث اجريت له جراحة في ظهره.

ويتعين على بينوشيه ان يمثل امام محكمة في لندن في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل وهي المهلة المحددة لوزير الداخلية البريطاني جاك سترو ليحسم في قبول الطلب الاسباني او رفضه. واذا قبل سترو الطلب الاسباني، سيضطر بينوشيه الى خوض معركة طويلة الامد في المحاكم ضد هذا القرار، ما يضمن له البقاء في بريطانيا شهوراً طويلة.

26
9 770967 559118

لبنان: الرئيس الجديد يشدد على حرية الصحافة... ومبارك يتمنى تحقيق الإزدهار والإستقرار في عهده

لحود يبدأ اليوم الإستشارات لتسمية رئيس الحكومة

☐ بيروت - «الحياة»

■ بدأ الرئيس اللبناني الجديد إميل لحود امس ممارسة مهماته رسمياً من قصر بعبدا. والتقى الخامسة والنصف عصراً الأمير عبدالعزيز نجل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومستشار العاهل السعودي الخاص محمد سليمان والسفير السعودي في لبنان محمد أحمد الكحيمي يرافقهم نجل رئيس الحكومة اللبنانية سعد الدين رفيق الحريري.

ونقل الأمير عبدالعزيز الى الرئيس لحود تهنئة الملك فهد وتمنيه له بالتوفيق في عهده. وشكر الرئيس اللبناني مبادرة العاهل السعودي ووقوف المملكة العربية السعودية الدائم الى جانب لبنان وحمّله تحياته الى الملك فهد.

وكان الوفد السعودي زار ايضاً الرئيس السابق الياس الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

تهنئة من مبارك

وتلقى لحود برقية تهنئة من الرئيس المصري حسني مبارك عبّر فيها عن امله ان تشهد ولايته تحقيق الاستقرار والازدهار والتنمية للشعب اللبناني. وأكد حرصه على تكثيف علاقات التعاون القائمة في كل المجالات خدمة لمصالح البلدين المشتركة وقضايا الأمة العربية.

وكان لحود التقى صباحاً، وبعيداً من كاميرات المصورين، نحو ساعة الرئيس الحريري الذي أوضح انهما لم يتطرقا الى الحكومة المقبلة في انتظار الانتهاء من الاستشارات الملزمة لتسمية الرئيس المكلف.

وستبدأ هذه الاستشارات التاسعة صباح اليوم وتستمر الى الاولى بعد ظهر غد الجمعة، ليسمي لحود في ضوء نتائجها الرئيس المكلف بعد وضع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في صورتها.

ولوحظ ان البيان الصادر عن الرئاسة في شأن الاستشارات استخدم لقب «فخامة الرئيس» بدلاً من «السيد الرئيس» الذي اتخذ بقرار في مجلس الوزراء في عهد الهراوي «لإلغاء الالقاب العثمانية». وخصص وقتاً نصف ساعة لكل من بري والحريري، وربع ساعة لكل من النواب رؤساء المجالس النيابية والحكومات السابقين ونائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي، وكذلك للكتل النيابية، و١٠ دقائق لكل نائب.

حرية الصحافة

والتقى لحود وفد الاتحاد العالمي لناشري الصحف الذي ضم رئيسه بنكت براون ومديره العام تيموتي بولدينغ والزميل جبران تويني وآخرين. ونقل الوفد عنه تأكيده على اهمية دور الاعلام واحترامه له، وتأييده المطلق لحرية الصحافة والفكر والتعبير لأنها اساس الديموقراطية «ولأن لا حاكم يحكم بعدالة الا في ظل صحافة حرة تضعه في صورة الاوضاع الحقيقية للشعب وتسمح له بمعرفة معاناة الناس». وكرر بعض ما جاء في خطاب القسم على الصعيد الداخلي وعلى مستوى العلاقة مع سورية وازمة الشرق الاوسط ووجوب انسحاب اسرائيل من لبنان.

وتناول الوجود الفلسطيني في لبنان، مجدداً رفض التوطين ومطالباً بحل دولي لهذه الازمة المستعصية التي دفع ثمنها لبنان غالياً وما زال. وشدد لحود على دور الجيل الجديد في لبنان وامكاناته لأن لا اعادة بناء على اسس سليمة في غياب عنصر الشباب.

ورداً على مطالبة براون لحود بمزيد من الحرية للبنان والدول العربية والغاء قانون المطبوعات، نقل الوفد عن الرئيس تفهمه هذا المطلب وتشديده على ضرورة «ان لا ننسى الاوضاع الاقليمية التي تفرض على لبنان هذا الوضع غير الطبيعي».

واعتبر ان السلام الشامل والعادل اذا تحقق يغير الكثير من الامور في المنطقة وتالياً في لبنان مما يسمح بتحقيق ما يطالب به الاتحاد.

وصدر عن رئاسة الجمهورية بيان طلب من وزارة الداخلية الايعاز الى البلديات في كل المناطق اللبنانية بإزالة الملصقات واللافتات التي رفعت منذ انتخاب لحود حتى تسلمه مهامه الدستورية، شاكراً «لجميع اللبنانيين مبادراتهم التي قاموا بها في هذه المناسبة».

ووجه وزير الداخلية ميشال المر على الفور كتاباً الى جميع المحافظين والقائمقامين لترجمة بيان الرئاسة في مدة لا تتعدى الاسبوع.

بري

وفي المجلس النيابي، ابلغ بري النواب، خلال «لقاء الأربعاء» ان «هناك فكرة مطروحة لتشكيل حكومة مصغرة يقال انها من ١٦ وزيراً». وجدد موقفه بالنسبة الى موضوع الحصص داخل الحكومة، قائلاً انه ابلغ لحود «انه لا يريد اي حصة في الحكومة اذا كان غيره لا يريده» لكنه قال ايضاً «اذا كان هناك تمثيل حزبي في الحكومة فالموضوع سيكون تبعاً لهذا الامر، لأن كل حزب سينال حصته بحسب حجمه وقاعدته».

وكرر تقديره لخطاب لحود خلال قسم اليمين، وسجل فيه نقاطاً ايجابية عدة، وقال ان كلامه هو ايضاً في جلسة القسم «كان بمثابة جواب مسبق على خطابه».

واجتمعت كتلة «التحرير والتنمية» النيابية برئاسة بري وتركت له «خيار اتخاذ القرار المناسب في الاستشارات النيابية وفق ما تمليه المعطيات».

وعقدت كتلة «القرار الوطني» اجتماعاً برئاسة الحريري وتوقفت «باهتمام وتقدير» امام خطاب القسم، مشيدة بما تضمنه من «تطلعات وطنية ورؤية حكيمة وما عكسه من ارادة قوية لتحقيق ما يصبو اليه اللبنانيون جميعاً من مزيد من الانجازات الوطنية وتعزيز لمؤسسات الدولة واحترام دستورها وقوانينها». ودعت القوى السياسية المختلفة والمجتمع الاهلي الى «الالتفاف حول الرئيس الجديد وما يمثله من طموحات وطنية يتجمع اللبنانيون حولها ويجمعون عليها». واكدت ان نجاح لحود «هو مسؤولية كل المواطنين، اذ بتضافر جهود القوى الوطنية وامكاناتها معه يستطيع لبنان تجاوز كل الصعاب نحو اهدافه بالوحدة والتقدم والازدهار».

وسقررت كتلة نواب المتن الشمالي برئاسة الوزير المر «الخطاب - البرنامج» للحود، معتبرة انه «واجه في صراحة المشكلات التي تعانيها البلاد». وتعهدت «العمل بكل ما يخدم المسيرة التي اطلقها الرئيس بعناوينها والمساعدة على تنفيذ البرنامج الانقاذي».

واتصل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين بالرئيس لحود وهنأاه بتوليه منصبه املين بأن «يوفق العهد الجديد في كل ما يخدم لبنان واللبنانيين».

وقال السيد محمد حسين فضل الله «لا تعطوا المسؤول مدحاً بل اعطوه نصحاً ليفتح عينيه على الحقيقة التي يبحث عنها الجميع».

لحود مستقبلاً الامير عبد العزيز بن فهد. (دالاتي ونهرا)

دمشق تبدي ارتياحاً الى خطاب القسم: بدّد أوهام اسرائيل بإمكان فصل المسارين

■ دمشق - «الحياة»، اف ب - اعربت مصادر سورية عن ارتياحها الى خطاب الرئيس اللبناني اميل لحود امام المجلس النيابي اول من امس. واعتبرت انه «حمل الخطوط العريضة لسياسته في المجالين الداخلي والخارجي خصوصاً لجهة تأكيده على تجذير العلاقات المتميزة بين سورية ولبنان». واشارت الى «ان اهمية كلامه على المبادرة السورية إبان الحرب اللبنانية يخيب امال المراهنين على تغيير صيغة التعامل بين البلدين».

ونوهت اذاعة دمشق الرسمية بتشديد لحود «على الاصرار في المضي في تجذير العلاقات المميزة ووحدة مسارهما والترابط المصيري». واضافت «ان سورية التي القت بثقلها في كفة الشرعية اللبنانية ووضعت قوتها في تصرفها للمساهمة في توطيد الأمن والسلم الاهلي وإقامة دولة المؤسسات تجدد التأكيد انها مستعدة للوقوف الى جانب لبنان وشد ازره في ظل العهد الجديد».

واعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية ان كلام لحود «الصريح والواضح بدد أوهام حكام اسرائيل بإمكان الفصل بين المسارين السوري واللبناني وايقاع التفرقة بين البلدين». وربطت بين انتخاب لحود وتكثيف اسرائيل غاراتها الجوية واعتداءاتها البرية على الجنوب اللبناني، في محاولة لايجاد مخرج تتسلل منه الى الجسم اللبناني».

وقالت صحيفة «البعث» ان عهد لحود سيكون عهد إنجازات جديدة كما يتّفق مع تطلع لبنان الى مزيد من الاستقرار والازدهار من طريق تعزيز الوحدة الوطنية». وشددت صحيفة «الثورة» على أن خطاب لحود «اكد ثوابت العلاقة اللبنانية - السورية والعرفان اللبناني لمواقف الرئيس حافظ الاسد حيال لبنان». واضافت «ان ما اشار اليه (لحود) في شأن الفهم الحقيقي والراسخ لدور سورية في اذهان الجيل الحالي هو قلب المعادلة المستقبلية، لمستقبل البلدين».

كاشفاً أن "لدينا تصوّراً عن جرائم الشمال"

عضوم: القضاء قادر إذا توافرت الظروف

☐ بيروت - «الحياة»

■ اكد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان القضاء اللبناني «تتوافر فيه النزاهة والعدالة والإستقامة»، مثمّناً «الدور المهم الذي يعطيه الرئيس الجديد إميل لحود للقضاء»، قائلاً «إذا وجدت الظروف الملائمة من كل النواحي فإن قضاءنا سيكون مفخرة ويحقّق كل ما يطلب منه».

تعليق عضوم على الموقف الذي تضمّنه خطاب القسم اول من أمس، جاء خلال ترؤسه اجتماعاً في قصر العدل حضره النواب العامون الإستئنافيون، ودار خلاله البحث على علاقة النيابة العامة بالضابطة العدلية والمشكلات اليومية التي تعانيها إضافة إلى سبل التعامل مع بلاغات البحث والتحرّي ومحاكمة الأجانب الذين يدخلون خلسة إلى لبنان. وكشف أن «لدى القضاء تصوّراً عن الحوادث التي وقعت اخيراً في الشمال واستهدفت عدداً من سائقي السيارات العمومية». واكد أن «هذه الجرائم تحمل مدلولاً معيناً ويجب وقفها والقبض على مرتكبيها وإفهام الجميع أن المس بالسلم الأهلي والقومي ممنوع من اي جهة كانت». وقال «لدينا تصوّرات من خلال التحليل والأدلّة وطرق تنفيذ هذه الجرائم والأشخاص الواقعة عليهم ومكان العثور على الجثث ونتمنى قريباً أن نتوصل إلى القبض على الفاعلين».

واضاف ان المجتمعين «شدّدوا على ضرورة ان يكون للنيابة العامة دور اساسي في الإشراف على المعطيات المتوافرة في هذه القضية». وفي ما يتعلق بقضية قتل الصائغتين في مزرعة يشوع قبل اشهر، كشف عضوم عن «معطيات وخيوط تؤكد ارتباط هذه الجريمة بجريمة اخرى حصلت في البقاع». واشار إلى أن البحث «تناول اموراً قضائية عدة منها اكتظاظ السجون وسرعة بتّ القضايا والشكاوى العالقة والمطالعات في الأساس بعد الإنتهاء من التحقيق وموضوع ترحيل المحكومين الأجانب وبلاغات البحث والتحري. واتفق على عدم التسرّع في إصدارها».

إلى ذلك انهى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين تحقيقاته مع السفراء الثلاثة الذين احالهم مجلس الوزراء على القضاء في قضية المخالفات المالية في بعض السفارات، بعدما استمع امس ساعة ونصف الساعة إلى السفير سهيل شماس الذي علم انه نفى توجب اي مبالغ في ذمّته. وقدم دفعاً شكلياً بموجب منكرة إلى تقي الدين.

عضوا الكونغرس الأميركي رحال ولحود لـ"الحياة": متفائلان بمستقبل لبنان ونعمل لزيادة المساعدات

☐ بيروت - ناجية الحصري

■ بدا عضوا الكونغرس الاميركي راي لحود ونيك رحال متفائلين بالمرحلة المقبلة التي سيشهدها لبنان في ظل عهد الرئيس الجديد إميل لحود، مؤكدين ان «نجاح تطبيق اتفاق واي بلانتيشن على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي يسمح برؤية تقدم كبير في جنوب لبنان من خلال ايجاد وسيلة تكفل اخراج القوات الاسرائيلية من الجنوب واخراج سورية من لبنان حتى يتمكن ان يكون بلداً قوياً بذاته».

وكان لحود ورحال شاركا في احتفال اداء القسم للرئيس لحود في المجلس النيابي. وعقدا سلسلة لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين وجالا في وسط بيروت وفي مطارها الجديد والاوتوستراد الذي يربط المطار ببيروت برفقة السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد.

واوضح لحود لـ«الحياة» ان «في الكونغرس الاميركي الجديد سبعة اعضاء اميركيين متحدرين من اصل لبناني، وهم مهتمون جداً بلبنان اضافة الى مجموعة اميركية اخرى داخل الكونغرس. وهناك محاولات جادة لمساعدة لبنان بكل الوسائل المتاحة ومنها حث اعضاء الكونغرس على المجيء الى لبنان لرؤية التقدم الحاصل. وقال «حاولنا حث وزارة الخارجية الاميركية ونجحنا في رفع حظر السفر الى لبنان ونريد اليوم ان نقنع الحكومة الاميركية بان مطار بيروت امن بعد استحداث الطريق الجديدة التي تصل بيروت بالمطار مباشرة لتسمح باستئناف الرحلات من نيويورك الى لبنان وهذا امر مهم نعمل عليه الآن الى جانب الموضوع الاقتصادي حيث سنسعى الى مساعدة لبنان في هذا المجال».

وكشف لحود انه حث «ابن عمه» الرئيس لحود على المجيء الى الولايات المتحدة للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون واعضاء الكونغرس، معرباً عن اعتقاده بضرورة تنشيط الحركة بين بيروت وواشنطن خصوصاً ان لبنان لديه حكومة قوية ومنظمة مما يسمح للاعمال الاميركية بالمجيء الى هنا واستحداث فرص لهم. وقال ان البحث مع الرئيس لحود تطرق الى تشكيل حكومة قوية من اشخاص جدد لديهم حماسة جديدة يتشاركون في طريقة صنع القرارات. واضاف «على رغم خفض المساعدات الاميركية الى مصر واسرائيل لا تزال مرتفعة وسينصب العمل على جعل المساعدات الاميركية تاتي مباشرة الى لبنان وعلى توجيه الرساميل الى هذا البلد كما قال وزير التجارة الاميركي وليم دايلي الذي زار لبنان اخيراً».

وامل لحود في حث رئيس المجلس النيابي الجديد روبرت ليفنغستون على المجيء مرة ثانية الى لبنان بعدما زاره في العام ١٩٨٢، مؤكداً انه «رجل قوي ويعمل لجعل الامور تحصل في شكل افضل على عكس سلفه نيوت غنغريتش الذي كان فيلسوفاً».

واشار رحال في حديثه الى «الحياة» الى موقف ليفنغستون القاسي من موضوع المساعدات لإسرائيل عندما اقدم شاب يهودي مراهق العام الماضي على قتل رفيقه وتقطيعه وحرقه ومن ثم هرب الى اسرائيل على انه مواطن اسرائيلي لأن والده كان يحمل هذه الجنسية وكان ان رفضت اسرائيل تسليمه فهدد بقطع المساعدات عن اسرائيل وقبلت اسرائيل تسليمه لكنه لم يغادر اسرائيل بعد والمحكمة تأخذ مجراها، وقد كان ليفنغستون في لجنة الاعتمادات».

واعرب عن اعتقاده ان «رئيس الكونغرس سيكون عادلاً في مواقفه من الشرق الاوسط عكس سلفه الذي زار اسرائيل وادلى بتصريحات ادت الى وقف المفاوضات على المسار الفلسطيني في حينه».

واكد رحال فاعلية العرب الاميركيين داخل الكونغرس، مشيراً، وهو الديموقراطي، الى سياسة الود التي يكنها الرئيس الاميركي بيل كلينتون للعرب الاميركيين، وامل باستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري بعد نجاح المفاوضات على المسار الفلسطيني.

وامل رحال في زيادة المساعدة للبنان مشيراً الى المساعدات التي كانت اعطيت للجيش اللبناني وكانت ناجحة بفضل قائد الجيش انذاك العماد لحود الذي نجح في بناء الجيش على ارفع المستويات ونحن نريد متابعة منح هذه المساعدة وزيادتها اذا امكن حيث يمكن ذلك ان للجامعة الاميركية في بيروت والجامعة اللبنانية - الاميركية او الجيش بأي آلية ممكنة.

١١ شكوى أمام لجنة المراقبة

☐ بيروت - «الحياة»

■ تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) للبحث في سبع شكاوى اسرائيلية على خلفية اطلاق المقاومة النار من اماكن ماهولة، وفي أربع شكاوى لبنانية بسبب اعتداءات اسرائيلية على بلدتي كفرتبنيت وحاريص، ادت الى وقوع جرحى وتضرر منازل.

الى ذلك، حلقت طائرات حربية اسرائيلية على علو مخفوض في اجواء البقاع الغربي والقطاع الاوسط ومدينة صور. ونفذت غارات وهمية. وجبهت بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني. وقصفت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي بركة الجبور وابو راشد في البقاع الغربي بنحو عشرين قذيفة، وتلال اللويزة وجرجوع والجبل الرفيع ومجري نبع الطاسة والليطاني في اقليم التفاح وقاطع ميمس، وسط تحليق كثيف لمروحيات اسرائيلية.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت موقع سجد واشتبكت مع حاميته، مفيدة عن تحقيق اصابات مؤكدة.

دعوى كرامي: الإدعاء يبرز مستندات جديدة وخبير متفجرات يؤكد نية القتل المتعمد لا تدمير الطوافة

☐ بيروت - غالب الأشمر

■ تابع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين وحضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم استجواب شهود الحق العام في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد كيتل الحايك وآخرون.

استهلت الجلسة التي بدأت الثالثة والنصف بعد ظهر امس لمداخلة لمحامي الإدعاء بسام عشير الداية اشار فيها الى انه وجه في الجلسة السابقة سؤالاً الى محامي الدفاع كريم بقرادوني الذي استجوب كشاهد في القضية، عن الوقت الذي غادر فيه الوزير (الراحل) عبدالله الراسي (كان مع كرامي في الطوافة) مستشفى الجعيتاوي يوم الاغتيال، فاجاب بقرادوني انه قبل الظهر. واضاف الداية انه فوجئ بمنكرة قدمها بقرادوني الى المجلس العدلي وعمّمت على الصحف مبرزاً تصريحاً لأرملة الراسي السيدة صونيا فرنجية امس تشير فيه الى ان زوجها كان في قصر الرئيس سليمان فرنجية في زغرتا في الاولى بعد ظهر يوم الاغتيال. وضم طلبه الى الملف.

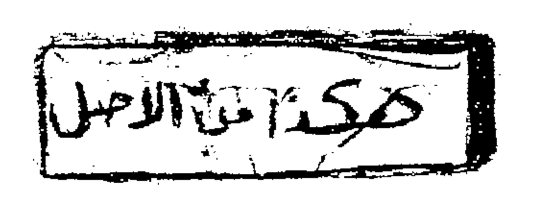
وعقّب عضوم «بان هذه الطريقة المتبعة تخالف لصول المحاكمات الجزائية الذي لا يحق لأي فريق ان يقدم مستنداً الى الآخرين كاننا امام محكمة مدنية». واعتبر ان مستند بقرادوني لا قيمة لانه لم يقدم وفق الاصول مطالباً بوضعه قيد المناقشة. فرد بقرادوني بان الموضوع ليس مسالة الوقت الذي غادر فيه الراسي بيروت الى زغرتا «لكن ما اعرفه ان الدكتور جورج سعادة قال لنا بعد اختصاره اجتماعاً للمكتب السياسي الكتائبي انه سيغادره لعيادة الوزير الراسي».

وتناول المحامي الداية مسالة الاتفاق الذي كان توصل اليه الرئيسان كميل شمعون ورشيد كرامي عام ١٩٨٧ لإنهاء الازمة اللبنانية موضحاً ان كرامي عندما انتقل بالطوافة من طرابلس كان هدفه الاول الوصول الى مبنى البرلمان في بيروت ليوقعه مع شمعون. واكد كلامه بكتاب صادر عن حزب الوطنيين الاحرار يفسر هذا الاتفاق، مستشهداً بالرئيس حسين الحسيني والنائب بطرس حرب اللذين اكدا هذه الواقعة. ثم عرض مستنداً، بعدما استاذن الرئيس عمر كرامي في شأنه «فيه ان رئيس الحكومة الراحل كان سيوقّع الاتفاق وقد اضيفت اليه بنود بخط الرئيس شمعون». عندها وعد القاضي حنين بابراز هذا المستند في الجلسة المقبلة.

واعترض وكيل جعجع النقيب عصام كرم داعياً الى ترك الامر للمرافعة «والا فإن المحاكمة ستطول من دون نتيجة».

ثم استجوب المجلس الشاهد العميد الركن المتقاعد شحادة المعلوف الذي وضع تقريراً عن الحادث بعدما كشف عن الطوافة بصفته خبير متفجرات فاوضح ان التفجير حصل بواسطة عبوة صغيرة نسبياً وضعت في مكان محدد داخل المروحية، ما اسهم في انقاذ الركاب الآخرين فيها، وان الاضرار انتشرت بشعاع لا يتجاوز الامتار الخمسة وان العبوة احدثت فجوة. وقال «علمت ان الرئيس كرامي كان جالساً على المقعد الذي حصل الانفجار قربه»، مؤكداً انه لم يكن ناتجاً عن صاروخ بل هو من جراء تفجير لاسلكي من مسافة بعيدة. وعزا استناده الى ان الانفجار حصل فوق البحر الى معلومات استقاها عن المسافة التي قطعتها الطوافة بعد الحادث.

وشدد على ان العبوة «وضعت حيث وضعت عن سابق تصور وتصميم بقصد القتل، لا بهدف تدمير الطوافة. واستمررنا في الكشف عليها ثلاثة ايام ولم نكن مكلفاً الا فتشناه فيها. واستقينا معلوماتنا من الطيارين اللذين كانا يقودانها».



السفارة الألمانية لم تكن مستهدفة بالتفجير

الجيش اليمني يعزز قواته حول حقول النفط في مأرب

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ اوقفت شركة «هنت» اليمنية – الاميركية للنفط احدى حفاراتها في حقل الرجاء في محافظة مارب (١٧٣ كلم شرق صنعاء) قبل بضعة ايام بعد مطالبة اهالي المنطقة بان تدفع الشركة المبلغ الذي كان مخصصاً سنوياً لتطوير منطقة مارب، ومقداره مئتا الف دولار سنوياً لم تستلمها المنطقة.

وافادت صحيفة «الايام» المستقلة امس ان المسؤولين في شركة «هنت» ردوا على مطالب الاهالي بان الشركة تدفع المبلغ سنوياً بانتظام الى وزارة النفط، لكن الاهالي اكدوا انهم لم يلمسوا اي نفقات لوزارة النفط تعود على مشاريع خدمات في منطقتهم، لذلك طالبوا الشركة بوقف الحفارة في حقل الرجاء الى ان تتم تسوية الامر.

وعلمت «الحياة» من مصادر قبلية في المحافظة ان عدداً من المسؤولين في المنطقة وقادة لمعسكرات الجيش فيها حاولوا التدخل لانهاء الخلاف بين الاهالي والشركة.

وعززت الاجهزة الامنية وقيادة القوات المسلحة في محافظة مارب قواتها في المنطقة وحول حقول النفط بعدما فشل مشائخ مارب واعيانها في التوصل الى اتفاق مع قيادة المحافظة. وكان فريق فني من وزارة النفط تولى الاثنين الماضي اصلاح انبوب للنفط فجره مسلحون ينتمون الى احدى القبائل بواسطة عبوة ناسفة السبت الماضي في منطقة الرمضة في محافظة مارب، ولم تعلن اجهزة الامن الحادث.

على صعيد آخر، اكدت وزارة الداخلية اليمنية ان حادث التفجير الذي وقع قرب مبنى السفارة الالمانية في صنعاء اول من امس تسببت فيه سيارة مفخخة.

واوضح مصدر مأذون له في الوزارة ان التفجير ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص تصادف مرورهم قرب مكان الحادث، وان اربعة آخرين اصيبوا بجروح طفيفة. وذكر ان النتائج الاولية للتحقيقات والمعلومات التي حصلت عليها الاجهزة الامنية تشير الى ان من المعتقد ان يكون المستهدف بالحادث هو منزل الشيخ محمد بن شاجع شيخ مشائخ قبائل وائلة اليمنية، والذي يقع قرب السفارة، ومنزل ممثل البنك الدولي، مما ادى الى الحاق اضرار بنوافذ السفارة ومنزل ممثل البنك والمنازل المجاورة.

هيئة لتطوير الجزر اليمنية

□ صنعاء – «الحياة»

■ قرر مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الاسبوعي امس تكليف وزارة التخطيط والتنمية ووزارة الادارة المحلية الاعداد لانشاء هيئة خاصة لتنمية الجزر اليمنية وتطويرها وتأمين الخدمات الاساسية للمواطنين في هذه الجزر، ووضع دراسات للاستفادة من الجزر في السياحة والاستثمار.

ووافق المجلس على قرض من هيئة التنمية الدولية مقداره ٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع الاشغال العامة الهادفة الى تحسين الخدمات وتأمين فرص عمل وتطوير البنية التحتية.

وناقش مجلس الوزراء تقريراً لوزارة الصحة عن انتشار الملاريا في اليمن، وشدد على اهمية ان تكثف الوزارة جهودها لمكافحة هذا الوباء.

وكانت مصادر طبية اكدت وفاة اربعمئة شخص في اليمن اصيبوا بالملاريا التي اجتاحت المناطق الساحلية والوسطى اثر سيول في الصيف.

السعودية – ايران: نحو تفعيل التنسيق

□ طهران – غسان بن جدو

■ اكدت ايران والسعودية «توسيع دائرة التشاور والتنسيق» بينهما في شأن قضايا ثنائية واقليمية، وذلك في ختام زيارة رسمية لايران قام بها رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير استمرت خمسة ايام، وخصص اليوم الاخير لزيارة مدينة اصفهان.

وعلى هامش مأدبة عشاء اقامتها السفارة السعودية في طهران وقع الشيخ بن جبير ورئيس البرلمان الايراني حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري بياناً صحافياً مشتركاً، اكدا فيه رغبة الجانبين في «العمل لتوطيد العلاقات الودية والاخوية بين الدولتين الشقيقتين على الصعيدين الرسمي والشعبي».

وشددا على اهمية «توسيع التنسيق والتشاور ازاء القضايا التي تهم الجانبين والأمة الاسلامية». واعربا عن ثقتهما بان آفاق الروابط ستتعزز على خلفية القواسم المشتركة «القائمة على الدين والتاريخ والجوار».

واتفق الجانبان على «تبادل المعلومات والخبرات» بين مجلسي الشورى في البلدين، واعلنا الرغبة في تأسيس لجنة صداقة برلمانية.

بعضهم طالب بمساعدات لتمويل اذاعات

لقاء انديك ممثلي تنظيمات عراقية: اتفاق على تغيير النظام ودرس الوسائل مؤجل

■ لندن – «الحياة»، رويترز – اعربت تنظيمات عراقية معارضة عن ارتياحها الى الدعم الاميركي بعدما التقى ممثلو ١٦ تنظيماً مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك في لندن.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان توجهات التنظيمات كانت متباينة خلال الاجتماع الذي عقد ليل الثلثاء، وان المداولات لم تشمل أي مشروع محدد لإطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

لكن مشاركين في الاجتماع اعربوا عن ارتياحهم، موضحين ان انديك ابلغهم تغيّراً جدياً في السياسة الاميركية، وان واشنطن ستلعب دوراً نشطاً في مساعدة المعارضة لإطاحة صدام.

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان انديك جدد رغبة ادارة الرئيس بيل كلينتون في رؤية «حكومة مختلفة في العراق تحترم حقوق الانسان ولا تشكل خطراً على دول المنطقة».

واشار الى مساعدة «مؤثرة» ستقدمها الولايات المتحدة للمعارضة في حال وحدت صفوفها وتحركاتها. وتابعت المصادر ان «الأميركيين جادون في رغبتهم في التغيير، لكن السؤال الذي لم يجد جواباً بعد هو كيف؟».

وعلم ان المجتمعين اتفقوا على مواصلة العمل لتطوير عمل المعارضة وهياكلها، ومواصلة الاتصالات بالجهات الأخرى المعارضة التي لم تحضر الاجتماع مع انديك، وذلك من اجل توحيد الجهود. وشددت التنظيمات على أهمية استعجال «محاكمة الرئيس صدام حسين» بسبب انتهاكات حقوق الانسان. وشكرت للادارة الاميركية جهودها في تحقيق المصالحة بين حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني.

واستمر الاجتماع مع انديك اربع ساعات، وهو تلى محادثات اجراها المسؤول الاميركي مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت.

وقال رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي» احمد الجلبي: «قال لنا انديك ان موافقة الكونغرس على تخصيص اموال للمساعدة العسكرية تطور مهم جداً، تشجعنا بذلك ووافق الجميع على العمل لتوحيد صفوف المعارضة». واضاف في تصريحات الى الصحافيين: «ليحذر صدام. المعارضة تتمتع الآن بتأييد الكونغرس والادارة الاميركية وسنبذل كل جهد لنستفيد من هذه المساعدة لتحقيق هدفنا».

وزاد ان بعض جماعات المعارضة العراقية طلب مساعدات مالية اميركية لتمويل محطات اذاعية تبث برامجها الى العراق، وان انديك وعد بدرس الطلب. وتابع الجلبي: «سلجري مزيداً من الاتصالات مع زعماء المعارضة كي نستفيد من كل المساعدة الدولية من اجل اطاحة صدام».

واعرب الشريف علي بن الحسين رئيس «الحركة الملكية الدستورية» عن امله بالاستفادة من هذا الزخم داخل المعارضة واستغلال اي ضعف يطرأ على موقف بغداد. وقال: «حققنا الكثير من الاجتماع، ننسق منذ فترة طويلة موقفنا مع جماعات المعارضة، وسنبذل كل جهد في ضوء المساعدة الاميركية المعلنة لمجيء نظام جديد في العراق».

لكن الحزب الشيوعي العراقي اعتبر ان تغيير النظام «شأن داخلي من حق شعبنا ومن صلاحياته».

«سماسرة»

في بغداد (أ ف ب)، وصف ناطق رسمي عراقي امس اعضاء المعارضة العراقية بانهم «سماسرة» ينتقلون بين «الكويت وتل ابيب» للقيام باعمال عدائية ضد العراق.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن الناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام ان «هؤلاء السماسرة الذين باعوا شرفهم عندما انخرطوا في مسار الاختلاسات والسرقات واللصوصية والعمولات والتعاملات المشبوهة مع الشركات الاجنبية، مضوا في المسار الى نهايته المتمثلة ببيع شرفهم الوطني والانخراط في نهج العمالة لأجهزة المخابرات الاميركية والبريطانية والصهيونية، ومساعدة اعداء بلادهم وشعبهم على الإمعان في إلحاق الأذى بهما».

قطر: قرار بتشكيل مجلس للثقافة والفنون والتراث

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ اصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قراراً بتشكيل «المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث»، علماً انه كان تقرر قبل فترة الغاء وزارة الاعلام والثقافة.

ونص القرار على ان يتولى وزير التربية والتعليم العالي الدكتور محمد عبدالرحيم كافود رئاسة المجلس، وعين الشيخ مبارك بن سيف آل ثاني (شاعر) نائباً للرئيس، واختير لعضوية المجلس الدكتور حسن علي حسين النعمة والدكتور كلثم جبر الكواري والسادة مبارك جهام الكواري ومحمد بن خليفة العطية وعبدالرحمن ابراهيم المناعي وحمد عبدالله الرميحي والسيدة مريم آل سعد (كاتبة).

فرقاطة فرنسية الى الكويت

■ الكويت – «الحياة»، رويترز – أعلنت السفارة الفرنسية في الكويت أمس ان الفرقاطة «لافاييت» ستصل الى الكويت في ١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، في زيارة هدفها تعزيز العلاقات بين القوات البحرية الفرنسية والكويتية.

وافادت نشرة صادرة عن السفارة ان قائد الفرقاطة سيلتقي مسؤولين كويتيين خلال الزيارة التي تستمر خمسة أيام.

من جهة أخرى، افاد مسؤولون عسكريون امس ان أول دفعة من ثمانية زوارق حربية فرنسية الصنع ستصل الى الكويت في شباط (فبراير) حيث ستزود صواريخ «سكوا» البريطانية.

وكانت الكويت طلبت عام ١٩٩٠ شراء ثمانية زوارق للدورية السريعة من شركة «كونستروكسيون ميكانيك دي نورماندي» (سي.ام.ان) الفرنسية في صفقة بلغت قيمتها ٥٠٠ مليون دولار.

الى ذلك اعلنت السفارة البريطانية في الكويت أمس ان دوق يورك الأمير اندرو، الإبن الثاني للملكة اليزابيث الثانية سيبدأ غداً زيارة رسمية للكويت تستمر ثلاثة ايام. واضافت ان الأمير اندرو الذي سيتفقد القوات البريطانية الموجودة في الكويت سيلتقي عدداً من كبار المسؤولين في الدولة.

ارتياح في بغداد الى موقف مجلس الأمن وواشنطن تهدد بـ "خيارات اخرى"

روسيا تحبط اقتراحاً بريطانياً لإدانة العراق

■ واشنطن، نيويورك، لندن – «الحياة»، رويترز، ا ف ب – فشل مجلس الامن في التوصل الى قرار في شأن الرد على رفض العراق تسليم وثائق طلبها المفتشون الدوليون بعد اعتراض روسي على اقتراح بريطاني ادانة بغداد.

ووصف العراق إحجام المجلس عن توجيه لوم اليه في نزاعه الجديد مع فرق التفتيش بانه «ايجابي ومشجع».

في غضون ذلك، حذرت واشنطن من انها «ستلجأ الى خيارات اخرى» في حال رفض العراق التعاون مع المفتشين الذين واصلوا مهماتهم في بغداد امس، واتهمت الحكومة البريطانية العراق بخرق التزامه التعاون معهم.

انزعاج بريطاني

وقال السفير البريطاني السير جيريمي غرينستوك عقب جلسة مجلس الامن ليل الثلثاء: «الامر ما زال معلقاً. لم نتوصل الى اي نتائج محددة». واضاف ان الاعضاء اكتفوا بالإعراب عن «استمرار تاييدهم الكامل» للجنة الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم).

وافاد ديبلوماسيون ان روسيا عرقلت اصدار بيان صاغته بريطانيا يعتبر ان تصرفات العراق «لا تشكل تعاوناً كاملاً» مع «اونسكوم».

واضافوا ان السفير الروسي سيرغي لافروف طلب ان يجري المجلس أولاً مناقشة واسعة لتحديد هل الوثائق التي طلبها رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر موجودة فعلاً قبل ان يوافق على البيان البريطاني.

ونقل الديبلوماسيون عن غرينستوك قوله: «إنه أمر خطر ان يتجاهل المجلس مثالاً واضحاً على إحجام العراق عن التعاون».

وراجع مجلس الأمن ثلاث رسائل بعث بها العراق الى الامم المتحدة منذ الجمعة الماضي تفيد ان عشرة من اثني عشر نوعاً من الوثائق يريدها بتلر إما غير متاحة لبغداد وإما ليست لها علاقة باعمال التفتيش او تنتهك الأمن القومي للعراق.

واعلن رئيس مجلس الأمن ان المجلس قدم «دعمه التام» لمفتشي اللجنة ولم يتفق اعضاء المجلس الا على بيان صحافي مقتضب تلاه القائم بالاعمال الاميركي بيتر بورليه.

وقال ان المجلس تبلغ من بتلر رفض العراق تقديم وثائق تتعلق باسلحة الدمار الشامل، وان «اعضاء المجلس اعربوا عن دعمهم التام للجنة لانجاز مهمتها».

ورحب مسؤول عراقي امس بإحجام المجلس عن توجيه اللوم الى بغداد في أزمة الوثائق، وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه: «هذا يظهر ان الموقف المتشدد الذي كانت بريطانيا تسعى الى اتخاذه بمساندة الولايات المتحدة لم يلق اذناً صاغية في مجلس الأمن. إنها خطوة ايجابية ومشجعة».

ورأى ان مناقشات المجلس اظهرت وجود تفهم أوسع لموقف العراق. وتابع ان «اميركا وبريطانيا اتفقتا دوماً على اتخاذ مواقف متشددة ضد العراق، لم نفاجأ بهذا الموقف لأنهما تكنان العداء له. لكن عضوية المجلس ليست مقتصرة عليهما، هناك دول اخرى ذات نفوذ مثل روسيا والصين وفرنسا. تلك الدول تشارك ايضاً في اتخاذ القرار ونعتمد عليها كي يصدر المجلس قرارات عادلة ونزيهة».

... وتهديد اميركي

في واشنطن، افاد الناطق باسم البيت الأبيض جو لوكهارت في وقت متقدم ليل الثلثاء ان الولايات المتحدة «ستلجأ الى خيارات اخرى» في حال لم يتعاون العراقيون مع فرق التفتيش. واوضح ان الرئيس صدام حسين «يخضع الآن لاختبار» لمعرفة هل سيتمكن المفتشون من «القيام بمهماتهم بطريقة فاعلة. واذا تبين لنا ان أونسكوم غير قادرة على القيام بعملها في شكل فاعل وان العراقيين لا يتعاونون مع الامم المتحدة فسنلجأ الى خيارات اخرى».

وشدد لوكهارت على ان «الأمر لا يتعلق فقط بالوثائق التي تطالب اللجنة الخاصة العراق بتسليمها». واكد ان «الأمر يتعلق بالوثائق والوصول الى المواقع الحساسة فضلاً عن الوصول الى الاشخاص المطلعين على البرنامج» العراقي. ورفض القول هل رفض العراق تسليم بعض الوثائق من شأنه ان يؤدي الى ضربة عسكرية اميركية. واضاف ان الولايات المتحدة «ستبقى في شك في شأن نيات العراق».

واعتبرت صحيفة «العراق» ان اي عمل عسكري اميركي ضد العراق سيلقى إدانة العالم. وكتبت امس: «نحن اليوم أمام مغامرة اميركية تتجاوز المألوف وغير مسوغة فضلاً عن كونها مرفوضة ومستهجنة عربياً وعالمياً».

واشارت الى ان «نتيجة الحماقة الاميركية المتوقعة في شن عدوان عسكري جديد لن تكون افضل من نتائج الفشل السياسي طيلة السنين العشر الماضية. وفشلها هذه المرة سيكون بمثابة هزيمة ساحقة لاميركا في الوطن العربي».

وواصلت فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة مهماتها في العراق امس، وغادرت عشر سيارات مقر «اونسكوم» في ثلاث مجموعات.

وذكر مسؤول عراقي ان خبراء «اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية تفقدوا الثلثاء ٢٥ موقعاً يشملها نظام الرقابة الدائمة.

وأعلنت ناطقة باسم الامم المتحدة في بغداد ان المنظمة الدولية سترسل في غضون ايام فرق تفتيش جديدة الى العراق لتنفيذ عمليات تفتيش اثارت جدلاً في الماضي.

واوضحت الناطقة كارولين كروس ان لا موعد محدداً لوصول الفرق الجديدة. وتركز الفرق الموجودة في العراق على تفقد مواقع تخضع للمراقبة الدائمة وسبق ان وضعت فيها معدات مراقبة.

... وتنفي تحريض بغداد

■ موسكو – «الحياة» – نفت موسكو ان تكون «نسقت» مع بغداد خطوات لعرقلة عمل اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم). ونقلت وكالة «انترفاكس» امس عن مسؤول في وزارة الخارجية ان روسيا «استغربت» ما نشرته صحيفة «ورلد نت ديلي» الالكترونية نقلاً عن مصادر استخباراتية في شأن رصد حديث لديبلوماسي روسي رفيع المستوى ذكر انه حاول اقناع الديبلوماسي العراقي سعيد الموسوي بـ «عدم الرضوخ» لمطالب واشنطن في شأن عمليات التفتيش. وأكد المسؤول الروسي ان بلاده تعمل «في جبهة واحدة» مع الاسرة الدولية من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن.

ولاحظ مراقبون ان تسريب نبأ «التنسيق» تزامن مع زيارة عضو القيادة القطرية لحزب البعث عبدالغني عبدالغفور لموسكو عشية وصول رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر الى العاصمة الروسية.

مبارك ينتقد التحركات الأميركية لإطاحة صدام

■ باريس – «الحياة» – انتقد الرئيس المصري حسني مبارك في حديث نشرته امس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية المساعي الأميركية الهادفة الى زعزعة النظام العراقي، وقال أنها لن تسفر عن أي نتيجة.

وأضاف مبارك، الذي وصل الى باريس للمشاركة في القمة الفرنسية – الافريقية التي تبدأ أعمالها اليوم إن من يعرف العراقيين جيدا يعرف ايضاً ان أي عمل مناهض للرئيس صدام حسين لن يؤدي الى نتيجة «ما لم يتم من داخل العراق، لأن أولئك الذين يعملون من خارج لا يمكنهم القيام بأي شيء ولو أسقط صدام».

وقال الرئيس المصري ان جهوده خلال الازمة الاخيرة بين بغداد والمجموعة الدولية ركزت على تفادي توجيه ضربات عسكرية الى العراق. واوضح «كنا نعرف ان الاميركيين سيشنون هجوماً وان الشعب العراقي سيعاني مجدداً»، واضاف: «اذا شنت الولايات المتحدة هجوماً واسعاً على العراق فمن الذي يدفع الثمن؟ المسنون والارامل والاطفال. لقد فضلنا تحذير صدام حسين بوضوح من ان الاميركيين يستعدون للهجوم».

ورأى ان الجهود التي بذلها اثمرت، وقال: «وجهت اليه نداء امام مجلس الشعب المصري اطالبه بانقاذ شعبه. وبعد ثلاث ساعات وافق صدام على عودة المفتشين الدوليين».

ورداً على سؤال هل تستطيع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. اي» زعزعة استقرار النظام العراقي قال مبارك ان «ذلك سيكون فشلاً آخر».

واشنطن لا تخطط لاغتيالات في العراق

■ واشنطن – رويترز – اعلنت الولايات المتحدة ان خطتها لجعل المعارضة العراقية اكثر فاعلية لا تتضمن اغتيال ساسة عراقيين.

وفي أول تعقيب على محاولة اغتيال عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في مدينة كربلاء الاحد، أوضحت الخارجية الاميركية ان خطتها هي دعم معارضة سياسية ديموقراطية فاعلة لنظام الرئيس صدام حسين. وبمقتضى مرسوم رئاسي صدر في السبعينات لا يجيز القانون للحكومة الاميركية ان تسعى الى قتل زعماء أجانب.

واجتمع مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مع ممثلي تنظيمات عراقية معارضة في لندن، وقال جيمس روبن الناطق باسم الخارجية الاميركية ليل الثلثاء: «نصغي الى آرائهم ونشجعهم على تعزيز وحدتهم وفاعليتهم، ونعتقد ان المعارضة يمكن ان تتطور لتصبح بديلاً معقولاً للحكومة العراقية الحالية».

وزاد ان الولايات المتحدة ليس لديها تأكيد من مصادر مستقلة لمحاولة اغتيال عزة ابراهيم الدوري التي أعلنتها بغداد. واستدرك ان كربلاء حيث نفذت المحاولة «كانت في السابق منطقة لمعارضة شيعية متشددة لحكم (الرئيس) صدام» حسين.

موردخاي يعرض تعاوناً عسكرياً مع اليونان ويزورها الشهر المقبل

قائد القوات البحرية الاسرائيلية يجتمع في انقرة مع نظيره التركي

□ انقرة – رشيد غيوربيليك

■ اجتمع قائد القوات البحرية الاسرائيلية الميجور جنرال موشي ايفري سوكينيك الذي يقوم بزيارة رسمية لتركيا حالياً مع نظيره التركي الجنرال اتيلا آتيس في انقرة امس.

ونفى الجنرال آتيس في حديث مع الصحافيين قبل الاجتماع اي تكهنات بشأن تدريبات مشتركة لوحدات من الجيش، قائلاً ان التدريبات الوحيدة التي اجريت حتى الآن كانت تلك التي اجرتها بحريتا البلدين لأهداف انسانية. وكان يشير بذلك الى تدريبات «حورية البحر المعتمدة» التي نفذتها سفن بحرية من تركيا، واسرائيل والولايات المتحدة في كانون الثاني (يناير) من هذه السنة والمقرر تكرارها في وقت مبكر من العام المقبل.

والى جانب محادثاته مع المسؤولين العسكريين الاتراك سيزور الجنرال سوكينيك بعض الوحدات والمنشآت العسكرية في انقرة واسطنبول قبل مغادرته غداً الجمعة.

وعززت انقرة وتل ابيب تعاونهما العسكري في السنوات الاخيرة. وتقوم اسرائيل حالياً بتحديث اسراب تركيا من طائرات «ف – ٤» النفاثة القديمة. وتشتري تركيا ايضاً صواريخ جو – ارض من اسرائيل، ويدرس الجانبان التعاون لانتاج صواريخ باليستية من نوع «ارو» (السهم) الاميركية التصميم لمواجهة ما تعتبرانه تهديداً صاروخياً متزايداً من جانب ايران والعراق وسورية.

الى ذلك (أ ف ب) اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في حديث الى صحافيين يونانيين نشر امس في اثينا ان اسرائيل تريد ان تقيم مع اليونان «التعاون نفسه» الذي تقيمه مع تركيا. واضاف في حديث نقلته وكالة الانباء اليونانية وصحيفتا «ايليفتيروتيبيا» و«ايكسوسيا» ان «التعاون بين اسرائيل وانقرة ليس موجهاً ضد اي بلد ثالث».

وقال موردخاي الذي سيتوجه الى اليونان في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل انه سيتناول مع المسؤولين اليونان موضوع التعاون البحري بين البلدين. وكانت اليونان وقعت مع اسرائيل في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ اتفاقاً للتعاون العسكري لم يطبق حتى الآن.

واضاف الوزير الاسرائيلي انه طلب من اليونان منذ سنة ان تشارك في مناورات بحرية للبحث عن المفقودين والانقاذ في البحر الأبيض المتوسط نظمته اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة.

وقال: «لقد قررنا القيام بهذه المناورات سوياً في البحر الأبيض المتوسط لكنكم قررتم عدم المشاركة فيها».

وكان المسؤولون اليونان اعربوا مراراً عن قلقهم في شأن التقارب بين تركيا واسرائيل وتزويد اسرائيل تركيا بالاسلحة. كما ابدوا تخوفهم من «انشاء المحاور في المنطقة».

من جهة اخرى، اقترح موردخاي وساطة اسرائيلية لحل الخلاف بين اثينا وانقرة، وقال: «اعتقد انه اذا كان بوسعنا ان نساهم في التوصل الى حل للخلاف فستقوم بذلك».

وفي ما يتعلق بالتهديدات التركية بتدمير صواريخ «اس – ٣٠٠» الروسية في حال نشرها في قبرص، شدد موردخاي على ضرورة تفادي اي «تهديد» في المنطقة. واضاف: «يجب التوصل الى حل عبر المفاوضات وليس من خلال الاجراءات العسكرية».

واكد موردخاي ان الجاسوسين الاسرائيليين اللذين اوقفا في قبرص «ليسا تابعين (له) وانهما لا يعملان ضد مصلحة قبرص».

من جهة اخرى، نقلت الصحف اليونانية عن ديبلوماسيين اسرائيليين ان وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ارييل شارون سيكون بامكانه التوجه الى اليونان في مطلع العام المقبل، ولم ينف هذا الاخير الخبر او يؤكده.

"ديوانية سورية" للمطالبة بـ "الاصلاح" و"التغيير" الاقتصادي

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ ربما تكون الحملة الدعائية التي شنها، الدكتور عارف دليلة هي الاقل كلفة من الناحية المادية والاكثر جدية في التعامل مع العملية الانتخابية مما يجعله يتفق في هذا الشأن مع الصناعي رياض سيف.

ولم يدفع الى الآن سوى ١٩٠ دولاراً هي كلفة اجور طبع ٢٥ الف بيان انتخابي في مقابل ارتفاع كلفة حملات بعض المرشحين الى نصف مليون دولار اميركي صرفت اساساً على تعليق نحو ٣٠ الف لافتة في دمشق وولائم وحلويات ومضافات وحملات اعلانية في الصحف يتركز معظمها على ذكر اسم المرشح وليس بيانه ومشروعه. ويمكن استثناء الصناعي سيف الذي قلّد الطريقة الكويتية وحوّل مضافته الى «ديوانية سورية» خصص امسياتها لمناقشة بعض المواضيع الاقتصادية مثل الموارد البشرية والموارد المادية والصناعة.

ويربط عدد من الناخبين بين سيف ودليلة وكان الثاني هو «الوجه الاكاديمي للاول». وفيما رشح الصناعي سيف نفسه بعد فوزه في الدورين السابقين، قرر عميد كلية الاقتصاد ترشيح نفسه عن دائرة دمشق ليضاف اسمه الى اكثر من سبعة الاف مرشح هم اجمالي عدد المرشحين، بمن فيهم مرشحو الاحزاب السياسية المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية».

ولم يصدر الى الان رقم رسمي عن اجمالي العدد بعد انسحاب المرشحين الذين لم تخترهم احزابهم الى الانتخابات، علماً ان النظام يلزم اي مرشح حزبي بالانسحاب في حال لم يتم اختياره.

وسيف ودليلة هما اثنان من المرشحين المستقلين الذين يتنافسون على ١٣ مقعداً مخصصة للمستقلين في دائرة دمشق التي حجز ممثلو احزاب «الجبهة الوطنية» ١٦ من مقاعدها من اصل ٢٥٠ مقعداً هي مقاعد مجلس الشعب (البرلمان) السوري.

وعنون الصناعي بيانه بكلام الرئيس حافظ الاسد: «لا شيء أهم وابقى من ارادة الانسان في التغيير وصولاً الى اهداف الامة»، ليتحدث عن التغييرات الدولية التي حصلت في العام ١٩٩٠ وانتهاء «الحرب الباردة وسيطرة اقتصاد السوق» وصولاً الى «عصر العولمة الذي تتلاشى فيه الحدود الجمركية».

ولا يختلف بيانه كثيراً عن الافكار التي كان يطرحها في الدورين التشريعيين الاخيرين، خصوصاً مايتعلق بـ «قصور بعض الانظمة والقوانين عن توفير البيئة المناسبة للاستثمار» و«ازالة العقبات امام القطاع العام وليس الخصخصة» و«مساهمة القطاع الخاص في التخفيف من معاناة العاطلين رغم الاهتمام الذي لاقوه بعد قيام الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس الاسد»، وانتهاء بمطالبة سيف بـ «نزاهة القضاء وقدسيته (لانه) لا مجال للتساهل فيها».

ويشكل المحور الاخير نقطة انطلاق للدكتور دليلة الذي يقول في احدى لافتاته: «الاصلاح التشريعي والاقتصادي المهمة الملحة لمجلس الشعب المقبل»، فيما يقول في ثانية «ان حرية التعبير والنشر حق مصان في الدستور» وفي ثالثة: «سورية بيت مشترك لجميع المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات». وكان وافق على تعليق مئة لافتة في الشوارع «كي يعرفني الناس ولانني لا املك عشرين مليون ليرة سورية (٤٠٠ الف دولار) كي اعلق اكثر» مع انه بدأ بيانه الانتخابي «مستغنياً بمخاطبة العقل عن نشر الصور واللافتات ونحر الاضاحي» كما فعل آخرون.

ويعمل الدكتور دليلة خبيراً اقتصادياً مستقلاً بعد انتهاء عمله كعميد لكلية الاقتصاد ومدرس فيها وموظف في وزارة التموين. والتزاماً منه بالقانون سلم ثلاث نسخ من بيانه الانتخابي ذي النقاط العشر الى محافظة دمشق قبل ان يطبع ٢٥ الف نسخة منه. وينطلق فيه من «اصلاح النظام الانتخابي» و«الارتقاء بالوظيفة التشريعية» للبرلمان. ثم يطالب باجراء «اصلاح السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والمصرفية» للمساهمة في «اعادة الكثير من الموارد المهجرة» وبـ «اصلاح القطاع العام والقطاع الخاص واقتصاد السوق» لان «سوقنا لا تعرف المنافسة الخلاقة».

ويختتم بيانه بالدعوة الى «العمل على تحقيق التضامن العربي الواسع الفعال على اساس من الالتزام بالدفاع عن القضايا المصيرية المشتركة للامة العربية كالامن القومي» من دون ان ينسى ان يطالب بـ «وقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل دعماً لمطلب السلام العادل والشامل الذي لا تفريط فيه بأي حق من الحقوق العربية»، بحيث يعكس دليلة في ذلك الموقف الرسمي الشعبي للسوريين من موضوع السلام مع اسرائيل.

اول دفعة من قطع الغيار للمنشآت النفطية

■ بغداد، نيويورك، باريس – «الحياة»، ا ف ب – تسلم العراق امس اول دفعة من قطع الغيار لمنشآته النفطية. واعتبر ان صيغة «النفط للغذاء» التي مدد مجلس الأمن العمل بها ليل الثلثاء «هرمت وشاخت ولم تعد تستجيب احتياجات العراق»، فيما رحبت فرنسا بقرار المجلس مشيرة الى انها تبنت مشروع القرار مع الاعضاء الأوروبيين في المجلس.

ورأت صحيفة «الثورة» ان «الاتجاه الصحيح هو السير نحو تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ لإنهاء معاناة الشعب العراقي». وتنص الفقرة على رفع الحظر النفطي حين تؤكد اللجنة الخاصة استكمال إزالة الأسلحة العراقية المحظورة. وصوت مجلس الأمن بالاجماع ليل الثلثاء على تمديد الاتفاق ستة اشهر.

واعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية ان تمديد العمل باتفاق «النفط للغذاء» «يظهر مدى تمسك المجلس باجراءات انسانية على اوسع نطاق ممكن وبأقصى قدر من الفاعلية بانتظار رفع العقوبات المفروضة على العراق. لذلك اصرت فرنسا على تضمين القرار ملفاً جديداً بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لتأهيل المنشآت النفطية العراقية». ودعت الى تطبيق القرار في أسرع وقت.

رئيس اتحاد عمال العراق يريد زيارة الكويت

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ أبدى رئيس اتحاد عمال العراق فاضل غريب استعداده لزيارة الكويت للبحث في قضية المفقودين والتعاون مع المسؤولين في هذا البلد لإنهاء القضية.

وانتقد، في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر اتحاد العمال في ضاحية مدينة نصر في القاهرة ابقاء الحظر على العراق، وتساءل لمصلحة من «يموت شهرياً سبعة آلاف طفل عراقي»، وشدد على اهمية عقد قمة عربية «لإنقاذ المنطقة وتحقيق التعاون الاقتصادي ودعم الشعب العراقي في نضاله لإنهاء الحصار».

وتطرق غريب، الذي يزور القاهرة لحضور اجتماعات منظمة العمل العربية، الى عمل المفتشين الدوليين وقال انهم «اداة في يد الادارة الاميركية»، لافتاً الى ان بلاده سلمتهم اكثر من مليوني ملف ولم يتبق لديها شيء لتقديمه.

الكنيست تريد الاستماع إلى قائد "موساد" ومعاونه استنادا الى "هآرتس"

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الكنيست دعت رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) افرائيم هاليفي ومساعده عميرام ليفين الى اعطاء توضيحات حول استقالة رئيس العمليات في الجهاز. واوضحت الصحيفة ان لجنة مخصصة للاجهزة السرية متفرعة من لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان ستستمع الى مسؤولي «موساد» في غضون بضعة ايام.

واستناداً الى معلومات من الصحف الاجنبية نشرتها «هارتس»، فإن رئيس عمليات «موساد»، الذي لا يسمح بكشف اسمه كان يقود منذ ثلاث سنوات وحدة تدعى «نيفيوت»، او «معيانوت» (مصادر) متخصصة في المراقبة عن كثب والخلع والتنصت. وكان رئيس العمليات تلقى في الماضي «جائزة اسرائيل» لمساهمته في تطوير التكنولوجيات المرتبطة بالتسلح.

وافادت «هارتس» اول من امس ان رئيس قسم العمليات في «موساد» استقال من منصبه اثر اعتقال جاسوسين اسرائيليين في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في قبرص.

المصريون رفضوا السماح للاسرائيليين بتفتيش طائرتهم في غزة

■ رفح (قطاع غزة) – ا ف ب – رفض طاقم الطائرة المصرية التي كانت اول من امس الثلثاء اول طائرة تهبط في مطار غزة بعد افتتاحه السماح للاسرائيليين بالصعود اليها كما افادت مصادر فلسطينية. واضافت المصادر ان الاسرائيليين حاولوا الصعود الى الطائرة التي نقلت الوفد الرسمي المصري لتفتيش الحقائب الا ان افراد الطاقم منعوهم من ذلك.

وتمكن الاسرائيليون من تفتيش الطائرات الأخرى التي وصلت الى مطار غزة.

مجهولون يتنصتون على وزير العمل الاسرائيلي

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مجهولين كانوا يتنصتون على وزير العمل والشؤون الاجتماعية ايلي ايشاي في منزله.

واضافت الاذاعة انه «عثر على اجهزة تنصت منذ بضعة اشهر في علبة الاسلاك الكهربائية بمنزله في القدس»، مشيرة الى ان «هذه المعدات المتطورة والمعقدة تشير الى عمل محترفين».

واعلن ايشاي المسؤول في حزب «شاس» القومي المتشدد لليهود السفرديم للاذاعة ان «اصواتاً غريبة في جهاز الهاتف اثارت انتباهه».

وافاد ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان التنافس الداخلي في حزب «شاس» الذي يشغل عشرة مقاعد في البرلمان قد يكون وراء قضية التنصت هذه.

واعتبر زعيم «شاس» الحاخام ارييه درعي القضية بمثابة «فضيحة»، معرباً عن «صدمته» لهذا الأمر.

الرئيس الفلسطيني التقى مبارك وجوسبان

شيراك يعبر لعرفات عن استعداد فرنسا وأوروبا للمساهمة في الدعم المادي لتطوير الدولة الفلسطينية

□ باريس - ارليت خوري

■ اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح ادلى به عقب اللقاء الذي عقده مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس امس، انه عازم «على جعل كل شيء في خدمة اقامة دولة فلسطينية في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٩»، فيما عبر شيراك عن استعداد فرنسا واوروبا للمساهمة في الدعم المادي الذي يحتاجه تطوير الدولة الفلسطينية.

وعبر عرفات الذي يقوم بزيارة رسمية الى العاصمة الفرنسية عن شكره لشيراك على موقفه «الذي نعتز به الى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته والى جانب السلام في الشرق الأوسط».

وقال انه وضع الرئيس الفرنسي في صورة مجمل ما تم حتى الآن من تنفيذ لاتفاق واي ريفر، معبراً عن شكره للاتحاد الأوروبي وللحكومة الفرنسية على ما يقومان به لتنفيذ هذا الاتفاق.

واشار الى ان المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس «لم يفارقنا اثناء محادثات واي ريفر وكنا على اتصال يومي به نستمع الى آرائه ويستمع الى تقاريرنا، ولكن نحن نحتاج الآن الى جهد الرئيس شيراك ولجهد الاتحاد الاوروبي والجهد الدولي من أجل التنفيذ الأمين والدقيق لما تم التوقيع عليه». وشدد على ضرورة التنفيذ «الدقيق والأمين»، وذكر على سبيل المثال ان السلطات الاسرائيلية أطلقت مئة من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين الذين كانوا في سجونها في حين ان الـ ١٥٠ الآخرين الذين اطلقوا هم من معتقلي الحق العام، اضافة الى استمرار الاعمال الاحادية الجانب مثل مصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات، وحصار مدينة بيت لحم ومحاولة تهويد مدينة القدس.

واكد عرفات انه عازم على العمل بكل السبل على انشاء الدولة الفلسطينية في نهاية الفترة الانتقالية التي تنتهي سنواتها الخمس في الرابع من أيار ١٩٩٩، مثمناً الموقف الفرنسي والأوروبي والمجتمع الدولي من القرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن. واضاف: «انتم تعرفون ان الشعب الفلسطيني صبور ولكن للصبر حدوداً». واعرب عن أمله ببدء المفاوضات حول الوضع النهائي.

وصرح شيراك من جانبه بأن فرنسا تقدر حق التقدير اللفتة المتمثلة في كون فرنسا وجهة الرحلة الأولى التي يقوم بها عرفات من مطار غزة الدولي، معتبراً انها «لفتة صداقة تنزل في نفوسنا اجمل موقع».

وقال انه إضافة لما ذكره عرفات في تصريحه حول القضايا الراهنة فإنه يرغب في اضافة أمر واحد هو ان فرنسا تأسف بشدة لكون اتفاق اوسلو لم يكن موضوع الاحترام والالتزام، ولكن نظراً لما كانت عليه الأوضاع فإن فرنسا تعتبر ان الوفد الفلسطيني وعرفات فاوضا على اكمل وجه في واي ريفر ودافعا على اكمل وجه عن المصالح الفلسطينية.

ووصف السياسة الفلسطينية بانها «ذكية وذات صدقية»، مؤكداً ان فرنسا تؤيدها تاييداً تاماً، وان الاتحاد الأوروبي باكمله يشاطر الفرنسيين هذا الرأي. وشدد شيراك من جانبه على ضرورة احترام التعهدات التي قطعت في واي ريفر روحاً ونصاً، وعلى أهمية حشد الوسائل المالية الضرورية لضمان الاستثمارات التي يحتاجها تطوير الدولة الفلسطينية.

وقال ان فرنسا واوروبا «ستشاركان بالطبع وبكل السخاء الممكن في تشييد هذه البنى»، معبراً عن أمله بان يسمح اتفاق واي ريفر بإعادة احياء الأمل الذي كانت ولدته سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

وحضر اللقاء ومأدبة الغداء التي اقامها شيراك على شرف عرفات، الوزير نبيل شعث والمفوضة الفلسطينية في فرنسا ليلى شهيد والناطق باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني، فيما حضر من الجانب الفرنسي مستشار الرئيس جان فرانسوا جيرو ورئيس دائرة شمال افريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية جان كلود كوسران.

وفي وقت لاحق، توجه عرفات الى فندق «كريون» حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك الموجود في باريس لحضور القمة الفرنسية - الافريقية، كما التقى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان محادثات عرفات وشيراك اتسمت باجواء من الارتياح والمودة وان الرئيس الفلسطيني روى مطولاً مفاوضات واي ريفر واجواءها وتطور المناقشات خلالها، وان الجانبين ابديا رغبة وحرصاً على احترام الاتفاق الذي انبثق عنها وتطبيقه.

واشار الى ان المحادثات تناولت ايضاً الاجتماع المقبل الذي ستعقده الدول المانحة في واشنطن وكذلك اجتماع لجنة تنسيق المساعدات الدولية الذي يعقد في كانون الثاني (يناير) المقبل في عاصمة أوروبية لم تحدد بعد.

الرئيسان عرفات وشيراك خلال لقائهما في باريس امس.(ا ف ب)

وزير الخارجية السوداني يؤكد عودة الحكم المدني ولكن "بصورة مرتبة"

المهدي أكد رفضه قانون "التوالي" ورحب بحوار يقود الى حل سلمي

□ الخرطوم - كمال حامد
□ مسقط - أحمد انور

■ اكد رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي رفضه لـ «قانون تنظيم التوالي السياسي» الذي اقره البرلمان السوداني اول من أمس، كما رفض دعوة الى مناقشة القانون الذي يسمح بتشكيل احزاب. لكنه اكد وجود اتصالات بين الحكومة والمعارضة في الخارج، مبدياً ترحيبه بمثل هذا الحوار من أجل حلول لمشاكل السودان قبل تدويلها.

وقال المهدي في مقابلة اجرتها معه صحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة ونشرت في الخرطوم امس «لا يوجد عاقل يرفض الحل السلمي ويقبل اي وساطات توصل الى حلول سلمية وتعيد الديموقراطية». وقال: «لا نريد العودة الى مربع مرحلة الإنقاذ. وينبغي البحث عن مربع ثالث نتفق عليه طالما رفض المربعان الأول (العهد الديموقراطي الأخير) والثاني (حكم الانقاذ) لاننا لا نود العودة الى المواجهات المسلحة المتصاعدة».

وقال ان كل الوساطات والاتصالات «لا تحمل جديداً ونعتبرها في خانة الطريق المسدود».

وابدى رئيس الوزراء السابق تخوفه من «تدويل المسألة السودانية». وقال ان الحكومة «ساهمت في تدويل الأزمة السودانية». واضاف ان التدخلات الخارجية لم تقدم حلولاً ناجعة، لكنه اكد التحرك الأخير الذي قام به شركاء وساطة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) في روما واعتبره «تطوراً ايجابياً» بسبب مشاركة اليابان ومصر واقتراح آلية جديدة لتفعيل المبادرة وتشكيل ثلاث لجان متخصصة.

ولختتم المهدي تصريحاته بتاكيد تخوفه من تدخل دولي شامل في الشأن السوداني «بعدما نفد صبر العالم» ازاء عدم توصل السودانيين «الى حل لمشاكلهم».

من جهة اخرى، غادر وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل مسقط امس بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام سلم خلالها سلطان عمان قابوس بن سعيد رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير. وقال اسماعيل لـ «الحياة» في مسقط ان السودان مستعد لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة على اساس مبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير.

وقال ان «سياستنا لا تقوم على مناكفة واشنطن»، مشيراً الى ان السودان قبل الحوار مع الولايات المتحدة حين عرضت ذلك اثر طرحه قضية الغارة الاميركية على مصنع الأدوية السوداني امام الامم المتحدة.

وتحدث اسماعيل عن عودة التعددية الحزبية الى السودان والدستور الذي اقر اخيراً. وقال ان «التوجه الآن هو تسليم القوات المسلحة السلطة الى المدنيين. والحكم المدني هو الاساس، لكن التجربة الحزبية المشوهة التي شهدها السودان شجعت القوات المسلحة على التدخل». واضاف ان «الحكم المدني سيعود، ولكن بصورة مرتبة لا تسمح باستمرار الانقلابات العسكرية والحكومات الانتقالية». وشرح ان النظام الجديد سيجعل رئيس الجمهورية منتخباً بصورة مباشرة من الشعب. وقال ان المحكمة الدستورية الجديدة ستفصل في النزاعات بين الاحزاب.

وابدى اسماعيل ترحيب الخرطوم بانضمام مصر الى وساطة «ايغاد» ووصف مصر بانها «جارة واكثر الدول معرفة بشؤون السودان ومن حقها ان تكون ضمن منظومة شركاء ايغاد الذين يسعون الى احلال السلام. ولمصر خصائص تجعلها عنصراً فاعلاً داخل المجموعة».

واوضح ان جهوداً تبذل حالياً لتحسين العلاقات المصرية - السودانية «واذا كانت العلاقات بين البلدين لم تعد بعد الى وضعها الطبيعي فإنها افضل من اي وقت مضى خلال الاعوام الماضية».

مستبعدة عودة العلاقات مع اميركا

نائبة الرئيس الايراني تنوه بنتائج التنسيق مع مصر

□ القاهرة - مصطفى أبو هارون

■ استبعدت نائبة الرئيس الايراني لشؤون البيئة السيدة اعتصام افتخار احتمال عودة العلاقات بين بلادها والولايات المتحدة، مشيرة الى تنسيق سياسي مصري - ايراني خصوصاً خلال الأزمة التركية - السورية.

وقالت افتخار في مؤتمر صحافي عقدته في القاهرة حيث حضرت اجتماعات دولية تتعلق بالبيئة ان «القضية الفلسطينية يجب ان تحل وفقاً لخيارات الشعب الفلسطيني وبطريقة عادلة تضمن استعادة كل الحقوق الفلسطينية بلا استثناء». ووصفت الحلول الحالية على المسار الفلسطيني بانها «لا تتناول المشاكل الحقيقية للقضية الفلسطينية».

وتحدثت عن «ضغوط تمارس على الفلسطينيين واستثناء الجانب الصهيوني (الاسرائيلي) من هذه الضغوط» مشيرة الى ان «الشعب الفلسطيني عاش مظلوماً، والحلول السلمية الحالية لا تحقق مطالبه وطموحاته، وما تحقق لا يعدو كونه خطوات جزئية لا ترقى الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وعن الشروط الايرانية لقبول عملية السلام قالت: «الدول الاسلامية لا تثق في الكيان الصهيوني وعملية السلام بطريقتها الحالية لن تحقق شيئاً».

وعن امكان استئناف العلاقات الايرانية - الاميركية في الوقت الراهن، قالت: «نحن لا نرى ان الوقت مناسب لعودة العلاقات، لأن الطرف الاميركي لم يثبت جديته في علاقاته مع ايران على رغم قوة العلاقات بين الشعبين».

وتطرقت الى التقارب المصري - الايراني والتعاون بين البلدين والتنسيق السياسي، وقالت ان من بين مظاهر التنسيق السياسي الاتصالات التي جرت في الأزمة بين تركيا وسورية، وقالت: «هذا التعاون نجح في نزع فتيل هذه الأزمة»، اضافة الى تنسيق المواقف في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي وزيارات المسؤولين الايرانيين لمصر».

وعن مدى قيام تنسيق مصري - ايراني لمواجهة امتلاك اسرائيل اسلحة الدمار الشامل، اتهمت المجتمع الدولي «بازدواجية المواقف، اذ في الوقت الذي يتغاضى عن امتلاك اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل يتدخل في برامج تسليح دول المنطقة». وقالت: «الانتقائية مرفوضة»، مشيرة الى ان العراق يتعرض لضغوط كبيرة بزعم التفتيش على أسلحته، «ونرفض ما يتعرض له العراق باعتباره بلداً اسلامياً جزءاً من الأمة الاسلامية».

وعن الخلاف الإيراني - الاماراتي، بخصوص جزر طنب الكبرى والصغرى وابو موسى قالت: «هذا الخلاف جزئي لا يؤثر في العلاقات بين ايران والعالم العربي ويجب تعزيز العلاقات مع الامارات. وحل قضية الجزر ممكن في الاطار الثنائي».

الجزائر: حمداني رئيساً للحكومة بالنيابة خلفاً لأويحيى

■ الجزائر - «الحياة» - ذكرت مصادر جزائرية امس ان الرئيس اليمين زروال وافق على تعيين السيد اسماعيل حمداني (سفير سابق في باريس واحد وجوه الحقبة البومدينية) رئيساً بـ «النيابة» للحكومة خلفاً للسيد احمد أويحيى المتوقع ان يعلن رسمياً استقالته منتصف الشهر المقبل. ولم يكن ممكناً الحصول على تاكيد رسمي فوري لهذه المعلومات.

على صعيد آخر (ا ف ب) ذكرت صحف امس ان مزارعين قتلا وجرح اثنان آخران الثلثاء في انفجار قنبلة لدى مرور جرار زراعي قرب الشلف (٢٠٠ كلم جنوب غربي العاصمة).

وكان الاشخاص الاربعة وهم ينتمون الى العائلة ذاتها يتوجهون الى عملهم مستقلين الجرار. وذكرت الصحف ايضاً ان طفلاً في الثانية عشرة من عمره نجا في ايار (مايو) ١٩٩٧ من مجزرة حوش بوغلف قرب بوقرة (٣٠ كلم جنوب العاصمة) توفي الثلثاء في المستشفى متأثراً بجروحه بعد ١٧ شهراً من المعاناة. واسفرت هذه المجزرة عن مقتل ٩٦ شخصاً.

وذكرت صحيفتا «الوطن» و«لوماتان» امس ان ٤٢ شخصاً اصيبوا بجروح في انفجار قنبلة لدى مرور حافلة في المدية (٧٠ كلم جنوب العاصمة) في حين خلفت مجموعة مسلحة ١٣ شاباً في بومرداس (٥٠ كلم الى الشرق).

وقالت «لاتربيون» من جهتها ان قوات الأمن تحاصر منذ الثلثاء في سيدي بلعباس (جنوب غرب) «مجموعة ارهابية كبيرة».

وزير الداخلية البرتغالي ينهي زيارة لتونس

■ تونس - «الحياة» - انهى وزير الداخلية البرتغالي خورخي كويلهو امس زيارة لتونس استمرت ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نظيره علي الشاوش.

وتوصل كويلهو الى اتفاق مع الشاوش لتطوير التعاون في مجال الحماية المدنية.

الدولية الاشتراكية تدعو أوروبا إلى احترام التزاماتها تجاه المغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ حض مجلس الدولية الاشتراكية حكومات بلدان الاتحاد الأوروبي على احترام التزاماتها ازاء المغرب، في إشارة إلى مضمون الشراكة السياسية والاقتصادية المبرمة بين الطرفين.

واعرب في بيان صدر عقب إنهاء أعماله في جنيف أول من امس عن دعمه الكامل لبرنامج الحكومة التي يقودها رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي. لكنه راى أن عملية الاصلاح في المغرب «لا تخلو من مخاطر ناجمة عن خصوصيات الانتقال الديموقراطي والذي يشمل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية». واوضح ان «التقليص من هذه المخاطر سيحدد في جزء كبير الوصول الايجابي لتطور سياسي في هذا البلد في نهاية القرن الحالي».

وحض المجلس على ضرورة «احترام الالتزامات المتخذة خلال مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ من طرف حكومات الاتحاد الأوروبي وبلدان الشراكة المتوسطية والتي ترتكز على ثلاثة محاور تتمثل في المحور السياسي والمحور الاقتصادي والمحور الاجتماعي والإنساني». وشدد على الارتباط بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على شروط الاستقرار الاجتماعي الذي يعتبر ضرورياً للوصول إلى مجتمع تسوده العدالة والتوازن.

على صعيد اخر، بدأ وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري امس زيارة عمل إلى بوخارست تدوم يومين بدعوة من غافريل ديجو وزير الداخلية الروماني.

الرباط: تجاوب كبير مع اضراب الصحة

■ الرباط - «الحياة» - قالت مصادر في الاتحاد المغربي للعمل الذي نفذ اضراباً عن العمل امس في قطاع الصحة، ان نسبة المشاركة في الاضراب كانت مرتفعة. واوضحت ان النسبة بلغت في الدار البيضاء ما بين ٨٥ و١٠٠ في المئة، وكذلك الحال في طنجة والناضور ومراكش واغادير ووجدة، في حين زادت على ٥٠ في المئة في بقية المدن.

واتهم الاتحاد المغربي للعمل بعض الصحف بالتعتيم ونشر بيانات متضاربة، في اشارة الى تباين وجهات النظر بين فصائل نقابية ازاء الدعوة الى الاضراب. فقد اعلن الاتحاد العام للعمال القريب من حزب الاستقلال الذي يدير وزارة الصحة في شخص الوزير عبدالواحد الفاسي انه تراجع عن الاضراب، لكنه عاود نشر بيانات تؤكد التزامه بهذا التحرك الاحتجاجي.

حركات إسلامية في لندن: اميركا وبريطانيا رأس الكفر

□ القاهرة - «الحياة»

■ اصدرت حركات إسلامية شاركت في مؤتمر نظمته يوم ٢٠ الجاري حركة «المهاجرون» في بريطانيا بياناً تلقته «الحياة» امس ضمّنت فيه توصيات المؤتمر التي اكدت أن للحركات الإسلامية تنظر إلى اميركا وبريطانيا على «انهما راس الكفر والعدو الاول والكبير للإسلام والمسلمين».

وشددت التوصيات على ضرورة «وضع كل المقدرات والجهود لمواجهة الاعتداءات الاميركية والبريطانية». وتعهدت «الرد على الاعتداء الاميركي الغاشم ضد السودان وافغانستان» وكذلك «تحريض الأمة الإسلامية للعمل على فك الحصار المضروب على شعبي ليبيا والعراق». واعتبرت أن «القضايا والمشاكل والأزمات التي تعصف بالأمة الإسلامية نتيجة حتمية لغياب دولة الخلافة». وذكر البيان أن أعضاء في حركات اسلامية حضروا المؤتمر لكنهم لم يلقوا أي كلمة «لأسباب أمنية».

زعيم "غيشر" اشترط المشاركة في المفاوضات النهائية مع الفلسطينيين

نتانياهو يعقد صفقة تعيد ليفي الى حكومته

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ لختار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أكثر الطرق اماناً للخروج من ازمته مع اليمين المتطرف المشارك في ائتلافه الحكومي والاحتفاظ بمنصبه في أن واحد بالاتفاق مع زعيم حركة «غيشر» وزير خارجيته السابق ديفيد ليفي على الانضمام الى الحكومة.

وأعلنت حركة «غيشر» بعد اجتماع مطول عن تاييدها للصفقة التي ابرمها نتانياهو مع ليفي بواسطة رجل الاعمال الثري دافيد ايل.

وتنص الصفقة التي ابرمت صباح امس الاربعاء على ان يتسلم ليفي اما وزارة البنى التحتية او وزارة المال واشغال المنصب الثاني في الحكومة والانضمام الى المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والمشاركة في المفاوضات حول التسوية النهائية مع الفلسطينيين وانضمام نحو ٥٠٠ عضو في حركة «غيشر» في مركز حزب ليكود الذي يتزعمه نتانياهو، اضافة الى تخصيص جزء من ميزانية الدولة العبرية لتنفيذ المطالب الاجتماعية التي استقال ليفي من الحكومة قبل نحو عام بسببها.

وفي مقابل هذا كله، طالب نتانياهو ليفي بالزام أعضاء حركته في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وعددهم اربعة نواب بالتصويت الى جانب مشروع ميزانية الدولة الذي تواجه الحكومة صعوبة بالغة في اقراره.

واستقال ليفي من حكومة نتانياهو التي شغل فيها منصب وزير الخارجية في كانون الثاني (يناير) من العام الجاري بسبب مماطلة نتانياهو في تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين وعدم تنفيذه تعهدات حركة «غيشر» في القضايا الاجتماعية. وانشق ليفي بحركته عن حزب ليكود الحاكم قبل الانتخابات البرلمانية الاخيرة في اسرائيل الا انه عاد وشارك في هذه الانتخابات الى جانب ليكود بعد تعهد نتانياهو بضمان خمسة مقاعد لحركة «غيشر» في الكنيست المقبلة، تسلم بعدها منصب وزير الخارجية لفترة قصيرة واضطر في وقت لاحق الى تقديم استقالته بسبب تجاهل نتانياهو المستمر له في القضايا المهمة، خصوصاً المفاوضات مع الفلسطينيين.

واعتبر ليفي الذي عاد واكد ان «ليس هنالك علاقات محبة» تربطه مع نتانياهو ان توقيع الاخير على اتفاق واي ريفر وشروعه بتنفيذ بنوده سبب كاف لعودته الى الحكومة.

وراى محافل برلمانية اسرائيلية ان نتانياهو يسعى الى تقوية موقفه امام كل من اليمين المتطرف الذي يعارض بشدة اتفاق واي ريفر وحزب العمل المعارض الذي يجري وزير خارجيته شارون مفاوضات مع بعض اعضائه لتشكيل حكومة وحدة بين الحزبين الرئيسيين في الدولة العبرية يراها ضرورية قبل الشروع في تنفيذ مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين.

واستجاب نتانياهو معظم مطالب ليفي لتجنب اتخاذ قرار بتقديم موعد الانتخابات البرلمانية او تشكيل «حكومة وحدة وطنية»، وهما خياران يهددان بقاءه في منصب رئيس الحكومة.

غير ان الصفقة التي توصل اليها الجانبان لن تدخل حيز التنفيذ الا اذا وافق عليها مركز حزب ليكود خصوصاً وانها تنص على انضمام ٥٠٠ عضو من حركة «غيشر» الى المركز، الأمر الذي يلقى معارضة غير بسيطة.

واكدت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات معارضتها لاتفاق نتانياهو - ليفي واعتبرت ضم هذا العدد من اعضاء الحركة لمركز حزبها «مدمراً».

وقالت انها ستعمل على احباط هذا الاتفاق في اطار مركز الحزب وتعهدت بترك الحلبة السياسية في حال اقراره.

وأيد الوزراء شارون ويعقوب نئمان وايتان شارانشكي في المقابل تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل على رغم معارضة زعيمه ايهود باراك العلنية لهذا الخيار.

وأرجأ شارون بصورة مفاجئة سفره الذي كان مقرراً اليوم الى واشنطن لحضور مؤتمر الدول المانحة في نهاية الشهر الجاري والذي دعت اليه الادارة الاميركية لمتابعة مناقشاته مع زعيم حزب العمل السابق شمعون بيريز في شأن حكومة الوحدة.

وكان من المقرر ان يجري شارون محادثات اولية مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بشأن مفاوضات التسوية النهائية مع الفلسطينيين.

وارجأ نتانياهو بدوره لساعات عدة سفره الى بريطانيا ضمن جولة اوروبية يقوم بها للسبب ذاته.

وفي الوقت الذي عزت فيه مصادر رسمية اسرائيلية الغاء نتانياهو زيارة كانت مقررة له لسويسرا بسبب انشغاله في المفاوضات مع حزب «غيشر»، اكدت اوساط ديبلوماسية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي تلقى اشارات واضحة من السويسريين بـ «انعدام الحماسة» لديهم لهذه الزيارة.

واشارت هذه الاوساط الى غضب بيرن من تقليد نتانياهو - قبل يومين فقط من موعد الزيارة المحدد - اوسمة شرف في البرلمان الاسرائيلي لعدد من اليهود الاميركيين الذين طالبوا بفرض عقوبات على سويسرا بسبب عدم تسليمها ارصدة ضخمة اودعها الألمان في البنوك السويسرية ابان الحرب العالمية الثانية ويقول اليهود انها تعود لهم. وقالت المصادر ذاتها ان سويسرا «لم تعد السجاد الاحمر ولا حتى العلم الاسرائيلي لرفعه فوق الفندق الذي كان من المقرر ان يقيم فيه خلال زيارته التي الغيت في اللحظة الاخيرة».

فلسطينيون يتظاهرون احتجاجاً على شق طريق استيطاني

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - تظاهر نحو مئتي فلسطيني امس احتجاجاً على قيام مستوطنين اسرائيليين بشق طريق عبر اراضي فلسطينية قرب مدينة رام الله في وسط الضفة الغربية.

في غضون ذلك قالت مصادر فلسطينية ان مجموعة من سكان مستوطنة «بيت ايل» اليهودية عند مدخل رام الله الشمالي استولت على منزل مهجور يعود لعائلة فلسطينية من قرية عين يبرود المجاورة.

وسار المتظاهرون الذين قدموا من رام الله وبلدة بيتونيا وقرية عين عريك المجاورتين في الطريق التي شقها المستوطنون بعمق سبعة كيلومترات في اراض مزروعة بالزيتون تعود لعائلات فلسطينية.

وقام شبان باشعال النار في خزان وقود لاستخدام الجرافات والمعدات التي احضرها المستوطنون ورد حارس يرافق جرافة باطلاق النار في الهواء.

وقال شهود ان سيارة عسكرية اسرائيلية كانت تراقب الموقف عن بعد وعندما بدأ المتظاهرون بالتفرق انتقلت الى الطريق الرئيسية وسدتها امامهم من دون ان يبلغ عن مواجهات.

وقال رئيس بلدية بيتونيا عرفات خلف: «لقد دعونا الى مسيرة احتجاجية سلمية للرد على ما يفعله المستوطنون» مشيراً الى ان اياً من اصحاب الارض لم يتلق تبليغاً بالمصادرة جرياً على عادة الجيش الاسرائيلي في مثل هذه الحالات.

قائمة "حماس" تفوز في انتخابات طلابية في الضفة الغربية

■ نابلس (الضفة الغربية) - رويترز - فاز انصار «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في انتخابات طلابية في جامعة النجاح في نابلس ينظر اليه على انه اختبار للقوة بين الاسلاميين وحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال موسى ابو دية مدير شؤون الطلبة في جامعة النجاح ان تكتل «فلسطين المسلمة» حصل على ٤٢ من مقاعد مجلس اتحاد الطلبة المؤلف من ٨١ مقعداً. واشار الى ان كتلة الشبيبة التي تمثل «فتح» حصلت على ٣٥ مقعداً وان نسبة الاقبال على الانتخابات بين الطلاب الذين يبلغ عددهم عشرة آلاف طالب بلغت ٨٠,٦ في المئة. ونالت جماعات يسارية أصغر اربعة مقاعد. ولدى الاعلان عن النتائج ردد انصار حماس «الله اكبر».

وكان برنامج كتلة «حماس» يعارض اتفاقات السلام الموقتة مع اسرائيل التي تعتبرها «حماس» تصفية للحقوق الفلسطينية. وفي تجمع طلابي أول من امس احرق انصار «حماس» صوراً لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي ساعد في التوسط في اتفاق واي ريفر مع الرئيس الفلسطيني الشهر الماضي.

أنان يستكمل جولته المغاربية لتحريك ملفي الصحراء ولوكربي

□ تونس - رشيد خشانة

■ قالت مصادر مطلعة ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان سيركز المرحلة الثانية من جولته المغاربية، التي بداها مطلع الشهر ثم قطعها بسبب الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، على استكمال مشاوراته في شأن التحضير للاستفتاء في الصحراء الغربية وحلحلة ازمة «لوكربي» بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وسيستأنف انان جولته الاثنين من تيندوف (جنوب غربي الجزائر) حيث مقر جبهة «بوليساريو» لاجراء محادثات مع زعيمها محمد عبدالعزيز تتعلق بتذليل الخلاف مع المغرب في شأن استكمال تسجيل الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء على اللوائح الرسمية المعتمدة من بعثة الأمم المتحدة في الصحراء. وكان انان اعلن في العيون كبرى مدن الصحراء قبل قطع جولته الأولى انه سيضع كل ثقله لحل الاشكالات المتعلقة بثلاث مجموعات قبلية يختلف المغرب و«بوليساريو» على احقيتها بالمشاركة في الاستفتاء المقرر لأواخر العام المقبل. واكد انه سيحض قادة «بوليساريو» على قبول اقتراحات وفاقية تفسح في المجال امام تسجيل الصحراويين الذين تنطبق عليهم معايير تحديد الهوية.

ورجحت مصادر ديبلوماسية ان يطلع انان من قادة «بوليساريو» على ردهم على اقتراحات كان قدمها في وقت سابق لطرفي النزاع ولم يكشف عن مضمونها حتى الآن. وتامل اوساط انان ان تؤدي الجلسة التي سيعقدها مع قيادة «بوليساريو» الى ايجاد حلول مقبولة من الطرفين لاستئناف عمليات تحديد الهوية والبت بملفات اكثر من ستين الف صحراوي لم يتم ادراج اسمائهم على لوائح الناخبين بسبب تباعد المواقف بين المغرب و«بوليساريو» في شأن الأصول التي يتحدرون منها.

ويامل انان ان يُسفر القسم الثاني من جولته عن وضع آلية لبدء الفترة الانتقالية التي تسبق الاستفتاء مطلع الصيف المقبل حتى يتسنى تنظيم الاستفتاء في الموعد المقرر.

وكان اجتمع مع ممثلي القبائل الصحراوية في قصر المؤتمرات في العيون ثم اجرى محادثات مع الملك الحسن الثاني في مراكش اضافة الى محادثات مماثلة اجراها مع وزير داخليته ادريس البصري في العيون للبحث في تسهيل مهمة بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) المؤلفة من ٤٥٠ عنصراً. وحذر انان لدى زيارته الأخيرة للصحراء من كون صبر الأمم المتحدة سينفد إذا لم يتوصل الطرفان الى حل وفاقي.

ومن تيندوف ينتقل انان الى الجزائر في زيارة تستمر يومين (الثلاثاء والاربعاء) يجتمع خلالها الى الرئيس اليمين زروال ووزير خارجيته احمد عطاف ومسؤولين. ورجحت مصادر جزائرية ان يستأثر موضوع الاستفتاء في الصحراء بالحصة الأكبر من محادثات انان في الجزائر كون الجزائريين طرفاً رئيسياً في نزاع الصحراء والداعم الأساسي لجبهة «بوليساريو» التي تتطابق مواقفها من شروط اجراء الاستفتاء مع الموقف الجزائري.

اما في تونس التي يصلها مساء الاربعاء المقبل ويختم فيها جولته المغاربية الجمعة، فستتصدر محادثاته تفاعلات أزمة «لوكربي» والسعي الى ايجاد صيغ كفيلة بتحريك الحل بعد الجمود الذي طغى على الملف منذ قبول السلطات الليبية محاكمة المشتبه بضلوعهما في تفجير الطائرة الأميركية عام ١٩٨٨ فوق اسكتلندا عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة أمام محكمة في هولندا. ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يقوم انان بزيارة مفاجئة لليبيا بعد وصوله لتونس على رغم نفي مصادر دولية ان تكون زيارة ليبيا مدرجة على جدول اعمال انان في جولته المغاربية. إلا انها اكدت انه يحمل اقتراحات لم يكشف عن فحواها لمحاولة تقريب الفجوة بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا أملاً بوضع الية المحاكمة على السكة بعد حصول الليبيين على ضمانات لقاء تسليم المشتبه بهما.

ويُرجح أن تتطرق محادثات انان في الجزائر وتونس الى تداعيات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة. ولا يستبعد مراقبون أن تحض العاصمتان اللتان انتقدتا الخطط الأميركية لتوجيه ضربة جديدة للعراق، الأمين العام للأمم المتحدة على بذل جهود مكثفة على غرار التي قام بها لدى زيارته بغداد في شباط (فبراير) من العام الجاري لوضع آلية تبت الخلافات المتكررة بين العراق واللجنة الخاصة التي يراسها ريتشارد بتلر وتؤمن وضع جدول زمني لانهاء العقوبات الدولية على العراق.

العاهل المغربي يعرض تطورات الصحراء مع وزير خارجية موريتانيا

□ الرباط - «الحياة»

■ اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس مع وزير خارجية موريتانيا السيد احمد ولد سيدي احمد الذي زار المغرب مبعوثاً من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع. ورجحت مصادر مغربية ان يكون الجانبان عرضا تطورات قضية الصحراء في ضوء نتائج زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان لموريتانيا والمغرب، وعزمه مواصلة المشاورات مع بقية الاطراف المعنية في الايام القليلة المقبلة، اضافة الى تنسيق المواقف ازاء القضايا الاقليمية والدولية عشية انعقاد القمة الفرنسية - الافريقية التي تستضيفها باريس.

وكان الرئيس الموريتاني تمنى على العاهل المغربي تعزيز علاقات التعاون بين البلدين والاهتمام بآفاق البناء المغاربي.

وتعتبر زيارة رئيس الديبلوماسية الموريتانية الاولى للمغرب بعد تشكيل الحكومة الموريتانية الجديدة التي يرأسها السيد شيخ ولد العافية الذي كان تلقى برقية من نظيره المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي يحضه فيها على بذل مزيد من الجهد لتطوير علاقات البلدين في مختلف المجالات. وتجدر الاشارة الى ان موريتانيا تؤوي اعداداً كبيرة من اللاجئين الصحراويين الذين تنص خطة التسوية الدولية على اعادتهم الى المحافظات الصحراوية قبل اجراء الاستفتاء.

اقترحت إعادة الوقود النووي المستخدم من سورية وإيران والعراق

موسكو: ٤,٥ بليون دولار قيمة مفاعلات طلبتها طهران

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعلن وزير الطاقة النووية الروسي يفغيني اداموف ان طهران طلبت تزويدها ثلاثة مفاعلات نووية روسية جديدة قيمتها ٣-٤,٥ بليون دولار. وأكد ان بلاده ستنجز محطة بوشهر في ايران، لكنه اقترح نقل الوقود النووي المستعمل من ايران والعراق وسورية الى روسيا، فيما أشار خبير روسي الى «تسرب» تكنولوجيا عسكرية الى ايران.

واثر عودته من العاصمة الايرانية عقد الوزير الروسي مؤتمراً صحافياً اكد خلاله ان «الوضع تغير جذرياً» في بناء بوشهر بعدما تخلى الايرانيون عن جزء من أعمال التشييد لروسيا التي ستتولى انجاز المشروع بالكامل وبوتيرة سريعة.

ونفى اداموف امكان استخدام المحطة لتصنيع سلاح نووي، وطلب من واشنطن ان «تطرد» رجال الاستخبارات الذين يبلغون القيادة السياسية معلومات «غير صحيحة» وذكر بالاسم سفير المهمات الخاصة روبرت غالوتشي.

وأوضح الوزير ان اللقاءات مع الأميركيين تركت لدى روسيا انطباعاً بأنهم «رضخوا للامر الواقع» في بوشهر، لكنهم يريدون من موسكو عدم توسيع التعاون مع ايران.

وكشف اداموف ان طهران طلبت تزويدها ثلاثة مفاعلات اضافية، قال ان سعرها النهائي سيتحدد في ضوء تقسيم العمل بين الجانبين، لكنه توقع أن يكون ٣-٤,٥ بليون دولار.

معروف ان مفاعل بوشهر كلف الايرانيين ٧٨٠ مليون دولار اضيفت اليها ١٥٠ مليوناً عن أعمال البناء الاضافية، اي ان العقد الجديد سيكون بشروط افضل لروسيا. معروف ان موسكو تطلب الآن ١-١,٥ بليون دولار عن المفاعل الواحد، في حين ان الشركات الغربية تتقاضى ما لا يقل عن ١٥٠٠ مليون. وعزا الوزير هذا الفرق الى انخفاض اجور العمل في روسيا ورخص الوقود النووي فيها.

ولتفادي اي اتهام لموسكو بأنها تساعد في استخدام الذرة لاغراض حربية، دعا اداموف الى إعادة الوقود المستخدم في المحطات ومفاعلات البحوث في ايران والعراق وسورية الى روسيا.

ونفى انباء افادت ان البليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي كان وراء صفقة بوشهر. وقال ان الأخير وجميع رجال الأعمال «لا صلة لهم اطلاقاً» بوزارة الطاقة النووية.

الى ذلك أكد نائب وزير الطاقة النووية فيكتور ميخايلوف ان ايران ليست مستعدة الآن لتنفيذ برنامج نووي عسكري، لكنه اعتبر ان هذا «قد يحصل بعد ١٥-٢٠ سنة» في حال اتخذت طهران قراراً في هذا الشأن.

وذكر مدير مركز الدراسات السياسية فلاديمير ارلوف ان ايران «تركز اهتمامها على التكنولوجيا الصاروخية»، وقال ان مستوى الرقابة على تصدير هذا التكنولوجيا «غير كاف». واشار الى أن ثلاث مؤسسات روسية هي «بوليوس» و«غرافيت» و«الجامعة التكنولوجية البلطيقية» يشتبه في انها اقامت علاقات غير مشروعة مع ايران، وسلمتها وثائق ومنتجات يمكن أن تستخدم في صنع سلاح نووي.

حرمان طالبي اللجوء من مساعدات الضمان الاجتماعي

٦٥ في المئة من الجزائريين نالوا اللجوء في بريطانيا

□ لندن - سوزانا طربوش

■ تهدف اجراءات جديدة ضد طالبي اللجوء، تضمنها خطاب الملكة اليزابيث الثانية أمام البرلمان البريطاني اول من امس، الى الحد من العدد المتزايد لحالات اللجوء. وأدرجت هذه الاجراءات في مشروع قانون الهجرة واللجوء الذي يتوقع تمريره في الدورة الجديدة للبرلمان.

وبلغ عدد طلبات اللجوء العام الماضي ٣٢٥٠٠ طلب لكن الارقام التي اعلنتها وزارة الداخلية البريطانية امس تظهر ان العدد بلغ ٣٦٦٢٥ طلباً في الاشهر العشرة الاولى من السنة الحالية، من ضمنها ١٠٠٠ طلب من جزائريين و ١٠٤٠ من عراقيين و ١٩٠ من سودانيين و ١٢٥ من لبنانيين.

ومن بين الحالات التي بتت بها وزارة الداخلية في السنة الجارية، لم يحصل سوى ١٧ في المئة على لجوء كامل و ١٣ في المئة على حق الاقامة في شكل استثنائي. لكن ٦٥ في المئة من مقدمي الطلبات الجزائريين منحوا لجوءاً كاملاً، وكذلك ٤٦ في المئة من العراقيين، فيما حصلت نسبة مماثلة من العراقيين على الاقامة في شكل استثنائي. ومُنح ٤٥ في المئة من السودانيين صفة اللجوء الكامل، لكنها لم تُمنح لأي لبناني، ولم يحصل سوى ١١ في المئة من اللبنانيين على الاقامة في شكل استثنائي.

وبموجب مشروع القانون الجديد لن يتمتع طالبو اللجوء بعد الآن بمساعدات الضمان الاجتماعي. وبدلاً من ذلك سيتولى جهاز جديد تابع لوزارة الداخلية تزويد طالبي اللجوء إيصالات تُستبدل باغذية وملابس. وسيُحرم طالبو اللجوء من حق اختيار مكان اقامتهم، وسيوزعون في انحاء البلاد.

ويقول منتقدو القانون ان هذا الاجراء سيعزل اللاجئين عن جالياتهم وعن خدمات المشورة القانونية والاستشارات المتخصصة.

ولتسريع التعامل مع طلبات الاستئناف ضد رفض وزارة الداخلية منح صفة اللجوء، سيُستبدل نظام المرحلتين الحالي بمرحلة واحدة. وستوضع ضوابط لتنظيم عمل المستشارين في مجال الهجرة، خصوصاً ان بعض هؤلاء انتزع في السابق مبالغ كبيرة من طالبي اللجوء مقابل تقديم مشورة رديئة.

اولبرايت تدعو طرابلس مجدداً الى تسليم متهمي لوكربي

■ واشنطن، طرابلس - أ ف ب - اعربت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الثلثاء عن املها في ان تسلم ليبيا اثنين من مواطنيها يشتبه في تورطهما في اعتداء لوكربي العام ١٩٨٨.

وقالت اولبرايت بعد محادثات مع وزير الخارجية الهولندي يوزياس فان ارتسن انها «تامل في ان تحترم ليبيا قريبا تعهدها العلني بالموافقة على عقد محاكمة (في هولندا) مع قضاة اسكتلنديين ووفق القانون الاسكتلندي».

وشكرت اولبرايت فان ارتسن على المساعدة التي تقدمها بلاده «في مكافحة الارهاب، وعلى «مساهمتها الكبيرة بقبول استضافة محاكمة المشتبه فيهما في الاعتداء على طائرة بانام».

وقبلت الولايات المتحدة وبريطانيا في ٢٤ آب (اغسطس) الماضي فكرة محاكمة الليبيين المشتبه فيهما وهما عبدالباسط علي المقراحي والامين خليفة فحيمة في بلد محايد.

وترفض ليبيا تسليم مواطنيها المتهمين قبل الحصول على «ضمانات» تتعلق بالمكان الذي سيمضيا فيه الاعتقال في حال ادانتهما، هولندا ام ليبيا كما اقترحت، وهل سيتم تسليمهما الى الولايات المتحدة او بريطانيا، بينما يريد البلدان ان يمضي المتهمان الحكم في بريطانيا.

في نيويورك قال الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان للصحافيين في نيويورك امس انه يمكن ان يلتقي مسؤولين ليبيين خلال جولته المقبلة في المنطقة المغاربية، بهدف البحث عن حل لقضية محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي. وأضاف: «طرح موضوع هل نهابي الى هناك (ليبيا) سيكون مفيداً ويطوي الملف (لوكربي) نهائياً. لم أحسم قراري بعد، ولكنها (الزيارة) غير مستبعدة». وأوضح ان مجلس الأمن أوكل اليه مهمات محددة بينها البحث مع الليبيين في موضوع تامين وصول المتهمين الليبيين في قضية لوكربي الى هولندا.

وفي طرابلس، ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي دافع عن حق العرب في امتلاك اسلحة الدمار الشامل في مواجهة اسرائيل.

ونقلت الوكالة عن القذافي قوله في خطاب القاه مساء الاثنين امام وفود شعبية مصرية: «يحق للعرب امتلاك اسلحة الدمار الشامل في مواجهة امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية والكيماوية لإحداث توازن في المنطقة».

واضاف: «اذا استخدم العرب امكانياتهم الاستخدام الافضل فانهم قادرون على اخضاع الولايات المتحدة لان مصالحها تكمن في الوطن العربي».

وكان القذافي يلمح الى مطالب الامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في وقت تملك اسرائيل اكثر من ٢٠٠ راس نووي بحسب ما يؤكد خبراء غربيون.

واكد العقيد القذافي ان «الوحدة العربية ضرورة حياتية للأمة العربية لكن التجارب الوحدوية التي خاضتها مع الحكام العرب على امتداد ٣٠ عاماً كانت سراباً».

وبذلك تراجع القذافي عن تصريحات ادلى بها الأسبوع الماضي لقناة «الجزيرة» الفضائية مؤكداً ان «الوحدة العربية سراب وركضنا ٤٠ عاماً وراء سراب. والقومية العربية غير موجودة».

وقد حاول القذافي القيام بوحدة مع تونس ومصر ومع دول عربية اخرى. لكن كل هذه المحاولات فشلت.

واعرب القذافي عن خيبة امله من فتور الدعم العربي لبلاده التي تخضع لحصار تفرضه الامم المتحدة منذ ست سنوات بسبب دعمها المفترض للارهاب. لكن القذافي القومي العربي المتحمس الغى في ايلول (سبتمبر) الماضي وزارة الوحدة العربية لتعزيز «انتمائه الى القارة الافريقية».

وتساءل عن «السبب الذي ادى الى عدم قيام اي طائرة عربية بتوجيه ضربة داخل فلسطين منذ ١٩٥٦ بينما تعمل اسرائيل ما تشاء في الوطن العربي وتقصف اهدافها بدقة».

نيويورك: السجن لشخصين دينا في تفجير "مركز التجارة"

■ نيويورك - أ ف ب - اصدرت محكمة في نيويورك الثلثاء حكماً بالسجن لمدة عشرة اشهر وثماني سنوات على التوالي بحق شخصين دينا بالتواطؤ في الاعتداء على «وورلد ترايد سنتر» (مركز التجارة العالمي) في نيويورك في العام ١٩٩٣.

وحكم القاضي مايكل موكاسي على محمد ابو حليمة (٣٣ عاماً) بالسجن ثماني سنوات بعد ادانته بتسهيل هروب شقيقه محمود بنقله الى مطار جون ف. كينيدي بعد اربعة ايام على الاعتداء الذي اوقع ستة قتلى واكثر من الف جريح. ومن المقرر ان يطرد من الاراضي الاميركية بعد ان يقضي عقوبته.

كذلك حكم على ابراهيم احمد سليمان الذي دين بالحنث باليمين امام «هيئة محلفين عليا» بالسجن عشرة اشهر. ورفعت بصماته عن كتيبات لتصنيع المتفجرات. وقال انه استقل الطائرة المتوجهة الى باكستان مع احد منفذي الاعتداء احمد عجاج لكنه نفى الاطلاع على هذه الكتيبات.

وابدى القاضي رافة تجاه المتهم معتبراً انه لم يتم اثبات معرفته بالمؤامرة والتحضيرات لعملية التفجير.

وكان عثر على الكتيبات في ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ بحوزة احمد عجاج الذي حكم عليه بعد ذلك بسنتين لتورطه في الاعتداء.

ومن المقرر ان ينقل سليمان الذي امضى ٢٥ شهراً في السجن الى تكساس حيث يواجه اتهاماً بالإدلاء بشهادة كاذبة حين قدم طلباً للحصول على رخصة اقامة في الولايات المتحدة.

مصر: إعدام ثلاثة

تتمة الصفحة الاولى

في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي في قضية «خان الخليلي» بالتخطيط لوضع سيارة مفخخة وتفجير حي خان الخليلي، وهي قضية اتهم فيها ايضاً اعضاء في «الجهاد»، وحكم فيها غيابياً باعدام اثنين آخرين هما عادل عبد المجيد المحامي اللاجيء في بريطانيا، الذي يدير هناك «المكتب الدولي للدافع عن الشعب المصري»، واحمد ابراهيم السيد النجار الذي تسلمته مصر من البانيا في حزيران (يونيو) الماضي ويخضع حالياً للتحقيق.

واضافت المصادر ان الحكم نفذ ايضاً في كل من طه عبد الرازق رمضان وجمال محمد ابو رواش اللذين دينا من دائرة عسكرية اخرى في شباط (فبراير) الماضي في قضية تتعلق بمخطط لـ «الجماعة الاسلامية» لاغتيال مسؤولين ورجال امن ورئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار أحمد صلاح الدين بدور.

واثار تنفيذ الحكم تساؤلات حول مستقبل مبادرة وقف العنف التي اطلقها تموز (يوليو) العام الماضي القادة التاريخيون لـ «الجماعة الاسلامية»، الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات خصوصاً بعد سيل البيانات السلمية الصادرة عن زملاء لهم داخل السجون المصرية. واعرب المحامي منتصر الزيات عن اسفه لتنفيذ الحكم «في وقت كان من المفروض على الحكومة ان تتعاطى فيه بايجابية مع التحول السلمي للجماعة الاسلامية». وشدد على ان العنف «مناخ تفرضه تصرفات الطرفين: الجماعات الاسلامية والحكومة». وقال لـ «الحياة»: «بعد البيان السلمي الاخير للمعتقلين في سجن العقرب ناشدت الحكومة ان تتخذ اجراءات ايجابية لتهيئة الاجواء لوقف العنف والعنف المضاد، من بينها عدم تنفيذ احكام الاعدام واطلاق المعتقلين على ذمة قانون الطوارىء والتوجه نحو الاصلاح السياسي والسماح للإسلاميين بالتعبير عن آرائهم بحرية، لكننا فوجئنا بنبأ تنفيذ حكم الاعدام في الثلاثة». واعتبر اصولي مصري مقيم في بريطانيا ان تنفيذ الحكم «بعد إعلاناً من جانب الحكومة برفض مبادرة وقف العنف». وقال ياسر توفيق السري المحكوم غيابياً بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق، في اتصال هاتفي مع «الحياة»: «هذه السياسات لن تؤدي الى تهدئة».

واشنطن تربط

تتمة الصفحة الاولى

العمل معها لرفع العقوبات ليمكن الترحيب بالعراق بعدئذ مرة اخرى في المجتمع الدولي».

وكانت مصادر في وزارة الخارجية البريطانية ذكرت ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت التقى، اول من امس، انديك ونقل اليه نتائج المحادثات التي اجراها بدوره مع ممثلي ١٦ مجموعة من المعارضة العراقية امس. وقال انهما اتفقا على ضرورة اتحاد المعارضة على الهدف الاساسي، وهو ابعاد صدام حسين عن السلطة «بالوسائل الديموقراطية».

وأقر المسؤول الاميركي بأن «العملية» ستكون «مهمة سياسية معقدة» ملمحاً بذلك ربما الى كون المعارضة العراقية مجزأة، لكنه قال «اننا نقترب من المسألة بجدية واحساس بالمسؤولية». وبدا واضحاً من حديثه ان واشنطن تريد البناء على اتفاق المصالحة الذي حققته بين الحزبين العراقيين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق، الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. وبعد ان اشار الى تلك المصالحة قال: «نود ان نرى المعارضة العراقية اكثر اتحاداً واكثر فاعلية» موضحاً ان واشنطن على استعداد لترتيب تدريب عسكري لعناصر الجماعات المعارضة ولتمويلها واقناعها بالاتفاق على هدف عام، هو تغيير النظام. واشار في هذا الصدد الى المخصصات المالية التي رصدها الكونغرس لهذه الغاية، والى اذاعة «العراق الحر».

وسئل عن الجماعات المعارضة التي ستدعمها واشنطن فقال: «سندعم كل الجماعات التي يمكن ان تكون فاعلة، والمؤتمر الوطني العراقي واحد منها لكننا لن ندعم جماعة واحدة». وفسر معيار قياس الفاعلية بأنه «مدى ما تحظى به كل مجموعة من دعم في الداخل والخارج وقدرتها على نقل رسالة التغيير الى الشعب العراقي والمجتمع الدولي». ورداً على سؤال عن احتمال وقوع خسائر بشرية كبيرة بسبب ضربة عسكرية اميركية قوية وما قد تسفر عنه من اقتتال داخلي وتجزئة للعراق قال المسؤول: «فعلاً كنا سنضرب، والضربة كانت ستكون قوية، وما قيل عن وقوع ١٠ آلاف شخص ضحايا للضربة لا صلة له بالواقع. كنا سنستهدف من هم مسؤولون واسلحة الدمار الشامل التي لم تتمكن اونسكوم من تدميرها ونزيل قدرة النظام على تهديد جيرانه. لكن الرئيس كلينتون حريص دائماً على تقليل الخسائر في صفوف المدنيين الى ادنى حد». واضاف: «اننا ملتزمون المحافظة على وحدة العراق. اتفاق المصالحة (بين بارزاني وطالباني) تم في اطار عراق موحد. العراق خاض حرباً طويلة مع ايران ولم يسع شيعة الجنوب الى الانفصال. الحديث عن احتمال انقسام العراق مبالغ فيه مثل الحديث عن الشارع العربي الذي سيهب ويثور».

تركيا: سقوط

تتمة الصفحة الاولى

خلال الايام المقبلة قبل ان يحسم اختياره. ويقضي العرف بأن يبدأ التشاور مع رئيس الكتلة البرلمانية الاقوى، وهو زعيم حزب «الفضيلة» رجائي قطان الذي تلقى دعوة بالتوجه الى القصر الجمهوري ليل امس.

لكن الجيش الواسع النفوذ سيعارض وجود اسلاميين في الحكومة مثلما حصل مع رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان الذي استقال في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بضغط من العسكريين، وهو ما يسمح لديميريل بالخروج عن هذا التقليد. واذا تعذر قيام اي ائتلاف قابل للاستمرار في غضون ٤٥ يوماً، يمكن للرئيس بموجب الدستور ان يعين حكومة موقتة تتولى ادارة البلاد الى حين اجراء انتخابات عامة.

وبات مصير حكومة يلماز (٥١ عاماً)، وهي الحكومة الخامسة والخمسون في تركيا، معروفاً منذ ان قرر حزب الشعب الجمهوري سحب تاييده لها بعدما اتهم رجل الاعمال قرقماز يجيت رئيس الوزراء يلماز في ١٠ الشهر الجاري بانه كان على علم بعلاقته مع زعيم المافيا التركي المسجون في فرنسا علاء الدين جاكيتشي عندما اشترى بنك التجارة التركي التابع للدولة في تموز (يوليو) الماضي. لكن يلماز نفى هذه الاتهامات مؤكداً ان حكومته ضحية «مؤامرة تهدف الى وقف معركتها ضد المافيا والمنظمات الاجرامية». وكان ائتلاف اليمين - اليسار الحكومي يضم حزب «الوطن الام» بزعامة يلماز وحزب اليسار الديموقراطي (يسار قومي) بقيادة بولند اجاويد والحزب من اجل تركيا ديموقراطية (يمين) بقيادة حسام الدين جيندوروك.

تظاهرة ضخمة

تتمة الصفحة الاولى

صحيفة «شما» أسد الله بارامشيان بما يناقض الدعوة الى الحرية، لكنه حذر من «اطلاق العنان لمن يستغلون حرية الصحافة والتعبير للترويج لقيم الابتذال وانتهاك الأمن العام».

وفي مداخلة بدت مرافعة عن حرية النقد والراي والتعبير، شدد خاتمي على ان طموحات الشعب وحاجات المجتمع وخيارات الحكومة «لا يحدوها اي تردد في الحسم لمصلحة نهج تعزيز الحريات العامة والدفاع عن حق الجميع في اعلان الموقف وابداء الراي». وراى ان الحديث عن الحرية بوصفها مرادفة لليبرالية «سفسطة»، وان «التضييق على الحريات سيشجع ثقافة السرية وسيؤدي في النهاية الى انفجار اجتماعي». وحرص الرئيس على تأكيد تمسكه بـ «النهج الاصلاحي ومواجهة دعاة العنف والاقصاء».

"اوبك"

تتمة الصفحة الاولى

غير رسمي بعد ظهر أمس في جناح وزير النفط الاماراتي رئيس «اوبك» عبيد سيف الناصري، تمهيداً لاجتماعهم الرسمي الذي بدأ في وقت لاحق أمس، ويهدف الى ايجاد حل للجم تدهور أسعار النفط الذي بلغ في اليومين الماضيين مستويات دنيا تاريخية لم يشهدها منذ نحو ١٢ عاماً.

وبدأ التعامل في بورصة النفط الدولية في لندن امس بارتفاع سعر خام القياس البريطاني «برنت» تسليم كانون الثاني (يناير) نحو ١٥ سنتاً الى ١١,٣٥ دولار للبرميل. لكن على رغم هذا التحسن النسبي في اسعار النفط يتوقع المحللون في الاسواق النفطية استمرار تدهور الاسعار بنحو دولار واحد على الاقل اذا قرر وزراء «اوبك» في فيينا اليوم استمرار العمل باتفاق الخفض السابق وعدم اتخاذ اجراءات جديدة لخفض الفائض النفطي في الاسواق.

وكان بين المواضيع التي تداولتها اوساط «اوبك» أمس عدم التزام عدد من الدول في المنظمة اتفاقات خفض الانتاج السابقة واثر ذلك في اي تخفيضات جديدة يمكن بحثها في ظل هذا الوضع.

ولجرى وزير النفط السعودي علي النعيمي سلسلة من اللقاءات الثنائية مع مسؤولين نفطيين بينهم وكيل وزير النفط المكسيكي خورخه خافيير. واجمعت مصادر «اوبك» على ان المؤتمر لن يتخذ قرارات جديدة بالنسبة الى خفض الانتاج، لكنه سيصر على التزام الدول التي لم تلتزم بالخفوضات وخصوصاً فنزويلا وايران.

وتشير معلومات «اوبك» الى ان انتاج المنظمة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ ٢٤,٥٦٨ مليون برميل يومياً، ما يشير الى التزام الاعضاء بنسبة ٩٣ في المئة من الخفوضات.

لكن المحللين يشككون في مدى التزام دول «اوبك» قرارات خفض الانتاج التي توصلت اليها المنظمة في آذار (مارس) وحزيران (يونيو) الماضيين، وتقضي بخفض انتاج المنظمة بنحو ٢,٦ مليون برميل يومياً، على رغم اصرار الامين العام لـ «اوبك» ريلوانو لقمان امس على ان دول «اوبك» التزمت الخفض المقرر بنسبة ٩٠ في المئة.

وتوجه اتهامات الى فنزويلا بتجاوز حصتها لاسباب سياسية محلية تتعلق بانتخابات الرئاسة الشهر المقبل. ولا تستبعد اسواق النفط ان تتراجع ايران عن عودها بتقليص انتاجها النفطي نظراً الى انها تقول دائماً ان انتاجها ضعيف اساساً.

اتصالات سورية - أميركية

تتمة الصفحة الاولى

بيرغر لجهة تحريك المسار السوري بشكل متواز مع المسار الفلسطيني واستغلال ما انجزته الادارة الاميركية على المسار الفلسطيني.

في غضون ذلك (رويترز)، لمح ديفيد بار ايلان، مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أمس، إلى وجود جهود لانعاش محادثات السلام المتوقفة منذ فترة طويلة مع سورية. واشار إلى أن إسرائيل قد تكون مستعدة لقبول حل وسط في شأن مرتفعات الجولان.

وأبلغ ديفيد بار ايلان الصحافيين قبيل سفر نتانياهو إلى بريطانيا، امس، أن جهوداً تجرى وراء الكواليس لكسر الجمود مع دمشق. وسئل عما إذا كان هناك أي تطور على الجبهة السورية، فقال: «لا اعرف. هناك كل اشكال الجهود من وراء الكواليس التي يبدو واضحاً انها تستخدم ويجري الحديث في شأنها... وهناك جس نبض في كل مكان، وأي شيء ممكن».

واضاف: «من المعروف أن الإدارة الاميركية تريد القيام بشيء الآن بعدما حلت عملياً المرحلة الانتقالية من المشكلة الإسرائيلية - الفلسطينية. وهي تشعر بأن الوقت حان لمتابعة المسارين السوري واللبناني».

وأشار بار ايلان إلى ان نتانياهو مستعد لأن ياخذ في الاعتبار ما تمت مناقشته سابقاً خلال المفاوضات مع سورية. وسئل إذا كان موقف نتانياهو من مرتفعات الجولان قد تغير، فقال: «هذا محتمل. عندما تقول إنك مستعد للتفاوض على كل شيء بما فيه الجولان نفسها، فإن احتمالات التوصل إلى حل وسط لا يمكن تجاهلها. اقصد حلاً وسطاً يتعلق بالاراضي».

واضاف ان سياسة نتانياهو يمكن ان تتوافق مع تعهد رابين لدى انتخابه عام ١٩٩٢ بعدم التخلي عن مرتفعات الجولان، «فهو لم يقل ابداً اننا لن نصل إلى حل وسط يتعلق بالارض واننا ربما ننسحب على الجولان وليس من الجولان». ولم يدل بار ايلان باي تفاصيل عن الجهود التي تبذل من وراء الكواليس التي اشار إليها.

وعلم في لندن ان محادثات نتانياهو مع كبار المسؤولين ستشمل تصور الجانبين لسبل تحريك عملية السلام. واوضحت مصادر بريطانية ان لندن ستؤكد على «اهمية إحياء المسارين السوري واللبناني بغية تحقيق تسوية شاملة وعادلة في المنطقة».

اوجلان يقترح حكماً ذاتياً وشقيقه يسعى الى موطىء قدم في ايران

■ باريس - أ ف ب - اعتبر مختصون سألتهم وكالة «فرانس برس» عن رأيهم في ان حزب العمال الكردستاني بقيادة عبدالله اوجلان الذي يخوض تمردا مسلحا ضد نظام انقرة يسعى الى ايجاد موطىء قدم في ايران بعد اغلاق قواعده في سورية ولبنان وتقليص هامش مناورته في العراق.

واوضح الخبير في شؤون تركيا في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية ديدييه بيليون انه منذ ان ترك اوجلان سورية ولبنان «انتقلت القيادة العسكرية للحزب الى شقيقه عثمان اوجلان». واضاف ان «عثمان اوجلان الذي تربطه علاقات صداقة بالمتشددين في ايران، يسعى الى الانتقال الى هذا البلد عبر العراق» حيث لحزب العمال قواعد عدة. وحسب مصادر اخرى فان «عثمان اوجلان مكلف رسمياً العلاقات مع ايران، اما الرجل الثاني في القيادة العسكرية للحزب فهو جميل بايك قائد قوات الحزب في المنطقة».

وكان اوجلان الملقب بـ«ابو» سلم نفسه الى السلطات في مطار روما في ١٢ الشهر الجاري وطلب اللجوء السياسي ثم سمح له بالاقامة المشروطة في العاصمة الايطالية. وقدم امس اقتراحاً بحكم ذاتي للاكراد من ٧ نقاط اعلنه محامياه.

ورأى بيليون ان وجود قواعد لحزب العمال في العراق يفسر العمليات العسكرية الاخيرة التي قام بها الجيش التركي في شمال هذا البلد والهادفة الى تقليص هامش المناورة لدى الثوار الاكراد.

وكان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني صرح بان حزبه سيقف ضد اي منظمة يكون هدفها شن هجمات على تركيا، مؤكدا ان منطقة شمال العراق الخاضعة لسيطرة حزبه «لا تشكل ملاذا لحزب العمال الكردستاني». واكد مصدر قريب من حزب العمال في باريس لـ«فرانس برس» ان الحزب يمتلك اضافة الى معسكراته في اربع مناطق في جنوب تركيا، معسكرات تدريب عند الحدود مع ايران.

وقال المصدر ان «هيئة الاركان الرئيسية موجودة في كردستان العراقية»، واصفاً العلاقات بين حزب العمال والاتحاد الوطني بانها سليمة. واكد باحث كردي طلب عدم نشر اسمه انه كان لحزب العمال الكردستاني «وجود سياسي» في مناطق سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني. واضاف ان حزب العمال يمتلك في المقابل «معسكرات عدة» في محافظتي كركوك والموصل وهما منطقتان كرديتان في شمال العراق تخضعان لسيطرة بغداد المباشرة.

ويتخذ حزب العمال الكردستاني قاعدة خلفية له من شمال العراق. وفي العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وقعت سورية اتفاقاً مع تركيا تعهدت بموجبه وقف دعمها لحزب العمال الذي يخوض منذ ١٩٨٤ كفاحاً مسلحاً لإقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي الاناضول ذي الغالبية الكردية.

الحكم الذاتي

الى ذلك اكد المحاميان الايطاليان المدافعان عن اوجلان انه يرغب في اقامة «حكم ذاتي» في كردستان لكن «من دون المساس بوحدة وسلامة اراضي دولة تركيا». واضاف المحاميان لويدجي ساراسيني وجيوليانو بيسابيا في مؤتمر صحافي ان اوجلان طلب من اوروبا ان تدعم لدى تركيا «اقتراح سلام من سبع نقاط هي:

١- وقف العمليات العسكرية ضد القرى الكردية.

٢- عودة اللاجئين الى قراهم.

٤- حكم ذاتي للمنطقة الكردية من دون المساس بوحدة وسلامة اراضي دولة تركيا.

٥- الاعتراف بحق الاكراد بكل الحريات الديموقراطية التي يتمتع بها المواطنون الاتراك.

٦- الاعتراف بالهوية واللغة والثقافة الكردية.

٧- التعددية والحرية الدينية.

ولتحقيق هذه الاهداف، اعلن الزعيم الكردي «نطالب بفتح حوار سياسي تحت اشراف مراقبين من الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي». واكد اوجلان ان حزب العمال الكردستاني سيصادق على «الحل السياسي» الذي يقترحه اثناء مؤتمر سيعقده في غضون شهر في مكان لم يكشف عنه. وقال ايضا: «وجدت نفسي امام خيارين: إما العودة الى الجبل لاستئناف المعركة او الاستنجاد باوروبا... لكننا فضلنا الخيار الثاني وهو خيار سلام لا رجعة عنه ويحظى بتأييد الشعب الكردي بكل توجهاته السياسية». واستطرد: «نريد ان نفعل مثل الباسك والجيش الجمهوري الايرلندي ونطالب بحكم ذاتي وبالحرية».

تركيا تتراجع عن المطالبة بالزعيم الكردي وشيراك يؤكد تضامن فرنسا مع ايطاليا

■ باريس، انقرة - أ ف ب، رويترز - خففت تركيا أمس الاربعاء موقفها المطالب بضرورة تسلم زعيم الثوار الاكراد عبدالله اوجلان لمحاكمته لديها بتهمة الخيانة. لكنها أصرت على ضرورة تقديمه للمحاكمة ولو في الخارج.

وقال ناطق باسم الحكومة التركية: «اساساً نحن نريده ان يحاكم ويعاقب في تركيا بوصفها البلد الذي وقعت فيه نشاطاته الارهابية. ولكن اذا لم يتيسر ذلك فانه يجب ان يحاكم طبقا للقانون الدولي لمكافحة الارهاب ويعاقب في بلد ثالث مثل ايطاليا او المانيا».

من جهة اخرى، اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك لرئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما تضامن فرنسا مع بلاده في الازمة التي تواجهها مع تركيا في شأن زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان للوجود في ايطاليا.

وأعلن شيراك إثر لقاء مع داليما دام أكثر من ساعة في قصر الرئاسة الفرنسي أول من امس الثلثاء ان «فرنسا كسائر دول الاتحاد الاوروبي متضامنة كلياً مع الموقف الايطالي الذي تتفهمه وندعمه». واضاف ان «ايطاليا تطبق القانون الايطالي وهو قانون ديموقراطي ومتمدن. انها تطبق قانونها وجميع الدول الاوروبية تدعم تطبيق القانون الايطالي في ايطاليا».

وفي المقابل أعرب داليما عن ارتياحه لتطور موقف الحكومة التركية بالنسبة الى قضية اوجلان.

وقال داليما في السفارة الايطالية في باريس: «أقر رئيس الوزراء التركي (مسعود يلماز) بأن اوجلان لن يسلم على الارجح الى تركيا بل الى المانيا او بلد ثالث»، مشيرا الى انه علم بالأمر من خلال برقية لاحدى وكالات الانباء.

واضاف ان ذلك «إقرار بأن ايطاليا دولة قانون وذات سيادة ولا تخالف قوانينها حتى تحت ضغط التهديد».

وكانت وكالة انباء الاناضول ذكرت ان رئيس الوزراء التركي أعلن ان اعطاء اوجلان اللجوء السياسي في ايطاليا أو تسليمه الى تركيا أمران «غير محتملان».

الرئيس الصيني ضاحكاً خلال عشاء في طوكيو وبدا الى يمينه رئيس الوزراء الياباني السابق ريوتارو هاشيموتو. (رويترز)

طالب طوكيو بالاعتذار رسمياً عن مرحلتها الاستعمارية

الرئيس الصيني في زيارة تاريخية لليابان

■ طوكيو - أ ف ب - بدأ الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الاربعاء زيارة «تاريخية»، من ستة ايام، هي الاولى لرئيس صيني الى اليابان تحت شعار المطالبة الصعبة بين العملاقين الآسيويين بعد ٥٣ عاماً على نهاية الاجتياح الياباني للصين.

واعلن الرئيس الصيني لدى نزوله من الطائرة ان «من المهم جداً ان نستعرض تاريخ» البلدين اللذين اتسمت علاقاتهما تقليدياً بالتوتر والاضطراب.

وبذل ديبلوماسيو البلدين جهوداً حثيثة منذ اشهر عدة لتحضير هذه الزيارة الغنية بمعانيها الرمزية، وما تحمله من تطلعات لدى الجبارين الى ارساء اجواء ثقة.

وقبل وصول جيانغ جابت قافلة من ١٧ حافلة من اليمين المتطرف مجهزة بمكبرات الصوت شوارع طوكيو للاحتجاج على طلب الصين من اليابان تقديم اعتذارات عن التجاوزات التي ارتكبها الجيش الامبريالي الياباني فيها بين ١٩٣٧ و١٩٤٥.

واتخذت السلطات اليابانية تدابير امنية مشددة ونشرت عشرة آلاف شرطي في العاصمة لتوفير الحماية للرئيس الصيني الذي يرافقه في هذه الزيارة نائب رئيس الوزراء كيان كيشين.

وحل الرئيس الصيني وزوجته وانغ ييبينغ ضيفين على مأدبة عشاء غير رسمية يقيمها على شرفهما رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي وعقيلته.

أما الشق الرسمي من هذه الزيارة فيبدأ اليوم بمأدبة فطور يشارك فيها رؤساء حكومات سابقون يعقبها لقاء مع رجال السياسة اليابانيين الذين ساهموا في تطبيع العلاقات بين الصين واليابان في العام ١٩٧٢.

وبعد الاستقبال الرسمي سيستقبل الامبراطور الياباني اكيهيتو الرئيس الصيني.

وستتجلى هذه الزيارة بتوقيع الرئيس الصيني ورئيس الحكومة اليابانية بياناً مشتركا يعلن فيه البلدان عزمهما على التعاون في ميادين عدة مثل مكافحة الانتشار النووي والتنمية الاقتصادية والامن الاقليمي وحتى حقوق الانسان.

وفي ختام مفاوضات ماراثونية بين بكين وطوكيو من المرتقب ان تعبر اليابان في هذه الوثيقة عن «ندمها العميق» لـ«العدوان» الذي ارتكب في الصين حتى العام ١٩٤٥، وان تعلن ان كل اتصالاتها مع تايوان ليست رسمية.

كما يتوقع في ضوء المفاوضات التي اجراها مساء اول من امس وزيرا خارجية البلدين ان يعلن اوبوشي «اعتذارات»، لكن بطريقة شفوية امام الرئيس جيانغ زيمين.

وفي هذا الخصوص عبر وزير الخارجية الصيني تانغ جياكسوان في تصريحات الى الصحف اليابانية، عن شكه في ان يكتفي الرئيس الصيني، وهو «رجل من جيل آخر» بهذه الاعتذارات الخجولة.

فالصين ترغب في معاملة مساوية على الاقل للمعاملة المخصصة لكوريا الجنوبية التي استعمرتها اليابان حتى العام ١٩٤٥. وكان اوبوشي عبر عن «اعتذارات من صميم القلب» في وثيقة مكتوبة سلمت الى الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي-جونغ اثناء زيارته الى طوكيو الشهر الماضي.

واوضح الامين العام والناطق باسم الحكومة اليابانية هيرومو نوناكا امام الصحافيين ان طوكيو وبكين بذلتا «كل الجهود الممكنة لإنجاح هذه الزيارة».

وتتزامن زيارة الرئيس جيانغ زيمين مع الذكرى العشرين لمعاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان.

أما المحطات الابرز الاخرى في هذه الزيارة فهي خطاب الرئيس الصيني السبت امام جامعة واسيدا ثم مؤتمر صحافي يعقده في اليوم نفسه. وسيتوجه بعد ذلك الى سينداي في شمال شرقي اليابان لمشاهدة النصب الذي شيد تخليداً لذكرى الكاتب الصيني الكبير لو كسون، ثم ينتقل الى سابورو في جزيرة هوكايدو قبل ان يقفل عائداً الى بكين الاثنين.

الهند: اقبال متدن في الانتخابات المحلية

■ نيودلهي - رويترز - توجه الناخبون في اربع ولايات هندية الى صناديق الاقتراع امس الاربعاء للإدلاء باصواتهم في انتخابات مجالس محلية ينظر اليها على انها اول استفتاء شعبي على اداء حزب «جاناتا بارتي» القومي المتطرف الذي تولى السلطة في نيودلهي قبل ثمانية اشهر.

وفتر حماس المواطنين للانتخابات التي تستغرق يوماً واحداً وتجرى في دلهي وولايات راجاستان (الصحراوية) وماديا برادیش (وسط) وميزورام (اقصى الشمال الشرقي)، رغم حملات ضارية بين المرشحين سبقت الاقتراع.

وتشكلت طوابير طويلة امام صناديق الاقتراع في دلهي حيث يسعى «جاناتا بارتي» جاهداً للاحتفاظ بالسلطة، في وجه منافسة كبيرة من حزب المؤتمر بزعامة صونيا غاندي.

ولكن بحلول الظهر، اشارت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية الى ان الذين ادلوا باصواتهم لا يشكلون سوى ربع عدد الناخبين البالغ عددهم ٨,٣ مليون ناخب.

وقال شرطي امام مركز اقتراع في دلهي: «لا يبدو اليوم يوم اقتراع. ساد هدوء كبير وعدد المتقدمين للادلاء باصواتهم اقل بكثير من المتوقع». واضاف «في اوقات سابقة كانت الشاحنات وسيارات النقل تحضر الآلاف منذ الصباح الباكر. اليوم يتسم الجو بالهدوء».

وهناك ٨٣ مليون ناخب مسجل في الولايات الاربع. وشهد التصويت في ولاية ماديا برادیش اعمال عنف متفرقة حيث ادلى ثلث الناخبين باصواتهم حتى الظهر.

وقال مسؤول في الدائرة الانتخابية ان مرشحاً عن حزب المؤتمر في بوبال عاصمة الولاية اعتقل في اتهامات بالتهجم على منافسين. وقالت الشرطة ان طائرات هليكوبتر حلقت فوق منطقة باستار النائية حيث دعت جماعة ماوية الى مقاطعة الانتخابات. وقال المحلل بران تشوبرا من مركز ابحاث السياسة ان مستقبل «جاناتا بارتي» قد يكون مشكوكاً فيه اذا لم يحقق نجاحاً في انتخابات المجالس المحلية.



صونيا غاندي بعد ادلائها بصوتها امس. (رويترز)

خلاف بشأن كوسوفو يطيح قائد الجيش اليوغوسلافي

■ سكوبيا، بلغراد - «الحياة»، رويترز - اذاعت وكالة انباء «تانيوغ»، ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عزل قائد الجيش اليوغوسلافي الجنرال مومشيلو بريشيتش. وجاء عزل بريشيتش في ساعة متأخرة من مساء أول من امس الثلثاء بعد اسابيع من اقدام ميلوشيفيتش على عزل قائد قوات أمن الدولة في جمهورية صربيا. وافاد ديبلوماسيون ان الرئيس اليوغوسلافي عزل الاثنين بسبب قلقه لمعارضتهما سياساته في اقليم كوسوفو.

وكان بريشيتش الذي عين قائداً للجيش اليوغوسلافي في آب (اغسطس) الماضي، عرضة للعزل منذ فترة طويلة رغم ولائه الظاهر لميلوشيفيتش وذلك بسبب خلافاته مع الشيوعيين الجدد ذوي النفوذ في دوائر الحكم في بلغراد.

لكن ميلوشيفيتش اقدم على عزله الآن بسبب معارضته الرضوخ للتهديدات الغربية لشن حملة قصف لإنهاء الهجمات العسكرية الصربية في اقليم كوسوفو المتمرد الذي تسكنه غالبية من أصل الباني.

ويشكو بريشيتش منذ فترة طويلة من ان ميلوشيفيتش يعطي أولوية لقوات أمن الدولة التي تدين بالولاء له شخصياً على الجيش اليوغوسلافي.

وكان ميلوشيفيتش عزل الشهر الماضي يوفيكا ستانيشيتش قائد قوات أمن الدولة بعد خلافات في شأن جدوى الهجمات العسكرية الصربية العنيفة في كوسوفو والتي أوقفها تهديد حلف شمال الاطلسي بتوجيه ضربات جوية.

منظمتان لحقوق الانسان تتقدمان بشكوى ضد كابيلا الى القضاء الفرنسي

■ باريس - أ ف ب - اعلن الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الانسان والرابطة الفرنسية للدفاع عن حقوق الانسان انهما تقدما الثلثاء بشكوى ضد رئيس الكونغو لوران كابيلا بسبب انتهاكات كثيفة لحقوق الانسان.

ورفعا الطلب الى المدعي العام في باريس «لفتح تحقيق قضائي في حق الرئيس الكونغولي». وينتظر وصول كابيلا الى باريس للمشاركة في قمة فرنسا والدول الافريقية التي تعقد اليوم.

واوضحت المنظمتان في بيان ان الشكوى رفعت بسبب «الانتهاكات الكثيفة لحقوق الانسان التي تنسب الى كابيلا لا سيما اللجوء بشكل منهجي الى التعذيب وهو امر تحظره خصوصاً اتفاقية نيويورك الموقعة في العام ١٩٨٤ التي تطبق مباشرة في فرنسا في اطار القانون الجزائي الفرنسي».

كلينتون يستعد للرد على استفسارات مجلس النواب في فضيحة لوينسكي

■ واشنطن - رويترز، أ ف ب - اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اوشك على الانتهاء من الرد على ٨١ استفساراً من الكونغرس في شأن مزاعم ذات صلة بالفضيحة الجنسية التي ربطت بينه وبين مونيكا لوينسكي، المتدربة السابقة في البيت الابيض. وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان كلينتون سيسلم ردوده الى اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب في موعد اقصاه غداً الجمعة.

واورد رئيس اللجنة القضائية هنري هايد وهو جمهوري من ايلينوي، تلك الاستفسارات في رسالة بعث بها الى البيت الابيض في الخامس من الشهر الجاري. وقال نواب ديموقراطيون في اللجنة القضائية اول من امس الثلثاء انهم ينوون التقدم باقتراح الى الكونغرس يقضي بالاكتفاء بتوجيه توبيخ الى الرئيس الاميركي، دون اتخاذ قرار بعزله.

وقال النائب ريك بوتشر وهو ديموقراطي من فرجينيا وعضو في اللجنة القضائية ان «الديموقراطيين سيعرضون على اللجنة مشروع قرار بتوجيه التوبيخ». واعتبر ان ذلك «اسلوب مسؤول لوضع حد لاجراءات عزل الرئيس في الكونغرس».

لكن رئيس اللجنة القضائية الجمهوري اوضح ان اللجنة لا تفضل اقتراح توجيه التوبيخ الى الرئيس، على اساس ان ذلك امر غير دستوري كما انه لا يعتبر عقوبة كافية للافعال التي ارتكبها كلينتون في فضيحته مع لوينسكي.

وقال هايد ان قرار الاكتفاء بتوجيه التوبيخ الى الرئيس الاميركي إذا درس اصلاً، يجب ان يترك الى مجلس الشيوخ. وابدى رئيس مجلس النواب الجديد بوب لفينغستون الاثنين الماضي تحفظا ازاء اقتراح الاكتفاء بتوجيه التوبيخ لكنه لم يرفضه بشكل قاطع. ووصف لفينغستون وهو جمهوري من لويزيانا اقتراح الديموقراطيين بالاكتفاء بالتوبيخ بانه «شكل من اشكال المساومة على طبيعة الاتهام» ويجب ان يبت فيه مجلس الشيوخ. وقال ان التوبيخ «يمكن ان يكون البديل الذي يطرحه البعض، لكن حقيقة الامر، انه نوع من التفاوض على طبيعة الاتهام، واعتقد ان ذلك يخرج من نطاق سلطة مجلس النواب». وقال لفينغستون انه اذا ارسلت اللجنة القضائية التي يهيمن عليها الجمهوريون المواد التي تستند اليها في قرار العزل الى مجلس النواب بكامل هيئته كما هو متوقع، فسيطلب من النواب عقد جلسة خاصة للانتهاء من هذه القضية هذا العام.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاربعاء عن مصادر جمهورية رفيعة المستوى ان استطلاعاً مبدئياً لآراء الجمهوريين في المجلس خلص الى وجود فرصة لتمرير مادة تتهم كلينتون بـ «الكذب تحت القسم» بينما تتدنى فرص تمرير مادة اخرى متعلقة بـ «اساءة استغلال السلطة». وقال جمهوريون للصحيفة انه في حال فشل تمرير قرار عزل الرئيس في مجلس النواب فمن المرجح ان توافق قيادات الحزب على الاقتراع على قرار توجيه توبيخ.

من جهة اخرى، أعلنت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو اول من امس انها لن تطالب بتعيين مدع مستقل للتحقيق في التجاوزات المحتملة المنسوبة الى نائب الرئيس الاميركي آل غور في اطار تمويل الحملة الانتخابية الديموقراطية عام ١٩٩٦.

ويشكل قرار رينو الذي سيثير بالتأكيد انتقادات شديدة، انفراجاً كبيراً لنائب الرئيس، وهو المرشح غير المعلن لكن شبه الاكيد، للانتخابات الرئاسية سنة الفين.

وكان التحقيق التمهيدي يهدف الى تحديد هل ان غور كذب على محققي مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.اي) عندما استجوب في شأن نحو اربعين اتصالا هاتفيا اجراها قبل الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦، لجمع التبرعات. وقال غور للمحققين ان الاموال التي جمعها كانت مخصصة للحزب وليس للمرشح للانتخابات الذي يحدد القانون بدقة المبالغ التي يحق له تلقيها.

مطالبة باقالة بيريزوفسكي من منصبه في "الكومنولث"

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عقد رؤساء حكومات رابطة الدول المستقلة اجتماعاً في موسكو امس الاربعاء للنظر في انشاء منطقة للتجارة الحرة، وهيكلية جديدة للكومنولث، فيما طلب احد زعماء البرلمان اقصاء البليونير بوريس بيريزوفسكي من منصب الامين التنفيذي للرابطة واتهمه بالمشاركة في التحضير لـ «انقلاب» ضد حكومة يفغيني بريماكوف.

وفي محاولة لاحياء الكومنولث الذي قام اثر انهيار الاتحاد السوفياتي بحث رؤساء الحكومات امكان رفع القيود عن حركة البضائع بين الدول الاعضاء وانشاء منطقة للتجارة الحرة تشمل البلدان الـ ١٢ المنتمية الى الاسرة.

وذكر وزير شؤون الكومنولث الروسي بوريس باستوخوف ان التكامل ضروري للخروج من الازمة التي قال انها لم تقتصر على روسيا.

وابدت تركمانيا وبيلاروسيا ودول اخرى تحفظات على افكار في شأن حرية التجارة وتغيير هيكلية الكومنولث. ويذكر ان بيريزوفسكي اقترح انشاء امانة عامة تكون لها حقوق واسعة وطبيعة «فوق قومية». واجرى البليونير المعروف اتصالات مكثفة مع رؤساء الدول لدعم خطته التي لم تقابل بالترحيب في روسيا ذاتها.

ووجه رئيس لجنة الأمن في مجلس الدوما فيكتور ايليوخين رسالة الى بريماكوف يطلب فيها اقالة بيريزوفسكي لانه «يستغل منصبه لاغراض تجارية». وعقد ايليوخين مؤتمراً صحافياً قال فيه ان بيريزوفسكي «منتفع» من مصرع النائبة غالينا ستاروفويتوفا التي قتلت الجمعة الماضي. واضاف ان الجريمة كانت «هدية لصناع انقلاب» يقف وراءه بيريزوفسكي ورئيس الوزراء السابق يغور غايدار ونائبه اناتولي تشوبايس وهدفه اسقاط حكومة بريماكوف وتكليف الاصلاحي المعتدل غريغوري يافلينسكي رئاسة الوزارة موقتاً تمهيداً لتنصيب الجنرال الكسندر ليبيد حاكماً لروسيا.

زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب" (٩)

عارضت حكم عبدالناصر لموقفه السلبي من الحريات



■ لماذا عارضت عبدالناصر؟ ذات يوم من عام ١٩٥٣، في الذكرى الاولى لـ «ثورة يوليو» لبت نقابات الصحف في سوريا ولبنان والعراق والارن دعوة نقابة الصحافيين المصريين الى مؤتمر يعقد في القاهرة. فعهد الي النقيب عفيف الطيبي في رئاسة الوفد اللبناني، بصفتي نائباً للنقيب، والذي ضم كذلك الزميلين محمد النقاش والياس ربابي. ترأس المؤتمر رئيس الجمهورية آنذاك محمد نجيب (عبدالناصر كان بعد في الظل).

قبل افتتاح المؤتمر، طلب الى رؤساء الوفود تقديم كلماتهم للاطلاع عليها مسبقا، فعادت كلمتي من لدن الرقيب بعلامات استفهام كثيرة حول مقاطع تتعلق بالديموقراطية والحريات، وبخاصة الحريات الصحافية مع حذف وتغيير، مما سبب الاستغراب. فالثورة اطاحت الملكية وحكم الاقطاع والباشوات وجاءت بحكم الشعب ووعدت باطلاق الحريات وقالت: «ارفع رأسك يا أخي فانت اليوم حر ومصر لك».

ودعيت الى القاء كلمة صحافة لبنان فالقيتها بنصها الأصلي متجاهلا علامات الاستفهام والتعديل فيها. وبوصولي الى الكلام على الحرية وحق الشعوب في ان تحكم نفسها بنفسها اشتعلت القاعة بالتصفيق ولاحظت من عبدالناصر لفتة ذات مغزى نحو محمد نجيب جعلتني اتساءل: «ترى ماذا دهى الحرية؟ وهل في نية ضباط الثورة ان يستاخروها والثورة في خطواتها نحو المجهول؟ الله أعلم».

وعدت الى مقعدي متسائلا: «ترى اذا لم يتحدث الانسان عن الحرية في ديار سعد زغلول وعرابي وفي حضرة الذين ثاروا على الفساد والذل والعبودية وقذفوا بعرش الظلم والقهر وراء البحار، فعن اي شيء يتحدث؟».

ونهض محمد نجيب في نهاية المؤتمر فشكر الوفود الصحافية ثم تحدث عن الحرية، «ولمصر تاريخ طويل معها ومع الاستعمار» قال ذلك بنبرة قوية شجاعة. فقلت في نفسي: «أما ان الرئيس محمد نجيب اراد ان يزايد على كلمتي ليفهم الحاضرين ان الحرية بخير، أو ان الرقيب يتبع سلطة خارجة عن ارادة الرئيس».

وتبين لي في ما بعد ان استنتاجي كان في محله.

بعد هذا المؤتمر بوقت غير طويل، خرج عبدالناصر من الظل وخلت الرئاسة من محمد نجيب. أما كلمتي فقد أخذها نقيب صحافة مصر حسين ابو الفتح وصدرت صباحا في «المصري» بعنوان «حكم الشعب»، واتبعها احمد ابو الفتح رئيس التحرير بسلسلة مقالات بعنوان «حكم الشعب». فقد كان الاتفاق بين «المصري» والضباط الاحرار ان تعود الحياة البرلمانية الديموقراطية بعد نجاح الثورة، ذلك انه في دار «المصري» كانت تعقد الاجتماعات السرية لـ «الضباط الاحرار»، ومن مطابعها كانت تخرج بياناتهم، وفيها يحتفظون بسلاحهم الخفيف. وفي حضور احمد ابو الفتح، ومشاركته، عقدت جميع مراحل التخطيط لاحدى اعظم الثورات وأخطرها في التاريخ. وذات ليلة، وقد اقترب فيها تنفيذ الانقلاب والضباط مجتمعون في دار «المصري»، هرع رجل الى الداخل وأبلغ الى احمد ابو الفتح المتزوج من شقيقة ثروت عكاشة، قائد فوج الفرسان في معركة الضباط الاحرار، ان البوليس السري يراقب الدار. فاسرع احمد الى اخبار عبدالناصر ورفاقه الذين تسللوا من باب خلفي قبل أن يدخل البوليس الحربي ويفتش غرف دار الجريدة ويعود منها بخفي حنين.

تلك كانت العلاقة بين الضباط ودار «المصري»، كلاهما في خطر مؤكد لو انكشف الأمر واخفق الانقلاب. ولكن بعد نجاح الانقلاب وخروج عبدالناصر الى العلن رئيسا للوزراء، ومحمد نجيب في رئاسة الجمهورية، وقع الخلاف حول عودة الحياة البرلمانية والحريات التي وعد بها قادة الثورة، فتصدت لهم «المصري» بسلسلة مقالات بعنوان «حكم الشعب»، استوجبت عقد اجتماع بين عبدالناصر وأحمد ابو الفتح في منزل ثروت عكاشة شقيق زوجة أبو الفتح، انتهى الى خلاف في الرأي عندما اصر رئيس تحرير «المصري» على رأيه بوجوب عودة الحياة البرلمانية فورا الى مصر. بعد هذا الاجتماع الذي كان حارا عاصفا، استمرت «المصري» في موقفها المطالب بأن يعود الحكم الى الشعب بعد نجاح الثورة، فصدر قرار باسكات صوتها ثم مصادرة مطابعها التي كانت تستعد للانتقال الى عاصمة أخرى تمارس فيها حريتها ودفاعها عن حرية مصر وحض شعبها على العودة الى نظامه الديمقراطي.

وغادر احمد أبو الفتح مصر خشية العواقب. من هنا كان خلافي أنا ايضا مع الثورة، فشنت جريدتي «الهدف» حملة قاسية على عبدالناصر الذي غيّر موقفه من رفاقه وخصوصا «المصري» وأصحابها، وأنا واحد من أسرتها كمراسل لها في الشرق الأوسط وفي العالم ايضا، كلما انتدبت لتغطية حدث كبير أو مؤتمر دولي حيثما يعقد.

وجريدة «المصري» كانت مع «الأهرام» احدى الجريدتين الأكثر رواجا في مصر والبلاد العربية، وكانت تنطق باسم حزب الوفد المصري حزب الغالبية في مصر المعارض لتسلط الملك فاروق وتفرده بالسلطة.

تشريد آل ابو الفتح

بعد تشريد آل ابو الفتح واقفال جريدة «المصري»، ومصادرة اموالهم وارزاقهم وتجريدهم من الجنسية المصرية، كان محمود ابو الفتح في جنيف في سويسرا، وذات يوم جاءته برقية من اخيه احمد انه في طريقه اليه من ايطاليا. وكان احمد ابو الفتح قد لجأ الى لبنان واضطر محمود ابو الفتح للسفر الى ايطاليا لملاقاة اخيه احمد، وقد سافر بموجب «جواز مرور» من السلطات السويسرية تتيح له السفر والعودة بموجبه. كنت يومها مع محمود ابو الفتح في سويسرا، وسافرنا سوية الى ايطاليا. وعند الحدود الايطالية – السويسرية دققوا مع حامل جواز المرور فسألني: «ما العمل الآن يا زهير؟ اهكذا نصبح مشردين في الارض لا هوية لنا كان جريدة «المصري»، واصحابها لم يكونوا يوما عربا ولم يخدموا قضاياهم؟». ونظرت في وجه محمود بك فرأيته يمسح دمعة بمنديله فابكاني وشعرت بقلبي يتمزق فقلت له: «لا تحزن يا صديقي، هوّن عليك ولسوف ترى ان في العرب من يقدرك ويشعر معك في محنتك هذه». وتوجهنا الى روما حيث نزلنا في فندق «اكسلسيور» واتصلت من غرفتي بالدكتور فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقي يومئذ واطلعته على وضع صاحب «المصري» فتأثر جداً وقال: «اتصل غداً بسفارتنا في روما لاجراء اللازم وأنا بانتظاركم في بغداد».

وفي صباح اليوم التالي ذهبنا الى السفارة العراقية فسلمتنا جواز مرور، وهي وسيلة السفر الى بغداد. ووصلنا الى مطارها فوجدنا مندوباً من وزير الخارجية ينتظرنا وقادنا الى مقر وزارة الخارجية حيث استقبلنا فاضل الجمالي ورحب بمحمود أبو الفتح أجمل ترحيب وطيّب خاطره وقال له: «سترى ما يسرك ان شاء الله».

وفي اليوم التالي انعقد مجلس الوزراء العراقي واتخذ قرارا بمنح محمود أبو الفتح الجنسية العراقية، تقديرا لخدماته وتضحياته في سبيل العرب والعروبة. وانكر ان معاملة الجنسية التي تمر عادة باجراءات ومراحل لا بد منها عبر الدوائر المختصة وتتطلب أياما بل اسابيع، انجزت بسرعة قياسية، وخلال يوم واحد كان محمود أبو الفتح يحمل الجنسية العراقية وجواز سفر يتحرك به كيفما يشاء، فكان التحرك الاول الى سويسرا حيث يقيم فحصل من القنصلية السويسرية على تأشيرة دخول الى سويسرا، ورغم ان السلطات السويسرية لفت نظرها تغيير الجنسية، الا انها تتساهل مع الشخصيات المعروفة لديها وأن محمود أبو الفتح ليس مجهولا منها وهو يقيم فيها منذ مدة وله مصالح فيها قبل ان يقضى عليه بنزع الجنسية والتشرد، وكذلك هي لا تعترف بالانقلابات التي تحصل وتشرد الناس.

وظل محمود أبو الفتح عراقيا حتى الانقلاب الذي قام به عبدالكريم قاسم حيث قرر مجلس الوزراء العراقي في اول جلسة له سحب الجنسية العراقية من محمود أبو الفتح. وهنا سألني أبو الفتح مرة ثانية: «والآن ما العمل؟» وكان الجواب اياه: «هون عليك لا بد من ايجاد المخرج».

وعدت الى بيروت وكان سفير العراق فيها صديقا لي فاطلعته على مراحل القضية وقلت له: لي طلب واحد منك هو ان تعود الى الجريدة الرسمية العراقية «الوقائع العراقية» كما يسمونها في بغداد، وهي تحمل مرسوم اعطاء الجنسية العراقية الى محمود ابو الفتح. وبالفعل وجدنا المرسوم في احدى الوقائع وهانت الامور، ولا عبرة لدى الدول العريقة لما يحدث في زمن الفوضى والانقلابات، وهكذا كان فبقيت الجنسية العراقية سارية المفعول في سويسرا.

ولكن بعد شهر واحد من الانقلاب العراقي واطاحة العهد الملكي ساءت صحة محمود ابو الفتح وانتقل الى المانيا وتوفي في مستشفى بادن، ولم يتمكن اهله من دفنه في مسقط رأسه مصر، بحسب وصيته لمعارضة السلطات المصرية دخول محمود أبو الفتح الى مصر حتى وهو فاقد الحياة لكنه دفن في تونس بأمر من الرئيس الحبيب بورقيبة.

إذاعة غير شرعية في منزلي

على أثر الخلاف الذي نشأ بين نظام «الضباط الأحرار» وآل أبو الفتح الذين صودرت جريدتهم «المصري»، ومطابعها وشردوا خارج مصر، طرأت فكرة انشاء اذاعة تعمل ضد النظام الجديد في مصر. فاجتمع في بيروت محمود أبو الفتح وبعض المنتسبين الى «الاخوان المسلمين»، ومنهم كامل الشريف من مصر الذي اصبح في ما بعد نائبا ووزيرا في الاردن، والشيخ مصطفى السباعي من سوريا، وتقرر في ذلك الاجتماع انشاء اذاعة في لبنان تعمل ضد النظام في مصر. لكن السؤال كان: «كيف؟ وأين يكون مقر هذه الاذاعة؟» فردت على السؤال فورا: «توضع في منزلي». قلت ذلك وأنا لا أعرف كيف يتم ذلك. فاتصلت بالسيد لويس رزق المهندس في «اذاعة لبنان» للاستعانة برأيه وخبرته، وقبل ان ادخل معه في الموضوع، وهو من أصدقائي المفضلين، قلت له: «اني استشيرك في أمر مهم حبذا لو تقسم على أن يظل سراً بيننا، سواء تحقق الامر أم لم يتحقق». فقال: «انت صديق عزيز ويسعدني أن تبقى ثقتك بي تامة لا تتأثر بشيء». فاطلعته على فكرة المشروع وهل من الملائم فنيا ان يقام في المنزل أم لا؟ (اعتقد ان الفكرة لم تزعجه لانه في طبعه لا يحب الانظمة الديكتاتورية) فقال: «في الامكان وضع الاذاعة في غرفة خاصة من المنزل، شرط الا يدخلها أحد». فباشر العمل مستعينا ببعض الآلات الموجودة محليا. فولدت الاذاعة باسم «صوت مصر الحرة» موجهة نحو القاهرة فقط ثم جعلها السيد رزق تصل الى مصر وسوريا ومحيطها، بعد ما سافر أبو الفتح الى سويسرا وعاد ببعض القطع اللازمة. وبذلك اصبحت لدينا شبه اذاعة، وأجرينا عليها تجارب باذاعة آيات قرآنية سمعت في القاهرة، وكان أول خطاب للشيخ مصطفى السباعي ثم تلاه كامل الشريف احد أركان «الاخوان المسلمين» بهجوم شديد على النظام مطالبا بتغييره مما لفت أجهزة السلطات في القاهرة، فاتصلت بالسلطات اللبنانية طالبة وقف هذه الاذاعة. فبدأت التحريات فورا وحدد الرادار الحي والشارع بالذات الذي تعمل منه الاذاعة. فاتصل بي مدير الأمن العام الصديق الأمير فريد شهاب وأبلغني ان الشبهة تحوم حول بيتي. ولما انكرت قال لي: «لا سبيل للانكار، وأنا انصحك بأن تخرجها من المنزل قبل مداهمته».

أمام خطورة مصادرة الاذاعة والنتائج، أخذت بنصيحته وعمدت فورا الى تفكيكها واعطاء السيد رزق ما يحتاجه منها، ووضعت البقية في صناديق نقلت الى مطابع جريدتي، وهي بعيدة نسبيا عن البيت.



عسيران مع امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح.

تلك الغرفة المغلقة في منزلي اثارت اهتمام اولادي الصغار، فكان كلما دخلها رزق واقفل الباب لاجراء التجارب، يسألون والدتهم: «من هذا؟ ولماذا يقفل الباب؟». فاقنعتهم بان «الرجل يجرب مطبعة حديثه لحساب والدكم ستنقل قريبا الى مطبعة الجريدة».

وبعد يومين من خروج الاذاعة طرق باب المنزل رجلان وطلبا الدخول، فسألتهما: «ما الأمر؟» فقالا: «لدينا امر بتفتيش المنزل»، قلت: «شرفوا». فشرفوا وفتشوا كل الغرف وما فوقها وتحتها وعادا كما جاءا وأسدل الستار.

«الخائن» زهير عسيران

في الحديث عن خلافي مع الرئيس المصري جمال عبدالناصر وأسبابه، اذكر أن اجتماعا عقد في دمشق عام ١٩٥٨ بين حميد فرنجية والسفير المصري محمود رياض وانضم اليهما علي بزي. وكانت الثورة في لبنان على عهد كميل شمعون قائمة، وانتخب حميد فرنجية رئيسا لـ «مؤتمر الشعوب العربية» وعلي بزي امينا عاما. اثناء هذا الاجتماع لا اعلم كيف جيء على ذكري، فانبرى السفير محمود رياض يتهمني به «الخيانة»، فقطع عليه علي بزي الكلام قائلا: «يا سعادة السفير، انت لا تعرف زهير عسيران. أن اتهامك له ظالم، والآن اغتنم المناسبة للتعريف به وباسباب موقفه من الثورة، وكان أول من باركها وايدها في لبنان. ولو تسمح بسؤال اقول: من الأقوى الآن، عبدالناصر أم آل ابو الفتح الذين اقفلت جريدتهم وصودرت أملاكهم وشردوا من مصر؟ زهير عسيران رفيق لي، وكلانا في خط قومي وسياسي واحد. هذا الرجل تعرّض لاغراءات مادية اعرف مصادرها، وجريدته في حاجة الى المساعدة، فرفض كل إغراء واستمر في الدفاع عن «المصري» وأصحابها عن اقتناع بانهم ظلموا، وهم وزهير ليسوا أبدا ضد الثورة بل ضد ممارسات رأوا فيها تنكرا للحرية في مصر ولا شيء غير ذلك».

الضحك ممنوع في العراق!

ذات يوم من عام ١٩٥٦ كنت في عداد وفد صحافي رافق الرئيس كميل شمعون لزيارة بغداد، بدعوة من ملك العراق فيصل الثاني والوصي على العرش عبدالاله. ورافق الوفد الرئاسي، الى جانب الوفد الصحافي، فريق من النواب وسفير العراق في بيروت ابراهيم الخضيري وزوجته التي كانت على جانب كبير من الكياسة والجمال. اقلتنا الطائرة الى بغداد، وجلس الرئيس شمعون في مقدم الطائرة ودعا قرينة السفير العراقي للجلوس الى جانبه. ومن المعروف عن الرئيس شمعون انه يحب الجمال.

وتوزع اعضاء الوفد النيابي والصحافي في مقاعد الدرجة الاولى، وبعدما اقلعت الطائرة، اخذت اتردد على غرفة «التواليت»، التي تقع كما يعلم الجميع في مقدم الطائرة، وكنت أمر في الذهاب والاياب بالقرب من كرسي الرئيس. ولما تكررت روحاتي وغدواتي صاح بي الرئيس شمعون وسألني بحنان: «هل بك شيء؟» ظنا منه انني مريض او اصبت بدوار، فاجبته: «كلا يا فخامة الرئيس انني بخير والحمد لله، ولكنني اتعمد ذلك لكي انعم ايضا بالجمال». فضحك الرئيس وجارته السفيرة.

وصلنا الى بغداد وجرت مراسم الاستقبال على احسن ما تكون، وبخاصة ان علاقات حميمة كانت تربط الرئيس شمعون باركان الحكم العراقي. واقيمت حفلات كثيرة وكبيرة على شرف الضيف الكبير، وكذلك رتبت رحلة صيد الى مزرعة شيخ مشايخ بني ربيعة والد زوجة الوصي الامير عبدالاله الوحيدة التي نجت من المجزرة المؤلمة التي حلت بالعائلة الهاشمية. وقد انتقاني الرئيس شمعون من بين جميع اعضاء الوفد لمرافقته في هذه الرحلة.

ومن ابرز الحفلات التي اقيمت كانت الحفلة الساهرة التي اقامها السيد توفيق الخضيري، نسيب السفير العراقي في بيروت وهو من ابرز الشخصيات العراقية ويملك قصرا منيفا على ضفاف دجلة ويتسع لمئات الاشخاص، كما حضر الحفلة الملك فيصل الثاني وولي العهد عبدالاله ورئيس الوزراء والوزراء والاعيان والنواب وأحيت الحفلة الساهرة المطربة العراقية الشهيرة عفيفة اسكندر ذات الحظوة الكبرى لدى رجالات العراق وفي مقدمهم الوصي.

وبعد العشاء بدأت حفلة الطرب واخذت المطربة تشدو باغانيها العراقية المميزة وصوتها الملائكي ومنها اغنيتها المشهورة «عمي يا بياع الورد».

فاخذتني النشوة وبدأت «أهيص» على طريقتي وابتسم بصوت عال «اي اقهقه»، وهي ترمقني بنظراتها المشجعة كانها تحثني على المزيد.

وبينما انا في منتهى الانسجام ومستغرق في النشوة، شعرت بان يداً تربت على كتفي من الخلف. فالتفت مذعوراً فاذا بالسفير العراقي يقول لي: «اتبعني»، ويا لهول هذه اللحظة. هلع قلبي وطارت النشوة من رأسي وحسبت ان هناك أمرا جللا حدث لعائلتي في بيروت استدعاني من أجله. وصرت أضرب أخماسا باسداس. وما ان ابتعدنا قليلا حتى سألته وانا شديد الاضطراب: «ماذا جرى؟ قل لي بربك هل هناك اخبار سيئة؟»، فاجابني وهو مقطب الجبين، مما زاد في هلعي وقلقي واضطرابي: «هل تعلم انك في حضرة ملك العراق ولا يجوز لك ان تضحك هكذا بصوت عال؟» فذهلت وبهت.

وانتابتني نوبة من الغضب ولكني تمالكت اعصابي بعدما اطمأننت الى ان لا شيء عائليا مزعجا وقلت له: «أمن اجل هذا استدعيتني؟ حسنا لن اضحك بعد الآن».

وانزويت في مكان قصي كي لا يراني احد. وعندما استعدت المطربة لاداء الوصلة الثانية استغربت عدم وجودي في مقعدي وكأنها لاحظت استدعاء السفير لي وقالت بصوت عال: «أين زهير؟» فاستغرب الجميع الامر وتطلع الوصي بدوره وقال: «حقا اين زهير؟» وصاح الوصي برجال الأمن المتحلقين حول المدعوين للمحافظة على راحتهم ورعايتهم وقال لهم: «ابحثوا عن زهير عسيران». وطبعا لم اغب انا عن انظارهم حين انزويت، وهم لا يدرون شيئا مما دار بيني وبين السفير. فاستداروا نحوي وسألني احدهم: «انت زهير عسيران؟» فقلت: «نعم»، قال: «سيدنا الوصي يطلبك»، فاجبتهم: «لن اغادر هذا المكان». وتحلق الجميع حولي وقالوا: «يا معود، باللهجة العراقية لا تحرجنا لخاطرنا تفضل». والحوا بالرجاء فخجلت ونهضت معهم وجلست في مكاني وانا مكفهر الوجه والتأثير باد على وجهي. فسألني الوصي بصوت عال: «شبيك؟» اي ماذا بك؟ فاشرت باصبعي الى السفير، فاستدعاه وسأله: «شنو القضية؟» فلم يجاوب وطأطأ رأسه صامتا فارتد الوصي نحوي وعاد وسألني: «شنو القضية؟» فقلت له متسائلا: «سيدنا هل الضحك ممنوع في العراق؟» فاستغرب الوصي هذا السؤال بعدما ضحك الجميع بمن فيهم الوصي وقال: «افصح، شنو القضية؟» فرويت له ما جرى معي فاذا به يتفعل ويوجه الى السفير كلمات قاسية: يا كذا... وكذا...

ثم التفتت المطربة المحبوبة نحوي وقالت بغنج ودلال: «والآن ماذا تريد ترضية؟» فاغتنمتها فرصة واجبتها: «قبلة»، فتقدمت نحوي وقبلتني. عندها قلت: «يا ليتني طلبت اكثر من ذلك»، فقالت لي: «ماذا تريد اكثر يا؟» وامطرتني بالشتائم العراقية المحببة.

وضحك الجميع بمن فيهم الملك والوصي والرئيس.

احتفالات ١٤ تموز

في ١٤ تموز ١٩٥٩ دعي وفد صحافي لبناني لحضور احتفالات عيد الثورة الاول في بغداد في عهد عبدالكريم قاسم. تألف الوفد من عشرة صحافيين برئاسة النقيب عفيف الطيبي. وبعد وصولنا الى بغداد دعانا عبدالكريم قاسم الى مؤتمر صحافي يعقد في الساعة الخامسة بعد الظهر، سبقته دعوة من سفيرنا في بغداد كاظم الصلح الى حفل عشاء تكريمي بعد المؤتمر دعا اليه كبار رجالات العراق. وحضر المدعوون جميعا بانتظار انتهاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا ان يبدأ عند الخامسة بعد الظهر، ولكن تأخر انعقاده فاتصل السفير الصلح بوزارة الدفاع مرات عدة مستطلعا، فكان الجواب ان سبب التأخير «انشغال الزعيم». مرت ساعة وساعات على الموعد المحدد والسفير يتصل سائلا. وغادر المدعوون دار السفارة وسط الاستفهام والتعجب. اما الوفد الصحافي فظل ينتظر حتى الرابعة فجراً، فدخل الزعيم القاعة وبدأ يتحدث حتى طلوع الشمس، فغادرنا وزارة الدفاع شاكرين حامدين... ورحنا نطوف المدينة بحثا عن مطعم ينقذنا من المجاعة والارهاق. وفي الحديث مع من عندهم معرفة ومعلومات عن الزعيم وكيفية تصرفه المستهجن، قالوا ان الزعيم يتعمد احيانا التضليل ويبالغ في الحيطة والحذر لاسباب تتعلق بسلامته الشخصية. وما يؤكد معقولية هذا التفسير هو اننا خلال المؤتمر سمع الزعيم وسمعنا طرقة كصوت الرصاص، فنهض ويده على المسدس وعيناه على الباب ينتظر من يقتحم القاعة، ولكن الله لطف بنا جميعا فلم يدخل احد... وكل ما في الامر انها كانت صفقة باب قوية ولا شيء غير ذلك!...

حديث الزعيم خلال المؤتمر كان عن «انجازاته العظيمة»، وتوقعاته المستقبلية والغمز من قناة عبدالناصر.

واما احتفالات عيد الثورة العراقية فقد سمعنا خلالها عجبا. سمعنا «جماهير» الزعيم قاسم تهتف في بلد النزعات الوطنية القومية: «عاش الشعب السوري عاش بقيادة خالد بكداش..» «يا جمال يا حشاش... ماكو زعيم الا كريم..».

اختراع «الرقابة الذاتية»

على اثر المحاولة الانقلابية التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي عام ١٩٦١ على عهد الرئيس فؤاد شهاب، رأى «المكتب الثاني» ان يمسك بخناق الصحافة باخضاعها للرقابة المسبقة، فثارت ثائرة الصحافة واجتمع مجلس النقابة للنظر في الموضوع – البدعة، فاتخذ قرارا برفض الرقابة والمس بالحريات والاستعاضة عنها بالرقابة الذاتية، وانتدبتني النقابة لمقابلة الرئيس شهاب وابلاغه موقف الصحافة والطلب اليه ان يتجاوب معها ويقول كلمته في قرار الرقابة وخطره على الحريات العامة. فطلبت مقابلة الرئيس اللواء، وتربطني به أواصر محبة وعلاقة جيدة. فقابلته وعرضت الأمر عليه. فقال: «وهل من المعقول ان يظل «الملق فالتاً» والحرية بلا ضابط». قلت: «كلا فخامة الرئيس، لكن نقابة الصحافة قادرة على تحمل مسؤولية صدور الصحف في اطار القانون وذلك بفرض رقابة ذاتية، على نفسها فلا ينشر خبر قبل موافقة «لجنة المراقبة الصحافية» عليه. وبذلك لا يفلت الملق وتصان الحرية التي هي توأم لبنان ورأسماله بين الأوطان، ويكفلها «الكتاب» الدستور المؤتمن فخامتكم عليه. وهو حل يرضي الصحافة ويتفق مع «الكتاب» في وقت واحد».

فاقتنع الرئيس بهذا الحل واصدر امره الى «المكتب الثاني» بالرجوع عن قراره حتى اشعار آخر.

شكرت الرئيس وعدت الى نقابة الصحافة بهذا الخبر الذي حال دون قيام أزمة بينها وبين الدولة، فاجتمع المجلس واصدر قراراً بتأليف لجنة «الرقابة الذاتية»، على ان تكون في اشرافي بحيث اكون حكما في اي خلاف قد يقع بين اللجنة والصحف عند التطبيق. وسارت الامور بانتظام وبالتي هي احسن.

ويحضرني هنا حادث طريف حصل خلال مدة الرقابة هو ان جريدة «الانباء» لسان الحزب التقدمي الاشتراكي والتي كان يشرف عليها الاستاذ كمال جنبلاط وزير الداخلية يومذاك، اعدت مقالا للنشر «من كعب الدست»، حذفته لجنة الرقابة لأنها رأت فيه ما يثير المشاعر. وبالاحتكام الي قصدت مطبعة «الانباء» واطلعت على المقال المحذوف فرأيت رأي اللجنة فيه ووافقت على حذف المقال وحذّرت من نشره تحت طائلة المسؤولية.

العاهل العراقي فيصل يصافح نعيم مغبغب والى يساره محيي الدين النصولي وكميل شمعون.

وفي الصباح ابلغ الي ان «الانباء» صدرت وفيها المقال المحذوف، فاتصلت فورا بالقوة الامنية الموضوعة في تصرف لجنة الرقابة الذاتية وطلبت اليها مصادرة الاعداد حيثما وجدت وتطويق المطبعة كي لا تعاود الطبع. وابلغ الأمر الى صاحب المطبوعة وزير الداخلية فقال: «ما هذا؟ كيف تتصرف الشرطة هكذا ومن دون علم وزير الداخلية؟».

كلمة حق تقال ان جنبلاط لما علم ان امر المصادرة صدر عن لجنة الرقابة الصحافية تصرف كصحافي وقال: «كلمة الصحافة فوق الجميع ونمتثل لحكمها».

وهكذا سارت الامور طوال حكم تجربة الرقابة الذاتية الذي دام نحو سنة ويزيد واصبح في ما بعد تقليدا راقيا تلجأ اليه او تنادي به نقابات الصحافة في الخارج عند وقوع ازمات بينها وبين السلطات.

ديون «الهدف»

يوم انتخبت نقيبا للصحافة قمت مع اعضاء مجلس النقابة عام ١٩٦٦ بزيارة بروتوكولية تقليدية للرئيس شارل حلو وقدمت المجلس ورجوت ان تتحقق للنقابة في عهده ما لها من مطالب هو مؤهل كصحافي لتحقيقها.

استقبلنا فخامته ورحب بنا بحرارة قائلا قولته المشهورة: «اهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان». ولا انسب هذه المقولة الي او الى غيري، لكن الرئيس حلو كان يفتخر بانه من اسرة الصحافة وانه يعتبر زملاءه، عندما يزورون القصر، انهم في دارهم – اي وطنهم الثاني. المهم ان الجميع ضحكوا طويلا للغمزة اللطيفة وودعناه شاكرين له حفاوته وتكريمه لزملائه.

ويحضرني الآن ان الرئيس شارل حلو وجّه في تلك الايام دعوة رسمية الى امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح لزيارة لبنان، مع العلم ان الامير كان يصطاف في لبنان وله فيه قصره المعروف، مع ذلك اراد الرئيس حلو ان تكون الزيارة رسمية، زيادة في تكريم الامير. وقد اغتنمت الفرصة وزرت فخامته ورجوته، قبل وصول الامير ببضعة ايام، ان يذكرني بالخير عند مجيء سموه. واطلعته على السبب الموجب وهو انني مدين للامير بمبلغ من المال، وان الفوائد تتراكم علي في بنك انترا، لعله يعفيني من هذا العبء الثقيل. فقال: «تكرم يا نقيب». وكانت لي علاقات خاصة مع الرئيس حلو قبل وصوله الى سدة الرئاسة. وجاء موعد زيارة الامير فانتقل الرئيس الى المطار لاستقباله، وكنت بين المستقبلين بصفتي نقيباً للصحافة. وبعد استعراض ثلة من الجيش، توقف الرئيس حلو وسأل: «أين زهير؟ اريد النقيب عسيران». فتوقف الامير مكانه يريد ان يفهم مغزى هذه اللفتة من الرئيس حلو الذي قال لضيفه: «هذا رئيسي يا سمو الشيخ، ويوم تنتهي ولايتي اعود الى الصحافة ويبقى هو نقيب الصحافة رئيسي». لقد كانت لفتة كريمة من الرئيس حلو لا انساها. فقد فعلت فعلها لدى سمو الشيخ صباح وعلى النحو الذي كنت اتوقعه. وكان مني، وانا الى جانب الرئيس نستقبل الامير في المطار، انني لم اجد احسن من القول للضيف الكبير: «أهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان يا صاحب السمو».

وبعد ما استقر الشيخ صباح في مصيفه اقيمت له حفلات تكريمية عدة منها الحفلة التي اقامها سفير الكويت خالد جعفر، وقد اجتمع حول مائدة الامير الرئيس شارل حلو والرئيس صبري حمادة والرئيس عبدالله اليافي وكنت قريبا من هذه الطاولة. فبعث الي الرئيس حلو باشارة كي انضم اليهم تنبه لها الشيخ صباح وربطها بما حدث في استقباله في المطار، ونام عليها بعض الوقت. وبعد ايام استدعاني الرئيس حلو وسألني: «وين صرنا يا زهير؟ مشي الحال او بعد؟»، قلت: «حتى الآن لم تمطر يا فخامة الرئيس». ولكن بعد عودة الامير الى الكويت اتصل بي السيد حسن الخليل، وكيل املاك الامير، فاجتمعت اليه وسلمني رسالة من صاحب السمو تحمل الخير والبركة اذ انني توجهت والسيد الخليل الى بنك انترا واجرينا المعاملة اللازمة. ولكن كانت اليد قد وضعت على المصرف فتاخر انجاز المعاملة زهاء سنة تقريبا، انما انتهت بعد سنة على خير وكما شاء لها الرئيس حلو ان تنتهي.

بعد ذلك كان من واجبي ان اتوجه الى الكويت لتقديم شكري للامير، فاستبقاني في ضيافته بضعة ايام، ويوم قررت الرجوع الى لبنان زرته مودعا، ولم ينس ان يحملني تحياته لفخامة الرئيس شارل حلو قائلا: «تحياتي له وهو سيعود الى رحاب نقابتكم التي علينا وعلى العرب جميعا ان ينكروا صحافة لبنان بالخير لمواقفها وخدماتها الجليلة لقضايا العرب...».

* يصدر كتاب «زهير عسيران يتذكر. المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب» عن دار النهار في بيروت الشهر المقبل.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الدبكات الكردية

■ لا جدال في انه كان للمعلومات غير الصحيحة وغير الأمينة التي قدمها الروس للسيد عبدالله اوجلان، ارضاء لتركيا، اثرها البالغ في اتخاذ قيادة حزب العمال الكردستاني قراراً بتوجه رئيسه الى ايطاليا. الا ان النتائج جاءت عكس ما توقعته السلطات التركية. لا من جهة منح اوجلان حق اللجوء السياسي او حرمانه منها، لكن من جهة بروز القضية الكردية على مسرح الأحداث في أوروبا لتضع موقف السلطات التركية وسياساتها تجاه الشعب الكردي موضع الاتهام. فمنذ ان سلم اوجلان نفسه الى السلطات الايطالية تحرك عشرات الألوف من الكرد، في أوروبا ودول الكومنولث الروسي وبعض الدول العربية، وجعلوا من قضيتهم حديث الساعة وعرضوها على مراكز القرار في بلدان مهمة وفي مختلف وسائل الاعلام تقريباً، من خلال قيامهم بالمسيرات السلمية والاضراب عن الطعام واخيراً من خلال الدبكات الكردية.

ان توجه آلاف الكردستانيين الى العاصمة الايطالية للتعبير عن تضامنهم مع زعيمهم الوطني للحصول على اللجوء السياسي، او بمعنى آخر للحصول على اعتراف اوروبي بعدالة قضيتهم، يضع الامس لمرحلة جديدة تماماً في حياة حزب العمال الكردستاني، بما فيها الابتعاد ما امكن عن اللجوء الى العنف واعتماد الخيار السلمي.

وليس سراً ان هذا التغيير، هو ما كانت تريده قيادة حزب العمال الكردستاني منذ ان اعلنت اول وقف لاطلاق النار من جهة واحدة، لكي تتجاوز حال الحصار السياسي والعزلة ومستلزمات احترام ارادة ومصالح الجهة المضيفة سابقاً. وجاءت التحركات التركية الاخيرة ضد سورية بمثابة الفرصة الذهبية للخروج من القمقم، وهو ما يفعله الحزب الآن ليضع السياسة التركية امام انظار الرأي العام العالمي الذي يزداد تعاطفاً مع الموجات البشرية الكردية المتجهة الى روما على انغام الموسيقى الكردية الشجية.

ان الخاسر الاكبر، هم البقية الباقية من المتمسكين بالعقلية الاتاتوركية التي عفى عنها الزمن، فلا معاداة العروبة، ولا اكتساح سورية، على حد زعمهم، يمكن ان ينقذ هذه العقلية. وليس امام اصحاب هذه العقلية الا ان يرحلوا اخيراً، لتصدح الموسيقى بدلاً من دوي القنابل وأزيز الرصاص.

سربست بامرني
(كاتب كردي من العراق)

العفو

■ تردد الحديث في الايام الأخيرة في بعض وسائل الإعلام العربية ومنها «الحياة» عن عفو رئاسي يضمد جروح اعوام عرفتها تونس. وبهذه المناسبة اسوق ملاحظات عن الحوار الدائر.

يعتبر الدستور التونسي (اصل ٥٩ ومختلف التعديلات) من الصق الدساتير العربية بقيم العدل والحرية كما نصت عليها مواثيق دولية حقوقية معلومة ابرزها الإعلان العالمي لحقوق الانسان. ويستند الى دستور كتابي واضح يتضمن عدداً من اجراءات التعاطي الديموقراطي كاستقلالية القضاء والفصل بين السلطات الثلاث.

وكانت الحال الامنية التونسية تميزت طوال التسعينات اي منذ نشوء الخلاف السياسي بين الاسلاميين والسلطة باستقرار عجيب على رغم كل الذي حدث على حدودها شرقاً وغرباً.

وبناء على ما تقدم ان الأوان لاعلان عفو تشريعي عام وهو حق دستوري يتعين اليوم استخدامه لاتاحة لمصالحة وطنية سياسية شاملة تجلب مئات من اطارات البلاد علمياً وتقنياً الى قلب المعركة التنموية.

الهادي بريك
(تونسي مقيم بالمانيا)

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٠٤٥ — ١,٦٩٩٠ — ١,٧٠٥٥ — ١,٧٠٦٠
الين الياباني ١٣١,٧٣ — ١٣٠,٨٨ — ١٣٣,٠٨ — ١٢٠,٧٣
الجنيه الاسترليني ١,٦٦١٠ — ١,٦٦٠٧ — ١,٦٦٤٣ — ١,٦٥٨٤

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩
١١,٣٠
السعر السابق ١١,٣٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٢٩٦,٠٠
السعر السابق ٢٩٦,٤٠

النفط سجل تحسناً طفيفاً قبل ساعات من اجتماع الوزراء في فيينا

أسواق النفط لا تتوقع خفوضات جديدة وتشكك في التزام "اوبك" الاتفاقات السابقة

■ فيينا، لندن - «الحياة»، رويترز - سجلت اسعار النفط في الاسواق الدولية زيادة طفيفة امس في وقت بدأ فيه وزراء نفط منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) مؤتمرهم نصف السنوي للبحث في سبيل لجم تدهور الأسعار التي بلغت في اواخر التعامل أول من أمس مستويات دنيا تاريخية لم تصلها منذ نحو ١٢ عاماً.

وبدأ التعامل في بورصة النفط الدولية في لندن امس بارتفاع سعر خام القياس البريطاني «برنت» تسليم كانون الثاني (يناير) نحو ١٥ سنتاً الى ١١,٣٥ دولار للبرميل. وكان سعر النفط تدهور الاسبوع الماضي الى ١١,١٥ دولار للبرميل قبل ان يتحسن نسبياً الى الاسعار التي وصلها خلال اليومين الماضيين.

ولكن على رغم التحسن النسبي في اسعار النفط خلال اليومين الماضيين يتوقع المحللون في الاسواق النفطية استمرار تدهور الاسعار بنحو دولار واحد على الاقل اذا قرر وزراء «اوبك» في فيينا اليوم استمرار العمل باتفاق الخفض السابق.

وتواجه الدول المنتجة للنفط التي تعتمد على ايرادات النفط مصدراً اساسياً للدخل، تدهور متوسط سعر النفط الى نحو ١٣,٦٦ دولار للبرميل خلال السنة الجارية وهو ادنى متوسط سعري يسجله النفط منذ عام ١٩٧٦. وعند تعديل الاسعار للاخذ في الاعتبار معدلات التضخم يتضح ان اسعار النفط وصلت السنة الجارية الى متوسط مماثل لتلك التي سجلتها عام ١٩٧٣.

ويشكك المحللون في مدى التزام الدول المنتجة في «اوبك» قرارات خفض الانتاج التي توصلت اليها المنظمة في آذار (مارس) وحزيران (يونيو) الماضي والتي تقضي بخفض انتاج المنظمة بنحو ٢,٦ مليون برميل يومياً. وعلى رغم ان الامين العام لـ «اوبك» ريلوانو لقمان اصر امس على ان دول «اوبك» التزمت الخفض المقرر بنسبة ٩٠ في المئة، الا ان المحللين يشككون في التزام دول «اوبك» خفض الانتاج.

وقال متعاملون في السوق النفطية في لندن ان افضل ما يمكن ان تفعله «اوبك» بعد استبعاد التوصل الى اتفاق جديد لتبني مزيد من الخفوضات، هو التأكيد على الالتزام التام بالخفوضات الحالية.

ويعتبر موضوع خرق كل من فنزويلا وايران اتفاق خفض الانتاج من المواضيع الشائكة في محادثات المنظمة والتي يتوقع ان تسيطر على مداولات الوزراء في فيينا.

وتوجه اتهامات الى فنزويلا بتجاوز حصتها لاسباب سياسية محلية تتعلق بانتخابات الرئاسة الشهر المقبل. واعترفت كاراكاس بانها تنتج ١٢٥ الف برميل اكثر من حصتها التي حددت في فيينا في حزيران الماضي، فيما قالت مصادر في الصناعة النفطية ان فنزويلا تتجاوز حصتها بنحو ٤٠٠ الف برميل يومياً. ونظراً الى ان الانتخابات ستجري خلال اسبوعين لا يتوقع ان تبحث فنزويلا في خفوضات جديدة في فيينا. ولا تستبعد اسواق النفط ان تتراجع ايران عن وعودها بتقليص انتاجها النفطي نظراً الى انها تقول دائماً ان انتاجها ضعيف اساساً.

وبدأ وزراء «اوبك» بعد ظهر امس جلسة مغلقة تمهيداً لبدء الاجتماع الرسمي في وقت لاحق امس. وقبل الاجتماع تواصلت اللقاءات الثنائية بين الوزراء في فنادق العاصمة النمسوية وسط جو متوتر.

وقبل بدء محادثات فيينا امس قال مصدر خليجي ان السعودية ترى ان تمديد العمل بالاتفاق الحالي لستة اشهر اضافية هو نتيجة طبيعية لاجتماع فيينا. وتطالب السعودية بالالتزام بالكامل بالخفوضات السابقة قبل اتخاذ اجراءات جديدة. واعتبر وزير النفط الليبي عبدالله البدري امس انه يجب على «اوبك» ان تخفض انتاجها بمقدار مليون برميل او اكثر يومياً اضافة الى الخفوضات الحالية.

ورأى خبراء نفطيون ان دول المنظمة الـ ١١ يجب ان تخفض انتاجها بما يزيد على مليون برميل اضافية لخفض المخزون الهائل في الاسواق ومواجهة ركود الطلب العالمي على النفط.

"العثيم" تستثمر ٢٥ مليون ريال لإنشاء مستودعات مركزية في الرياض

□ الرياض - سعد الاسمري

■ أبرمت مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» في السعودية صفقات عقارية جديدة تبلغ قيمتها ٢٥ مليون ريال (نحو ٧ ملايين دولار)، تمهيداً لبناء مستودعات مركزية حديثة وصحية مجهزة بغرف تبريد وتجميد ورفوف للتخزين. لكنها لم تكشف عن كلفتها.

وقال المهندس خالد عبدالله العرج العضو المنتدب للمجموعة، ان الصفقة تشمل شراء أرض في منطقة السلي (شرق الرياض) مساحتها ٢٧ الف متر مربع لانشاء هذه المستودعات، في اطار برنامج التوسعة واعادة الهيكلة الذي بدأت المجموعة تنفيذه ورصدت له اكثر من ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار).

واضاف ان المجموعة ومن خلال بيوت الخبرة التي استعانت بها لتنفيذ هذه المستودعات، راعت المواصفات العالمية لمثل هذه المشاريع والتي تهدف الى تخزين المواد الغذائية بطريقة صحية، بالاضافة الى ادخال نظام العزل الحراري الذي يساهم في ترشيد استهلاك الكهرباء تمشياً مع خطط الحكومة لتوفير الاستهلاك.

وستستعمل المجموعة في هذه المستودعات التي ستكون من اكبر منشآت التخزين السعودية تقنية جديدة في أعمال المستودعات تضمن متابعة تاريخ الصلاحية وخفض الاعتماد على العمالة ووضع ملصقات الاصناف. كما ستدعم هذه المستودعات باسطول كبير من سيارات النقل.

يحق لغير القطريين تملك وبيع الأسهم

قطر تطرح الشهر المقبل للاكتتاب العام ٤٥ في المئة من المؤسسة العامة للاتصالات

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ اصدر امير دولة القطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قانوناً ينص على تحويل «المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية» (كيوتل) إلى شركة مساهمة قطرية ابتداء من امس.

ومنحت الشركة بموجب القانون امتيازاً لمدة ١٥ سنة تتولى خلالها وحدها من دون غيرها نقل الاتصالات داخل وخارج قطر.

وتدفع الشركة للحكومة في مقابل الامتياز رسماً سنوياً يعادل ٢٥ في المئة من صافي أرباح الشركة. كما تعفى الشركة من دفع الرسم لمدة ثلاث سنوات ابتداء من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

وينص القانون على أنه إذا الغت الحكومة الامتياز او عدل في شروطه سقط التزام الشركة بدفع رسم الامتياز وذلك من تاريخ الامتياز أو تعديل شروطه.

وحدد القانون ادوار الشركة وبينها تملك وتشغيل شبكات اتصالات عامة لنقل الاتصالات داخل وخارج قطر وانشاء وتشغيل وصيانة وتطوير شبكات الاتصالات وانشاء وتشغيل شبكات الهواتف الثابتة والمتنقلة.

وتقرر ان يكون راس مال الشركة الف مليون ريال مقسم إلى ٩٩٩٩٩٩٩ سهماً عادياً وقيمة السهم الواحد الاسمية عشرة ريالات قطرية مملوكة بالكامل لحكومة قطر وسهم واحد ممتاز قيمته الاسمية عشرة ريالات قطرية تملكه بالكامل حكومة قطر ايضاً.

وتقرر أن تطرح الحكومة للبيع عن طريق الاكتتاب العام ٤٥ في المئة من أسهم الشركة. واعطى القانون مجلس الوزراء حق طرح أسهم جديدة للبيع كلما رأى ذلك مناسباً.

واعطى القانون الحق لغير القطريين شراء وتملك وبيع أسهم الشركة، كما اعطاهم حق التصرف في الأسهم ضمن التصرفات المقررة قانوناً.

واعلن وزير المال والاقتصاد السيد يوسف حسين كمال في مؤتمر صحافي أمس في الوزارة ان الاكتتاب في نسبة تصل إلى ٤٥ في المئة من اسهم «المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية» (كيوتل) سيبدأ في الأول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وسيظل باب الاكتتاب مفتوحاً لمدة ١٤ يوماً وبسعر ٦٠ ريالاً قطرياً للسهم الواحد.

وقال الوزير في رد على سؤال لـ «الحياة»، إن الحكومة تقدر قيمة المؤسسة بنحو ستة بلايين ريال قطري (١.٦٤٥ بليون دولار). وافاد ان قرار تخصيص «كيوتل» يأتي تنفيذاً لتوجيهات أمير الدولة بتنفيذ سياسة تشجيع القطاع الخاص وتوسيع قاعدة المشاركة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ووصف «كيوتل» بانها من انجح المؤسسات الحكومية ووصلت ارباحها الصافية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية نحو ٤٣٢ مليون ريال قطري مقابل ٣٤٨ مليون ريال خلال الفترة نفسها العام الماضي.

ولفت إلى انه سيتم تخصيص نسبة ٤٥ في المئة من «كيوتل»، وستحتفظ الحكومة بنسبة ٥٥ في المئة من الشركة الجديدة.

واوضح الوزير ان الحد الأدنى للاكتتاب سيكون ١٢ الف ريال قطري.

وسيتولى إدارة الشركة مجلس إدارة يضم ١٠ أعضاء تعين الحكومة خمسة منهم ويكون بينهم رئيس مجلس الإدارة، كما ستنتخب الجمعية العامة خمسة اعضاء على الا تشارك الحكومة في انتخابهم. كما يشترط ان يكون عضو مجلس الإدارة مالكاً لعدد من الأسهم لا يقل عن خمسة آلاف سهم.

وشدد الوزير على انه تم وضع مصالح البلاد الاقتصادية العليا فوق كل اعتبار عند إعداد قانون تخصيص «كيوتل». وأكد أن قرار السماح لغير القطريين بشراء أسهم الشركة اتخذ لتشجيع رؤوس الأموال الأجنبية على توجيه استثماراتها إلى السوق القطرية وللمساهمة في انعاش الاقتصاد الوطني وتوفير المزيد من السيولة الضرورية للقيام بمشاريع تنموية جديدة.

وقال الوزير إنه تم الإعداد لعملية تخصيص «كيوتل» استناداً إلى المعايير العالمية، مشيراً إلى ان مؤسسة «كريديه سويس فيرست بوسطن» ستتولى دور المنسق العالمي لهذا الإصدار وقدمت المشورة للحكومة و«كيوتل».

بصدد انشاء مصنع للحديد في مصر

"سابك" تستثمر ١٠ بلايين دولار لرفع الطاقة الانتاجية ٥٠ في المئة

□ الرياض - فياض العنزي

■ قال المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لـ «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) ان توسعات «سابك» الحالية والتي تبلغ تكاليفها ١٠ بلايين دولار سترفع الطاقة الإنتاجية عند تشغيلها بما يعادل ٥٠ في المئة من الإنتاج الحالي، اذ سيصل إنتاج «سابك» خلال السنة ٢٠٠٠ الى ٣٠ مليون طن.

وكشف في مؤتمر صحفي عقده مساء اول من امس في مقر الشركة في الرياض عن ان شركته بصدد إنشاء مصنع للحديد في مصر لتغطية الطلب المتنامي في السوق المصرية على إنتاج «سابك» من الحديد والمساهمة في فتح منافذ تسويقية جديدة لمنتجات الشركة من الحديد.

وقال ان مشروع مصر يأتي تجسيداً لأهداف «سابك» وتوجهاتها المستقبلية في تعزيز تواجدها إنتاجياً في الخارج «مما يعكس توجهاً حديثاً لسابك نحو الاستثمارات الخارجية وإقامة مشاريع مشتركة في البلدان التي تعتبر أسواقاً مهمة لسابك» لافتاً الى ان هذا التوجه يهدف الى الموازنة بين الفرص الاستثمارية داخل السعودية وخارجها.

واضاف ان «سابك» ستستمر في تمويل مشاريعها عبر الاقتراض من البنوك مشيراً الى أن قروض «سابك» تبلغ نحو ٥ بلايين دولار. وقال أن الفترة التي ستدخل فيها مشاريع التوسعات مرحلة الانتاج ستكون من افضل الأوقات، اذ يتوقع ان تشهد اسواق البتروكيماويات تحسناً خلال السنة ٢٠٠٠، مشيراً الى ان المرحلة الحالية في ظل هبوط اسعار البتروكيماويات افضل مراحل البناء والتوسع في الإنتاج وذلك للإستفادة من التحسن المرتقب.

الى ذلك كشف السيد عبدالله العساف رئيس «شركة الأسمدة العربية السعودية» (سافكو) و«الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية» (ابن البيطار) التابعتين لـ «سابك» عن انجاز ٨٥ في المئة من مشروع توسعة مصنع الشركة الثاني للامونيا واليوريا، والذي تمت ترسيته مطلع العام الماضي. ويتوقع ان يدخل المشروع، الذي تبلغ طاقته ١٥٠٠ طن متري من الأمونيا و١٨٠٠ طن متري من اليوريا سنوياً، مرحلة الإنتاج مع بداية الربع الثالث من السنة المقبلة.

وتبلغ تكلفة المشروع ١,٥ بليون ريال (٤٠٠ مليون دولار).

ويشار الى ان «سابك» تعد قلعة الصناعات السعودية واكبر مشروع من نوعه في المنطقة، اذ تبلغ استثماراتها ٧٠ بليون ريال (١٨,٧ مليون دولار) ويبلغ حجم مبيعاتها السنوية نحو ٦,٥ بليون دولار.



البرلمان الجزائري يقرّ موازنة ١٩٩٩

■ الجزائر - رويترز - اقر البرلمان الجزائري موازنة الدولة للسنة ١٩٩٩ والتي تتضمن عجزاً متوقعاً قدره ١٦١.٤٧ بليون دينار (٢.٨٣ بليون دولار) اي بنسبة ٥.٠٤ في المئة من لجمالي الناتج المحلي البالغ ٣٢٠٠ بليون دينار (نحو ٥٦.١٤ بليون دولار). وقال راديو الجزائر الحكومي ان البرلمان اقر الموازنة بغالبية كبيرة. لكنه لم يذكر عدد النواب الرافضين. وتسيطر الحكومة على ٢٨٧ مقعداً في البرلمان المؤلف من ٣٨٠ مقعداً.

ووضعت حسابات الموازنة على اساس سعر ١٥ دولاراً لبرميل النفط عام ١٩٩٩ وهو المستوى نفسه الذي وضعت على اساسه موازنة ١٩٩٨.

وتمثل صادرات النفط والغاز اكبر مصدر للدخل في الجزائر اذ تمثل نحو ٩٤ في المئة من لجمالي قيمة صادراتها واكثر من نصف موارد الموازنة.

وتم احتساب مشروع الموازنة على اساس ١٥ دولاراً للبرميل الواحد في حين يقل حالياً عن ١٢ دولاراً وهو ادنى سعر له منذ ١٢ عاماً.

وقدرت الحكومة الايرادات المتوقعة في الموازنة بنحو ٩٣٧.١ بليون دينار بزيادة قدرها ٥٥.١ بليون دينار على موازنة ١٩٩٨. وقدرت النفقات بنحو ١٠٩٨.٥٧ بليون دينار. وتضمنت الموازنة بذلك عجزاً متوقعاً قدره ١٦١.٤٧ بليون دينار بزيادة نسبتها ١٤.٧ في المئة على العجز في موازنة ١٩٩٨.

وتوقع مشروع الموازنة تحقيق نمو نسبته ٦.٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٩٩ بالمقارنة مع نحو خمسة في المئة عام ١٩٩٨.

وتتوقع الحكومة معدل تضخم يتراوح بين اربعة وخمسة في المئة وهو المعدل المقدر في السنة الجارية نفسها. وحسب سعر الصرف في الموازنة على اساس ٥٩.٥ دينار للدولار بالمقارنة مع نحو ٥٧ ديناراً في موازنة السنة الجارية.

وتتوقع الحكومة تحقيق فائض قدره ٢.١ بليون دولار في الميزان التجاري لسنة ١٩٩٩ اذ تبلغ قيمة الصادرات المستهدفة ١١.٦ بليون دولار مقابل واردات قيمتها ٩.٥ بليون دولار.

وكان الميزان التجاري اظهر فائضاً قدره ٥ر٧ بليون دولار في عام ١٩٩٧.

نصف مليون طن انتاج "البا" البحرينية من الالومنيوم سنة ٩٨

□ المنامة - حسن اللقيس

■ تمكنت شركة الومنيوم البحرين، (البا) السنة الجارية، للمرة الأولى، من انتاج نحو نصف مليون طن من الالومنيوم.

ونوّه مجلس ادارة الشركة في اجتماع عقد أمس برئاسة وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وفي حضور وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبدالله يماني، بالجهود التي بذلت لبلوغ الانتاج المستهدف. واعرب عن ارتياحه لما يشهده مشروع تكليس الفحم البترولي والمشاريع الصلاحية في المرفأ، والتي تبلغ كلفتها ٤٠٠ مليون دولار، من تقدم.

وتشرف شركة «مانزمان» الالمانية على وضع واتمام التصاميم التفصيلية وجلب المعدات وفقاً للجدول الزمني، تمهيداً للبدء في تشييد معمل التكليس ومعمل تحلية المياه اعتباراً من صيف ١٩٩٩. وستطرح «البا» خلال السنة نفسها المناقصات ذات الصلة بالجوانب الأخرى من المشروع.

ويتوقع الانتهاء من المشروع الذي سيسهم في دعم الاقتصاد البحريني بأكثر من ٥٠ مليون دولار سنوياً، في الربع الأول من سنة ٢٠٠١.

وسينتج معمل التكليس ٤٥ الف طن متري من الفحم المكلس سنوياً، ما يتيح للشركة تصدير نحو نصف هذه الكمية. وتصل الطاقة اليومية لمعمل التحلية الى ٤١ الف متر مكعب من المياه.

"موديز" تراجع تصنيف ثلاث مؤسسات مالية خليجية

□ لندن - «الحياة»

■ قالت مؤسسة «موديز» للتصنيف المالي والخدمات الاستثمارية انها بصدد مراجعة تصنيف ثلاث مؤسسات مالية خليجية نتيجة تاثرها بالازمات المالية الدولية وتباطؤ اقتصادات دول الخليج العربية بسبب انخفاض اسعار النفط.

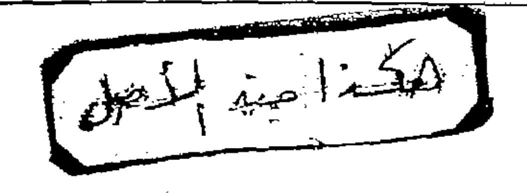
واشارت المؤسسة في بيان لها من مقرها الرئيسي في ليماسول (قبرص) الى انها قد تقرر تخفيض درجة تصنيف الوضع المالي للمؤسسات الثلاث وهي شركة الخليج للاستثمار» والمؤسسة المصرفية العربية، وبنك الخليج الدولي».

وقال البيان «ان قرار موديز باعادة النظر في درجة التصنيف لتلك المؤسسات يرجع الى تاثرها بالازمات المالية الدولية والمشكلات الاقتصادية في عدد من الدول وتباطؤ اقتصادات دول الخليج العربية نتيجة انخفاض اسعار النفط».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي المؤسسات الثلاث للحصول على تعليق على تقرير «موديز» وهي من اكبر شركات التصنيف المصرفي في العالم.

لبنان: ٥ عروض عالمية لمشروع انابيب "غازيل"

■ بيروت - «الحياة» - تقدمت ٥ شركات اوروبية واميركية هي «براون اندروت» و«بارسونز كوربوريشن» الاميركيتين و«سوسر غاز» الفرنسية و«جون باون» للبريطانية و«اتحاد بين «بيبلاين انجينيرينغ» (بريطانية) و«رور غاز» (المانية) بعروض الى «مؤسسة كهرباء لبنان» لالتزام مشروع الدراسة الفنية وتحضير دفتر الشروط لمشروع «غازيل» المتعلقة بمد انابيب مشروع الدراسة الفنية لاستيراد الغاز من حمص في سورية الى منطقة البداوي في شمال لبنان ومنها الى منطقة الزهراني في جنوبه.



اتجاهات اقتصادية

سورية: وزير النقل يدشن خط سكك الحديد لمحطة توليد كهرباء شرق حلب

● دمشق – «الحياة» – دشن وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبدالكريم امس خط سكك الحديد لمحطة توليد كهرباء شرق حلب والذي سيستخدم في نقل الوقود اللازم للمحطة من مصفاتي حمص (وسط البلاد) وبانياس (على الساحل).

وبلغت الكلفة الاجمالية للخط نحو ١٩١ مليون ليرة سورية، وطوله ٩,٤ كيلومتر بطاقة عمل يومية تصل الى نحو ستة آلاف طن.

... وارتفاع اجمالي الناتج القومي ٧,٦ في المئة

■ دمشق – «الحياة» – اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في سورية السيد سليم ياسين ان اجمالي الناتج القومي نما في الاعوام الأخيرة بمعدل وسطي سنوي يبلغ ٧,٦ في المئة، فيما ارتفع معدل النمو الوسطي لنصيب الفرد بالأسعار الثابتة ٣,٤ في المئة سنوياً.

وقال ياسين في مؤتمر صحافي عقده أخيراً لمناسبة الذكرى الـ ٢٨ لـ «الحركة التصحيحية»: «ان معدل النمو الوسطي السنوي وبالأسعار الثابتة وصل في القطاع الزراعي الى نحو ٨ في المئة وفي القطاع الصناعي الى ٦ في المئة وقطاع التجارة الى ٧,٧ في المئة، والنقل والمواصلات ٩,٢ في المئة»، مشيراً الى ان الطاقة الكهربائية المنتجة بلغت العام الماضي ١٩٢٣٣ مليون كيلوواط ساعة، وعدد الاشتراكات الهاتفية نحو ١,٣ مليون اشتراك.

وفي مجال الاستثمار، اشار السيد ياسين الى «تجاوب المستثمرين مع قوانين تشجيع الاستثمار التي اصدرتها سورية». وقال: «ان عدد المشاريع المشمولة بقانون الاستثمار رقم ١٠ بلغ في القطاع الزراعي ٤٨ مشروعاً بكلفة مقدارها نحو ٧,٧ بليون ليرة سورية، وفي القطاع الصناعي ٦٧٦ مشروعاً توزعت على ١١ نشاطاً غطت معظم الصناعات الخفية والمتوسطة والثقيلة، وبلغت تكاليفها الاستثمارية نحو ١٧٠ بليون ليرة ووفرت ٦٠٥٦٨ فرصة عمل».

برنامج تمويل التجارة يوقع اتفاقي ائتمان لتمويل مبادرات عربية بينية

● الرياض – «الحياة» – تم مساء اول من امس في ابوظبي التوقيع على اتفاقي خط ائتمان بين برنامج تمويل التجارة العربية الذي يتخذ من ابو ظبي مقراً له و«الشركة العربية للإستثمار» وهي وحدة مصرفية خارجية مقرها في البحرين. وقع الإتفاقين نيابة عن برنامج تمويل التجارة العربية الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الإدارة ووقعها نيابة عن «الشركة العربية للإستثمار» المدير العام فيصل منصور العلوان. ويقدم البرنامج بموجب الاتفاقين لـ «الشركة العربية للإستثمار» خطي إئتمان بمبلغ اجمالي قدره ٦,٣٥ مليون دولار لتمكينها من اعادة تمويل ٨٥ في المئة من الإئتمان اللازم لصفقتي تصدير سكر من الإمارات الى السعودية واطارات سيارات من الجمهورية التونسية الى المملكة المغربية. ويشار الى ان الدور الذي تقوم به الوكالات الوطنية، منذ تأسيس البرنامج هو تعريف المستوردين والمصدرين العرب بأهداف البرنامج والتسهيلات والمعلومات والخدمات التي يوفرها في سبيل تعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية للمنتج والمصدر العربي.

ويتطلع البرنامج الى زيادة عدد الوكالات الوطنية والتي بلغت حتى الآن ٩٠ وكالة وطنية منتشرة في جميع أنحاء الوطن العربي.

شركة كويتية تصدر سندات بقيمة ١٣٢ مليون دولار

● الكويت – رويترز – قالت «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» امس انها تخطط لاصدار سندات بقيمة ٤٠ مليون دينار (١٣٢ مليون دولار). وجاء في بيان لسوق الكويت للاوراق المالية «ان مجلس ادارة الشركة قد قرر أصدار سندات بقيمة لا تتجاوز ٤٠ مليون دينار كويتي وقد تقرر عقد جمعية عمومية عادية للشركة للموافقة على الاصدار».

ولم تذكر البورصة اي تفاصيل اخرى. وفي وقت سابق من السنة الجارية اعلنت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية ان صافي ارباحها في النصف الاول من السنة بلغ ٨.٢٩ مليون دينار بالمقارنة مع ١٦.٢٩ مليون دينار في الوقت نفسه في عام ١٩٩٧.

ارتفاع العجز التجاري البريطاني في ايلول

● لندن – رويترز – أعلن مكتب الاحصاءات الوطني ارتفاع العجز التجاري البريطاني مع بقية بلدان العالم في ايلول (سبتمبر) الى ١.٥٤٨ بليون جنيه استرليني (٢,٥٥ بليون دولار) من ٢٣٦ مليون جنيه في آب (اغسطس) مع تراجع الصادرات وارتفاع الواردات.

وسجل العجز في تجارة السلع ارتفاعاً قياسياً الى ٢.٥٠٢ بليون جنيه وبلغ العجز في التجارة مع الشركاء الاوروبيين الاعضاء في الاتحاد الاوروبي أعلى مستوى له منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ ليقدم دليلاً جديداً للاقتصاديين على الضغوط التي تواجه قطاع التصنيع في البلاد.

البنك الدولي يقرض بنغلاديش ٢٠٠ مليون دولار

● واشنطن – رويترز – وافق البنك الدولي على تقديم قروض قيمتها ٢٠٠ مليون دولار لبنغلاديش لمساعدتها على التعافي من آثار الفيضانات المدمرة التي شهدتها في وقت سابق من السنة الجارية.

وقال البنك الدولي في بيان ان تلك الاموال ستساعد بنغلاديش في الحفاظ على استقرار اقتصادها الكلي وتمويل الواردات.

وقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص في الفيضانات التي بدأت في تموز (يوليو) والتي شردت ايضاً ملايين من السكان ودمرت نحو مليون طن من الارز في الحقول. ووافق صندوق النقد الدولي الشهر الماضي على تقديم قرض طارئ قيمته ١٣٨ مليون دولار لبنغلاديش.

اتفاق تعاون بين «لوك اويل» و«غازبروم»

● موسكو – أ ف ب – ابرمت اكبر شركتي نفط وغاز في روسيا «لوك اويل» و«غازبروم» امس اتفاق تعاون استراتيجي لا سابق له يسمح بدخول كبرى شركات الغاز العالمية سوق النفط.

ووقع الاتفاق رئيسا الشركتين رام فياخيريف «غازبروم التي تملك الدولة ٤٠.٩ في المئة منها» وفاغين اليكبيروف رئيس «لوك اويل» في مقر مجموعة «غازبروم» في موسكو. وجاء في بيان صادر عن الشركتين ان الهدف من هذا الاتفاق «حصول تكامل اقتصادي في مجال التنقيب والاستثمار والنقل وتحويل النفط والغاز فضلاً عن بيع مشتقات النفط والطاقة الكهربائية والتدفئة». وتريد الشركتان خصوصاً تطوير مشاريع مربحة لا سيما في شمال روسيا حيث تملك «غازبروم» حقولاً واسعة يعتقد انها تزخر بالنفط والغاز لكنها غير مجهزة ومعزولة حالياً.

وقال رئيس «غازبروم» ان شركته «تنوي احتلال موقع مهم في الصناعة النفطية». واوضح رئيس «لوك اويل» التي انتجت ٥٣ مليون طن من النفط عام ١٩٩٧ اي اكثر من ١١ في المئة من الانتاج الروسي ان المشاريع الاولى التي ستعرضها شركته على غازبروم «ستشمل التنقيب واستثمار حقول في بحر قزوين» الغني جداً بالنفط.

«بي. ام. دبليو» تسحب ٧ آلاف دراجة نارية لاحتمال تسرب بنزين

● فرانكفورت – رويترز – قالت شركة «بي. ام. دبليو» الالمانية لصناعة السيارات انها ستسحب سبعة الاف دراجة نارية من طراز «كيه ١٢٠٠ ار. اس» صنعت قبل ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٧ بسبب مشاكل تسرب بنزين محتملة. وأضافت الشركة ان عيوب محتملة في الوصلة بين مضخة البنزين والخزان قد تؤدي الى تسرب البنزين وطلبت الشركة من أصحاب الدراجات إعادتها الى التجار لاستبدال الوصلة مجاناً.

«البنك السعودي - الاميركي» يعلن الانتهاء من حل مشكلة سنة ٢٠٠٠

□ الرياض – محمد اليامي

■ اعلن «البنك السعودي – الاميركي» (شركة مساهمة سعودية) انتهاءه من جهود اعادة البرمجة والفحص للتطبيقات الادارية للتعامل مع مشكلة الحاسب الآلي سنة ٢٠٠٠. وحدد المصرف نهاية السنة الجارية لينتهي من وضع جميع الحلول والبرامج في مرحلة العمل والانتاج، بعدما انجز ٩٨ في المئة من هذه التطبيقات حتى الآن.

وقال روبرت ايكفيلد العضو المنتدب ان المصرف حدد ثمانية مجالات يمكن تؤثر او تتاثر بسنة ٢٠٠٠ وهي التطبيقات الادارية وشبكة الاتصالات ومراكز المعلومات والحاسبات الشخصية والبرامج الشخصية والنظم الادارية ومقدمي الخدمات الخارجية والموردين.

واضاف في ندوة عقدها المصرف اول من امس عن مشكلة سنة ٢٠٠٠ لاجهزة الكمبيوتر، ان المصرف انفق نحو ٦٠ مليون ريال (١٦ مليون دولار)، مشيراً في المقابل، الى ان المصارف الدولية انفقت مئات الملايين للتغلب على هذه المشكلة، مثل مصرف «تشيس مانهاتن» الذي انفق ٣٦٠ مليون دولار و«سيتي بنك» الذي انفق ٦٠٠ مليون دولار.

وشدد ايكفيلد على ان «السعودي الاميركي» تعامل مع المشكلة بنهج «الائتمان المحافظ» واعتبار المشكلة احد عوامل تقويم العملاء للشركات، لافتاً الى انه لا يعتبر المشكلة فنية فقط «بل مشكلة ادارية واستراتيجية تتطلب تكاتف الجهود على جميع المستويات».

وتوقع المصرف الذي يتخذ من الرياض مقراً له الكشف عن اي مشاكل في نظام الحلول الذي وضعه خلال العام المقبل الذي اطلق عليه «عام التاكد وضمان الجودة» بعدما اتم المصرف تعديلات واختيارات البنية الاساسية لشبكة الحاسب لديه.

وتعتبر المصارف السعودية التي اعلن بعضها في اكثر من مناسبة عن جهود كبيرة للتغلب على المشكلة قبل حلول منتصف العام المقبل، اكثر الجهات قلقاً في القطاع الخاص السعودي من هذه المشكلة.

ويعزو المراقبون سبب اهتمام المصارف السعودية (١١ مصرفاً) الى خشيتها من موجة سحوبات نقدية كبيرة السنة المقبلة من الافراد والشركات اذا لم يتم الاعلان عن حلول «واضحة» وعملية لمشكلة الكمبيوتر في العام ٢٠٠٠.

ويشار الى ان اجمالي الودائع في المصارف السعودية بلغ حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي نحو ٢٣٤,٣ بليون ريال (نحو ٦٢,٥ بليون دولار)، في مقابل ٢١٨,٣ بليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

□ صورة من الارشيف يظهر فيها جزء من مصنع شركة الكيماويات والادوية الالمانية العملاقة «هوكست» (Hoechst) على ضفتي نهر مين في فرانكفورت – هوكست. واعلنت «هوكست» امس الاربعاء انها بدأت محادثات مع المجموعة الفرنسية «رون – بولنك» (Rhone -Poulenc) في شأن الاندماج المحتمل لنشاطات العلوم لديهما. (أ ف ب)

الإمارات تعرض على المستثمرين الخليجيين ٢١ فرصة صناعية تكلف ٥٥٠ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»

■ طرحت الإمارات على المستثمرين الخليجيين امكان المشاركة في تنفيذ ٢١ مشروعاً صناعياً في مجال الصناعات الغذائية والمنسوجات والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والصناعات البلاستيكية والمطاطية والصناعات التعدينية غير المعدنية والمعدنية الهندسية.

وقال الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الإمارات في افتتاح ندوة خصصت لهذا الغرض عقدت في الشارقة أمس، ان المشاريع المذكورة تحتاج الى ١١٤٤ عاملاً، فيما تبلغ التكاليف الاستثمارية لتنفيذها ٥٥٠ مليون دولار. وأكد حرص وسعي دولة الامارات الى تطوير قطاعها الصناعي ليكون قاعدة رئيسة لمصادر الدخل البديلة للنفط وخصص اليوم الأول من الندوة لاستعراض ١٦ فرصة استثمارية مع التركيز على اهم البيانات والمؤشرات المتعلقة بكل مشروع. اما اليوم الثاني فسيكون عبارة عن ورش عمل لمناقشة المشاريع المطروحة مع خبراء «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ومالكي التقنية، وستكون المناقشة مفصلة لكل فرصة استثمارية على حدة.

وقال الوزير الإماراتي ان هذه الندوة تعتبر فرصة للمستثمرين الراغبين في الاستثمار في النشاط الصناعي، حيث تمكنهم من الحصول على معلومات تفصيلية عن هذه الفرص، والاطلاع على كل ما يتعلق بالفرص الاستثمارية المقدمة من الجوانب التسويقية والتقنية والمالية. كما انها تتيح لهم الفرصة للمشاركة في ورش العمل الخاصة بمعظم الفرص المقدمة والالتقاء بمالكي التقنية لمناقشة نقل التقنية للمشاريع المقترحة أو للدخول في مشاريع مشتركة.

وأكد ان الندوة تتيح ايضاً فرصة للمستثمرين للالتقاء بممثلي المؤسسات التحويلية والتداول معهم في شأن المشاريع الصناعية، وكذلك لقاء ممثلي الهيئات الحكومية المشرفة على وضع السياسات الصناعية وحفز القطاع الخاص للاستثمار في الصناعة. وتنظم وزارة المال والصناعة الاماراتية الندوة بالتعاون مع «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، باعتبارها بيت خبرة صناعية خليجية متميز و«مصرف الامارات الصناعي» باعتباره هيئة تمويلية للمشاريع الصناعية في الدولة وغرفة تجارة وصناعة الشارقة كجهة محلية معنية بالقطاع الخاص ورجال الأعمال الصناعيين.

ووجه محمد علي بن زايد وكيل وزارة المال لشؤون الصناعة في الإمارات الذي القى كلمة خرباش الدعوة الى المستثمرين والصناعيين والراغبين في اقامة مشروع صناعي خاص للمشاركة في أعمال هذه الندوة المهمة «التي تقام من اجلهم ولخدمة الاقتصاد الوطني الذي يسعى الى تنويع مصادر الدخل القومي والانطلاق بالصناعة الوطنية الى آفاق العالمية من خلال الجودة واستخدام احدث التقنيات».

انشاء مصنع للسجاد في أبوظبي كلفته ٦٠ مليون درهم

□ دبي – «الحياة»

■ وقعت «شركة ابو ظبي الوطنية للمشاريع الصناعية» (ادنيب) عقداً بالمشاركة مع شركة «سنتيلون» اليوغوسلافية لانشاء «مصنع أبو ظبي للسجاد» باستثمارات تقدر بنحو ٦٠ مليون درهم (١٦,٥ مليون دولار). كما وقعت ايضاً مع شركة «دويتش بابكوك» الألمانية عقود توريد المعدات والأجهزة اللازمة لانتاج السجاد.

وقال محمد جوعان البادي، رئيس مجلس ادارة شركة «ادنيب» في بيان صحافي ان شركة «سنتيلون» ستمتلك حصة مقدارها ٤٩ في المئة من أسهم المصنع فيما تكون حصة نسبة «ادنيب» ٥١ في المئة، موضحاً أن شركة «سنتيلون» اليوغوسلافية تعمل بالتعاون مع شركة «ارمسترونغ» الأميركية، وهي لحدى أكبر الشركات العالمية في صناعة بلاط البولي فينيل كلوريد (بي. في. سي) ما يفتح آفاقاً واسعة للمشاركة في بعض صناعات البتروكيماويات التحويلية، ولا سيما ان شركة «ادنوك» الظبيانية ستنتج ثنائي كلوريد الايثيلين وهي المادة الأساسية لصناعة «بي. في. سي».

وينص عقد الشراكة على ان تتولى شركة «سنتيلون» إدارة مصنع السجاد وتشغيله وتوزيع المنتجات الى الأسواق المحلية والأسواق الخارجية.

وأضاف البادي ان التحضيرات الخاصة ببناء المصنع كافة تم الانتهاء منها، إذ تم تخصيص قطعة ارض صناعية لشركة «ادنيب» في منطقة مصفح على مساحة نحو ستة عشر الف متر مربع حيث سيقام المصنع طبقاً لأحدث المواصفات الهندسية العالمية. وروعي خلال مراحل التصميم والأعمال الهندسية المختلفة متطلبات حماية البيئة وعوامل الأمن والسلامة.

وأشار الى أن الشركة الاستشارية «موت ماكدونالد» انهت معظم الأعمال الهندسية التفصيلية للمشروع وستطرح مناقصة الاعمال الانشائية والتركيبات خلال الشهر المقبل، فيما سيتم اختيار مقاول لتنفيذ هذه الاعمال في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

واضاف ان المشروع سيتم تنفيذه في اقل من سنة ليبدأ انتاجه في شهر كانون الأول (ديسمبر) من السنة المقبلة.

نشرة مصرف لبنان: تحسن في الحركة الاقتصادية وأداء المالية العامة

□ بيروت – «الحياة»

■ اظهرت نشرة مصرف لبنان لشهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان «المؤشر الاقتصادي العام ارتفع من ١٨٥ في ايلول (سبتمبر) الى ١٩١,٥ في تشرين الأول، ما يعني تحسناً في الحركة الاقتصادية». وفي القطاع المالي، ذكرت النشرة ان «الموازنة العامة حققت فائضاً اولياً في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية وانخفض العجز الاجمالي بالمقارنة مع العام الماضي وبقيت نسبة العجز الى مجموع النفقات في حدود ٤٠ في المئة، وانعكس تحسن اداء المالية العامة على حجم الدين العام الذي سجل نمواً متباطئاً نسبته ٢٢,٥١ في المئة وكانت هذه النسبة عند مستوى ٣٥ في المئة مطلع السنة».

وأشارت الى ان مجموع الدين العام الصافي بلغ ٢٥٠,٩٥ بليون ليرة، والدين العام الداخلي ١٨٩٢٢ بليون ليرة، فيما بلغ الدين العام الخارجي ٤٠٩٢ مليون دولار، وسجل ميزان المدفوعات عجزاً قيمته ٢٨١,٤ مليون دولار في تشرين الأول. كما بلغ حجم الميزانية المجمعة للمصارف التجارية ٥٣٢٨٦ بليون ليرة، بارتفاع نسبته ٢١,٥٢ في المئة على مدار السنة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٥٠٣٦	٥,٦١٧	٤٠١,٦	١٨,٨٣	٤,٦٤١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٧	,٤٥٣٦	٣٢,٤٣	١,٥٢١	,٣٧٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٠٧	,٤٦٣٣	٣٣,١٢	١,٥٥٣	,٣٨٢٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٦٩	٤,٥١٣	٣٢٢,٧	١٥,١٣	٣,٧٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠١	٤,٤١٩	٣١٦,٠	١٤,٨٢	٣,٦٥١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٢	,٤٦٧٥	٣٣,٤٢	١,٥٦٧	,٣٨٦٢
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٩٦,١	٨٨٢,١	١٢,٣٣	٢٦٣,٠	١٠٦٧,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٦٥٠	,٥٠٠٧	٣٥,٨٠	١,٦٧٩	,٤١٣٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٧	٢,٤٠٣	١٧١,٨	٨,٠٥٨	١,٩٨٥
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٧٠	٥,٤٧٢	٣٩١,٣	١٨,٣٥	٤,٥٢١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٣٤	,٠٠٤٩	,١٠٥٣	,٤٢٧٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٣	,٥٨٧٧	,٠٠٨٢	,١٧٥٢	,٧١١٣
الين الياباني	١٢١,٦٦	٢٠٢,٣	٧١,٥٠	–	٢١,٣٢	٨٦,٥٤
المارك الالماني	١,٧٠١٥	٢,٨٢٩	–	,٠١٣٩	,٢٩٨٢	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٥,٧٠٥٥	٩,٤٨٨	٣,٣٥٣	,٠٤٦٨	–	٤,٠٥٨
الفرنك السويسري	١,٤٠٥٨	٢,٣٣٧	,٨٢٦٢	,٠١١٥	,٢٤٦٣	–
الليرة الايطالية	١٦٨٤,٦	٢٨٠١,٥	٩٩٠,٠	١٣,٨٤	٢٩٥,٢	١١٩٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٨٨	٦	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦,١٨	٦,٣١	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥	٥,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٨	٥,٠١	٤,٨١	٤,٩٣	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,١٢	٥	٥,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٢	٧,٠٢	٦,٧٩	٦,٨٩	٦,٦١	٦,٧١	٦,٣٤	٦,٤٧
الين الياباني	٠,٢٠	٠,٣٠	٠,١٩	٠,٢٩	٠,٠٢	٠,١٢	٠,٠٢	٠,١٢	٠,٠٥	٠,١٥
المارك الالماني	٣,٤٧	٣,٥٧	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٦٠	٣,٧٠	٣,٥٤	٣,٦٤	٣,٣٨	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٣٦	٣,٤٦	٣,٤٠	٣,٤٧	٣,٤٣	٣,٥٥	٣,٤٣	٣,٥٥	٣,٤١	٣,٥٣
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣٠	١,١٩	١,٢٩	١,٥٢	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٣,٦٩	٣,٧٩	٣,٥٩	٣,٦٩	٣,٥٨	٣,٦٨	٣,٤٩	٣,٥٩	٣,٤٢	٣,٥٧

المعادن الثمينة: دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,٣٠	٢٩٥,٩٥	٢٩٥,٥٠	٢٩٥,٦٠	٢٩٦,٣٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٩	٤,٩٠	٤,٨٩	٤,٩٦	٤,٩٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٤	٣٥٠,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٦٠	٣٥٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن: بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩
نحاس (دولار)	١٥٦٣	١٥٥٩,٥	١٥٧٦,٥	١٥٦١	١٥٦٩	١٥٩٠	١٥٨٨	١٦٠٣,٥	١٥٨٧	١٥٩٦
الومنيوم (دولار)	١٢٨١,٥	١٢٨٠	١٢٩٤	١٢٩٢,٥	١٢٩٤	١٢٩٢,٥	١٢٩٢	١٣٠١	١٢٩٩	١٣٠٥
زنك (دولار)	٩٧٨,٥	٩٧٩,٥	٩٩١	٩٧١	٩٦٨,٥	٩٩٧	٩٩٦,٥	١٠٠٧,٥	٩٨٨	٩٨٥,٥
نيكل (دولار)	٤٠٧٠	٤١١٠	٤١٨٥	٤١٩٠	٤١٩٠	٤١٣٠	٤١٨٠	٤٢٦٠	٤٢٥٥	٤٢٦٠

النفط: دولار - برميل *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١١,٥٥	١١,٤٥	١١,٤٠	١١,٤٥	١١,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٢٠	١١,٣٠	١١,٤٥	١١,٤٥	١١,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٢٠	٩٨/١١/٢٥
غرب تكساس	١٢,١٥	١٢,٤٠	١٢,٦٠	١٢,٦٥	١٢,٧٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,١٥	٩٨/١١/٢٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور سنتين)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥٠٠	٥,١٢٩٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٣٧	٩٨,٤٠	٩٩,٣٤	١٠٠,٦٥
العائد	٤,٦٠	٤,٦١	٤,٨٣	٥,٢٠

السلع: بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٩,٤	٢٤٠,٦	آذار
بن (دولار)	١٧١٥	١٦٨٢	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٩	٩٩٦	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,٢٥	٧٨	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٩	٧٩,٣٠	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٤,٤	١٤٢,٧	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣١٠	٣٠٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

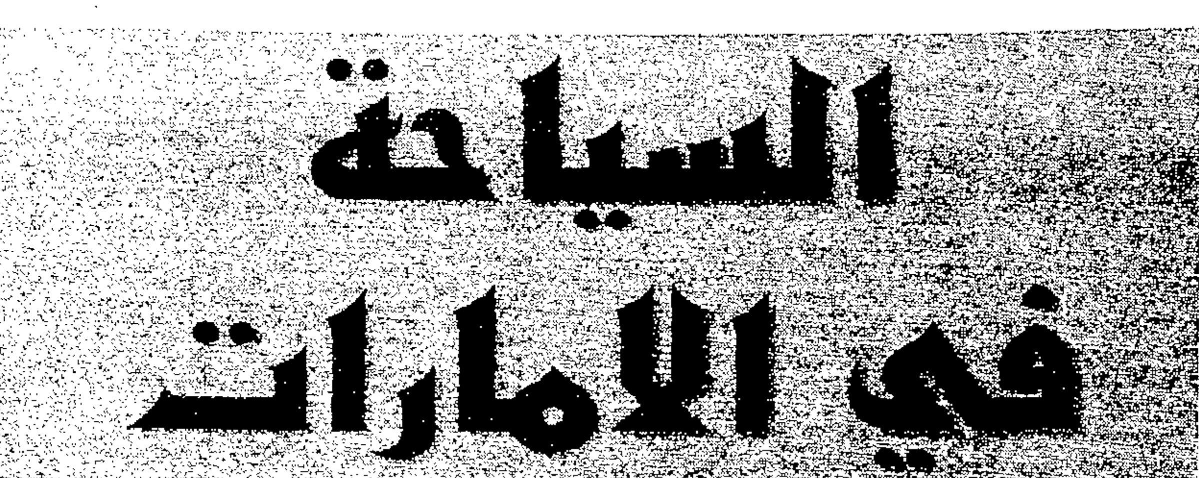
الدولة	العملة	١١/٢٤	١١/٢٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٢٣	١,١٠٢٣
الجزائر	دينار	٥٩,٤١	٥٩,٤١
المغرب	درهم	٩,٣٤٣٧	٩,٣٤٣٧
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٤,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٩,٧٥	٤٩,٨٠
الفلبين	بيسو	٣٩,٤٠	٣٩,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٤٥	١,٦٣٤٠
تايوان	دولار	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢
تايلاند	بات	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٦٢	,٨٦٨٠
اليونان	دراخما	٢٨٥,٨٣	٢٨٦,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨٧	١٤٥,١٢
الفرنك الافريقي	–	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٢٥
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧٥	١٥٧٥
غابون	فرنك	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٢٥
استراليا	دولار	١,٥٥٢٥	١,٥٦٠٥
كندا	دولار	١,٥٤٨٥	١,٥٤٧٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٢٨	,٧١٩١
قبرص	جنيه	,٥٠٣٠	,٤٩٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٢١٩٣٤	٣١٠	١٩٩٨-١١-٢٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١	١١	١٦٥٩٤	٥٢٨٤١٨	١٧٩٢٠	١٩٩٨-١١-٢٤
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٢٩٥٤٦	٤٢٦	١٩٩٨-١١-٢٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٢٤١٣	٧٨٠٠	١٩٩٨-١١-٢٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	–	٢٦٣٩٩	٤٤٧٢	–	١٩٩٨-١١-٢٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٥٩١٠	٥٩١٠	١٩٩٨-١١-٢٣
بنك بيروت «ج»	٧.٢٥	٧.٢١	١١٠٣١	١٠٥٠	١٠٥٠	١٩٩٨-١١-٢٤
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٠٣	٧٢٩٩٧	٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٤
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.١٢	٤٧١٤	٢٠٧٩٥	٢٥٠	١٩٩٨-١١-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	–	١١٧٩	٣٦٥		١٩٩٨-١١-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠			١٩٩٨-١١-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٣٠٠٠		١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة لترنيت	٠.٧٥	–	١١٣١	٥٥٣٠		١٩٩٨-١١-١٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٧٨	١.٨٤	٢٧٨١	٥٢٥٧	٥٢٥٧	١٩٩٨-١١-٢٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١١-٢٤
						١٩٩٨-٠٨-١٣

AL HAYAT THURSDAY 26 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13050





الخميس ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨

مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي ستعادل مساهمة النفط سنة ٢٠٠٠

دبي ترسخ موقعها في خريطة السياحة العالمية وتتوقع ثلاثة ملايين زائر مطلع القرن المقبل



□ دبي - «الحياة»

■ برزت دبي في الاعوام الاخيرة من العقد الجاري بقوة على خريطة السياحة الاقليمية والعالمية. اذ تمكنت الامارة الساحلية التي عرف اهلها بحبهم للسفر بحراً بهدف التجارة من تصدر المقاصد السياحية الخليجية على المستوى العالمي، وباتت تستقطب ٢,٥ مليون سائح سنوياً ياتي معظمهم من دول الخليج واوروبا وكومنولث الدول المستقلة.

لم تكن السياحة بمفهومها الصناعي معروفة في الامارة في السبعينات والنصف الأول من الثمانينات. الا انها لقيت اهتماماً من الحكومة بعدما رأت ضرورة استغلال امكانات الامارة وموقعها الجغرافي وتحولها الى مدينة اعمال في الشرق الأوسط، خصوصاً بعدما اسست عام ١٩٨٥ شركة طيران خاصة بها اطلقت عليها «طيران الامارات» تمكنت عبرها من الترويج للامارة في الخارج وتوفير البرامج السياحية الترويجية في مناطق عدة من العالم خصوصاً اوروبا.

وتواصلت جهود الحكومة لتنمية القطاع السياحي، فشجعت القطاع الخاص على الاستثمار في الخدمات السياحية عبر منحه مزيداً من التسهيلات واطرت جهودها بشكل اكثر تنظيماً فانشات عام ١٩٨٩ مجلساً للسياحة والترويج التجاري كلف الاشراف على القطاع السياحي الوليد وخصصت له موازنة سنوية للترويج للامارة في المحافل الدولية وفي اوساط وكالات السفر والسياحة العالمية. وفي مرحلة لاحقة حول المجلس الى دائرة يشرف عليها ولي عهد الامارة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لاعطاء المزيد من الدعم والاهتمام لهذا القطاع.

وتمحورت الاستراتيجية السياحية لدبي على اجتذاب السياح الخليجيين والمحليين والتركيز بشكل مكثف على السياح الدوليين لجعل عائدات السياحة مستقلة تماماً عن قطاع النفط، وذلك لحماية القطاع السياحي من التأثر في حال حدوث كساد او تراجع في اسعار النفط يؤدي الى تراجع انفاق السياح المحليين.

وتعمل دبي لتنشيط قطاعها السياحي على محاور عدة اذ انها من بين اكثر الدول العربية التي تشارك في المعارض الدولية المتخصصة في السياحة، ويندر ان تغيب عن المهرجانات السياحية العالمية الرئيسية من استراليا الى الولايات المتحدة مروراً بالدول الاوروبية. وتقود دائرة السياحة مجموعة من الفنادق ووكالات السياحة المحلية للمشاركة في تلك المعارض، بهدف بيع منتوجها للزوار، ما ادى الى وجود اكثر من ١٥٠٠ وكالة في العالم تبيع دبي ضمن مقاصدها السياحية، كما تشارك «طيران الامارات» في المعارض الرئيسية التي تعنى بالسياحة والطيران للغرض ذاته.

ويتمثل المحور الثاني في استراتيجية دبي السياحية في استقطاب العاملين في الشركات السياحية لزيارة الامارة، الى جانب ممثلي الصحافة وشبكات التلفزيون العالمية. وتتم دعوة هؤلاء في مناسبات متعددة لالقاء الضوء على المزايا السياحية للامارة. وبرز في الاعوام الثلاثة الماضية محور جديد تمثل في مهرجان دبي للتسوق الذي اصبح نافذة سياحية مهمة للترويج للامارة من خلال احداثه المتنوعة.

ويتمثل المحور الدائم الذي يروج لدبي سياحياً وتجارياً في المكاتب الاقليمية التي افتتحتها الدائرة السياحية في ١٤ مدينة تغطي معظم مناطق العالم المورِّدة للسياح، فيما تلعب مكاتب «طيران الامارات» المنتشرة في ٤٤ مدينة حول العالم دوراً بارزاً في الترويج وتنظيم الرحلات السياحية المتعددة.

وساهمت تسهيلات اضافية قدمتها دبي، ودولة الامارات عموماً، في النصف الثاني من العقد الجاري في اجتذاب السياحة الاقليمية، عندما تم السماح للمقيمين في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بزيارة الامارات من دون حاجة الى تأشيرة دخول مسبقة، ما ساهم في زيادة اعداد الزوار سواء بهدف السياحة او التسوق.

ويكمن جانب كبير من نجاح دبي في البروز بقوة على الخريطة السياحية العالمية في استقلاليتها من محيطها المحلي والاقليمي، اذ انها توفر للزوار امكان زيارة العديد من الاماكن السياحية والتاريخية المنتشرة في الامارات، خصوصاً في الساحل الشرقي للبلاد، فيما تتيح للزوار الوصول براً الى سلطنة عمان التي تبعد عنها اربع ساعات والتمتع بالطبيعة الخلابة والاماكن الاثرية في السلطنة.

وتبدو دبي اليوم اكثر تفاؤلاً بمستقبلها السياحي استناداً الى النجاح الذي حققته في الاعوام الاخيرة من العقد الجاري وفي ضوء استعداداتها الحالية لتوفير منشآت سياحية وترفيهية متطورة، وفي اعادة تنظيم القاعدة التنظيمية التي تشرف على هذا القطاع الحيوي الذي يؤمل ان تزيد مساهمته في اجمالي الناتج المحلي للامارة من ١٣ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢٠ في المئة سنة ٢٠٠٠ اي ما يعادل المساهمة الحالية للنفط في اجمالي الناتج المحلي.

ويرى القائمون على السياحة في دبي ان هذا القطاع اصبح واحداً من اسرع القطاعات نمواً في الاقتصاد المحلي، مشيرين الى ارتفاع عدد نزلاء الفنادق بمعدل ١٥٥ في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩٥، فيما نما اجمالي الناتج المحلي في الامارة في الفترة نفسها بمعدل ٢٠ في المئة وتوسعت التجارة غير النفطية بمعدل ٧٥ في المئة.

وتتوقع دبي ان يرتفع عدد زوارها من السياح ورجال الاعمال والمتسوقين بمعدل ١١ في المئة سنوياً، وان يبلغ في نهاية العقد الجاري ثلاثة ملايين زائر في مقابل ٢,٥ مليون سائح هذه السنة. وتوقعت دراسة اجريت بتكليف من دائرة السياحة والترويج التجاري ان يشمل هذا الرقم نحو ٢,٤٦ مليون من نزلاء الفنادق بما يعادل ٨٣ في المئة من العدد الاجمالي و٤١٠ آلاف من نزلاء الشقق المفروشة بواقع ١٤ في المئة و١٠٠ الف من المقيمين في مساكن خاصة بمعدل ثلاثة في المئة.

ويتوقع ان ترتفع ليالي الاقامة في دبي بنسبة ٦٨ في المئة لتصبح ١١,٨١ مليون ليلة سنة ٢٠٠٠ في مقابل ٧,٠٥ مليون ليلة عام ١٩٩٦، وهو ما يتناسب مع معدل النمو السنوي المركب الذي تبلغ نسبته ١١ في المئة والذي يسير في خط متوازٍ مع الزيادة المرتقبة في عدد الزوار الاجمالي. وتتوزع هذه الليالي بمعدل ٦,٤ مليون في الفنادق و٣,٨٥ مليون في شقق مفروشة و١,٨٣ مليون في مساكن خاصة.

وتشير دراسة محلية الى ان الاوروبيين خصوصاً من روسيا وكومنولث الدول المستقلة يمثلون غالبية السياح القادمين الى دبي. ويصل لجمالي انفاق السائح الاوروبي الشرقي الى ٣٧٦٤ درهماً يومياً ٩٥,٨ في المئة منها للتسوق.

وينفق السائح الخليجي نحو ٢٧٢٤ درهماً يومياً منها ٧٨ في المئة في المتوسط للتسوق. وتقدر نسبة السياح الخليجيين بنحو ٢٨,٢ في المئة من اجمالي السياح. اما ثالث اكبر فئة انفاقاً فهم السياح الأوروبيون الغربيون الذين ينخفض انفاقهم الاجمالي بسبب ضعف اهتمامهم بالتسوق، فيما يعتبر انفاقهم على الاقامة والمواصلات من بين الاعلى. وتقدر نسبة الآسيويين والافريقيين من غير العرب بـ ٢٦,١ في المئة والسياح العرب بـ ٨,٦ في المئة، والاميركيين بـ ٣,٦ في المئة والاستراليين والنيوزيلانديين بـ ٠,٥ في المئة.

ويرى مراقبون ان دبي ستواصل التركيز على السياحة الراقية في المستقبل في وقت ستعزز خدماتها بالنسبة للسياحة التجارية المتمثلة في مواطني كومنولث الدول المستقلة الذين تبلغ مشترياتهم مئات الملايين من الدولارات من السوق المحلية. فيما تلعب حركة السياحة المحلية والخليجية دوراً مهماً على رغم ان اهمية السياحة الدولية عامل لا يمكن تجاهله. ويؤدي السياح المحليون دوراً مهماً في دعم خدمات المنشآت السياحية بفضل ارتفاع الانفاق الاستهلاكي الذي يزيد من الطلب على انشطة الترفيه. وتستفيد المنشآت السياحية من اقبال السياح المحليين على خدماتها خارج المواسم السياحية المعتادة.

ويجمع خبراء السياحة في الخليج على ان نجاح دبي جعلها مثالاً حياً للتفوق السياحي، وقاعدة انطلاق حضاري للشرق والغرب، اذ انها تؤمن مظاهر البيئة العالمية المتطورة في ظل الضيافة العربية الاصيلة ومراكز التسوق المكيفة والاسواق التقليدية. كما انها اصبحت مركزاً عالمياً للمؤتمرات والمعارض الدولية، في الوقت الذي تقدم فنادقها وانديتها انشطة ترفيهية متنوعة، وتؤمن تسهيلات رياضية مثل الغولف وركوب الخيل والتزلج على الجليد وفي الصحراء، الى جانب الرياضات البحرية، والجولات السياحية المتنوعة بما فيها جولات الهليكوبتر والصيد.

وتعززت الشهرة السياحية لدبي بفضل الحملات الترويجية التي تتم من خلال البطولات العالمية التي بوشر تنظيمها منذ عام ١٩٨٥، وبدأت باولمبياد الشطرنج تلاه الكثير من مسابقات البلياردو والزوارق السريعة والغولف وبطولة العالم للكاراتيه، ودورة دبي المفتوحة للتنس وغيرها من المسابقات الرياضية الاخرى التي حملت اسم الامارات ودبي الى انحاء مختلفة من العالم.

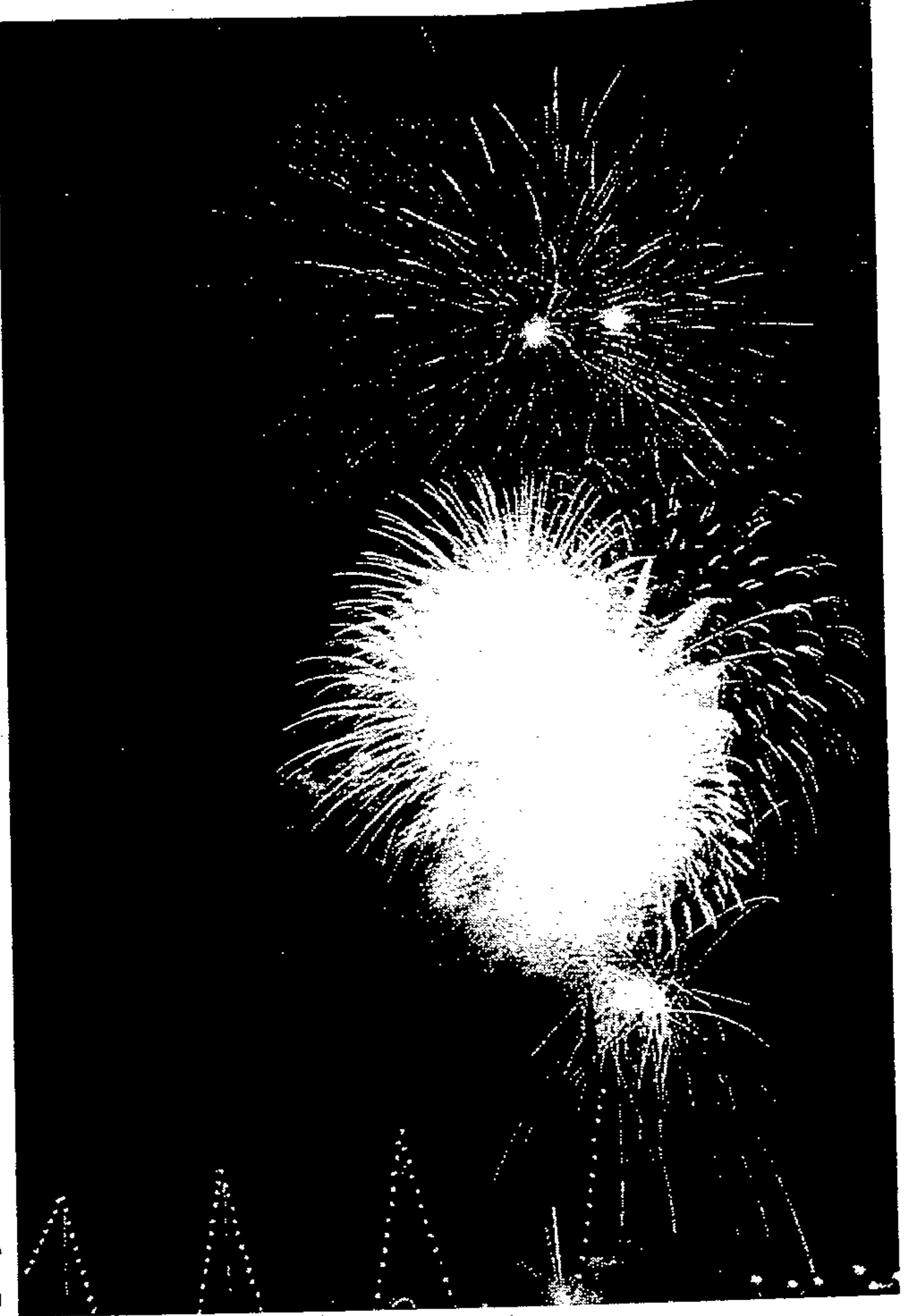
ويعتبر متحف دبي من الواجهات السياحية المهمة في الامارة، ويضم الكثير من الآثار التي اكتشفت في منطقتي القصيص وحتا والتي يعود تاريخها الى الفترة الممتدة بين ٩٥٠ و٥٥٠ قبل الميلاد وتشمل هذه الآثار اواني فخارية ومجوهرات واسلحة. كما يضم المتحف مجموعات اثرية تغطي الجوانب الرئيسية من حياة البدو حتى اواسط القرن الجاري، مثل ادوات الزينة والثياب التي كان يرتديها الرجال والنساء والأدوات التي كانت تستخدم في تعبئة المياه واعداد القهوة والألبان والاجبان، ومجموعات من القوارب القديمة والخيم البدوية والاواني العربية والبراجيل (مكيفات هواء تقليدية) ويبرز المتحف المهن الرئيسية القديمة قبل ظهور النفط كاستخراج اللؤلؤ والصيد والادوات المستخدمة في ذلك.

وتعتبر نوادي الغولف مفخرة سياحية رياضية ومعجزة معمارية. واقيم في دبي اول ناد عام ١٩٨٨. ولا يقتصر النادي على ممارسة اللعبة المشهورة فحسب وانما اصبح ملتقى رياضياً ومنتجعاً سياحياً مكتمل المرافق يضم ١٨ حفرة للغولف وحمام سباحة وملاعب «سكواش»، وتنس ارضي، حديثة، وتنس طاولة، ومضامير للياقة البدنية، وطرقاً لرحلات الترفيه بالسيارات الصغيرة الخاصة، وتلالاً من العشب الاخضر، ومرافق وتجهيزات كاملة، وصالة للجمنازيوم. ويؤمه في فصل الشتاء عشاق الشمس الذهبية والرمال الصفراء والمساحات الخضراء والجو الصحي الجميل.

وعلى الجهة اليمنى من طريق جسر القرهود اقيمت احدى المعالم السياحية الجديدة على الخور وهي نادي الغولف الجديد. وعلى رغم توجه هواة ومحترفي الغولف الى دبي من جميع انحاء العالم منذ فترة طويلة الا ان موقع النادي الجديد وفندق خور دبي والميناء الجديد يجعلها متميزة لوجودها في مركز المدينة. كذلك شيد ناد ثالث حول مضمار لسباقات الخيول الشهيرة في الامارة.



نادي الغولف في دبي.





بليون دولار قيمة مبيعات العام الماضي

مهرجان التسوق و"مفاجآت صيف دبي" يرسخان مفهوم السياحة العائلية

□ دبي - «الحياة»

■ نجحت دبي في الأعوام الاخيرة في توظيف السياحة بشكل عميق في الاقتصاد الوطني، عبر التركيز على سياحة التسوق الذي بات عاملاً مهماً في انعاش الاسواق المحلية المتنوعة. وأطلقت الامارة قبل ثلاثة أعوام تظاهرة سياحية تجارية اطلقت عليها اسم «مهرجان دبي للتسوق»، سرعان ما تحول الى حدث سنوي تنتظره الاسواق في آذار (مارس) من كل سنة، وتحرص المجموعات السياحية على حضور فاعلياته.

وربما كانت فكرة مهرجانات التسوق لاجتذاب السياح قديمة خصوصاً في بعض الدول مثل سنغافورة والبرازيل وسويسرا وألمانيا، الا انها بالتأكيد جديدة في اسواق منطقة الشرق الأوسط التي لم تكن مهرجاناتها حتى وقت قريب تتجاوز احداثاً فنية ثقافية ولفترات محدودة، ونجحت دبي في ان تكون سباقة في هذا المجال بعدما حولت الفكرة الى تظاهرة ناجحة وانتشرت بعد ذلك في اسواق عدة مثل لبنان ومصر وأخيراً الكويت.

وتتصاعد خلال ايام المهرجان الذي يستمر لمدة شهر حمى التسوق، وسط حسومات وعروض سعرية مغرية. ونجحت دبي في تحويل مفهوم التسوق الى متعة وبهجة وجوائز نقدية وعينية في اكثر من مكان، اذ تساعد الجوائز والهدايا الكبيرة والسحوبات المغرية مراكز التسوق في الامارة على تعزيز «حمى التسوق» خلال المهرجان.

وتشتهر الامارة بالنسب المتهاودة للرسوم الجمركية التي تفرضها على غالبية السلع، بما فيها السلع الالكترونية، ويعود ذلك الى غياب الضرائب المباشرة على المبيعات، والى الحسومات العالية التي يتمتع بها المستوردون المحليون بحكم حركة اعادة التصدير في دبي.

وبلغ عدد الزوار اثناء المهرجان في عامه الأول ٣٧,٥ الف، ارتفع الى ٤٥ الفاً في عامه التالي و٥٤,٧ الف العام الماضي، فيما ارتفع اجمالي الزوار من ١,٦ مليون زائر في العام الأول الى ٢,٢ مليون زائر في العام الثاني. وبلغت مبيعات العام الأول نحو ٧٣٠ مليون دولار، ارتفعت الى ٩٠٠ مليون في العام الثاني وبليون دولار العام الماضي.

وتتصدر دبي في آذار من كل سنة قائمة المقاصد التي تستحوذ على اهتمام المواطنين الخليجيين والمقيمين فيها الراغبين بقضاء اجازات العيد والربيع ونهاية الاسبوع خارج اماكن اقامتهم بعدما كانت في السابق بين المقاصد التي ترد الى خواطرهم على غرار القاهرة وبيروت وعمان.

ونجحت الامارة بدعم من حملة تسويقية وإعلانية واعلامية لمهرجانها في زيادة اعداد الراغبين بزيارتها، ويلاقي زوار دبي خصوصاً من دول مجلس التعاون الخليجي ومصر ولبنان وسورية والأردن صعوبة في الحصول على مقاعد شاغرة على متن الطائرات القادمة خلال هذه الفترة.

وتركز دبي خلال المهرجان على استقطاب السياحة العائلية من المنطقة العربية.

وما يزيد من جانبية المهرجان بالنسبة الى العائلات، تمتعه بوجود تشكيلة واسعة من الخيارات امام الاطفال وصغار السن لقضاء اوقات حافلة بالمتعة، بما في ذلك الكثير من الألعاب والأنشطة الترفيهية التي تنظم في مختلف حدائق المدينة والمراكز التجارية الرئيسية، اضافة الى توافر مراكز لرعاية الاطفال والعناية بهم.

والى جانب فرص التسوق الضخمة التي يتيحها المهرجان، من خلال الحسومات الكبيرة على مختلف السلع والمنتجات، يحظى زوار دبي بحسومات تزيد على ٤٠ في المئة في الفنادق والشقق المفروشة خلال فترة المهرجان، اضافة الى التمتع بفرص الفوز باحد السحوبات الضخمة على جوائز قيمة تشمل عشرات السيارات الفاخرة وعشرات كيلوغرامات الذهب والكثير من الجوائز القيمة الاخرى.

ويساهم المهرجان في تعزيز مكانة دبي كمركز سياحي اقليمي، اذ باتت الامارة تستقطب بالفعل اعداداً كبيرة من السياح من مختلف انحاء المنطقة وغرب اوروبا وشرقها وشبه القارة الهندية وجنوب شرقي اسيا، فيما يعكس تصاعد زخم نشاط اعادة التصدير الدور التجاري المهم الذي تقوم به دبي، والذي بات يتجاوز حدود المنطقة بكثير.

ويقول الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس اللجنة العليا للمهرجان، ان قرار حكومة دبي اقامة المهرجان لينضم الى قائمة الاحداث التجارية والاقتصادية والرياضية البارزة التي تشهدها دبي، يستهدف بشكل رئيسي تعزيز جانبية الامارة كوجهة سياحية. ويعتبر ان المهرجان بحد ذاته يمثل مبادرة فريدة من نوعها، سواء نظراً الى انه الاول في الشرق الاوسط او نظراً الى حجم الدعم الذي يتمتع به من مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية، والرعاية الواسعة التي يوليها اياه القطاع التجاري.

وتعمل دبي على مواصلة مساعيها الهادفة الى ترسيخ مكانتها على خريطة السياحة الاقليمية وتعزيز حركة الاسواق المحلية وانعاش المرافق السياحية والترفيهية في الامارة عبر اقامة مهرجان جديد يحمل اسم «مفاجآت صيف دبي ٩٨».

وتضمن مشروع الصيف عدداً واسعاً من الانشطة الثقافية والترفيهية والثقافية المخصصة للاطفال والعائلات التي تقام في الاماكن الترفيهية المغلقة في الامارة والتي يضم معظمها صالات للتزلج على الجليد وملاعب كرة السلة والطاولة والبولينغ وغيرها من الرياضات المسلية. وقدمت الفنادق وشركات الطيران ومختلف المرافق الحيوية حسومات تصل الى ٥٠ في المئة خلال فترة اقامة الحدث الأول من نوعه في دول الخليج، فيما قدمت المتاجر الموجودة داخل مراكز التسوق والتي تقتصر المشاركة بهذا الحدث عليها عروضاً ترويجية مغرية.

وشكلت حكومة دبي لانجاح المشروع الجديد لجنة مشتركة من الدوائر المحلية الحكومية لمتابعة مختلف النشاطات، فيما يقوم القطاع الخاص الذي يضم خطوط الطيران وشركات السفر والسياحة في الامارة بتقديم عروض خاصة على تذاكر السفر تشمل الاقامة في فنادق دبي والمواصلات.

ويقول محمد القرقاوي المنسق العام للمهرجان والمفاجآت، ان «مفاجآت صيف دبي ٩٨» ساهم في تعزيز موقع الامارات في الخريطة السياحية العالمية على مدار السنة، كما ساهم في القاء الضوء على البنى التحتية المتطورة التي يملكها قطاعا السياحة والترفيه.

وتضمن الحدث الجديد الكثير من الفاعليات التي تقدمها الفنادق للعائلات وكذلك المراكز التجارية التي يصل عددها الى اكثر من ٢٠ والتي نظمت حملة ترويجية مشتركة. واعتبر نائب المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق حسين علي لوتاه ان «مفاجآت صيف دبي ٩٨» نجح في تحقيق الأهداف التي وضعتها الحكومة وتمكن من تعزيز مكانة دبي كمركز سياحي في الشرق الأوسط.

وقال ان نتائج «مفاجآت صيف دبي ٩٨» فاقت توقعات القطاعات الاقتصادية في الدولة التي تضم محلات قطاع البيع بالتجزئة والفنادق وخطوط الطيران وغيرها من المرافق الحيوية الاخرى، معتبراً ان نجاح هذا الحدث يعود الى روح التعاون السائدة بين الدوائر الحكومية والقطاع الخاص.





٢٤٦ فندقاً تستضيف ١,٧ مليون سائح

بليونا دولار استثمارات فندقية في دبي خلال خمس سنوات

□ دبي - «الحياة»

■ لا بد ان تلفت زائر دبي هذه الأيام الرافعات العملاقة المنتشرة في انحاء الامارة خصوصاً على شاطئ الجميرة السياحي، في وقت تعاني دول عدة في العالم ركوداً ناجماً عن ازمات عدة.

وتعمل ورش البناء ليل نهار، ويعود معظمها الى منتجعات وفنادق غالبيتها من الدرجة الممتازة التي تلبي حاجات شريحة سياحة رجال الاعمال والسياحة الراقية.

وتقدر مصادر عقارية حجم الاستثمارات الجديدة في القطاع الفندقي في الامارة بنحو بليون دولار يتوقع انفاقها بحلول نهاية سنة ٢٠٠٠، في مقابل استثمارات بمبلغ مماثل تم توظيفها في القطاع في الاعوام الثلاثة الماضية.

ومن بين المشاريع الفندقية التي يجري العمل على تشييدها حالياً في دبي مشروع استكمال برج منتجع «جميرة بيتش» الذي يضم ٢٠٠ جناح، وفندق «أبراج الامارات» على طريق الشيخ زايد الذي يقام على شكل ناطحة سحاب ويضم ٢٨٦ غرفة، وفندق «حياة غراند» قرب جسر القرهود ويضم ٤٥٠ غرفة، وفندق «ميريديان الميناء السياحي» على شاطئ الجميرة ويضم ٢١٢ غرفة، وفندق «ميراج بالاس» على شاطئ الجميرة ويضم ٢٥٠ غرفة وفندق «بلازا بارك» ويضم ٣٠٠ غرفة على طريق الشيخ زايد الى جانب مشاريع جديدة لسلسلة فنادق «شيراتون» و«روتانا» و«سيتي» و«جبل علي» و«كارلتون» وغيرها.

وكانت دبي توجت تسهيلاتها السياحية بعدد من الفنادق الجديدة التي دشنتها العام الماضي والسنة الجارية، وكان «جوهرتها» التحفة الفنية الفاخرة فندق «جميرا بيتش» الذي افتتح مرحلته الأولى في الربع الأخير من العام الماضي، فيما تم اضافة عدد من الفنادق الفاخرة كان ابرزها فنادق «رادسون ساس» و«ريتز كارلتون» و«الواحة» على شاطئ الجميرة وفندق «البستان روتانا» و«سيتي سنتر» و«دبي مارين بيتش» و«كابيتول» اضافة الى «مجمع البستان» للشقق المفروشة ووحدات جديدة لـ «غولدن صن».

وحققت عائدات فنادق دبي خلال العام الماضي ارتفاعاً كبيراً، اذ ارتفعت ايراداتها الى بليون و٩٦٥ مليون درهم (٥٥٠ مليون دولار)، كما ارتفع عدد الفنادق فيها الى ٢٤٦ وعدد الغرف الى ١٤٣٣٣، وعدد النزلاء ١,٧٢٩ مليون نزيل. واظهر التقرير الاحصائي السنوي الذي أصدرته دائرة التنمية الاقتصادية حول نشاط الفنادق في إمارة دبي خلال عام ١٩٩٧ ان فنادق الإمارة حققت تطوراً كبيراً في اعدادها، اذ ارتفعت الى ٢٤٦ فندقاً بزيادة ١٣ فندقاً مقارنة بعام ١٩٩٦، وتركزت الزيادة في فئتي الفنادق الأولى والثانية وبالتالي اصبح عدد الفنادق العاملة في الفئة الأولى ٢٩ وفي الفئة الثانية ٣٠ وفي الفئة الثالثة ٥٠ اضافة الى ١٣٧ فندقاً من الفئة الرابعة وارتفع عدد الغرف المتاحة يومياً لزوار فنادق دبي خلال عام ١٩٩٧ الى ١٤٣٣٣ غرفة بزيادة نسبتها ٦,٨ في المئة عام ١٩٩٦، اما عدد الغرف المؤجرة يومياً خلال عام ١٩٩٧ فبلغ ٩,٢١٦ غرفة بزيادة نسبتها ٣,٧ في المئة، وبلغت نسبة اشغال الغرف العام الماضي ٦٤,٨ في المئة وحققت فنادق الفئة الأولى أعلى نسبة اشغال غرف.

وارتفع عدد الأسرة المتاحة يومياً في ١٩٩٧ الى ٢٥٢٢٧ سريراً بزيادة نسبتها ٦ في المئة عن عام ١٩٩٦. وبلغ عدد الاسرة المؤجرة يومياً العام الماضي ١٤٣٨٥ سريراً بنسبة زيادة ١,٢ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٦. وحققت فنادق الفئة الأولى اعلى نسبة اشغال.

وبلغ اجمالي عدد النزلاء العام الماضي نحو ١,٧٩٢ مليون نزيل بارتفاع نسبته ١,٤ في المئة عن عام ١٩٩٦. وحققت ليالي الاقامة للنزلاء ثباتاً نسبياً مقارنة بعام ١٩٩٦، اذ بلغت عام ١٩٩٧ نحو ٤,٥٣٢ مليون ليلة. وبلغ معدل ليالي الاقامة للنزيل الواحد العام الماضي ٢,٥٣ ليلة في الشهر.

واحتلت الدول الآسيوية والافريقية غير العربية الترتيب الأول في عدد النزلاء خلال عام ١٩٩٧، اذ بلغ عدد النزلاء من هذه المجموعة ٥٥٨ الف نزيل وبنسبة ٣١,٢٢ في المئة من اجمالي النزلاء، فيما بلغ اجمالي ليالي الاقامة في هذه المجموعة ١,٣٣١ مليون ليلة إقامة بنسبة ٢٩,٤ في المئة من اجمالي ليالي الاقامة. وتركز نزلاء هذه المجموعة على الايرانيين بنسبة ٢٠,١ في المئة والهنود بنسبة ١٩,٢ في المئة. واحتلت مجموعة الدول الأوروبية المرتبة الثانية بمعدل ٥٣٤ الف نزيل بنسبة ٢٩,٨ في المئة، من اجمالي النزلاء. وتركز نزلاء هذه المجموعة على الروس بنسبة ٤٨,٨ في المئة والبريطانيين ١٩,٩ في المئة، اما المرتبة الثالثة فاحتلتها مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي، اذ بلغ عدد النزلاء ٣٥٧ الفاً بنسبة ١٩,٩ في المئة من اجمالي النزلاء. ولحتلت المرتبة الرابعة مجموعة الدول العربية الأخرى التي بلغ عدد نزلائها نحو ١٤٥ الفاً بنسبة ٨,١ في المئة من اجمالي النزلاء. وتركز نزلاء هذه المجموعة في المصريين واللبنانيين بنسبة ١٩,٦ في المئة و١٣,٦ في المئة على التوالي. اما المرتبة الخامسة فاحتلها نزلاء دولة الامارات الذين بلغ عددهم ١٣٨ الفاً بنسبة ٧,٧ في المئة من اجمالي النزلاء. وحلت في المرتبة السادسة مجموعة الدول الاميركية التي بلغ عدد نزلائها ٤٩ الفاً بنسبة ٢,٧ في المئة من اجمالي النزلاء.

وتركز النزلاء من هذه المجموعة في الاميركيين بنسبة ٧٠,٩ في المئة وجاء في المرتبة السابعة نزلاء كل من استراليا ونيوزيلندا الذين بلغ عددهم ١١ الفاً بنسبة ٠,٦ في المئة من اجمالي النزلاء.



"قرار تأسيس الشركة كان مبنياً على مخطط طويل الامد لتحويل دبي الى وجهة سياحية عالمية"

رئيس طيران "الامارات" لـ"الحياة": نتوقع تحقيق ٣٠٠ مليون درهم ارباحاً السنة الجارية

□ دبي - «الحياة»

■ تعتبر «طيران الامارات» من بين اكثر شركات الطيران الاقليمية والعالمية نجاحاً. فخلال فترة قياسية في اعمار شركات الطيران (تأسست نهاية ١٩٨٥) تمكنت «الامارات» المملوكة لحكومة دبي من المنافسة على المراكز الثلاثة الاولى لجهة عدد الركاب الذين تنقلهم والذي يدور حول اربعة ملايين راكب سنوياً. ويعتبر اسطولها الذي يضم ٢٣ طائرة الاحدث في العالم اذ يبلغ متوسط عمر الطائرة اقل من خمس سنوات. وتوقع الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس الشركة الذي يرأس ايضاً دائرة الطيران المدني في دبي ان تواصل الشركة تحقيق ارباح في السنة المالية الجارية ٩٨/٩٩ على رغم الاوضاع الاقتصادية التي تشهدها بعض مناطق العالم. وقال ان الارباح للسنة الجارية استناداً الى المؤشرات الاولية تدور حول ٣٠٠ مليون درهم (٨٠ مليون دولار) في مقابل ٢٦٢ مليون درهم (٧١ مليون دولار) العام الماضي.

وأكد الشيخ احمد الذي يرأس ادارة الشركة منذ تأسيسها في لقاء مع «الحياة» ان «طيران الامارات» تعمل على اسس تجارية بحتة على رغم انها مملوكة للحكومة. وفي يأتي نص اللقاء:

● كيف تتعامل الشركة مع صناعة السياحة في دبي؟

- «طيران الامارات» من اوائل المبادرين للترويج لدبي كمقصد سياحي عالمي في الشرق الاوسط الى جانب «دناتا» التابعة لمجموعة «الامارات». ولا تزال الشركة تواصل جهودها للترويج للامارة مستندة الى مكاتبها الخارجية المنتشرة في انحاء مختلفة في العالم. كما تساهم اقسام المجموعة في تعزيز صناعة السياحة في الامارات من خلال البرامج التي تنظمها «عطلات الامارات» و«المغامرات العربية».

وانفقت الشركة العام الماضي نحو ١٤٠ مليون درهم للترويج والاعلان والتسويق للشركة ولدبي في انحاء مختلفة من المنطقة والعالم.

● ما هي استراتيجية دبي السياحية في المرحلة المقبلة؟

- ستواصل دبي التركيز على السياحة الراقية في المستقبل، في وقت ستركز خدماتها بالنسبة الى السياحة التجارية المتمثلة في مواطني كومنولث الدول المستقلة الذين تبلغ مشترياتهم مئات الملايين من الدولارات من السوق المحلية.

وحرصت حكومة دبي على فتح كافة المجالات الاستثمارية امام القطاع الخاص خصوصاً في المجال السياحي، وهي تسعى لمنافسة هذا القطاع في تنفيذ المشاريع بل تحرص على تقديم التسهيلات له ليتمكن من تعزيز دوره في الاقتصاد الوطني.

ويواكب النمو في القطاع السياحي نمو يحققه القطاع الفندقي في دبي، وهناك عدد كبير من المشاريع الفندقية التي ستدخل السوق قريباً، خصوصاً تلك التي سيقام منها على الشواطئ، ومن بينها فنادق فاخرة من فئة اربع نجوم.

● في وقت تعاني شركات الطيران العالمية من تدني المداخيل، تقوم «طيران الامارات» بشراء طائرات جديدة. علام تعتمدون في هذه التوسعات؟

- «طيران الامارات» تعمل وفق مخططات طويلة الامد، وتأخذ في الاعتبار عوامل كثيرة قبل ان تقرر افتتاح اي خط جديد او طلب طائرة جديدة. ولا شك انكم تتذكرون عند شرائنا سبع طائرات «بوينغ ٧٧٧» كان العالم يشهد ركوداً اقتصادياً وشركات الطيران تتكبد خسائر ببلايين الدولارات. واثبتت دراساتنا وتوقعاتنا صحتها وتسلمنا الطائرات السبع واضطررنا الى شراء اربع طائرات اضافية من الطراز نفسه استلمنا الاولى منها الشهر الماضي وسنتسلم طائرة اخرى الشهر المقبل، وطائرتين اخريين السنة المقبلة.

● ما هي الأسس التي تبنون عليها قرارات توسعاتكم، وكيف تتنبأون بما سيحصل؟

- نحن لا نتنبأ بل نقرأ التطورات الاقتصادية ومشاريع التوسعات في البلدان التي نخدم فيها وفي الاسواق المستهدفة، ونقوم بتحليلها ودراسة جدوى العمل فيها وحظوظنا في دخول اسواقها او تعزيز خدماتنا اليها، او حتى خفضها. وكشركة عالمية، لا بد ان نأخذ في الاعتبار التقلبات الاقتصادية المستمرة في مناطق او بلدان مختلفة. وقراءة سريعة لما يحدث نجد ان هناك مشاكل اقتصادية دائمة في مكان ما وفي وقت ما، لذا تجد ان مخططاتنا التوسعية كانت دائماً متحفظة، وجميع طلبيات الطائرات التي تقدمنا بها اضطررنا الى زيادتها عند اقتراب تسلمها.

وإذا عدنا الى تأسيس «طيران الامارات» عام ١٩٨٥، نجد ان القرار كان مبنياً على مخطط طويل الامد لتحويل دبي وجهة سياحية عالمية، ولتأسيس بنية تحتية تستقطب اعداداً كبيرة من المؤسسات التجارية وتجعل منها مركزاً اقليمياً تجارياً وسياحياً، وكان لا بد من وجود وسيلة نقل تعزز مركز الامارة وتقدم خدمات راقية تتماشى والمستويات التي رغبت حكومة دبي في وضعها كاسس لتسويق الامارة. ولا شك ان لسياسة الاجواء المفتوحة التي تعتمدها دبي اثراً كبيراً في نجاح الشركة، والتي وضعت هذا الامر في جميع حسابات توسعاتها واعمالها. اذ نعمل دائماً وفي ذهننا عشرات شركات الطيران الاخرى التي تنافسنا على اسواقنا، وهذا من الامور التي تدفعنا الى تقديم افضل الخدمات لنظل شركة الطيران المفضلة للراغبين في السفر من المنطقة واليها وعبرها الى مختلف انحاء العالم.

● ألا تعتقدون ان تطبيق سياسة الاجواء المفتوحة يحد من سرعة وتيرة توسعاتكم في ظل غياب الحماية التي توفرها بلدان اخرى لشركات الطيران التابعة لها؟

- ربما بدا هذا الطرح صحيحاً من الناحية النظرية، خصوصاً على المدى القصير، الا انه طرح خاطئ عند التفكير ببناء شركة طيران تعتمد على مضاربها الذاتية وتخطط للبقاء اطول فترة زمنية ممكنة. فمن وجهة نظر حكومة دبي، شجع تطبيق سياسة الاجواء المفتوحة اكثر من ٨٠ شركة طيران عربية وعالمية على استخدام مطار دبي الدولي، مع ما يرافق ذلك من مداخيل اضافية للمطار والمنشآت والخدمات التي يقدمها بما فيها السوق الحرة. ونتيجة هذا الاقبال تشجعت الشركات التجارية ووكالات الشحن على استخدام دبي مركزاً لها لما يوفره من مرونة وسرعة وصول الى مختلف الاسواق العالمية. وهكذا تمتد الحلقة وتتوسع لتفيد مختلف القطاعات الاقتصادية في دولة الامارات ومنها «طيران الامارات». واليوم يستقبل مطار دبي الدولي نحو عشرة ملايين راكب حصة الشركة منهم اكثر من اربعة ملايين، مقارنة مع عدد سكان دبي الذي لا يزيد على مليون نسمة.

لذا اجزم انه لو وفرت حكومة دبي الحماية لـ «طيران الامارات»، ومنعت شركات الطيران الاخرى من استخدام مطارها، لما كنا قد توصلنا الى ان نكون اكثر من ناقلة محلية تعتمد على سوقها المحلية فقط ولم نكن لننقل اكثر من مليون راكب سنوياً. ويمكنكم المقارنة بيننا وبين شركات الطيران الاخرى التي تتمتع بحماية حكوماتها وما تكبده من خسائر لهذه الحكومات.

● تشكو جميع شركات الطيران من انخفاض معدلات عوائدها مقارنة مع كلفة تشغيلها ما سيؤثر على نتائجها المالية. ما هو وضع «طيران الامارات» من هذه الازمة؟

- لا شك في ان الازمة الاقتصادية التي ضربت بلدان آسيا، والمنافسة القوية بين شركات الطيران اثرت في مستويات عوائد شركات الطيران وبالنسبة لنا، لا ننكر ان عملياتنا الى البلدان الآسيوية تأثرت لجهة المداخيل، الا ان حركة السفر استمرت على ما كانت عليه نظراً الى تحركنا السريع للتركيز على تسويق البرامج السياحية والشحن، فازدادت حركة التصدير من هذه البلدان وانخفضت كلفة الاقامة فيها بسبب تدني عملاتها امام الدولار والمارك والجنيه الاسترليني.

وفي اوروبا، تسببت المضاربة في خفض الاسعار الذي تزامن مع موسم الاجازات الشتوية ما شجع كثيرين على اختيار وجهات خارجية لقضاء اجازاتهم، وبالتالي فان انخفاض العائد من البيع عوضنا عنه بازدياد اعداد المسافرين. وحققت طائراتنا نسب حمولة عالية وصلت الى ١٠٠ في المئة في بعض الاحيان.

● نفهم من كلامكم ان «طيران الامارات» ستحقق الارباح المستهدفة للسنة المالية الجارية؟

- تبشر ارقام النصف الاول من السنة، اي من مطلع نيسان (ابريل) الى نهاية ايلول (سبتمبر) بذلك، واتوقع ان تحقق المجموعة ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون درهم ارباحاً لهذه السنة.

● ما رأيكم بالتكتلات العالمية التي لم يتضمن اي منها شركة طيران عربية، وهل تنوون الدخول مع احدها؟

- قطاع الطيران واحد من القطاعات الاقتصادية التي تستهدفها التكتلات العالمية، الا انه ليس الوحيد. وكل من يعمل ضمن مناخ اقتصادي حر يعيش هذه التكتلات كل يوم ولو باساليب مختلفة. و«طيران الامارات» كشركة ذات استقلالية ادارية تعمل على قاعدة اقتصادية بحتة، لا تجد في هذه التكتلات ما يؤثر مباشرة عليها. فالمنافسة تتفاوت بين وجهة واخرى وتأثيرها ينحصر حسب البلد والمحطة المعنية. وفيما يكون سلبياً في بعض المناطق، ينعكس ايجاباً في مناطق اخرى. لذا يجب الا ننسى ان قطاع الطيران تحكمه قوانين كل بلد على حدة وبالتالي يكون تأثير التكتلات محدوداً لفترة زمنية ولمساحة جغرافية معينة.

وبالنسبة الى «طيران الامارات»، تربطنا علاقات جيدة واتفاقات تبادل رموز مع عدد من هذه الشركات الاعضاء في جميع التكتلات الموجودة، وننظر الى كل فرصة على حدة وقراراتنا تتأثر بمدى توافقها مع مصالحنا.

● ماذا عن شركات الطيران العربية؟ وهل من نية لاقامة تكتل من نوع ما؟

- ربما كانت شركات الطيران العربية من اوائل الشركات في العالم التي انشأت نوعاً من التكتل من خلال الاتحاد العربي للنقل الجوي، الا ان تكتلها لم يكن لمنافسة شركات الطيران الاخرى بقدر ما كان للتنسيق وتحقيق المكتسبات في شؤون الطيران وخدماته والرقي بهذه الصناعة الى المستويات العالمية. وقد نجح الاتحاد في تحقيق وفورات كثيرة وانجازات في مجالات التدريب والتنظيم.

● ماذا عن توسعات اسطول «طيران الامارات»، وما هي الخطوط الجديدة التي تنوون افتتاحها؟

- اضافة الى طائرات البوينغ الثلاث التي اشرت اليها، سنبدأ السنة المقبلة بتسلم طائرات «ايرباص ٣٣٠ - ٢٠٠» ستحل تدريجاً محل اسطول «ايرباص ٣١٠» و«٣٠٠»، على ان تكتمل هذه العملية سنة ٢٠٠٢ بحيث نتسلم ١٧ طائرة ويصبح مجموع الاسطول ٢٨ طائرة بعد اخراج طائرات «ايرباص» الـ ١٥ العاملة حالياً في اسطولنا.

واعتباراً من سنة ٢٠٠٢ سنبدأ بتسلم طائرات المحركات الاربعة «أ٣٤٠ - ٥٠٠» التي يمكنها الطيران بلا توقف الى بلدان بعيدة مثل الولايات المتحدة واستراليا.

اما بالنسبة الى الخطوط الجديدة، فسنفتتح في كانون الثاني (يناير) المقبل خطين جديدين الى اسلام آباد ولاهور في باكستان.

● هل من خدمات جديدة على طائرات «ايرباص» التي ستتسلمونها السنة المقبلة؟

- سنزود الطائرات الجديدة نظام ماتشوسيتا التلفزيوني، الذي يوفر صورة اكثر نقاء من النظام الحالي ويعمل باللمس. كما نعمل على تزويدها مقاعد جديدة.

الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم.

يفتتح السنة المقبلة بكلفة ١٢,٥ مليون دولار

"المها" أول منتجع سياحي بيئي في الامارات

□ دبي - «الحياة»

■ تقوم «طيران الامارات» حالياً بتطوير اول مشروع بيئي في صحراء دبي باسم «منتجع المها» في خطوة مهمة للشركة في اتجاه سوق الفنادق البيئية السياحية.

وبانجاز المشروع الذي سيفتتح في ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٩ سيتاح بعد جديد لقطاع السياحة في المنطقة، وإضافة جديدة تساهم في تعزيز الحوافز السياحية.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس «طيران الامارات»: «بصفتها مؤسسة مسؤولة ينبغي ان تلعب طيران الشركة دوراً رئيسياً في توفير الجوانب الايجابية للسياحة ابعد من المساهمات الاقتصادية. وذلك من خلال الحفاظ على البيئة الطبيعية وإفساح المجال امام الجميع للتمتع بها. والسياحة البيئية هي الطريقة المثلى والحيوية لتحقيق هذا الهدف».

وتبلغ كلفة المشروع ١٢,٥ مليون دولار وسيقام على مساحة ١٦ مليون متر مربع في الصحراء على بعد نحو ٤٥ دقيقة عن مطار دبي الدولي، ويمكن الوصول اليه عن طريق دبي - العين السريعة، ويقام على مساحات مسطحة تحيط بها كثبان رملية مزروعة بالاشجار والعشب.

وسيتم تخصيص ٩٨ في المئة من المساحة الاجمالية لاقامة محمية طبيعية، وهي النقطة الأساسية للمنتجع. اما الارض المتبقية فستضم مبنى المنتجع الرئيسي والاجنحة والتسهيلات الترفيهية ومرافق الخدمات.

المحمية الطبيعية

ويعتبر منتجع «المها» اول محاولة في دولة الامارات لادخال عناصر الحياة البرية الطبيعية من نباتات وحيوانات الى الطبيعة الصحراوية ضمن بيئة محمية تتميز بحرية الحياة فيها.

ويهدف مشروع انتاج وتوليد الحيوانات الممتد على خمس سنوات الى تغطية ٢٠٠ نوع من الحيوانات. وتشمل المرحلة الأولى من المشروع ادخال الحيوانات التي تتغذى بالعشب وبينها البقر الوحشي العربي وغزال الصحراء والجبال وغيرها من الحيوانات البرية الاصغر حجماً. وستضاف في فترة لاحقة، انواع جديدة مثل النعامة والثعلب العربي. كما سيتم تطوير برامج توليد اخرى لانواع من العصافير المهددة بالانقراض.

وخارج محيط المنتجع ستتم اعادة تنسيق بعض المساحات التي شهدت نمو عشب غزير من خلال زراعة نباتات اقليمية طبيعية. كما سيتضمن الموقع فجوات واسعة مليئة بالماء لتسهيل مشاهدة الحيوانات البرية.

وتتضمن عملية تنسيق المساحة داخل المنتجع زراعة نباتات اقليمية واشجار نخيل حول بركة السباحة وإنشاء نظام ري قديم يطلق عليه اسم «فلج» متصل بنبع في ساحة المبنى الرئيسي. وستتركز النباتات حول وحدات السكن لتامين اجواء من الخصوصية، وستتصل كل الوحدات بممرات تتميز بالتنسيق الجميل.

وستستعين «الامارات» بخبرات اخصائي في الحياة البرية والمحميات خلال عملية ادخال الانواع الجديدة الى بيئة الامارات اضافة الى خدمات طبيب بيطري وتعيين مدير للموقع لمتابعة الأعمال المتعلقة بالبيئة.

ويماثل مفهوم «منتجع المها» لمفهوم منتجعات كاميو في اندونيسيا او ماليزيا، او مساكن المحميات الطبيعية في جنوب افريقيا ويتميز بمساكنه الفخمة وسط بيئة طبيعية.

ويتألف المبنى الرئيسي من تصاميم تتضمن الردهة والمجلس والمطاعم ووحدات الاقامة المؤلفة من ٢٩ جناحاً يتميز تصميمها بالطراز البدوي، اضافة الى جناح ملكي مع حوض سباحة خاص وباحة محاذية لكل جناح، ومساحة مخصصة للنشاطات وبركة السباحة ومساحات للصيانة والخدمات وإقامة الموظفين.

وضعت تصاميم البناء وفق الطراز التاريخي الذي كان معتمداً في تشييد المساكن حول الوديان والواحات، وهي مبان منخفضة تتضمن غرفاً عامة وساحات داخلية تقام حولها الخيم البدوية.

وتم تصميم الاجنحة على شكل خيم البدو الرحل، فيما صممت المرافق الاخرى وفق مواصفات الابنية الحديثة مع المحافظة على شكل الخيم البدوية. وتبلغ مساحة كل جناح ٧٥ متراً مربعاً وتتميز بنوافذها الواسعة لخلق جو من التواصل مع الطبيعة الخارجية.

ويختصر تصميم المنتجع عنصر اقتحام البيئة الطبيعية لكنه يتمادى في ابراز عناصر اخرى مثل المناظر الخلابة والمساحة الشاسعة وسكون الصحراء.

ويعتبر رسم الجناح في المنتجع المميز البالغ ٩٠٠ دولار في الليلة تنافسياً مقارنة مع المساكن الفخمة المماثلة في جنوب افريقيا وجنوب شرقي آسيا. ويشمل السعر بدل الاقامة وكل وجبات الطعام والمشروبات المستهلكة اضافة الى النشاطات مثل الرحلات الصحراوية والرماية بالقوس وركوب الخيل والتنقل بين المطار والمنتجع.

وصممت تسهيلات خاصة لتناول الطعام وفق عادات الحياة الصحراوية، اذ تم توفير تسهيلات خارجية في قلب الطبيعة مزودة اماكن خاصة للشواء وتناول الطعام.

الحفاظ على البيئة

ووراء فخامة الموقع تتعدد الشروط والاجراءات المتعلقة بالحفاظ على سلامة البيئة وتشمل المعالجة المائية وحماية الطاقة واستخدام المنتجات القابلة للمعالجة، لجعل «المها» مثالاً يحتذى في المشاريع البيئية السياحية.

وستتم تنقية ومعالجة وتكرير واستعمال مياه المنتجع للخدمات والري، واستخدام نوع خاص من الزجاج للحفاظ على فعالية الطاقة في المباني وعدم التفريط بها، والاعتماد على استخدام المواد المعالجة مثل الورق المعالج للقرطاسية ومواد التوضيب المعالجة للمستلزمات والمنتفعات، ومعالجة المواد لاستخدامها مجدداً في مشاريع بيئية داخل المحمية.

وانطلاقاً من مبدأ الحفاظ على البيئة ستتعامل ادارة «المها» مع مؤسسات تحترم هذا المبدأ، اذ ستلزم اعمال الغسيل والتنظيف الى شركات تستعمل المياه المحلاة، ومواد التنظيف القابلة للتفتت والمواد غير البلاستيكية.

ويغلب الطابع العربي على المنتجع لجهة التصاميم والتأثيث والارضيات المرصوفة بالحجارة والجدران غير المستوية التي تعكس الصورة التاريخية التقليدية للمباني القديمة الموجودة في منطقة الخليج. وتكتمل الصورة بألوان الصحراء الخمسة المعروفة.

ويتميز كل جناح بخليط خاص من الالوان ومجموعة من الاعمال الفنية والتحف العربية المعززة بسجاد من الصوف الرائع، اما الأثاث فهو اما مصنوع يدوياً وإما من قطع الماهوغاني القديم المأخوذ من اماكن عدة من دولة الامارات او سلطنة عمان.

ويضم الجناح سريراً كبيراً من الخشب وخزانات خشبية مطعّمة بالحديد المشغول وصناديق مطعّمة بالنحاس وطاولات مؤلفة من ابواب البيوت التقليدية القديمة وغيرها من التفاصيل التي سيتميز بها المنتجع.

وبهدف الايحاء بالخيمة العربية، ستزود كل خيمة بسقف من القماش فيما تنفذ الارضيات بمربعات من الحجارة الزهرية. وسيتم تزيين الجدران بصخور جبال الحجر.

يهدف الى استيعاب ١٥ مليون مسافر بحلول ٢٠١٠

٥٥٠ مليون دولار لتوسيع منشآت مطار دبي الدولي



□ دبي - «الحياة»

■ تدشن دبي بحلول سنة ٢٠٠٠ التوسعات الشاملة التي تنفذها حالياً لمطارها الدولي، وهو ثاني اكبر مطارات الشرق الأوسط بعد مطار جدة الدولي. وتسعى الإمارة من وراء المشروع الذي يهدف الى التعامل مع ١٥ مليون راكب بحلول سنة ٢٠١٠، الى تعزيز موقعها كقاعدة رئيسية لصناعة الطيران والشحن الجوي في المنطقة.

وسيكون مطار دبي الدولي، الذي يعتبر حالياً اكبر قاعدة لركاب الترانزيت في الشرق الأوسط أحدث مطارات المنطقة بعد انجاز التوسعة التي تبلغ تكاليفها الاستثمارية ٥٥٠ مليون دولار. وتأمل الإمارة ان يتحول المطار من خلال التسهيلات التي سيوفرها مقراً لرجال الاعمال لإبرام الصفقات عند سفرهم من الشرق الأقصى الى اوروبا ومن كومنولث الدول المستقلة الى افريقيا. ويقول مراقبون ان دبي تنظر الى المشروع على انه فرصة لمواصلة النمو والتطور الذي استمر على مدى الاعوام الماضية. ويعربون عن اعتقادهم ان الآثار الإيجابية المستقبلية للمشروع لن تقتصر على المطار فقط بل ستتعداه الى دبي والمنطقة الواسعة التي تخدمها.

ويشمل المشروع بناء سوق حرة وفندقاً سعته ١٠٠ غرفة، ومركز للاعمال والمؤتمرات بمساحة ١٠٠٠ متر مربع ومساحات قدرها ٢٠٠٠ متر مربع لبناء مطاعم ومقاه ومركز ترفيه للعائلات بمساحة ٤٠٠ متر مربع و١٦٠ نقطة تدقيق وفحص بطاقات السفر وتسعة أحزمة دائرية للامتعة الية الحركة وموقف للسيارات سعة ٢٣٠٠ سيارة وسلالم متحركة سريعة وبرج جديد لمراقبة حركة الطائرات، اضافة الى بناء مجمع ضخم للخدمات والتسهيلات تلبي احتياجات المسافرين ورجال الاعمال عبر تشييد مبنى اضافي من طابقين الى جانب المبنى الحالي يتم ربطهما من خلال نقطتين منفصلتين، و٢٨ بوابة للمغادرين والقادمين مرتبطة بجسور تحميل تتيح للمسافرين الوصول الى المطار من الطائرات أو المغادرة منه اليها مباشرة، الى جانب ٢٢ بوابة ارضية.

وأعلنت الدائرة ان مشروع تطوير المطار يسير وفق المخطط اذ تم تنفيذ نحو ٦٠ في المئة من الاعمال الانشائية وسط توقعات بأن يتم افتتاح التوسعات تدريجاً السنة المقبلة، على ان تستكمل بحلول سنة ٢٠٠٠. وتم انجاز تسهيلات اضافية لتطوير الخدمات في المطار بينها انشاء مبنى للرحلات الخاصة «شارتر» الذي يخصص في المرحلة الاولى للسياح الروس، وكذلك مبنى يخصص للمواسم كسفر الحجاج أو المدرسين الى جانب فندق لأطقم الطائرات.

وتشيد دائرة الطيران المدني في دبي حالياً منطقة حرة في المطار من المقرر افتتاحها مطلع السنة المقبلة لاستقطاب الشركات العالمية العاملة في الصناعات التكنولوجية المتطورة مثل الكومبيوتر، والمجوهرات والمصوغات والماس، والالكترونيات والشركات الدولية الراغبة في انشاء مراكز توزيع قطع غيار الطائرات للمنطقة والشرق الاقصى.

وبينت الدائرة ان عدد الشركات التي طلبت تسجيلها في المنطقة الحرة لمطار دبي الدولي تجاوز العام الماضي الـ ٣٥٠ من جنسيات أوروبية واميركية وآسيوية وعربية. وتمت الموافقة على عدد قليل منها فقط فيما يجري درس الموافقة على طلبات جديدة، مشيرة الى ان من بين الشركات العالمية التي حصلت على ترخيص للعمل في المنطقة الحرة شركة «بوينغ» الاميركية للطائرات و«دي اتش ال» و«فيدرال اكسبريس» و«ابي بي ام» و«تاغ هوير» و«الفرد دنهيل» و«اير اكسبريس» و«ايفانسوساسونايت» وغيرها.

وحقق مطار دبي الدولي العام الماضي رقماً قياسياً في حركة تعاملاته. اذ تجاوز عدد الركاب الذين استخدموه تسعة ملايين راكب بزيادة بلغت ١٣,٧ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٦ عندما تعامل مع ثمانية ملايين راكب. ويتوقع ان يبلغ عدد الركاب الذين سيستخدمونه السنة الجارية عشرة ملايين راكب.

كما تعامل المطار مع ١١٢,٨ ألف طائرة في مقابل ١٠٧,٤ ألف طائرة عام ١٩٩٦، ليبلغ بذلك متوسط التعامل اليومي الى ٢٨٠ طائرة. وارتفع عدد شركات الطيران الاقليمية والعالمية التي تسير رحلات الى مطار دبي من ٧٨ الى ٨٢، فيما ارتفع عدد المحطات التي تتجه اليها تلك الطائرات من ١٢٥ الى ١٣٠ محطة حول العالم.

وتقول دائرة الطيران المدني في دبي ان مبيعات السوق الحرة في المطار سجلت نمواً بلغت نسبته ٤,٦ في المئة العام الماضي، اذ زادت من ٦٦١ مليون درهم الى ٦٩٢ مليوناً (١٩٠ مليون دولار)، وهو ما يجعلها اكبر أسواق الشرق الأوسط لجهة المبيعات، فيما استحوذت مبيعات الذهب على ١٨ في المئة من الاجمالي والعطور على ١١,٣ في المئة.

وتنفذ الدائرة حالياً مشروعاً لتوسيع منشآت قرية دبي للشحن في محيط المطار، على مراحل عدة، بكلفة تبلغ ٢٠٠ مليون دولار، بدأت المرحلة الأولى الشهر الماضي بكلفة ٣٠ مليوناً، فيما تتضمن المرحلة الثانية تحديث مرافق المناولة في المبنى الحالي للشحن لتعمل بشكل آلي، وإنشاء مبنى جديد للشحن الجوي يضم انظمة متطورة للمناولة لتستوعب القسرية ٤٠٠ الف طن سنوياً اضافية وهي نفس طاقة المبنى الحالي للشحن ويتوقع انجازها سنة ٢٠٠٢. اما المرحلة الثالثة فتتضمن انشاء صالات متصلة مع المبنيين السابقين، لترتفع طاقة الشحن الى مليوني طن سنة ٢٠١٤.

ويهدف المشروع الى مضاعفة الطاقة الاستيعابية لقرية الشحن في مطارها الدولي عدة اضعاف لمواكبة الزيادة المتنامية في معدلات الشحن الجوي، وآفاق تطورها ليمكنها التعامل مع مليوني طن بحلول سنة ٢٠٠٥، ونحو ٢,٧ مليون طن سنة ٢٠١٨، في مقابل ٤٠٠ الف طن العام الماضي.

ويعتبر المراقبون ان مشروع توسيع منشآت التخزين في قرية دبي للشحن يمثل احد المشاريع الاساسية التي تساعد على تطوير مكانة الامارة الاقليمية في تجارة اعادة التصدير التي اشتهرت بها على مدار الاعوام الماضية، مشيرين الى ان تجهيزات المنشآت الجديدة ستكون متطورة وتراعي احتياجات شركات الشحن الجوي في العالم بما يضمن مرونة تفريغ البضائع من الطائرات وتحميلها وتسليمها للزبائن بسرعة قصوى.

السوق الحرة.

تراث تاريخي عريق وطبيعة مميزة واهتمام ببناء القرى السياحية ومصحات المياه الكبريتية

الفجيرة تتعاون مع لبنان لتطوير منتجها السياحي والترويج له في البلدان العربية والأسواق العالمية

□ لندن- ابراهيم خياط

■ تأمل الفجيرة، وهي إحدى الإمارات السبع التي تكون دولة الإمارات العربية المتحدة، في تنشيط حركة السياحة الوافدة والاستفادة من موقعها لاستقطاب اعداد متزايدة من السياح، سيما وانها لا تبعد سوى ساعتين عن وسط إمارة دبي التي تعتبر اكثر الوجهات السياحية نضجاً في الدولة الخليجية.

وقال رئيس «مكتب الفجيرة السياحي» الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي لـ «الحياة»: «ليس لدينا نفط ولا موارد طاقة متجددة وبالتالي اصبحت السياحة خياراً مستقبلياً نأخذ به ولا نجد مفراً منه. ونحن سنتعاون مع لبنان لتطوير منتجنا السياحي والترويج له».

وتسعى إمارة الفجيرة إلى إثبات تمرسها في صناعة السياحة والسفر وتسليط الضوء على معالمها السياحية وأماكن الاستقطاب السياحي فيها لا سيما الشواطئ المطلة على المحيط الهندي وجبالها الشاهقة وتراثها الخليجي القديم.

ويعتبر المكتب السياحي، الذي انشئ قبل ثلاثة اعوام، الذراع الحكومية التي ترغب من خلالها الامارة الساحلية في تثبيت موطئ اقدامها ومكانتها على الخريطة السياحية لمنطقة الخليج. وذكر الشيخ سعيد الذي تسلم منصبه الحالي منذ سنة بعدما تقلب في مناصب حكومية بارزة لأكثر من ١١ عاماً: «لدينا الوان مختلفة من الفكر السياحي. السياحة هي صناعة العصر الحديث وتعتمد عليها دول عدة في دعم اقتصادها إذا توافرت لديها المقومات السياحية، ولدينا القناعة الكاملة بان هناك الكثير من المقومات والامكانات السياحية الكامنة التي يمكن استغلالها والتي تتمتع بها إمارة الفجيرة وعلى رأسها الأمن والأمان للسائح، وهذا عنصر تتميز به دولة الامارات».

ويتجاوز عدد السياح الذين يزورون إمارة الفجيرة ٧٠ الفاً سنوياً. وتستند حركة السياحة الوافدة في شكل اساسي إلى السياحة الداخلية في دولة الامارات والسياحة الخليجية من دول الجوار، مما يتيح للاقتصاد المحلي الاستفادة من تدفق هذه الجماعات السياحية التي تتميز بمستوى مرتفع من الانفاق ومدد طويلة من الإقامة.

وتحتل الفجيرة موقعاً مميزاً باعتبارها بوابة دولة الامارات من ناحية الشرق وبحكم موقعها في المياه المفتوحة لخليج عمان والمحيط الهندي وقربها من مضيق هرمز الاستراتيجي. كما أن موقعها القريب من المضيق يجعلها على مسار معظم خطوط الملاحة البحرية الدولية بين آسيا وافريقيا واوروبا، وهذا الأمر بالذات يثير اهتمام شركات الرحلات البحرية التي يزداد عدد سفن الركاب والسفن السياحية الضخمة التي ترسلها بانتظام إلى منطقة الخليج للرسو عند شواطئها وفي مرافئها المجهزة.

وقال الشيخ سعيد إن المشاركة هذه السنة بجناح كبير في «سوق السفر العالمية ٩٨» هي الثانية لإمارة الفجيرة وهدفها كان «تثبيت وجود الإمارة على خريطة العالم السياحية من خلال التواصل مع العاملين في قطاع السفر والسياحة من شتى بقاع العالم. وقدمنا في المعرض معلومات وفيرة للزائر من خلال مجموعة من الكتيبات والصور والأفلام. وقمنا بالترويج للمعالم السياحية التي تضمها الامارة مثل الشواطئ الجميلة والقلاع والحصون وسياحة المنتزهات البحرية، واظهرنا كيف أن الفجيرة تنفرد بخاصية المنتزهات والمحميات البحرية».

وذكر ان إمارة الفجيرة تحفل بمكتشفات اثرية ومقابر قديمة تعود الى اكثر من ٥٥٠٠ عام، وفيها قلاع وصروح تاريخية كثيرة وجزر تمتد على طول الشاطئ الساحر الذي يبلغ طوله ٧٠ كيلومتراً ويتميز بنظافة شواطئه ومياهه الدافئة، وهو عامل يجذب السياح من المانيا والولايات المتحدة وايطاليا وبريطانيا ومن دول الخليج.

وأضاف المسؤول السياحي «نركز في مساعينا لاجتذاب فئات السياح على نوعيات معينة ومنتقاة تتمثل في سياحة العائلات في العطل والاجازات، وسياحة الاستجمام والغطس والصيد البحري وسياحة التراث والآثار وسياحة تسلق الجبال والسير في الشعب والأودية والسياحة العلاجية في المنابع وشلالات المياه الكبريتية، وهو ما يميزنا عن غيرنا من الامارات المجاورة».

وتابع يقول: «إمارة الفجيرة تعج بالآثار وتعتبر متحفاً للآثار والتراث، وهناك بعض قواسم مشتركة بينها وبين بقية الامارات الست على صعيد المقومات السياحية، إلا انها نجحت في الآونة الأخيرة في تحسين علاقتها بالأنشطة الدولية الرياضية مما اهلها لتعتمد كمحطة جديدة للسباقات البحرية العالمية ولا سيما بطولة العالم للزوارق السريعة- الفئة الأولى. وهذا الامر يعود الفضل فيه إلى التنظيم والإعداد الجيدين. وسبق لنا أن نظمنا في ٢٨-٣٠ الشهر الماضي دورة سباق عالمية وستعيد تنظيم هذه البطولة كل عام».

إلا أنه اعترف بوجود نقص في بعض الخدمات التي تحتاج إلى التفات القطاع الخاص اليها. وقال: «لا شك أن الفجيرة تنقصها البنية الفوقية والتحتية الملائمة لتوسيع رقعة النشاط السياحي بالقدر الذي تتيحه المقومات السياحية والطبيعية الموجودة لدينا. ونحن بدورنا كمكتب سياحة ندعو المستثمرين الخليجيين والدوليين إلى الاستثمار في إمارة الفجيرة ونقوم بتقديم كل التسهيلات والضمانات التي يحتاجها المستثمر السياحي».

وزاد: «الفجيرة ما زالت منطقة استثمار بكراً ومحط انظار السياح من خلال ما صارت تتمتع به من سمعة طيبة بين الوجهات الاقليمية ومن خلال حملات الترويج التي نقوم بها. ونعترف بأن هذا الوضع ولد ضغوطاً تمارس علينا في مكتب السياحة من قبل الشركات السياحية الدولية للاسراع في بناء المنتجعات السياحية والفنادق واستيعاب السياح الوافدين الينا».

وتبلغ مساحة الإمارة الساحلية ١٤٥٠ كلم٢. وهي تخلو من الصحارى وتتمتع بمناطق شاطئية ساحرة ومرتفعات وهضاب ذات تكوين جيولوجي متباين يحوي اودية وشعاباً تتسلل بينها الشلالات والمنحدرات المائية.

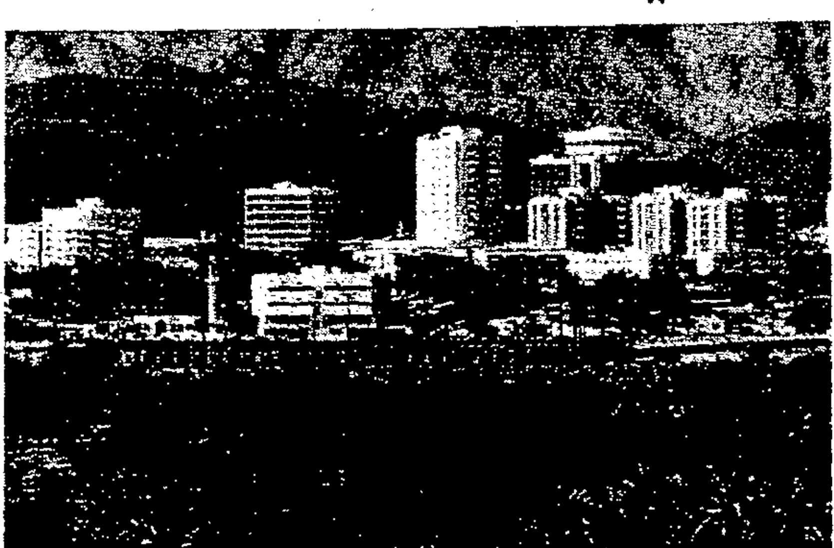
وتشكل النشاطات الصناعية والصناعات التحويلية القطاع الرئيسي في اقتصاد الامارة التي تفتقد الى موارد النفط والغاز، تليها التجارة ثم الخدمات الانتاجية، ومنها السياحة، بينما تحتل الزراعة المرتبة الرابعة.

ويفوق عدد المستثمرين في امارة الفجيرة الخمسة الآف. وهي تتميز بامتلاك مواد خام تعتمد عليها صناعات تصديرية عدة من اسمنت ومعادن وزجاج. كما ان تجارتها الخارجية التي تقارب ٩٠٠ مليون دولار تتخصص بنسبة ٤٧ في المئة في صناعة إعادة التصدير. إلا أن معدلات النمو في الامارة، التي يبلغ عدد سكانها ٨٠ الفاً، تحتاج الى حفاز من نوع آخر يكفل زيادة العائد على الموارد الطبيعية التي بقيت خارج دورة الاقتصاد وبعيداً عن نشاطات الاستثمار حتى الآن.

وقال الشيخ سعيد: «الآن لدينا خطة لبناء مرافق الخدمات في بعض المواقع الهامة. ومنها، على سبيل المثال، القرى السياحية التي نسعى إلى بنائها بالاضافة إلى مصحة استشفائية يتم فيها استغلال ينابيع المياه الكبريتية التي تراوح درجة حرارتها بين ٧٠ وحتى ٧٥ درجة مئوية. وننوي التوسع في فكرة بناء المصحات العلاجية مستقبلاً، ونفكر ايضاً بجدية في بناء خطوط تلفريك يربط شلالات الوريعة».

وأضاف: «هذه الخطوات تمهد لتكامل المنتج السياحي لدينا وتمايزه إن على مستوى الدولة أو الاقليم. والفجيرة يتوافر فيها كل المقومات لتصبح مقصداً سياحياً من الطراز الأول قادراً على تلبية خدمات جميع السياح بمختلف فئاتهم».

وكشف عن «التفكير في الاستعانة ببعض الخبرات الرسمية اللبنانية في مجال السياحة وبرامج التطوير السياحي لتسويق إمارة الفجيرة والترويج لمرافقها السياحية في العالم العربي وخارجه لتكون بذلك السياحة في السنوات المقبلة الرافد الأساسي للدخل القومي للفجيرة».



تزدان امارة الفجيرة بالمنشآت والمباني الحديثة وهي بحاجة الى الاستثمارات الدولية. (الحياة)

احدى الطرق الرئيسية في وسط عمان

مجموعات عدة ألغت حجوزاتها في الفنادق

أزمة المفتشين الدوليين اثرت سلباً على حركة السياحة الأوروبية الى الأردن

□ عمان – صلاح حزين

■ اكد مصدر سياحي ان ازمة العراق مع المفتشين الدوليين اثرت سلباً على الحركة السياحية في الأردن.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان وصول الأمر الى حافة الهاوية، واقتراب الولايات المتحدة من توجيه ضربة عسكرية الى العراق تسببا في اقدام اعداد من السياح الأوروبيين والاميركيين على الغاء حجوزاتهم في الفنادق، وفي البرامج السياحية التي تضعها مكاتب السياحة والسفر.

ولم يعط المصدر اي ارقام او نسب للالغاء الذي تحدث عنه، لكنه اكد حدوثه.

وكانت ازمة سابقة بين العراق والأمم المتحدة، الى جانب عدد من العوامل الاخرى، ألحقت ضرراً كبيراً بالسياحة الاردنية عام ١٩٩٦، حين بدأت حركة السياحة التي ارتفعت وتيرتها في صورة ملحوظة عام ١٩٩٥ بالهبوط بوتائر كبيرة في العام التالي.

وفي اعقاب تدخل العراق في النزاع الذي نشب بين الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني، والحزب الوطني الديموقراطي الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في خريف ١٩٩٦، والذي جاء بعد وصول حزب الليكود الى الحكم في اسرائيل، وبعد الاعتداء على جنوب لبنان وارتكاب اسرائيل مجزرة قانا، بادرت اعداد كبيرة من السياح الأوروبيين والاميركيين في صورة خاصة الى الغاء حجوزاتها في الفنادق والبرامج السياحية الأردنية.

وانتظر الأردن قرابة عام لكي يسترد عافيته السياحية، غير ان وصول المواجهة بين العراق والأمم المتحدة الى ما وصلت اليه الحق الضرر بالموسم السياحي الذي يبدأ في الخريف.

ومعروف ان هناك موسمين سياحيين في الأردن يبدأ الأول في الربيع والثاني في الخريف، ويمتد حتى الشتاء.

واشارت احصاءات صادرة عن وزارة السياحة والآثار الى ان عدد السياح ناهز خلال الشهور العشرة الأولى من السنة الجارية ١,١ مليون سائح، اي بزيادة نسبتها ١٢,٦ في المئة عما كان عليه العدد العام الماضي حينما وصل عددهم آنذاك الى قرابة ٩٨٠ الف سائح.

ومن بين هؤلاء بلغت نسبة السياح الخليجيين الذين زاروا الأردن في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نحو ٥٠ في المئة، اي بزيادة نسبتها ١٧,٨ في المئة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وبلغت نسبة السياح الأوروبيين نحو ٢٥ في المئة من مجمل عدد السياح للشهر نفسه، اي بزيادة نسبتها ١٦,٧ في المئة.

اما السياح القادمون من الدول الاميركية فشكلوا ما نسبته تسعة في المئة من مجمل السياح الذين زاروا الأردن في الشهر المذكور، وبزيادة مقدارها ١٥,٢ في المئة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وزادت نسبة السياح القادمين من اسرائيل في الشهر المذكور بنحو ٢,٦ في المئة، اذ وصلت نسبتهم الى مجمل السياح الى نحو ١١,٣ في المئة.

وناهز الدخل السياحي خلال الشهور التسعة الأولى من السنة الجارية ٤٦١,٦ مليون دينار مقابل نحو ٤٢٠ مليوناً في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ٩,٩ في المئة.

وكان مجمل الدخل السياحي للأردن من السياحة في العام الماضي قارب ٥٤٨,٨ مليون دينار، مقابل ٥٤٦,٧ مليون عام ١٩٩٦.

ويساهم قطاع السياحة بما نسبته ١١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي.

سورية تخطط لقفزة نوعية في تطوير منتجها السياحي

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ تقوم وزارة السياحة السورية بدراسة مشروع الخطة السياحية التي اعدتها «الوكالة اليابانية للتعاون الدولي» (جايكا) وتمتد حتى عام ٢٠١٥.

وقال معاون وزير السياحة، رئيس اللجنة الوطنية للخطة السياحية، الدكتور احمد حلواني لـ «الحياة»: «ان تنفيذ هذا المشروع ينتظر اعتماده وسيحقق قفزة نوعية في التطوير السياحي وإبراز المنتج السياحي السوري في الخارج».

يذكر ان الخطة شارك في اعدادها خبراء يابانيون بالتعاون مع ممثلين عن وزارات السياحة والتخطيط والبيئة والمواصلات والداخلية والنقل والادارة المحلية والثقافة وغرفتي تجارة وصناعة دمشق وجمعية مكاتب السياحة والسفر.

وبين حلواني ان الخطة تهدف الى تحسين مستوى الخدمات وصولاً الى درجة الجودة وفق المواصفات العالمية، وزيادة أماكن الإيواء من مختلف المستويات لا سيما الدرجتين الثانية والثالثة، وتطوير مكاتب الاستعلامات السياحية وتزويدها بالتقنيات الحديثة وربطها بشبكة اتصالات متطورة بالإضافة الى اقامة مشاريع نموذجية في المواقع التاريخية تؤمن خدمات سياحية ملائمة.



الهرم الاكبر يشارك في احتفالات الالفية الثالثة (الحياة)

وزارة السياحة المصرية تكمل استعداداتها لشن حملة تسويقية مكثفة للاحتفال بالألفية الثالثة

□ القاهرة – مارسيل نصر

■ في إطار الاحتفال بمرور الفي عام على ميلاد السيد المسيح عليه السلام استعدت وزارة السياحة المصرية بمجموعة كبيرة من البرامج الترويجية.

وتم الاتفاق مع الشركة العالمية «ليتاس انترناشونال» التي تتولى تنفيذ حملات اعلانية وتسويقية عدة للسياحة المصرية في عدد من الاسواق الاوروبية للإطلاع على محتوى المادة الترويجية الجديدة التي ستشكل محور حملات عام ١٩٩٩.

ومن المقرر ان تتصل وزارة السياحة المصرية ببقية الوكلاء الذين يقومون بالمهام التسويقية والاعلانية في الخارج، لا سيما في الدول الاكثر تصديراً للسياح الى مصر. وتشمل هذه الحملة انتاج افلام تلفزيونية ومعلقات ومعارض، ومؤتمرات سياحية دولية وجميعها يشرح كيفية احتفال مصر بالألفية الثالثة وحضارتها العريقة التي تبلغ نحو سبعة الآف عام.

وشعار الحملة صورة لقناع الملك توت عنخ آمون ممسكاً بصولجان الحكم الذي يشبه رقم سبعة باللاتينية إشارة الى الالفية السابعة لمصر.

وشملت الاستعدادات منطقة هضبة الاهرامات، حيث يجري العمل من قبل وزارتي الثقافة والسياحة المصريتين لتحويل المنطقة الى ساحة لعروض فنية وموسيقية تتيح اخراجاً مبهراً يقوم به المخرج الفرنسي ميشيل غار. وستبعث هذه العروض عبر القنوات الفضائية الى دول العالم على مدى ١٢ ساعة متصلة لتكون رمزاً لأشهر العام الـ ١٢.

وفي هذا الاحتفال، ستوضع القمة الذهبية الجديدة على الهرم الاكبر وذلك مع انتصاف ليلة ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٩ ايذاناً بعبور البشرية الى قرن جديد والفية ثالثة عبر بوابة الاهرامات.

كما تطرح وزارة السياحة المصرية برنامج خط سير العائلة المقدسة باعتباره يمثل حقبة مهمة في تاريخ مصر وشخصيتها كأرض تحتضن كل الاديان.

ويقوم المشروع على انتقاء وتطوير أهم المحطات التي توقفت فيها العائلة المقدسة وتهيئتها للزيارة من قبل السياح المهتمين بالسياحة الدينية.

توسع حذر وتفاؤل بارتفاع النمو في قطاع الطيران التجاري

"جت لنك انترناشيونال" تعزز حضورها في أسواق الشحن الجوي في منطقة الشرق الأوسط وبلدان الاتحاد الأوروبي

□ لندن – «الحياة»

■ تخطط شركة «جت لنك انترناشيونال» للدخول في تحالفات مع شركات طيران عربية في مجال الشحن الجوي، وقالت إنها تنوي زيادة حجم عملياتها في منطقة الشرق الأوسط واوروبا ومضاعفة السعة المتاحة على رحلاتها اليومية من خلال اعتماد طائرات «إيرباص ٣٠٠» المخصصة للشحن الجوي على شبكة خطوطها.

وذكر مالك الشركة رئيس مجلس إدارتها السيد صبحي عبدالمسيح لـ «الحياة» إن خطة التوسع المقترحة تتضمن زيادة الأنشطة الخاصة بالحجوزات والتذاكر ومضاعفة مدى عمليات الشركة التي تتخصص في أعمال الشحن الجوي وفي نقل البضائع التي تحتاج إلى الوصول بسرعة إلى الأسواق الاستهلاكية.

وتعتبر «جت لنك انترناشيونال»، وهي ناقلة متوسطة الحجم تتخذ من أمستردام مقراً لها، إحدى الشركات الدولية القليلة الناشطة في مجال الطيران التجاري وخدمات النقل الجوي التي تعود ملكيتها إلى مستثمر من اصل عربي.

واقام المركز الرئيسي للشركة في هولندا حفلاً كبيراً يوم الثلثاء الماضي، في قاعة الاحتفالات في مطار أمستردام، حضرها أكثر من ٣٠٠ مدعو من العاملين في حقل الطيران واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي. ونظم الحفل بمناسبة البدء في تشغيل أول طائرة «إيرباص ٣٠٠» التي ستسيرها الشركة على خطوط رحلاتها بين منطقة الشرق الأوسط واوروبا.

وذكر السيد عبدالمسيح إن الطائرة الجديدة هي باكورة عمليات تملك مماثلة تنوي الشركة القيام بها في المستقبل وتتركز على هذا الطراز من طائرات «إيرباص» الذي قال إنه الأكثر ملاءمة لعمليات الشحن الجوي.

واشار إلى ان الشركة عمدت اخيراً إلى بيع طائرتي «بوينغ ٧٠٧»، كانت تملكهما لعوامل تشغيلية عدة بينها، في المرتبة الأولى، مواكبة اتجاهات السوق وتشدد دول الاتحاد الأوروبي في تطبيق قوانين الحد من التلوث الصوتي والبيئي، بالاضافة إلى السعة الإضافية والمرونة التي يتيحها اللجوء إلى استخدام طائرات «إي. ٣٠٠» المخصصة لنقل الركاب والتي يعاد تأهيلها وتجهيزها للقيام بعمليات الشحن.

ويملك السيد عبدالمسيح تجربة واسعة في مجال النقل الجوي راكمها مذ حط رحاله في أمستردام قبل ثلاثين عاماً حينما قرر التوقف ثلاثة أيام في هولندا بقصد السياحة، على ان يكمل طريقه باتجاه الدنمارك حيث كان ينوي الإقامة. لكن هولندا أعجبته فقرر البقاء فيها. وعمل موظفاً في البداية في القطاع الفندقي ثم انتقل إلى حقل الطيران التجاري حيث تدرج في أنشطة تجارية عدة، قبل أن يقرر إنشاء الشركة التي باتت تحتل مكانتها بين بقية شركات الشحن الجوي في وسط أوروبا.

وقال إن أنشطة شركته تشمل نقل مواد شحن عادية وتسيير رحلات شحن عارض بالاضافة إلى نقل كميات كبيرة من الخضر الطازجة من مصر «وفي هذه الحالة نعمد إلى استئجار طائرات شحن إضافية من بعض الشركات العربية لتلبية الطلب الطارئ».

واشار نائب رئيس الشركة السيد عفيف ابو الريش إلى ان المفاوضات للحصول على الطائرة الجديدة تضمنت خيار شراء وجرت مع شركة «سي.اس.افييشن» الدولية المتخصصة في تجهيز وتاجير وبيع طائرات الشحن الجوي، وان هناك مفاوضات تجري حالياً بغرض استئجار طائرة «إي. ٣٠٠» ثانية على ان تكون كلفة استئجارها مماثلة للطائرة الحالية. وذكر ان الطائرة الجديدة التي يجري التفاوض بشأنها هي طائرة ركاب تم الحصول عليها من شركة «اليتاليا» على ان يتم تحويلها وتجهيزها بالمعدات المناسبة لعمليات الشحن.

واكد ان المفاوضات بخصوص الطائرة الجديدة تتناول ايضاً إمكان شرائها او استئجارها.

وتملك «جت لنك» مكاتب وفروعاً في انكلترا والدنمارك ومصر وبلجيكا وهولندا حيث المركز الرئيسي.

وقال ابو الريش لـ «الحياة»: «عملنا موزع بين التعامل مع شركات طيران متخصصة في الشحن الجوي واخرى في النقل الجوي. لدينا وكالات في دول البنلوكس لشركات طيران عدة بينها الخطوط الجوية القطرية والخطوط السورية، ولدينا ايضاً وكالة شركات أخرى بينها غانا إيرويز والخطوط الجوية الكوبية وخطوط تشاينا إيسترن الصينية وهذه كلها وكالات تخص انشطة الشحن والركاب معاً. ونملك ايضاً وكالات شركات لاعمال الشحن تخص شركات مثل تامبا إيرلاينز وفاسب البرازيلية».

وأفاد ان «جت لنك» تضم دائرة متخصصة في خدمات تامين الطائرات واخرى تتولى ترتيب صفقات شراء الوقود بالاضافة إلى دوائر تعنى بخدمات استئجار الطائرات، وتمويل عقود شراء الطائرات واستئجارها ودوائر خاصة للركاب واخرى للشحن.

وتنقسم مكاتب الشركة وفروعها بين ثلاثة مكاتب في أمستردام واحد للإدارة والشحن وآخر للركاب وثالث يخص «جت لنك انترناشيونال»، بالاضافة إلى مكتبين في بلجيكا واحد للشحن في أوستند وآخر في بروكسيل للركاب ومكتب في الدنمارك مخصص للشحن فقط وكذلك الأمر في لندن حيث المكتب مخصص لشؤون الشحن بينما مكتب مصر يتولى اعمال المناولة الأرضية والشحن في أن معاً.

وتوقع السيد أبو الريش أن تواصل الشركة النمو في المرحلة المقبلة نظراً إلى اعتمادها سياسة توسع حذرة ومدروسة تراعي توجهات السوق. وقال إن بيع طائرتي «بوينغ ٧٠٧» لأسباب تتعلق بالقوانين الجديدة وقيود الضوضاء التي وضعها الاتحاد الأوروبي واعتماد طائرات شحن ذات مرونة تشغيلية اكبر ووفر اكثر، إجراء يستبق تطورات السوق. واشار إلى ان الكثير من الناقلات العربية لا يزال يستخدم طائرات «٧٠٧»، مستفيداً من فترات السماح الممنوحة للطائرات العربية في بلدان الاتحاد الأوروبي علماً أن المفوضية الأوروبية للنقل ستمنع كل مستويات الضوضاء غير المقبولة بحلول عام ٢٠٠٢.

وفسر قرار الاتجاه نحو طائرة «إي. ٣٠٠» بانها تتميز بحجم شحن يبلغ ٥٥ طناً ووزن شحن متاح يبلغ ٤٥ طناً وهذه ميزات تتقدم بنسبة ملحوظة على إمكانات «بوينغ ٧٠٧»، وبمعدل يراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة لحجم الشحن وعشرة في المئة لوزن الشحن نفسه.

ورأى أن سعة الهيكل الإضافية تسمح بنقل كميات أكبر من السلع والبضائع ذات الكثافة النوعية القليلة والحجم الكبير. وقال إن الشركة تتخصص في نقل كميات كبيرة من الخضر من مصر على مدى موسم الخضر الذي يستمر تسعة أشهر في السنة، وذلك من مصر باتجاه الأسواق الأوروبية.

واضاف ان السوق الأوروبية العربية مقبلة على نمو كبير في صناعة الشحن الجوي المتخصص، نظراً إلى الارتفاع المتواصل لحجم وكمية السلع المنقولة جواً بقدر يفوق معدل نمو السعة المتاحة في بطون طائرات نقل الركاب. واشار إلى أن هذا الوضع يحتم الاتجاه في شكل متزايد إلى تامين سعة لشحن البضائع والسلع في صورة مستقلة عن صناعة الطيران التجاري التي تزاوج بين مهمتي نقل الركاب والبضائع.

وقال السيد عبدالمسيح إن شركته تنوي الاعلان خلال الأسابيع المقبلة عن سلسلة عمليات تحالف تجرى مفاوضات بصددها حالياً مع شركات طيران عربية عدة. وأكد ان «المحادثات قطعت مرحلة متقدمة. ونأمل توقيع بعض الاتفاقات التي توصلنا إليها خلال الفترة المقبلة».



مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٧١	٣٣,٤٠	٣٣,٦٠	٣٣,٥١	٣٣,٦٠	٠,٠٩-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٠٥٩٧	٥٩,٢١	٥٩,٩٣	٥٩,٧٧	٥٩,٧٨	٠,٠١-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢٠٠	١٣,٨١	١٣,٨١	١٣,٨١	١٤,٥٣	٠,٧٢-
	البنك الوطني للتنمية	٤.١٠٠	١٢,٣٢	١٣,٣٨	١٢,٦٧	١٢,٨٩	٠,٢٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٤٥.٧٧٦	٢٦,٩٧	٢٨,٠٠	٢٧,٤٦	٢٧,٣٧	٠,٠٩
	بنك مصر الدولي	٤٣.٦٧٥	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٣٣	٦٣,١٣	٠,٨٠-
	البنك الوطني المصري	٩.٩٧٥	٤٠,٠٠	٤٠,٢٥	٤٠,٢٠	٤٠,٠٠	٠,٢٠
	البنك المصري الامريكي	٦.٥١٤	٥٨,٨٨	٦١,٩٠	٥٩,٢٢	٦١,٩٧	٢,٧٥-
	بنك المهندس	٥.٨٠٠	١٤,٥٤	١٦,٠٠	١٥,٣٢	١٥,٣٠	٠,٠٢
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٩.٥٢٥	٢٣,٠٢	٢٣,٥٠	٢٣,٢٣	٢٣,٢٥	٠,٠٢-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.١٧٠	٣٥,٥٠	٣٦,٥٠	٣٥,٨٢	٣٥,٦٢	٠,٢٠
	الأهرام للمشروبات	٩٠٠	٢١٢,٠٣	٢١٢,٠٣	٢١٢,٠٣	٢٢٣,١٨	١١,١٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٢١٠	١٠,٠٠	١٠,٣١	١٠,١٠	١٠,٢٢	٠,١٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٣.٥٠١	١١,٥٠	١٢,١١	١١,٩٧	١٣,٢٥	١,٢٨-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢١.٧٦٠	٢٧,٧٠	٢٨,١٠	٢٧,٨٨	٢٨,٤٠	٠,٥٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٧٠٠	٣٩,٢٢	٤٠,٠٠	٣٩,٩٧	٤١,٢٧	١,٣٠-
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٧١٦	٣٥,٠٠	٣٦,٢٢	٣٦,٠٢	٣٤,٥٠	١,٥٢
	مطاحن مصر العليا	١٣.٦٥٣	٣٣,٣٥	٣٣,٨٨	٣٣,٥٦	٣٤,١٩	٠,٦٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٩١٠	٢٠,٤٠	٢٢,٥٣	٢١,٨٠	٢١,٤٦	٠,٣٤
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,١٥	-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٧٠	٣١,٠٠	٣١,٠١	٣١,٠٠	٣٠,٢٦	٠,٧٤
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٨.٦٢٧	٨٢,٠٠	٨٤,٥٠	٨٣,٠٨	٨٣,٨٩	٠,٨١-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٩٩٥	١٧٨,٠٠	١٧٨,٩٩	١٧٨,٩١	١٧٦,٤٦	٢,٤٥
	فايزر مصر	٢.٩٠٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٢	٢٠,٩٠	٢٢,٠٠	١,١٠-
	الصناعات الكيماوية للمصرية - كيما	٢٠٥	١٠,٠٣	١٠,٠٣	١٠,٠٣	١٠,٠٢	٠,٠١
	مصر لصناعة الكيماويات	١٣.٧١١	٤,١٧	٤,٥٨	٤,٢٨	٤,٣٧	٠,٠٩-
	العربية للأدوية	١٣.٧٥٣	٤٧,٧٦	٤٩,٦٣	٤٩,٤٨	٤٧,٧٧	١,٧١
	النيل للأدوية	١٥٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٠٨	٠,٩٢
	الاسكندرية للأدوية	١٥٨	١٢٠,٠٠	١٢٦,٣٧	١٢٢,٣٢	١٢٠,٣٦	١,٩٦
	ممفيس للأدوية	٧.٠١٤	٩٠,٠٠	٩٤,٩٥	٩٤,٦١	٩٤,١٦	٠,٤٥
	القاهرة للأدوية	١٥.٤٩٥	٤٢,٩٩	٤٤,٢٣	٤٣,٨١	٤٢,١٣	١,٦٨
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٧٢	٣٥,٠٠	٣٥,٥٠	٣٥,١٦	٣٥,٠٠	٠,١٦
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢١.٥٩٠	٩,١١	٩,١٥	٩,١٢	٩,١٢	٠,٠٠
	النساجون الشرقيون	٦٥٠	٧٢,٩٩	٧٣,١٥	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	١,٠٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٤٨,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢١.٤٢٠	٧١,٩٠	٧٢,٢٠	٧١,٩٩	٧٢,١٥	٠,١٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٥.٣٧٠	٤٨,٢٥	٤٩,٨٥	٤٨,٧٨	٤٨,٧٠	٠,٠٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.١٠٠	١٥٢,٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٢,٨٩	١٥٢,٦٣	٠,٢٦
	الحديد والصلب المصرية	٣.٧٩٠	٣,٨٠	٤,٠٢	٣,٨٨	٣,٨٣	٠,٠٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٨٤	٤,٥٥	٤,٧٠	٤,٥٧	٤,٦١	٠,٠٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٧١٠	٥١,٣٠	٥١,٧٠	٥١,٥٩	٥١,٢٣	٠,٣٦
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٨.٧٠٧	١٠,٢٤	١٠,٤٠	١٠,٣٠	١٠,٢٩	٠,٠١
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٢,١٥	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١١.٠٠٥	٨,١٥	٨,٣٠	٨,٢٤	٨,١٦	٠,٠٨
	التعمير والاستشارات الهندسية	١١.١٠٠	١٨,٥١	١٩,٠٠	١٨,٦٦	١٩,٠٠	٠,٣٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	٧.٧٥٠	٦,٨٢	٦,٩٨	٦,٩٢	٦,٦٧	٠,٢٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٧.٠٩٥	١٠٠,٥٠	١٠٢,٩٨	١٠١,٨١	١٠١,٠٥	٠,٧٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨.٤٧٠	١٣,٩٠	١٤,٠٤	١٤,٠٠	١٣,٩٩	٠,٠١
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٥,٠٠	-
	السويس للأسمنت	٥٣.٩٧٠	٥٠,٤٩	٥٢,٥٠	٥١,٣٣	٥٢,٣٩	١,١٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٤١٠	٤٨,٥٠	٤٩,٢٩	٤٨,٨٤	٤٨,٩٦	٠,١٢-
	اسمنت العامرية	٣٩.٣٣٥	٤٩,٦٠	٥١,٤٥	٤٩,٩٢	٥٠,٦١	٠,٦٩-
	اسمنت طرة المصرية	٤٧.٣٣٦	٥٧,٦١	٥٨,٠٠	٥٧,٨١	٥٧,٨٣	٠,٠٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٣٠٠	٤٧,١٦	٤٨,٣٣	٤٧,٩٨	٤٨,٢٣	٠,٢٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٩٩	٠,٠١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.١٨٧	٦٥,٥٥	٦٦,٩٠	٦٦,٥٨	٦٧,١٣	٠,٥٥-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٥.٣٨٥	٦٣,٠٠	٦٤,٣٥	٦٣,٦٩	٦٣,٨١	٠,١٢-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥.٠٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢٠.٤٥٤	١,٦٥٠	١,٦٩٠	١,٦٧٠	١,٦١٠	٠,٠٦٠
	العمانية المتحدة القابضة	٤.٠٧٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٤٠	٠,٠٦٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠٦٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٣٠.٧٧٨	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٦٠	٠,٠٩٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٣.٣٧٥	٣,٠٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٣,٠٠٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٨.٢٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٧٠	-
	الثلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التأمين	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٤.٩٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٧٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١.٧٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٧١٠	٠,١١٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٢٠	٠,٠٢٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٨٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الاسماك العمانية	٢.٩٠٦	١,٤٥٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٤٦٠	٠,٠٦٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢.٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	٣.٥٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٧٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٧٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	١,٠٣٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	٤.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٠٠	٠,٠٢٠
	البنك الصناعي العماني	١.٢٩٧	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠٢	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الشرقية للاستثمارات القابضة	٦.٨٤٩	١,٠١٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	٠,٠٢٠
السوق الموازية	العمانية العالمية القابضة	٢٨٥.٢٣٧	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	١.٨٣٤	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨١.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٨.٨٠٠	١,١٦٠	١,١٨٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٦٠.٥٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٤٠	٢,٠٦٠	٢,٠٤٠	٠,٠٢٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	١٤.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب لوريكس للاستثمار المشترك	٧.٤١٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٤٠٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٦٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٢.٢٩٥	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٠٠٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٧٥٠	٠,٠٣٠-
	المظلات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥٠٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٨٠	٠,٠١٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوروبية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٤١٣	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	تويار للطاقة والملاحة	٦.٢٠١	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠
	صلالة لخدمات الموانىء	٣٣	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٣.٢٢٥	١٤٧	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	بنك الجزيرة	٧.٢٩٥	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	بنك الإستثمار	١٠.٤١٠	١٦٧	١٦٨	١٦٨	١٦٩	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٢٩	-
	البنك الفرنسي	١.٢٨٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	٠
	البنك البريطاني	٢.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك العربي	٢.٦٢٤	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٣	١-
	البنك الامريكي	٧.٧٨٤	٣٠٥	٣٠٧	٣٠٧	٣٠٨	١-
	شركة الراجحي	١٥.١٠٢	٤٤١	٤٤٤	٤٤٢	٤٤٤	٢-
	السعودي المتحد	١٩.٦٦٣	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
الصناعة	سابك	١٢.٦٩٥	١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٣	١
	الاسمدة	٣٢.٧٦٧	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢١	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	١.٦٢٢	٢٢٩	٢٣٠	٢٢٩	٢٢٩	٠
	التصنيع الوطنية	٥٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٧	١-
	الدوائية	١١.٧٠٥	٧٥	٧٧	٧٧	٧٦	١
	الغاز	٦٢٦	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	٥٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	الكابلات	٥٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الصناعات المتطورة	١٠.٩٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	صدق	٦٦٣	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الاحساء للتنمية	٦٢٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٧	-
	اللجين	٣.٢٠٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٤٠٠	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	اسمنت اليمامة	٢.٧٧٥	٣٠٩	٣١١	٣٠٩	٣١٠	١-
	الاسمنت السعودية	١.٣٣٤	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
	اسمنت القصيم	٨.٦٦٠	١٦٠	١٦١	١٦١	١٦٣	٢-
	اسمنت الجنوبية	١٩.٦٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٤	١٣٠	٤
	اسمنت ينبع	١٧.٤٤١	٧٩	٨٠	٨٠	٧٩	١
	اسمنت الشرقية	٢٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٦	٢-
	اسمنت تبوك	٨.٠٠٠	١٠٧	١٠٨	١٠٨	١٠٧	١
الخدمات	الفنادق	١.١٢٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	١
	العقارية	٦٠٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٢	١
	النقل البحري	٦.٠٠٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	النقل الجماعي	٢.٤٤٣	٩٥	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	السيارات	-	-	-	-	١٥	-
	المواشي المكيرش	٢١.٩٧٥	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٠	-
	عسير	٤.١٥١	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٣١	-
	مكة للانشاء	٤.٣٩٧	٢٠٩	٢١٠	٢١٠	٢٠٩	١
	مبرد	٨٢	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بنده	١٨.٣٨٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	الباحة	٧.٥٠٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	٢.٤٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	ثمار	٥.٠٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٣٥٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٦	-
	كهرباء الشرقية	٥٢٤	٤٣	٤٣	٤٣	٤٤	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣٣	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	القصيم الزراعية	٢.٤٠٠	١٥	١٥	١٥	١٥	٠
	حائل الزراعية	١.١٢١	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٦	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٤٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٦	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	١٩٦	٥١	٥١	٥١	٥١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٦٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٢١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	البنك التجاري	١٤٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢٢٠	٤-
	البنك الاهلي	١.٧٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٦٠	١٦٤	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	٤٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	البنك العقاري	٩٨٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٤	٣٤٠	٦-
	بنك برقان	٣٢٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٤	٢١٦	٢-
	بيت التمويل الكويتي	٨٠.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٤	٢١٠	٦-
	التسهيلات التجارية	١٩٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٧٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٥٠٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٤	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
	مشاريع الكويت	٥.٠٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٨	١٢٤	١٢٨	٤-
	الاهلية لاستثمار	٢٦٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٠	٢١٤	٤-
	الساحل للتنمية	٨٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٤	١٢٦	١٣٠	٤-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٣٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٥٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٠	٤٢٥	٢٥-
	الاستثمارات الصناعية	٥.٤٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	م - الأوراق المالية	٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٨	١٠-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٢.٣٦٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١١٤	٤-
التأمين	الكويت للتأمين	١٧٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٤٦٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٦	٢٣٠	٢٤٠	١٠-
	العقارات المتحدة	٦٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٦	١٦٠	٤-
	الوطنية العقارية	٥٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٤	١٩٨	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٣٠٠.٠٠٠	١٠٤	١١٠	١٠٦	١١٠	٤-
	التمدين العقارية	١.٤٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٠	١٨٤	١٩٢	٨-
	الدولية م - أ	٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٢٠٠	٦-
	اجيال	-	-	-	-	١٨٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٨	٣٣٦	٣٣٢	٦-
	إسمنت الكويت	٣٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	صناعات التبريد	٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٧٠	٢٥-
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٦٠	٦٠-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٧٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٧٥	٢٥-
	سكب - ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٨٥	-
	ص - متحدة	٣.٠٢٠.٠٠٠	١٠٦	١١٢	١٠٦	١١٤	٨-
خدمات	السينما الكويتية	٣٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٦٠٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٧٧٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٤٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٢٠.٠٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الخدمات التعليمية	١٠٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٨	٦-
	المجموعة البترولية	٢.٧٣٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٣٠	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الوطنية للتنظيف	٣٥٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٨٠	٧٥٠	٧٧٠	٢٠-
	م - سلطان	-	-	-	-	١٤٨	-
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٣٠٥	١٥-
	الاسماك الكويتية	٦٢٠.٠٠٠	١٠٦	١١٢	١٠٦	١١٢	٦-
	المتحدة للدواجن	٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٩٢	٨-
	الكويت للاغذية	٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٩٠	٣٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٨	٢-
	شعاع	-	-	-	-	١٧٠	-
	اسمنت الشارقة	١.٥٨٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١١٠	٤-
	اسمنت الخليج	١.١٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٨	٤-
	اسمنت ام القيوين	٣٦٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٦	١٣٠	٤-
	اسمنت الفجيرة	١.١٠٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٤	١٢٠	٦-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٣٠	٢١٥,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٥,٥٠	٢٠٥,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٤.٦٥٠	١,٥٧	١,٥٩	١,٥٧	١,٥٤	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الأردن	١.٢٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	٧٥٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٣	-
	بنك الإسكان	٩٥٠	٢,٧٩	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٤٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٢.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢.١٥٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	الأردني للاستثمار	٥.٢٥٠	١,٤٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٣٩	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٢٣.٦٥٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
التأمين	التأمين الأردنية	١١٤	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٧.١٥٠	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٥٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	المحفظة الوطنية	١٢.٨٥٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٤	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٢٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	٢٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	النقل البري	٤.٣٥٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	١.٣٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١٦٩.٥٦٨	٢,٤١	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٤٤	٠,٠٠
	الفوسفات	٤٦.١٢٥	١,١٢	١,١٤	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١.٢٥٠	٣,١٥	٣,١٨	٣,١٥	٣,١٨	٠,٠٣-
	مصفاة الأردن جوبترول	١.٩٢٥	١٠,٢٣	١٠,٢٥	١٠,٢٣	١٠,٢٤	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	٢.٣٥٨	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للأدوية	٤.٥٠٤	٢,٥٠	٢,٥٢	٢,٥٠	٢,٥٢	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	٣٥٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٣	٠,٠٥
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	٧١٢	٤,٩١	٤,٩١	٤,٩١	٤,٩٥	٠,٠٤-
	الألومنيوم آرال	-	-	-	-	١,٦٥	-
	المواشي والدواجن	٣٩.٤٠٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	العالمية الكيماوية	١٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٣.٨٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٥١.٢٠٠	٠,٣٦	٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٠١-
	المركز العربي دوائي	٢٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٧.٤٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٩.٩٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١١.٢٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٧٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١.٩٠٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤١٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٦	٠,٣٨٨	٠,٠١٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٤	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٦	٠,١٣٠	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٧١	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٤	٣,٨٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٢٥	٠,٥٣٥	٠,٠١٠-
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٥	٠,٦٩٠	٠,٠١٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٤٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٥٩٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩١٠	٩١٠	-
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	-
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٤	١-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٠٠	٤١٠	١٠-
	بنك ام القيوين الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك المشرق	١٣٧٥	١٣٨٥	١٠-
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	٤٢٠	٢٠-
	بنك الاستثمار	٣٩	٣٩	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	٩٥	-
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٢	-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٥٠	١٢٥٠	-
	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٥	٨٢٥	-
	شركة الامارات للتأمين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٠٠	٣٠٠	٠
	اتصالات	١٦١٠	١٦٤٠	٣٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٧٣,٤٧	١٥١٦٤,٦٤	عطلة	١٤٧٧٩,٩٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٣٧٦,٤٤	٩٣٠١,١٥	٩٣٧٤,٢٧	٩١٥٩,٥٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٥٥,٣٠	٥٧٩٨,٣٠	٥٨٤٨,٤٠	٥٧١٧,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	دلكس (٣٠ سهما)	٤٩٤٤,٣٧	٤٩٥٨,٨٢	٥٠١٩,١٢	٤٩١١,٨٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٤٩,٨٤	٣٩٣٩,٣٨	٣٨٤٥,٨١	٣٨٠٢,٧٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٣٨,١٧	٤٤٩٦,٧٧	٤٥٨٢,٨٤	٤٤٧٦,١٩	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٧٠,٩٩	١٠٨٥١,٧١	١٠٥١٤,٥٣	١٠٢٣٣,٣٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٩٠,٥١	١٤١٢,٩٠	١٣٧٦,٩٤	١٣٤٧,٩٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٩,٤٠	٢٧٦٠,٢٠	٢٧٤٧,٦٠	٢٧٠٣,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1286	-31	1340	882
AEGIS GROUP	88.25	0.25	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	72	0	75.75	49.5
AIRTOURS	410.5	0.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	912	-8	964	730
ALLIANCE UNICHEM	576	13.5	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	525	-6	634	389.5
ALLIED ZURICH	827	1	827	476
AMVESCAP	460	-19.5	743	263
ANGLIAN WATER	872	12	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	119.5	-0.5	254	93.5
ARRIVA	392.5	0	512.5	332
ASDA GROUP	155.75	-0.25	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	612	-3	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	313	9	387.5	245.5
AVIS EUROPE	243.5	-10	292.5	155.5
BAA	673.5	-10.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	677	-3	793	459
BARCLAYS	1450	-1	1949	838
BASS	790	7	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	344.5	0.5	535	285.5
BG	426	-3.5	429.5	269.5
BILLITON	129	4	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	305	0	400	240
BOC GROUP	884	-8	1035	698
BODYCOTE INTL.	890	5	1282.5	677.5
BOOTS	995	-40	1070	802
BOWTHORPE	418.5	-0.5	603.5	306.5
BPB	259	-3	440	195
BRIT.AEROSPACE	497	-15	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	550	5	550	309.13
BRIT.BORNEO OIL & GA	169	-9.5	451.5	169
BRIT.PETROLEUM	933	-6.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	505	-5	539	342
BRITANNIC	1258	-22	1356.5	984
BRITISH AIRWAYS	407	5	703	308.25
BRITISH ENERGY	645	-9	668	402.5
BRITISH LAND	528	10	803	467
BRITISH STEEL	100.75	0	172	95.25
BRITISH TELECOM.	828	-34.5	902	456.5
BTP	386	7	578	316.5
BTR	126	-3	228.31	95
BUNZL	278	8	343.5	199
BURMAH CASTROL	855	-15	1330	770
CABLE & WIRELESS	742	-8	856	487
CABLE & WIRELESS COM	510	-1.5	716.5	254.5
CADBURY SCHWEPPES	922	-2	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	351.5	0	459	325.5
CAPITA GROUP	570	3.5	626	318
CARLTON COMMS.	464	-9	-	353.25
CATTLES	637	15.5	680	379
CENTRICA	119.25	-2	122	83
CGU	989.5	-40.5	1280	736
CMG	1505	15	2245	662.5
COBHAM	817.5	12.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	132	-1	191	106.5
COLT TELECOM	745	-15	831.87	151.62
COMPASS GROUP	636.5	1.5	689	343.75
COMPUTACENTER	509	-16	783	362.5
COOKSON GROUP	132	-0.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2600	45	3170	1785
DEBENHAMS	391	-3.5	426.5	276.5
DIAGEO	677	-10	778.5	490.5
DIXONS GP.	722	13	722	472.5
ELECTROCOMP.	425	-6	601	311
EMAP	1168	53	1298	840
EMI GROUP	359	-1.5	607.5	312
ENERGIS	1095	30	1127.5	254
ENTERPRISE OIL	349	-10	614	325
EUROTUNNEL UNITS	75.5	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	404.5	-3	503.5	209.5
FKI	140	6	227	102.5
FLEXTECH	588.5	18.5	602.5	465
GALLAHER GROUP	427	-8	460	306.75
GENERAL ELEC.	494	-9	554.54	359.75
GKN	675	2	925	535
GLAXO WELLCOME	1941	-15	1983	1300
GRANADA GROUP	910	37	1208	683.5
GREENALLS GP.	341.5	-0.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	194	0.5	295	190
GT.UNVL.STORES	625	-6.5	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	341	-3	474.34	230
HALIFAX	856	5	977	676
HAMMERSON	385.5	-0.5	537.5	357.5
HANSON	476	9	476	250
HAYS	499.5	0.5	566	354
HSBC HOLDINGS	1687	19	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1588	28	1913	967
HYDER	824.5	-4	1048.5	821.5
IMI	270.5	-2.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	580	23.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	645	-5	679	375.5
JARVIS	672	0	787.5	332.5
JOHNSON MATTHEY	392.5	13	640.5	265
KINGFISHER	545	0	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	546	-3.5	581	325
LADBROKE GROUP	246.5	19.25	360	195.5
LAND SECURITIES	825	17	1155	795
LAPORTE	521.5	-1.5	879	398
LASMO	149.75	-3.25	297.5	149.75
LDN.&MANC.GP.	601.5	0	619	479
LEGAL & GENERAL	725	-33	774	480
LIBERTY INTL.	499.5	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	854.5	-20.5	1075	575.5
LOGICA	416.5	12.5	462.5	200
LONDON INTL.GP	208.5	-1	231	145
LUCAS	202	-1	284.25	170.5
M&G GROUP	1410	-12.5	1930	965
MAN(E D & F)P.	318.5	5.5	371.5	227
MARKS & SPENCER	445.5	-2.5	648	404
MEPC	410.25	10.25	604.28	397
MIRROR GP.	150	1.5	248.5	137
MISYS	431	4.5	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	310	-5	500.5	262
MORRISON(W)SPMKTS.	301.5	3.5	303.5	205
NAT.WSTM.BANK	1132	9	1222	702
NATIONAL EXPRES	1077.5	-10	1121.5	595
NATIONAL GRID	471	3	471.5	268
NATIONAL POWER	538	-22	694	482.5
NEXT	493	-4.5	835	352
NORTHERN FOODS	136.5	-4	236	136.5
NORTHERN ROCK	573	-10	668.5	475.5
NORWICH UNION	441	-2	523	358
NYCOMED AMERSHAM	388.5	2.5	489.36	332
OCEAN GROUP	744.5	1	815.5	472.5
ORANGE	632	7	799	245.25
PEARSON	1122	19	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	741	8	1007	489
PENNON GROUP	1124	-4.5	1138.5	864.5
PERPETUAL	3155	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	64	-1.5	148	53.5
POWERGEN	843.5	-6.5	893	731
PROVIDENT FINL.	957	17	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	876	-26	957	637
RACAL ELECTRONIC	315.5	-4	427	217.5
RAILTRACK GP.	1670	-18	1768	840
RANK GROUP	235	-2	410	205.5
RECKITT & COLMAN	844	-17	1300	844
REED INTL.	491	-0.75	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	382.5	15.5	454.75	247.75
REUTERS GP.	601	-10	765.5	418.5
REXAM	211	-5	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	740.5	13.5	893	566.5
RMC GROUP	786	-4	1400	616
ROLLS-ROYCE	243	-4	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	496.5	-21	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	935	34	1127	561
SAFEWAY (UK)	302.25	2.25	396	263
SAGE GROUP(THE)	1340	2.5	1782.5	756
SAINSBURY (J)	528	-4.5	580	447
SCHRODERS	1258	63	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	726	0	945	686
SCOT.HYDRO-ELEC.	714.5	-10	724.5	464
SCOTTISH POWER	640	-13	661.5	478
SECURICOR	485.5	2.5	565	269.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	123.5
SEMA GROUP	488	8	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	865	16	865	455.5
SEVERN TRENT	1050	-10	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	353.25	-4.25	463.75	316.25
SIEBE	220	-15	383.75	190
SLOUGH ESTATES	273	0	414	273
SMITH & NEPHEW	165	-1.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	473.5	-1.5	589.26	387.13
SMITHKLINE BHM.	735	-1.5	845	550
SMITHS INDS.	839	4	997	624
SOMERFIELD	443	-6	481	183.5
SOUTHERN ELEC.	717	-2	719	447
ST. JAMES'S PLACE CA	286	2.5	372.5	149
STAGECOACH HDG.	242.5	2.5	292.5	150.8
STAKIS	105	3.5	143	79.5
STD.CHARTERED	692	25	1039	375
STOREHOUSE	140	-1.5	293.5	134.5
SUN LIFE & PROVINCIA	532	9	641.5	378
TARMAC	108.5	1.5	130	77
TATE & LYLE	402	29	580	288
TELEWEST COMMS.	130	-2	208.5	68.5
TESCO	178	-1	202	157
THAMES WATER	1190	3	1205	842.48
THISTLE HOTELS	135	5	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	152	-6.5	199	106.5
TI GROUP	340	-11.5	619.5	315
TOMKINS	267	-3.5	378.75	228
UNIGATE	491.5	-4.5	738	429
UNILEVER (UK)	630	-15	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	567.5	-10	647.5	494
UNITED BISCUITS	243	1	289.3	194
UNITED UTILITIES	884	-11	957	725
UTD.NEWS & MEDIA	643	-22	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	723	6	723	504
VODAFONE GP.	835	9	927	376
WHITBREAD	790	-5	1130	695
WILLIAMS	375	-10	496.03	313
WILLIS CORROON DEAD	200.5	0	207.5	122.5
WOLSELEY	388	13	556	276
WOOLWICH	375.75	2.75	395.25	291
WPP GROUP	356	-3	467	202
YORKSHIRE WATER	548	-5.5	565.5	438.5
ZENECA	2491	-3	2762	1827

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1249	0	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	332.5	-1.5	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	979	13	1080.89	756.45
ALCATEL	690	15	1411	447
ALSTOM	138	-5	205	109
AXA	730	0	830	423.9
BANCAIRE (CIE.)	871	15	1200	488.5
BIC	358	4.4	510	279
BNP	435	17	573	263.1
BOUYGUES	1115	35	1255	597
CANAL +	1347	19	1459	958
CAP GEMINI	882	-13	1010	436.45
CARREFOUR	4264	8	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	545	-2	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1180	16	1200	650
CCF	461.4	16.5	575	299.9
CGIP	305	8	335	190
CHRISTIAN DIOR	612	-13	858	406
CIC 'A'	467	0	670	440
CNP ASSURANCES	179.9	0.1	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	616
COMPT. MODERNES	3605	-55	3700	2472.72
DANONE	1666	-7	1838	929
DASSAULT AVIATION	1970	58	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	216.5	-4.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	850	18	914	612
ELF AQUITAINE	701	-16	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	994	-11	1375	895
ESSILOR INTL.	2314	62	2680	1640
EURO DISNEY SCA	8.3	0.4	12.85	6.9
FINAXA	545	-5	720	349
FRANCE TELECOM	420	-1.1	490	206.5
HAVAS	535	0	590	377
HERMES INTL.	443.9	-4.1	519	303
L'OREAL	3573	63	3658	2081
LAFARGE	564	-9	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	225	-5	291.9	145
LEGRAND	1530	22	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	0	2600	1863
LVMH	1124	-1	1355	725
MICHELIN	228.4	5.4	408.9	189.1
MOULINEX	94	1.2	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	506	10.1	683	272
PECHINEY 'A'	187.5	3.5	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	402	7	457.5	299.4
PEUGEOT SA	878	2	1410	649
PINAULT PRINTEMPS	967	8	1072	593.2
POLIET	550	0	550	480
PROMODES	3587	117	3910	2110
RENAULT	230	-7	393	164
REXEL	489	-13	705.5	409
RHODIA	86.9	-2.1	183	65
RHONE POULENC 'A'	286	-4.5	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	848	13	1186	654
SANOFI	1022	22	1022	577
SCHNEIDER	351.1	19.1	523	265.9
SCOR	349	0	435	253.5
SEITA	340	0	340	205
SITA	1450	0	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	925	24	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1069	-29	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.9	0.15	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1098	-4	1133	632
SYNTHELABO	1080	-35	1130	726
TF1 (TV.FSE.1)	962	-3	1026	520
THOMSON-CSF	212	4.2	257.8	145.1
TOTAL	654	-24	800	556
UAP (CIE.)	280	-15	323	162
USINOR	64	-0.2	108.1	55.6
VALEO	489	5	672	370.7
VIVENDI (EX-GENERALE	1339	-2	1425	752
WORMS ET CIE R	206	0	458.5	206

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	182	-2.5	328.5	160
ALLIANZ	594	-5	679	409.12
ALLIANZ LEBENS.	1145	-5	1774.29	950
ALTANA	119.5	1.5	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	253	-16	294	175
AXA COLONIA KONZERN	195	0	280	144
BANKGESELLSCHAFT BER	29.1	0.11	48.98	25.75
BASF	66.1	-0.6	93.4	57.5
BAYER	70.35	-0.05	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	141.6	5.8	184	104.75
BEIERSDORF	105.8	0	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	92.5	0	99	42.7
BHF-BANK	68	1.4	86.7	45.4
BHW HOLDING	28.3	0.2	33.5	23.9
BMW	1227	25	1980	910
COMMERZBANK	54.85	-0.55	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	0	109.7	56.5
CONTINENTAL	42.6	-1	62.45	32
DAIMLER-BENZ	154.5	-2.5	201.84	105.8
DEGUSSA	81.9	-2	120.2	64
DEPFA-BANK	138.1	-1.4	157	97.5
DEUTSCHE BANK	107.1	3.3	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	47.2	-1	55.4	31
DRESDNER BANK	70.9	2.6	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	65.5	0.5	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	268	-7	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	320	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	99	0	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	225	-1	371	186
GEHE	112.6	-0.3	124.5	88
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	133	0	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	128	-3	179	106
HENKEL	125	0	159.5	95
HENKEL PREF.	138.5	0.5	182.9	105.5
HEW	45.8	0	52.5	42
HOCHTIEF	63.5	-2.5	90.5	40
HOECHST	75.05	-3.35	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	875	0	880	570
KARSTADT	785	-24	986	566
KOELN.RUCK.GESELL.	2590	0	2590	1610
LAHMEYER	85.5	2	100	65.5
LEIFHEIT	58	0	66.5	50.6
LINDE	957	-3	1374	804
LUFTHANSA	35.8	0.3	55.3	27.95
MAN	527	-2	773	452
MANNESMANN	180.5	1	206	81.5
METALLGESELLSCHAFT	26.75	0	42.8	21.5
METRO	108.9	-2.1	112.51	58.94
MOBILCOM NM	470	-15	668	61.86
MUNCH.RUCK.REGD.	770	-16	965.41	538.87
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	460	-13	500	445
PREUSSAG	628	28	769	490
RWE	86.8	-0.7	110.5	77.55
RWE PREF.	58	0	85.8	52.5
RWE-DEA	460	0	515	424
SAP	762	-14	1219	503
SAP PREF.	876	-8	1315	536.2
SCHERING	208.3	6.3	226.9	160.25
SIEMENS	116.7	-0.9	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1260	10	1620	910
SUEDZUCKER	765	-25	1159	765
THUEGA	700	1	700	468
THYSSEN	302.5	-2.3	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	375	-2	488	257
VEBA	89.75	-2.25	131.4	80.9
VEW 'B'	510	20	635	420
VIAG	1052	32	1374.5	892
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	136	0.5	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	85.5	-0.7	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	75.6	-0.4	80	29.5
WUERTT.VERS.BET.	2710	0	2920	1825

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	837	0	998	765
ABB AG 'B'	1734	24	2575	1230
ABB AG R	345	-4	523	250
ADECCO 'B'	595	9	792	349
ALUSUISSE R	1753	-14	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2150	-95	2600	1735
BALOISE R	1285	25	1550	725
BARRY CALLEBAUT	312	-13	347	270
BCV 'B'	490	-6	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	264	-6	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	264	-7	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	129.75	-2.5	214	102.75
CLARIANT	697	-15	1040	577.5
CREDIT SUISSE R	236	-7	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8690	-110	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1123	-27	1400	810
HELVETIA PATRIA R	1320	-10	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1662	52	2149	1105
HOLDERBANK R	350	10	436	224
JULIUS BAER 'B'	4365	-35	5475	2325
KUONI REISEN R	5530	-10	8770	3700
LLB 'B'	910	9	980	558
NESTLE R	2940	-183	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2627	-9	2751	1945
NOVARTIS R	2632	2	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	177.5	1.5	310	153.5
PARGESA 'B'	2165	45	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	993	1	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	986	-7	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	350	0	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1874	77	2245	1420
RIETER HOLDING R	825	-25	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25550	-85	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	16195	5	17655	12495
SAIRGROUP R	318	-12	517	251
SAURER AG.ARBON R	750	-40	1710	605
SCHINDLER R	2275	65	2695	1510
STILLHALTER VIS.	371	-9	486	275
SULZER MEDICA	283.5	5.5	430	214
SULZER R	808	0	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	970	-7	2920	865
SWISS LIFE B	984	9	1395	559
SWISS RE R	3485	-60	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	742	-16	1300	647
THE SWATCH GROUP R	185	-8	272	169.5
UBS R	420.5	-9.5	653	270
VALORA R	365	10	479	260
VONTOBEL 'B'	2231	-9	2790	1080
ZURICH ALLIED R	943	-7	1187	555

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7740	160	8000	5410
ADVANTEST	7970	-30	9560	4960
AIFUL	6500	320	10100	5080
AISIN SEIKI	1277	7	1530	1129
AIWA	3440	-60	5520	2780
AJINOMOTO	1120	-19	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	434	-5	762	390
ALPS ELECTRIC	1925	-24	1949	1010
ASAHI BANK	443	-5	740	323
ASAHI BREWERIES	1789	19	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	529	0	610	405
ASAHI GLASS	715	7	850	480
BANK OF FUKUOKA	483	-3	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1313	-11	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	269	-2	460	227
BANYU PHARMS.	1935	6	2055	1220
BENESSE	5850	140	5850	2780
BRIDGESTONE	2930	120	3540	2080
CANON	2745	-5	3360	2025
CANON SALES	1754	9	2140	1320
CASIO COMPUTER	875	4	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	10000	602000	386000
CHIBA BANK	469	0	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2335	-25	2360	1960
CHUGOKU BANK	1650	-1	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2135	-30	2255	1810
CITIZEN WATCH	750	30	1191	640
CREDIT SAISON	2915	0	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1880	20	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	842	3	1100	505
DAIEI	338	-6	783	299
DAIICHI PHARM.	1938	54	2070	1230
DAIWA BANK	228	-3	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1350	-28	1455	624
DAIWA SECURITIES	457	-8	674	286
DDI	401000	15000	520000	287000
DENSO	2380	-15	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	706000	-10000	743000	539000
EBARA	1067	3	1550	824
EISAI	1874	-20	2210	1580
FAMILYMART	6090	330	6090	4080
FANUC	4170	70	5150	3370
FUJI BANK	510	-7	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	680	-1	865	313
FUJI PHOTO FILM	4580	60	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	515000	15000	619000	426000
FUJISAWA PHARM.	1439	27	1460	1090
FUJITSU	1391	-5	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	425	-18	650	339
FUTABA	4300	100	5800	3500
GUNMA BANK	939	5	1050	840
HACHIJUNI BANK	1130	18	1170	940
HANKYU	506	-9	619	460
HIROSE ELECTRIC	7950	-50	8400	5720
HITACHI	764	-26	1070	533
HITACHI CREDIT	2250	-20	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1950	-36	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	-55	2105	1800
HONDA MOTOR	4630	-150	5500	2900
HOYA	5270	-230	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	670	-12	1160	440
ISETAN	1180	-28	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	226	-3	330	189
ITO YOKADO	7820	0	7980	5750
ITOCHU	245	-3	394	168
JAPAN AIRLINES	313	1	513	287
JAPAN TELECOM	839000	14000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1150000	10000	1150000	810000
JOYO BANK	437	-13	610	402
JUSCO	2450	35	2800	1450
KAJIMA	350	0	540	282
KANEKA	888	7	888	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	-85	2600	2100
KAO	2410	50	2410	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	309	-1	354	195
KAWASAKI STEEL	197	-1	286	145
KDD	4530	-60	6600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	480	-10	570	430
KEYENCE	14080	-10	20300	10600
KINDEN	1678	-27	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	617	-3	728	591
KIRIN BREWERY	1279	-11	1310	909
KOBE STEEL	92	2	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1034	0	1615	830
KOKUYO	1740	30	2550	1550
KOMATSU	655	-2	766	499
KUBOTA	275	-1	460	240
KURARAY	1253	16	1301	1040
KYOCERA	6070	120	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2170	10	2345	1830
MABUCHI MOTOR	9080	-110	10600	5700
MAKITA	1351	58	1680	1010
MARUBENI	234	-5	376	160
MARUI	2285	-15	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2900	190	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5480	-10	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2025	-30	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1179	-26	1310	985
MAZDA MOTOR	497	-7	523	244
MINEBEA	1375	-20	1564	982
MITSUBISHI	776	6	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	242	0	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	333	9	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1219	-1	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	489	0	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	220	0	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	913	-7	1760	480
MITSUI & COMPANY	690	-4	892	521
MITSUI CHEMICALS	435	7	445	175
MITSUI FUDOSAN	985	5	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	625	2	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	565	-5	646	481
MURATA MANUFACTURING	4690	0	4960	3300
MYCAL	743	6	1150	493
NAGOYA RAILROAD	414	0	463	390
NANKAI ELEC.RY.	555	-4	600	530
NEC	1048	-10	1550	772
NGK INSULATORS	1332	14	1332	1040
NGK SPARK PLUG	1100	-25	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	644	-23	835	552
NICHIEI	10390	0	13999.93	7700
NIDEC	12340	0	12600	5040
NIKKO SECURITIES	418	17	667	273
NIKON	1140	5	1570	795
NINTENDO	11370	120	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	179	-3	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1390	44	1800	1185
NIPPON EXPRESS	664	-26	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1719	13	1908	1512
NIPPON OIL	405	-3	516	327
NIPPON PAPER INDS.	521	-5	677	380
NIPPON STEEL	228	5	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	40050	50	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	377	-1	496	327
NISSAN MOTOR	420	0	610	301
NISSIN FOOD PRDS.	2465	-75	2870	1950
NITTO DENKO	1778	7	2350	1375
NKK	92	5	161	64
NOMURA SECURITIES	1179	-5	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	431	-19	600	365
NPN.TELG. & TEL.	915000	-30000	1270000	836000
NSK	505	7	645	290
NTT DATA	545000	-1000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	569	10	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	417	-3	621	373
OJI PAPER CO.	551	11	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1386	25	1589	821
OMRON	1540	-35	2280	1074
ONO PHARM.	3650	-10	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1540	-20	1959	1310
ORIENTAL LAND	5030	130	6790	4350
ORIX	8810	-290	10600	7710
OSAKA GAS	378	-3	400	268
PIONEER ELECTRONIC	2025	-5	2895	1738
PROMISE	5790	90	7850	4840
RICOH	1128	3	1690	977
ROHM	10810	-340	16000	9010
SAKURA BANK	343	-9	558	180
SANKYO (1ST)	2885	50	4070	2595
SANWA BANK	1143	1	1540	632
SANYO ELECTRIC	360	-5	425	296
SECOM	8920	0	9080	7520
SEIBU RAILWAY	4020	50	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	743	-1	929	460
SEKISUI HOUSE	1197	-1	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9290	-40	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1209	11	1230	930
SHARP	1060	-14	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	2010	-10	2090	1810
SHIMANO	3250	0	3670	2380
SHIMIZU	426	-2	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2730	-55	3140	1990
SHIONOGI	882	-5	920	540
SHISEIDO	1408	22	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1390	20	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	41000	0	46300	28560
SMC	9650	-50	12000	8650
SOFTBANK	6020	690	7290	2000
SONY	9130	-70	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5680	290	6350	4010
SUMITOMO	675	-15	919	490
SUMITOMO BANK	1393	-1	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	428	-15	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1371	-1	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	750	15	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	139	8	264	109
SUMITOMO METAL MININ	435	10	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	387	-7	973	247
SUZUKI MOTOR	1342	-8	1440	1060
TAISHO PHARM.	3000	-10	3430	2460
TAKASHIMAYA	1014	14	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4240	50	4240	3150
TAKEFUJI	7750	-150	7900	5410
TDK	10600	-90	11500	7000
TEIJIN	430	8	440	220
TERUMO	2725	25	2930	1700
TOBU RAILWAY	367	-8	475	323
TOHO	15020	10	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2045	30	2190	1800
TOKAI BANK	660	12	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	19	1520	1120
TOKYO ELECTRIC POWER	2940	-25	2970	2200
TOKYO ELECTRON	4230	50	5920	2845
TOKYO GAS	305	5	314	271
TOKYU	346	-4	578	281
TONEN	740	-20	1010	572
TOPPAN PRINTING	1391	-29	1760	1110
TORAY INDS.	587	6	731	505
TOSHIBA	695	-2	697	437
TOSTEM CORPORATION	2255	55	2255	1110
TOTO	950	-4	1170	740
TOYO SEIKAN	2150	-10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	388	-12	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2075	-10	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3200	-60	3810	2645
UNICHARM	5400	-40	5620	4100
UNY	2230	-80	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	855	5	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	530000	11000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1175	-5	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3710	180	3710	2680
YAMATO TRANSPORT	1545	14	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1590	10	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	600	-13	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1236	11	1339	458

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.85	0	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.5	-0.25	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	8.15	0.1	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	59	-0.25	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.6	-0.8	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.65	-0.15	10.15	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.65	-0.45	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.65	-0.25	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	19.1	-0.65	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	40.5	-0.2	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.85	-0.3	12.15	5.45
HANG SENG BANK	70.5	-0.75	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.45	-0.2	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	40.9	-1.8	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	10.45	-0.2	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.6	-0.15	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26	-0.4	30.5	20.6
HSBC HDG.	199	-2	247	132
HUTCHISON WHAMP.	59.25	-0.75	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	16.05	-0.5	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	20.8	0.15	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.82	-0.01	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	17.55	-0.2	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	7	0.15	7	3.27
SMARTONE TELECOM	25.1	0.1	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	58.5	-0.25	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	36.6	-1.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.9	-0.2	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.7	-0.05	15	8.1
TV.BROADCASTS	21.95	-0.25	25.4	14.55
WHARF HDG.	13.65	0.15	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	7.8	0.2	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	15	-0.1	17.55	12

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.76	-0.02	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.55	-0.2	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	28.8	-0.7	44.3	14.1
DBS LAND	2.31	0.01	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.1	-0.2	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.85	0.05	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	21	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.05	-0.05	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.45	0.45	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.22	0.1	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.58	0	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.35	-0.1	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.44	-0.02	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.5	-0.35	9.85	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	7	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.9	-0.2	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	4.12	-0.14	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18	-0.1	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.7	-0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.66	-0.07	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.7	-0.03	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.78	-0.01	1.79	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.3	0	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6	-0.05	6.35	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	4.26	-0.02	11.4	2.22
GENTING	7.85	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.18	0.08	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.65	0.1	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.4	0.05	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.57	0.06	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.51	0.1	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	6.1	0.35	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.95	0.2	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.4	0.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.84	-0.02	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4.2	0.04	7	3.1
PETRONAS GAS	8	0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.88	-0.06	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.69	0.07	2.06	0.85
RENONG	1.28	0.05	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.06	0.06	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.08	0.02	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.6	0	35	13.5
SIME DARBY	3.52	0.1	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.6	0.1	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.15	0.05	9.85	2.08
YTL CORP.	4.3	0.1	7	2.1
YTL POWER	3.18	0.06	3.6	1.45

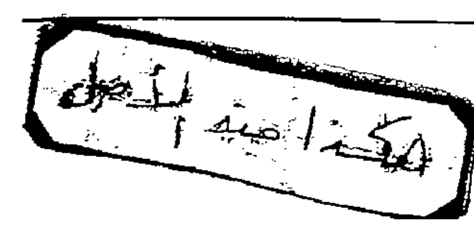
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.05	-0.05	7.58	5.72
AMP	20.48	-0.02	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.51	-0.07	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	37.77	0.24	37.8	27.8
BROKEN HILL PTY.	13.08	-0.2	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	21.49	0	21.49	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.59	-0.11	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.34	-0.11	5	3.05
COLES MYER	8.11	-0.02	8.13	5.97
COLONIAL LIMITED	5.42	0.03	5.83	3.92
CSR	3.7	-0.04	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.15	0.04	4.15	2.67
LEND LEASE CORP.	37.55	-0.3	38.15	28.7
NAT.AUS.BANK	23.92	0.12	23.92	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.84	-0.08	4.03	2.3
NEWS CORP.	10.99	0.04	13.21	7.69
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.82	0.11	11.81	7.02
RIO TINTO	19.9	-0.1	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.15	-0.07	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.8	-0.01	6.81	3.51
WESTFIELD TRUST	3.51	0.02	3.51	2.86
WESTPAC BANK	10.6	0.24	11.38	8.54
WMC	5.12	-0.16	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.34	-0.13	11.25	7.3
WOOLWORTHS	6.01	0	6.1	4.49

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	39.94	-2	41.94	23.69
ABBOTT LABS.	48.88	-0.81	49.69	32.25
AG ASSOCIATES	3.5	0.13	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	55.63	-0.63	64.88	37.94
ALBERTSONS	57.5	0.13	58.13	43.75
ALLIED SIGNAL	44.69	1.88	47.13	33
ALLSTATE CORP.	43.19	-1.25	51.5	37.31
ALLTEL	52.5	-0.06	52.56	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	77.88	-2.44	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	104.38	-4.56	117.88	69.5
AMER.GENERAL	73.81	0.25	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	53.81	0.19	58.31	34.87
AMER.INTL.GP.	98.44	1.5	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	91.38	2.13	91.38	18.25
AMERITECH	56.88	-0.19	57.06	37.94
AMGEN	75.88	-3.13	83.38	47.13
AMOCO	59.69	-0.44	60.38	39.56
ANHEUSER-BUSCH	59.81	-0.25	60.06	41.75
APPLIED MATS.	42.31	2.25	42.31	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	78.69	3	86.13	48
AT&T CORP.	62.63	-1.25	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	65	-0.25	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	78.31	-1.06	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	35.31	0.31	35.31	24.5
BANK ONE	53.81	-0.19	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64.81	-0.38	87.94	48.06
BAXTER INTL.	64.06	-0.5	64.88	46.94
BELL ATLANTIC	57.44	0	57.44	41.13
BELLSOUTH	86.38	2.88	86.38	53.94
BERKSHIRE HATHAWAY	69300	-800	80900	44500
BEST FOODS	56.88	-1.13	60	44.44
BOEING	42.25	-1.56	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	121.94	-0.69	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33	-0.44	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	58.63	0.19	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	68.5	-0.94	71	46.67
CARNIVAL	34.75	0.38	42.06	21.69
CATERPILLAR	50.06	-0.19	60.69	40.25
CBS	29.13	-0.5	36.19	20.5
CENDANT	15.56	0.31	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	64.81	-0.19	77	40.25
CHEVRON	79.63	-0.69	88.94	71.13
CIGNA	81.13	-1.06	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	76.19	0	76.19	34.03
CITIGROUP	50.63	1.63	73	31.75
COCA COLA	73.5	-1.94	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	40	0.25	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	90.06	-4.69	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	50.38	-0.75	55.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	24.63	0.75	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	48.5	-1.06	50.75	27.56
COMPAQ COMPUTERS	34.63	0.13	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44	-0.75	61.13	27
CONAGRA	31.88	-0.13	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	60.5	-1.75	65	40.56
COX COMMUNICATIONS	51.56	-1.44	61	33.38
CVS	48.5	0.38	48.5	29.81
DAYTON-HUDSON	43.69	-1.56	52.63	30.78
DELL COMPUTER	64.88	-1	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	29.81	0.31	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	98.38	-0.06	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	60	-1	82.75	53.25
DUKE ENERGY	63.13	0.13	70.69	51.25
EASTMAN KODAK	75.88	0.44	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.94	0.38	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	71	-0.63	71.63	23.63
EMERSON ELECTRIC	65.63	1.38	67.13	54.75
ENRON CORP	56	-0.31	58.31	38.5
EXXON	72.69	0.63	76.56	58.13
FANNIE MAE	72	0.38	72	51.81
FIFTH THIRD BANCORP.	69.63	-0.75	71.94	46.59
FIRST UNION	63.5	-0.44	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	43.13	-0.69	45	31.69
FORD MOTOR	55.25	-0.5	60.75	28.22
FREDDIE MAC	61.19	-0.31	61.5	39.5
GANNETT	64.63	-0.88	74.69	48.94
GAP	71.63	-1.88	73.5	33.44
GEN.ELEC.	94.25	-0.38	96.69	70.81
GEN.RE	238.81	-1.81	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	72.88	-0.5	76	50.25
GILLETTE	45.81	-1.81	62.56	36.25
GTE	63	-0.94	63.94	47.81
GUIDANT CORP.	87.06	2.88	89.63	52.38
HALLIBURTON	32.56	-0.13	57.25	26.19
HEINZ HJ	58.94	-1.25	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	63	1.38	81.63	48.56
HOME DEPOT	50.31	-0.31	50.63	27.12
HOUSEHOLD INTL.	39.44	-0.44	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	66.19	1.13	71.81	45.38
INTEL	110.44	-3.13	113.56	65.94
INTL.BUS.MACH.	165.25	-1.31	166.56	96.13
INTL.PAPER	44	-1.81	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	85.25	-2.75	89	62.69
KELLOGG	34.5	0.5	50.31	29.56
KEYCORP	33.13	-0.25	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	52.13	1.44	58.94	37.38
KROGER	53.5	-1.81	57.81	33.06
LILLY ELI	89.38	0	89.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	107.38	-1	117	87.56
LOWE'S COS.	41	-0.25	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	90.19	1.56	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	60.31	-0.81	64	44.5
MAY DEPT.STORES	60.69	-1.69	70.63	50.25
MBNA CORP.	22.06	0.81	25.33	13.75
MCDONALDS	72	-0.44	74.13	45
MCI WORLDCOM	58.63	0.06	58.88	28.81
MEDIAONE GP.	41.38	0.81	49.63	26.19
MEDTRONIC	69.69	0.44	69.81	45.63
MELLON BANK	62.88	-1.25	78	49
MERCK	158.63	2.63	158.63	94.13
MERRILL LYNCH	78.06	2.06	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	72.38	-1.25	96.88	38.44
MICROSOFT	121.69	2.5	121.69	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.5	-1.56	98.63	68.06
MOBIL (US)	74.94	-1.25	82.56	62.94
MONSANTO	43.38	2.38	62.63	34
MORGAN JP	111.25	-4.63	148.69	74.5
MOTOROLA	60.5	-1.06	66.38	38.56
NAT.CITY	69.38	-0.56	77.5	57.5
ORACLE CORP.	35	-1.88	36.88	18.06
PENNEY JC	52.5	-2.44	77.88	43.38
PEPSICO	37.25	-0.25	44.69	27.88
PFIZER	114.13	-2	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	52.13	-1.88	55.5	33.75
PHILIP MORRIS	58.13	-0.13	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	57.06	-0.31	57.38	41.62
PNC BANK	52.69	-0.19	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	91.94	-1.63	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.38	0.13	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	40.31	-1.5	46	25
RAYTHEON 'B'	58.56	-0.63	60.69	41.31
SAFEWAY	52.19	-0.31	52.88	29.38
SARA LEE CORP.	60.19	-0.63	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	50.38	0	50.38	34.94
SCHERING-PLOUGH	106.44	-1.25	107.69	57.19
SCHLUMBERGER	49.5	-0.38	87.5	43.81
SCHWAB (CHARLES)	57.63	-1.56	59.19	29.63
SEARS ROEBUCK	48.44	-1.44	63.75	39.19
SOUTHERN	29	-0.13	31.38	23.06
SPRINT	73	0.16	73.68	49.33
SUN MICROSYSTEMS	72.94	1.63	72.94	35
SUNAMERICA	82.56	1.38	82.56	37.63
SUNTRUST BANKS	72.38	-1.44	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	41.81	-0.75	43.94	22.75
TEXACO	57.75	-0.75	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	77.56	-1.19	78.75	40.88
TEXAS UTILITIES	45	-0.31	47.75	38.38
TIME WARNER	102.25	-1.44	106	57.63
TYCO INTL.	65	-0.5	68.56	39.13
UNITED TECHNOLOGIES	108.56	2.31	108.56	68.5
US BANCORP DEL.	37.63	-1.19	47.06	31
US.WEST NEW	62.25	1.75	62.25	43.94
VIACOM 'B'	68.63	0.63	70	34.19
WACHOVIA CORP.	91.5	-3.63	95.75	73.5
WAL MART STORES	74.75	-0.19	74.94	37.19
WALGREEN	53.19	0.44	54.88	28.28
WARNER LAMBERT	78.38	-2.88	83.13	36.25
WASHINGTON MUTUAL	40.94	0.69	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.75	-0.75	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.75	0.13	8.38	2.59
WELLS FARGO	38.19	-1.06	43.44	29.75
XEROX	110.31	0.38	114.38	68.31
YAHOO	210.25	-11.19	221.44	25.44

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



دولة الحق والقانون أم دولة الاستغلال والتفاوت؟

محمد سبيلا *

■ الكل يتغنى بدولة الحق والقانون (Etat de droit) كمبتغى وكمثال سياسي وقانوني يهفو اليه الجميع في البلدان المتأخرة، وكذا في البلدان المتقدمة ذاتها.

دولة الحق والقانون هي الفردوس القانوني لنهاية القرن الحالي، اي النظام السياسي الذي يتساوى فيه كل المواطنين امام القانون، لا فرق بين شريف ووضيع ولا بين ثري وفقير وحاكم ومحكوم. الكل خاضع، انن، لطائلة القانون الذي لا يعرف استثناءات عرقية او دينية او لغوية او مالية او غيرها.

وبما ان الكلمة DROIT اللاتينية معنى ثانياً ملازماً بالاضافة الى القانون (واصلاً الاستقامة، وكان القانون مسطرة مستقيمة لا اعوجاج فيها) هو الحق، فإن دولة الحق هي الدولة المثالية لانها هي الدولة التي تطبق القانون بوجهيه: السلبي، الزجري والوجه الايجابي، اي اعطاء الحقوق لمن يستحقها.

ولا شك ان مثل هذه للدولة لا توجد اليوم الا في الخيال او في سحاب المدن المثالية الفاضلة ارضية كانت او سماوية. فالحقوق المنصوص عليها في صيغة «دولة الحق والقانون» ليست بالضبط هي الحقوق الاجتماعية او الحقوق/ الديون كما يسميها قاموس منظومة حقوق الانسان الحديثة، اي حق الشغل، والتمدرس، والسكن، بل هي فقط الحقوق القانونية اي حق الحرية، وحق التقاضي، وحق الدفاع، وحق التعبير، وحق الانتخاب والتصويت والترشيح، اي حقوق المواطنة السياسية او ما اصطلح على تسميته في شرعة حقوق الانسان المعاصرة بالحقوق/ الحريات.

الا ان هذا التخصيص ليس فقط هو النقيصة التي تلحق بمثال «دولة الحق والقانون» بل إن هناك فلاسفة ينتقدون هذا المفهوم جملة وتفصيلاً مبينين حدوده وقصوره، وجانب التمويه والتضليل المتضمن فيه.

تعود هذه الانتقادات في مجملها للفلسفة السياسية الحديثة ابتداء بماركس مروراً بفوكو وبورديو ودولوز... والجامع بين كل هؤلاء بمن فيهم ماركس (ذاته) بروح نيتشوية عدمية.

انطلقت شرارة هذا النقد اللاذع من فكرة لنيتشه في كتاب «ارادة القدرة» في الفقرة ٤٨٧ يقول فيها «ان القانون (DROIT) هو ارادة تنويم توازن القوى القائم حالياً، شريطة ان نكون مرتاحين تجاهه». هذه الجملة ترفع عن القانون قدسيته وهالته الجلالية وتجعله صكاً او محضراً يسجل اين وصل الصراع بين الاقوياء والضعفاء، ولم لا بين المالكين وغير المالكين، وإن كان هذا المعنى الثاني - الذي سيركز عليه ماركس فيما بعد - غير وارد في ذهن نيتشه. القانون مؤشر صراع ودليل غلبة يسعى الى تخليد وتابيد موقع المتصارعين في لحظة معينة ليبقى كذلك لمدد زمنية طويلة. والشق الثاني من الجملة يشير الى ان القانون يستمد مشروعيته من شعور الرضى الايجابي الذي يبديه المنتصر، وكذا من شعور «الرضى» السلبي بالواقع لدى المغلوب او المهزوم بسبب عدم وجود وضعية احسن وفي انتظار تحسن الاحوال في المستقبل المفتوح. القانون تحويل للواقع القائم (ميزان القوة الحالي) الى حق بل ربما الى حقيقة والى وضع ذي مشروعية قانونية.

والغريب في الأمر هو ان هذه الفقرة القتيلة تجعل ماركس على الرغم منه نيتشوياً لكن بصيغة اخرى. فالمعروف عن ماركس انتقاده للقانون بمفهومه البورجوازي ولفلسفة الحق عند هيغل. اذ انه يعتبر القانون مجرد مرآة تعكس واقع الصراع الطبقي في المجتمع وميزان القوى الحالي بين المتصارعين. الا انه - على عكس نيتشه - لا يتحدث عن الصراع بين الاقوياء والمستضعفين في مدلوله الفلسفي عند نيتشه (من حيث الارتباط او عدم الارتباط بالحياة كإرادة قوة وقدرة)، بل يتحدث عن الصراع بين الاقطاعي والقن، بين البورجوازي والعامل البروليتاري. وبالتالي فهو يتحدث عن صراع سوسيولوجي ملموس لا عن صراع فلسفي مهووس.

القانون، في المنظور الماركسي يعكس مستوى الصراع ويسجل لمن الغلبة، ويضفي على هذا الصراع طابعاً آخر حيث يمارس عملية تضليل وتمويه تجعل الجميع يعتقد بان ليس وراءه صراع مصالح وغلبة، بل هو امر طبيعي وعادي تحت راية المشروعية. وهذا ما طبع الفكر السياسي الماركسي الحديث بسمة تجعله يندرج في سياق الايديولوجيات المناهضة للقانون (Autijuridisme).

في هذا السياق يندرج فكر الفيلسوف ميشال فوكو الذي يتسم بنزعة حيوية (Vitalisme) تنظر الى الحق والقانون في اطار الصراع الحيوي بين ارادات السيطرة وبالتالي.. شكلاً من اشكال الحرب من اجل الهيمنة. انه حرب في حالة فعل. والنزعة الحيوية المشار اليها اعلاه هي النزعة النيتشوية ذاتها من حيث انها تقوم على فهم الكينونة كحياة، وتاويل الحياة كإرادة قوة، وتاويل ارادة القوة كارادة ارادة اي كارادة هدفها تحقيق ومراكمة مزيد من السلطة والقوة والقدرة. وميشيل فوكو بهذه المناسبة نيتشوي حتى النخاع. وقد اصاب دولوز في قراءته لفوكو عندما وصف نيتشوية فوكو من خلال المبدأ الأساسي لفلسفة هذا الاخير: «كل شكل هو مجموعة علاقات قوى» او «كل شكل هو شبكة قوى متصارعة». وبالتالي فإن النزعة الحيوية التشريعية (او القانونية) (Vitalisme Juridique) تعني ان القانون (وربما الحق في جملته) هو قانون الاقوياء، وان الحق، في العمق، وكما كان قد قال بذلك كاليكليس في محاورة افلاطون (جورجياس) هو حق الاقوى او كما عبر عن ذلك الشاعر لافونتين من خلال مجازه الحيواني فإن «دليل الاقوى هو الدليل الاحسن».

الحيوية التشريعية التي تقول بان الحق هو حق الاقوى وبان القانون هو ترسيم حالة الغلبة والتفوق في الصراع، وبالتالي ان القانون هو دوماً في حماية السيد والمستفيد، هي - اذا ما استهوتنا جمالية التصنيفات - نوع من المزيج المستغرب بين النيتشوية والماركسية نادر وغير مسبوق.

هكذا يتبين ان فوكو لا يستسلم مع الجميع لاغراء فكرة «دولة القانون» ولم يتبتل يوماً في محرابها، وعيا منه بفخ القوة الكامن وراء العبارات والمفاهيم الجميلة والمثالية. بل انه يرفض تناول مسالة السلطة، قضيته الفلسفية المركزية، من زاوية او من منظور الحق والقانون. فتناول مسالة الدولة، ومسالة السلطة من منظور القانون والحق، وبالتالي القول بان السلطة تنتج الحق والقانون مثلما هي نتيجة لهما لانها تشتغل وفق الحق والقانون مقدمة ونتيجة، هو وقوع في استراتيجية بل في استراتيجيات - السلطة وفي اقاويلها. اذ كيف يعقل، كما يعبر عن ذلك الآن رونو في «فلسفة الحق» (١٩٩١)، ان نجعل القاعدة الحقوقية والقانونية مبدأ لتقييم السلطة، اذا كنا موقنين ان الحق والقانون ذاتهما كوحدة، شكل من الاشكال التي تنعكس عليها علاقات السلطة. ان تناول مسالة السلطة من زاوية القانون ومن منظوره، هو تناول مرآوي تمجيدي يمكن السلطة من ان ترى نفسها صقيلة نقية في هذه المرآة.

هناك وشائج قربى عميقة بين النظرة السلبية للقانون والحق لدى الفلاسفة (ماركس - نيتشه - فوكو - دولوز من خلال تاويله لهذا الأخير) ولدى سوسيولوجي معاصر هو بورديو (P. Bourdieu). فقد طور هذا الاخير سوسيولوجيا دينامية تنظر الى المجتمع باعتباره مكوناً من مجالات وحقول دينامية يجري فيها صراع لا يرحم بين شاغلي المجال حول القيم والمكاسب المادية والرمزية الخاصة بالحقل. وهذا الصراع يستهدف السيطرة والهيمنة على المجال الاجتماعي المعني مع ما يستتبع ذلك من حيازة لمكاسب مالية وسلطوية وموقعية ورمزية في الحقل الخاص، وفي الحقل العام (اي المجتمع). ولكل بيروقراطية من البيروقراطيات الاجتماعية (في الحقل السياسي، او الاقتصادي او الاداري، او العلمي او القانوني) استراتيجياتها «النضالية» الخاصة لاحتلال المواقع وجني المكاسب.

سوسيولوجيا الاستراتيجيات هاته تتطرق لدراسة الظواهر الاجتماعية كتقنيات للسيطرة والتميز. والمجال او الحقل (بالمدلول الكهرومغناطيسي للكلمة لا بمعناها الفلاحي) القانوني (او التشريعي) بهذا المعنى يقع بكامله في حقل السلطة. بل ان العمل القانوني والتشريعي يسهم بدرجة كبرى في تنويم علاقات السيطرة وميزان القوة السائد في المجتمع، اي في «اعادة انتاج» (Reproduction) المجتمع لنفسه على نفس نمط الهيمنة القائم. ومن ثمة فالوعي القانوني وعي مطابق.

دولة الحق والقانون التي اصبحت اليوم مثالاً ومدينة فاضلة تهفو اليها كل القوى هي في نظر العديد من كبار المفكرين دولة التفاوت والاستغلال والهيمنة التي يضفي عليها القانون طابع الشرعية والمشروعية والدوام.

ينتهي هذا الحوار الفكري القاتل والصامت في فلسفة الحق المعاصرة الى احروجة، وشبه مازق. لكن دعاة فكرة دولة الحق والقانون وهم اقرب الى المفهوم الليبرالي للحق والقانون يمكن ان يردوا بان دولة الحق والقانون لم يكن يقصد بها يوماً دولة المساواة الاجتماعية، بل فقط واساساً المساواة القانونية، اي امتلاك الجميع، بنفس القدر، لحق المواطنة مع ما يترتب عنه من ضمانات قانونية. فكان مفهوم الحق المنصوص عليه في هذه الفكرة الشعار يحيل مباشرة على المفهوم الليبرالي المتعلق بالحقوق والحريات لا على المفهوم «الاشتراكي» الذي ينص على الحقوق الاجتماعية او الحقوق/ الديون على المجتمع اي الحقوق العينية الملموسة لا الحقوق المجردة.

لكن هذا الرد لا يحل للمشكل الا جزئياً باقصاء الحقوق الاجتماعية من دائرة النقاش، وبذلك يظل الاعتراض الفلسفي قائماً على مستوى السيطرة والهيمنة والحقوق الصورية ذاتها التي بها وعن طريقها تدار مسالة الحقوق الاجتماعية ويحسم فيها.

* كاتب مغربي.

العراق بين أزمتين: انتكاس المواقف الدولية والاقليمية

محمد خالد الأزعر *

■ إذا كانت بغداد استهدفت من أزمتها الأخيرة مع لجنة أونسكوم تحريك القضية العراقية، وتذكير العالم بما كاد يغفله بحكم الاعتياد على ما هو غير معتاد، فقد تحقق لها ذلك. إذ ان ما يلفت النظر في سياق ازمة تبلغ حافة الهاوية، ما تؤتيه الادوات الإعلامية والديبلوماسية ومنكرات الاحتجاج.

بيد ان المتصور هو وجود هدف آخر لبغداد، يتصل بمحاولة سبر اغوار سياسات الاطراف المعنية بالشان العراقي، واكتشاف درجات الاستمرار والتغير في مواقف هذه الاطراف بشكل دوري. ومن شان هدف كهذا تكوين ادراك لدى صانع القرار حول حدود حركته المقبلة وكيفية التعامل مع الانحرافات او المستجدات في غمرة المساعي الدؤوبة للإفلات من الامر الواقع المفروض عليه واقع الحصار والعزلة.

والتقدير بهذا الصدد، أن هذا الهدف قد تحقق بدوره، وملخصه ان حصاد ازمة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ لم يضف شيئاً ايجابياً منكوراً لمصلحة محددات الموقف العراقي، على الاقل مقارنة بالاوراق التي جمعتها بغداد في غمرة ازمة شباط (فبراير) الماضي. وثمة مؤشرات بعينها التي يمكن سوقها كحيثيات لهذا التقدير.

فعلى الصعيد الدولي، تمكنت آلة الإعلام الاميركية من تطويق الطرح العراقي الذي يشكك في نزاهة اعضاء لجنة التفتيش الدولية، بعد انفضاح ضلوع كثير منهم في اعمال تجسسية تتنافى مع مهمتهم، وتبدت معالم النجاح الاميركي في إصرار اعضاء مجلس الامن بالإجماع على ديمومة عمل اللجنة وتعاون بغداد معها من دون تعقيب على الاحتجاجات العراقية. لقد ظهرت هذه الاحتجاجات كمفردة لا تحظى بتقدير استثنائي على رغم وجاهتها وصحتها المنطقية والقانونية. وعلى الصعيد نفسه، ابدت السياسات الصينية والروسية والفرنسية معارضة للخيار العسكري الاميركي - البريطاني ضد العراق، لكنها ظلت حتى اللحظة الاخيرة، شديدة الحياء في التعبير عن رفض السلوك الاميركي وشديدة اللوم للموقف العراقي. وذلك على غير الحال الذي كانت عليه مواقف هذه الدول في ازمة شباط.

وقد يفهم من مجريات المواقف الدولية عموماً، بما فيها مواقف الصين وروسيا وفرنسا، ان محفزات رفض الخيار العسكري، عادت في الازمة الاخيرة الى غيرة على مظهر الشرعية الدولية وضرورة التحرك عبر الامم المتحدة ونبذ السلوك الاميركي المنفرد، باكثر من مساندة السياسة العراقية.

وفي المناسبة، كان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اقل حماساً لوجهة النظر العراقية هذه المرة، فهو لم يشد الرحال الى بغداد وفقاً لنداءات البعض، وانتظر حتى تلقى رسالة الاستجابة العراقية في مقره، ثم اعلن في ما يشبه الإنذار ان لا مجال للديبلوماسية اذا تكررت الازمة.

وعلى الصعيد العربي، لا تخطئ العين فتور المواقف الرسمية من الموقف العراقي، وبطء التحركات الشعبية في الاتجاه نفسه. وبالنظر الى تزامن الازمة وانعقاد اجتماع دول اعلان دمشق. فربما جاز القول بان السياسات العربية لم توفر بطانة قوية للتصعيد العراقي. وبخاصة في الشق الخاص بطموح بغداد ونزوعها الى رؤية ضوء في نهاية النفق. لقد جاء بيان دول إعلان دمشق قريباً على نحو لافت من الموقف الدولي العام. اذ القى باللائمة على العراق في حال تداعت الازمة الى الاسوا (وهو الخيار العسكري)، ولم يشر الى شرعية مطلب بغداد في تحديد موعد نهائي لإزاحة العقوبات الدولية. وكان الحديث العربي عن تحبيذ الحل الديبلوماسي ورفض الخيار العسكري وإبداء التعاطف مع معاناة الشعب العراقي، من باب اللوازم المكرورة.

وعلى خلاف رد الفعل تجاه ازمة شباط كان الموقف العربي بعيداً عن الإيحاء بسياسة عربية ناقمة من السلوك الاميركي المزدوج في مقاربته للقضيتين العراقية والفلسطينية. وربما صح الاعتقاد بان توقيت التصعيد العراقي ضد تحركات لجنة التفتيش ووقاحة بعض اعضائها - ومن ثم ضد السياسة الاميركية العراقية بعامة - لم يكن موفقاً. ويعزى ذلك الى الزخم الإعلامي الدعائي الذي استتبع المداخلة الاميركية في مباحثات «واي بلانتيشن» على المسار الفلسطيني للتسوية، الذي يحتاج الى وقت لبيان سوءاته بشكل دقيق. وهناك ملاحظات اخرى من مسار الازمة، كاستمرار التحالف البريطاني - الاميركي ضد العراق، واستتباع لندن لمواقف واشنطن ظالمة وظالمة، وفقدان الولايات المتحدة لخط استراتيجي ينم عن رؤية واضحة حول: ما الذي تريده من العراق. فبخلاف الطرح الاميركي المجوج حول ضرورة الامتثال العراقي لقرارات الامم المتحدة والتعبير عن كراهية النظام العراقي القائم، لا يعرف احد بالضبط ما هو سقف السياسة الاميركية العراقية، وما هي المداخل المحتملة للوصول الى هذا السقف باستثناء ديبلوماسية التلويح بالصواريخ بين الحين والآخر. وبالطبع ليس جديداً ما قيل في غضون الازمة وبعيدها من ان واشنطن سوف تكثف التعامل مع جماعات المعارضة العراقية.

والحال كذلك، فإن هذا التحليل اميل الى التشاؤم ازاء إمكان خروج العراق من الاسر الدولي في توقيت قريب معين. معظم المؤشرات المستقاة من الازمة الاخيرة ترجح هذه النتيجة. ولعلها نتيجة تصدق حتى حدوث عملية إنقلابية في السياسة الاقليمية العربية. وسوف يكون من اهم علائم هذه العملية ان يقرر النظام العربي وضع الحالة العراقية على راس اولوياته، مطالباً الولايات المتحدة بتحديد قاطع للوقت والظروف التي يفترض عندها الإفراج عن الشعب العراقي، والتعامل حقيقة لا دعائياً وفق صيغة الخيارات المفتوحة، عوضاً عن الخيار العسكري المنفرد.

* كاتب فلسطيني.

شجاعة فكرية أم هزيمة منهجية؟

أهل الفصل في مواجهة أهل الوصل بين الدولة والدين

عبدالإله بلقزيز *

■ المدافعون عن «الدولة العلمانية»، من المثقفين العرب، يقدمون انفسهم - في مقالاتهم - بوصفهم دعاة تنوير عقلاني ضد القوى المعادية للعقل والحداثة ونواميس العصر (او ضد «القوى الظلامية»، كما يطيب لبعض منهم ان ينعتها)، واصحاب راي حديث في شان الدولة، وكيف يكون عليه امرها على مقتضى قواعد المدنية الحديثة، التي ينهل عن حقائقها - في ما يقولون - اولئك الذين يناصبونها العداء، ويحملون عليها بدعوى مجافاة الشرع والهوية والخصوصية، واولاء من المنتسبين - في معظم عددهم - للتيارات الاسلامية: انتساب النصير، والمريد، والمحازب... الخ.

يكتفي بعضهم (العلمانيون) بالدفاع عن مقالته، والتماس وجوه الشرعية لها من نصوص يستفتيها، وتنزل عنده منزلة المراجع، او من وقائع اولى تتراءى له من فرط حجتها، وعمومها، وشمولها سائر الوقائع الفرعية، نور المشكاة التي لا يخطئها بصير... فيما ينتدب آخرون النفس للخروج من حال الدعوة، والدفاع عن حجة المقالة، الى رجم الخصوم باوخم الألقاب والنعوت، ومدافعة موقفهم باقتحام قلاع الآخرين لنسف ركائز تماسكها. يشتغل الأولون بادوات محترف البحث والنظرة دون ان تصفى نفوسهم من ضغائن مشاعر العنف الايديولوجي، فيما يحترف الآخرون المماحكة والسجال اللفظاني دون ان يعوزهم واضح الرأي في الاحتجاج به على من يجري الاحتجاج عليه.

والفريقان يذهبان - على تباين وسائل النظر والقول - إلى إبداء اي المباهاة بعزة النفس وقوة الشكيمة في قول ما يقولون في شان الدولة، وما ينبغي ان يقوم عليه امرها من الاستقامة على قواعد الدنيا، لا قواعد الدين، ومن اشتقاق مصادر الكينونة والشرعية من المواطنين، لا من الانبياء والمرسلين. وهم اذ يدركون ان مساحة قولهم ضامرة، صغيرة، في فضاء رحب اختصه «الفقهاء الجدد» لاحتكارهم دون حسيب، وان خطابهم في عداد قول الصفوة المنبوذة من جمهور ذاهل عن غير قول «أصحاب الوقت»، يرتفع راسمال الشجاعة التي يبدون - في اعينهم - فيغريهم امره بطلب المزيد على مقتضى منطق الاستثمار والتحصيل. بل ان من ابعاضهم من تاخذه سنة من وهم في النفس، فيختلط لديه في المدارك جلد الرسول مع مبدئية المثقف، حداً تنهار الفواصل فيه - او تضيع - بين المسؤولية والرسالة، بين الباحث والداعية!

ومع ان احداً لا يملك ان يجحد هذه القلة فائض الجراة والشجاعة التي تتحون، في زحف عزّت فيه أفعال الشجاعة، وانتصبت فيه مقاصل المكفّرة باحثة عن رؤوس فاجرة لقوم لا يرعوون! الا ان حال الشجاعة - هنا - مما ليس يخفي ضعف القضية التي عليها يستوي فعل الشجاعة، وانتصابها (نعني القضية) على مقتضى عين المقدمات التي ينهض عليها صرح خطاب المخالفين (من أصحاب المقالات الاسلامية في شان الدولة والدين)! وهذا مما يسوغ الاعتقاد في ان مجرد البناء على تلك المقدمات يكفي دليلاً على ان النتائج - مهما اختلفت - مشوبة بالتباس الانتساب الى غير منظومتها السياسية المفترضة: اعني المنظومة التي يدعيها أهل الفصل بين الدولة والدين (المنظومة السياسية الليبرالية الحديثة)! فالقائمون على رعاية هذا الفصل (بين الدولة والدين) لا يدركون بان مدخل التفكير في الدولة الحديثة - هذا - ليس مدخلهم، ولن يتحصلوا من ثمار السير في شعابه ما يعود بعظيم او قليل الفوائد عليهم. وهم بالإصرار على واحديته كمدخل، إنما يزودون اهل الوصل بين الدولة والدين بما تتيسر به حال مناظرتهم، ويرتفع عنها عبء الحاجة الى اخذ العلم الرصين بمقدمات التفكير في الدولة الحديثة: منظومة الافكار السياسية الديموقراطية الحديثة على النحو الذي تبلورت فيه - وتطورت عليه - منذ ما نعت «عصر انوار» بعبارات احكام القيمة. إن اهل الفصل يقرؤون موضوعهم بعبارات لهم، ولكن في رحاب اشكالية ليست لهم!

لا تعتني هذه الملاحظة بامر الحكم على قيمة اي من الخطابين: خطاب الفصل، وخطاب الوصل. بل يشغلها شان منهجي صرفه هو بيان قصور خطاب العلمانيين عن تاسيس اشكالية في الدولة مستقلة عن خطاب الاسلاميين، بسبب ارتضائهم مقاربة المسالة من مدخل عقيدة الدولة، او فلسفة الدولة، لا من مدخل نظام تكوين، ونظام اشتغال الدولة. وهم بذلك، اذ يصادقون على سؤال الاشكالية ذاته (ما العلاقة بين الدين والدولة؟)، يسجلون على انفسهم هزيمة منهجية ستظل تستنزفهم قبل ان يفلحوا في تاسيس اشكاليتهم النظرية في الدولة الحديثة!

* كاتب مغربي.



ذاكرة القرن العشرين

٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢

هجوم سوفياتي مباغت في ستالينغراد يقلب موازين الحرب

■ ... وفي السادس والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢ بات من الواضح ان انتصارات هتلر وجيشه الألماني باتت جزءاً من الماضي. قبل ذلك كانت مونتغمري حقق انتصاراً كبيراً في شمال لفريقيا، ولا سيما في «العلمين»، وكان الاميركيون الحقوا هزيمة كبرى باليابانيين في معركة «ميدواي». أما ما حدث في ذلك اليوم، فإنه أتى ليقسم الحرب العالمية الثانية قسمين متساويين: الأول الذي كان فيه النصر من نصيب الألمان، في كل مكان تقريباً، والثاني الذي حلت فيه هزيمتهم محل انتصارهم. فما الذي حدث في ذلك اليوم؟ ببساطة، وصلت معركة ستالينغراد الى ذروتها. اذ، حتى ذلك الحين، وعلى رغم ان القتال في ستالينغراد المحاصرة كان ضارياً ومذهلاً، ووصل الى حد القتال بين زقاق وزقاق، وبين بيت وبيت بالسلاح الأبيض، كانت المعركة لا تزال ذات أرجحية لمصلحة الألمان. ولكن، في السادس والعشرين من تشرين الثاني بدأ السوفيات هجومهم المضاد الكبير. فجأة ومن دون مقدمات ملحوظة، وغالباً بفضل المؤن والأعتدة التي راحت تتدفق على الاتحاد السوفياتي آتية من الولايات المتحدة الاميركية من طريق ايران، استعاد الجيش السوفياتي أنفاسه. ساعده على ذلك ارتفاع معنوياته بعد ان راح ونستون تشرشل يتحدث اكثر فاكثر عن قرب اقتناع الاميركيين بفتح «جبهة ثانية» في الغرب، تخفف من الضغط العسكري على الجبهة السوفياتية. وهكذا في ظل تلك الأوضاع الجديدة، وبفضل صمود سكان مدينة ستالينغراد، وإذ أتت من الجبهة الافريقية انباء انتصار الجنرال مونتغمري في العلمين، ما كشف ان هزيمة الألمان ممكنة على اية حال، كان ذلك الهجوم المضاد الكبير، الذي مكن الجيش السوفياتي بفضله، واعتباراً من ذلك اليوم، من سحق الخطوط الالمانية والرومانية، واصلاً الى وضعية بات معها يهدد المقر العام لقيادة الجنرال فون باولوس للجيش الالماني الحادي والستين.

عند بداية الهجوم كان طابوران احتياطيان من طوابير الجيش السوفياتي، عبر نهر «الدون» ووصلا الى منطقة تقع بالقرب من مدينة كالاش، على بعد أربعين ميلاً الى الغرب من مدينة ستالينغراد، محكمين كماشة عنيفة مطبقة على مكان غير حصين يرابط فيه أكثر من مليون جندي الماني.

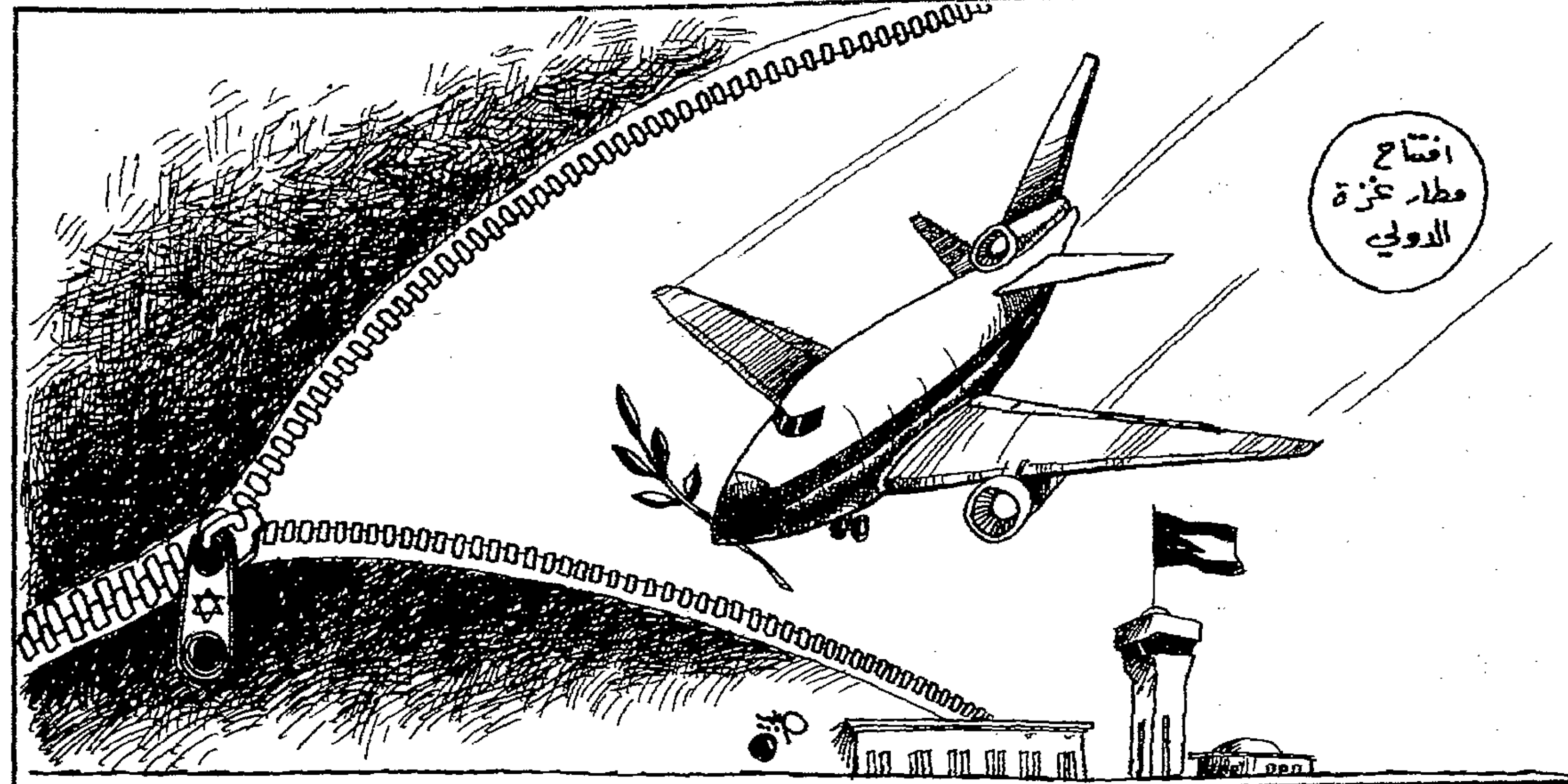
خلال تلك المعركة، وبعض المعارك الصغرى من حولها، كان السوفيات يتقدمون بسرعة جعلت الجنود الالمان يفرون إفرادياً، ما جعل الكثيرين منهم يقتلون برصاص في ظهورهم. ولسوف يعلن السوفيات لاحقاً أنهم اخرجوا من القتال اكثر من ٧٧ الف جندي عدو بين قتيل وأسير. إضافة الى عشرات الألوف الآخرين الذين، اذ وجدوا انفسهم مقطوعين عن خطوط تموينهم بما يغذيهم ويدفئهم لاقوا الموت تجميداً وسط صقيع المنطقة عند سهوب نهر «الدون».

أثناء ذلك الهجوم السوفياتي المفاجئ، استقبلت بفرح وبمعنويات عالية من قبل الجنرال السوفياتي شويكوف وجنوده المحاصرين وسط منطقة ضيقة داخل مدينة ستالينغراد التي كان الاستيلاء عليها يشكل هاجساً رئيساً من هواجس ادولف هتلر. وهكذا ارتفعت معنويات القوات السوفياتية المحاصرة في المدينة، بعد ان كان اليأس بلغ منها، وممن تبقى من سكان، أقصى درجاته، حيث ان تجمد مياه نهر الفولغا كان قد وعدهم بشتاء قاس، وبنقص في المؤن وباستحالة وصول أية امدادات عسكرية اليهم، وهكذا، بدا واضحاً بالنسبة اليهم ان الاحوال تبدلت ما زاد في عنف مقاومتهم. (الصورة: مدرعة سوفياتية في هجوم مباغت).

لقد بدا كل شيء مفاجئاً وغير متوقع، في تلك اللحظة، وبدا ان السوفيات يعيشون في حلم يخشون ان يفيقوا منه ذات لحظة على كآبة واقع مغاير له. ومع هذا كان ما يحدث حقيقياً، وقلب الموازين، ليس موازين المعركة في ستالينغراد وحدها، ولا في الاتحاد السوفياتي وحده بل في مجمل الحرب العالمية الثانية.

قد يكون ذلك كله - كما أشرنا - مفاجئاً، ولكن علينا الا ننسى انه في خضم ذلك كله، كان ثمة شخص واحد - على الأقل - لم يتعمد أبداً ان يخفي تفاؤله، وايمانه بامكانية تحقيق النصر. كان ذلك الشخص - كما يمكن لنا ان نتوقع - جوزف ستالين، الزعيم السوفياتي، الذي حين قال في خطاب ألقاه لمناسبة ذكرى الثورة البلشفية قبل انتصار ستالينغراد باسابيع انه «سوف تكون ثمة عما قريب أعياد في شوارع مدننا»، لم يصدقه أحد. ففي ذلك الحين كان الانتصار يبدو حليفاً لهتلر، وكانت ستالينغراد تبدو لا محالة ساقطة. غير ان ذلك كله تبدل بين لحظة وأخرى، أو كما يقال بين ليلة وضحاها، وبدا منذ تلك اللحظة، العد العسكري لتلك الحرب العالمية الثانية التي كانت الدلائل الأولى تشير جميعاً، الى ان هتلر - لا ستالين - سيخرج منها منتصراً.

ابراهيم العريس



العراق: الجولة القادمة

هنري سيغمان *

■ تتضاءل الحقائق القاطعة اكثر فاكثر في عالمنا هذا ونحن نقترب من بداية الألفية الثالثة. لكن يمكن الجزم بلا تردد بأن صدام حسين سينتهك تعهده الاخير عدم عرقلة عمل مفتشي اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل «اونسكوم».

ويُحتمل ان يكون هذا الاقتناع الراسخ هو الدافع الى موقف بعض منتقدي الرئيس كلينتون الذين يعتبرون قراره الغاء الضربة الجوية ضد العراق دليلاً على افتقاره الى الحسم. فهم يفترضون، حسب ما يبدو، ان كلينتون تراجع مرة اخرى بسبب اعتقاد ساذج بأن صدام حسين سيصدق وعده هذه المرة.

لكن منتقديه على خطأ. فإحدى المسلمات القليلة المتبقية في عالمنا هي لو ان الرئيس كلينتون مضى قدماً في توجيه الضربة العسكرية رغم تراجع صدام حسين فإن الكثير من هؤلاء المنتقدين انفسهم كانوا سيتهمونه بشن حرب غير ضرورية وتعريض الاميركيين «الى الأذى» من دون مبرر مقنع.

كانت فاعلية الضربات العسكرية التي يجري التهديد بها ضد العراق هي دائماً موضع شك كبير. فالقول بأنها «ستخفض» الى حد كبير قدرة صدام حسين على مواصلة تطوير اسلحة جرثومية وكيمائية وانظمة ايصالها كان دائماً اقرب الى ان يكون تضرعاً منه توقعاً يمكن اثباته. لكنه رغم ذلك خيار يتعين اللجوء اليه مع غياب بدائل اكثر كفاءة. وهناك دائماً الاحتمال بأن يؤدي تطور التكنولوجيا العسكرية الى تحقيق نتائج لم تكن متوافرة في ١٩٩١. على سبيل المثال لو ان الولايات المتحدة قررت المضي في توجيه ضربات عسكرية هذه المرة فإن القنابل الذكية (سمارت) كانت ستشكل ٩٠ في المئة من القنابل بدلاً من نسبة ١٠ في المئة كما كانت الحال في عملية «عاصفة الصحراء». ومع ذلك فإن النتائج غير المؤكدة للعمل العسكري تضع عبئاً اضافياً على مساعي الولايات المتحدة للحفاظ على إجماع دولي مؤيد لخطوة كهذه. وحقيقة ان الادارة حصلت على مثل هذا التأييد هذه المرة حتى من الصين وروسيا وفرنسا هو في حد ذاته انجاز ديبلوماسي استثنائي، مع الاعتراف بأنه انجاز ساعد على تحقيقه بشكل كبير الاستفزاز السافر من قبل صدام حسين.

انه لانجاز كان يمكن ان يتحول الى نكسة ديبلوماسية خطيرة وربما دائمة بالنسبة الى الولايات المتحدة، وللجهود الرامية الى احتواء القدرة على تطوير اسلحة دمار شامل عراقية، لو اتضح اننا لجأنا الى الخيار العسكري رغم تراجع صدام حسين. ولا يمكن التقليل اطلاقاً من النتائج المدمرة التي كانت ستنجم عما سيعتبره الكثير من حلفائنا ليس عملاً متهوراً فحسب بل تضليلاً من قبل الولايات المتحدة.

على العكس من ذلك، هيأ الرئيس كلينتون بموقفه الذي اتسم بضبط النفس الارضية للجولة المقبلة المحتمة من الغش والتدخل في عمل مفتشي «اونسكوم» من قبل صدام حسين. وسيكون كلينتون قادراً على التعامل مع هذه الجولة من دون الانخراط في نشاط ديبلوماسي واسع ومشاورات لا نهاية لها في مجلس الامن استثمرها صدام بنجاح في السابق. كما سيتمكن كلينتون من القيام بذلك - بالضبط بسبب موقفه الذي اتسم هذه المرة بالحذر - من دون المجازفة بخسارة كبيرة للدعم الدولي.

هناك ما يبرر تماماً الشك في تصميم هذه الادارة على ان تستثمر بشكل كامل ما احرزته من نفوذ عندما يحاول صدام حسين في المرة المقبلة ان يعرقل عمليات التفتيش. فقد اثارت الادارة مثل هذه الشكوك بكبحها «اونسكوم» عندما اعتبرت ان تنفيذ بعض عمليات التفتيش سيكون خطوة استفزازية. لكن هذه الشكوك يجب الاّ تكون سوى حافز إضافي للتحرك بشكل سريع وقوي رداً على الانتهاك المقبل لقرارات مجلس الامن حال حدوثه.

يتمثل التطور الجديد الاكثر اهمية بكثير في إقرار الرئيس كلينتون علناً بأن هدف السياسة الاميركية هو اطاحة صدام حسين. انه تطور يستحق اهتماماً اكبر بكثير مما حظي به. انه يدخل - في الوقت نفسه تماماً - وضوحاً جديداً وتعقيدات جديدة على الوضع. فهو، من جهة، يلغي اي حوافز محتملة لدى صدام للتعاون «اونسكوم»، ومن جهة اخرى، يمثل تحدياً للادارة للعمل على تحقيق هذا الهدف المعلن بوسائل اكثر جدية بكثير من اقتراح الرئيس تقديم دعم مالي اكثر سخاء من السابق لمعارضة عراقية غير كفوءة وفاسدة.

اياً كانت الخطوات التي تتخذها الادارة في مواجهتها مع صدام حسين، ينبغي ان يكون واضحاً انه عندما يعطي صدام في المرة القادمة كلينتون سبباً لتوجيه ضربة عسكرية فإنه بالذات سيكون هدفاً لهذه الضربة بدرجة لا تقل عن قدرة العراق على انتاج اسلحة غير تقليدية.

* زميل متقدم في «مجلس العلاقات الخارجية». المقالة تعبر عن رأيه الخاص.

الأزمة المستمرة عراقياً: لا مفر للضمير العربي من صحوة

كلوفيس مقصود *

■ مرة ثانية في غضون اسبوع تصل الازمة بين نظام العراق و«اونسكوم» الى شفير الهاوية. مرة اخرى خلال اسبوع واحد نجد ما تجنبناه قد يتحول واقعاً في الايام المقبلة. مرة اخرى يستحضر الرئيس صدام حسين مقدرته الفائقة على ايقاع العراق في المصيدة التي تنصب للعراق بغية انجاز المزيد من التهميش لدوره ولمستقبله. مرة اخرى تعود الى سطح السياسات الاميركية العناصر والقوى التي اعتبرت ان تجنب الضربة العسكرية سابقاً عرّض مصداقية الولايات المتحدة للاهتزاز. مرة اخرى يعمل دعاة الضربة - او الضربات - العسكرية للعراق على تحريض الرئيس الاميركي كلينتون ودفعه الى القيام بالغارات الانتقامية الضخمة والمتتابعة على المؤسسات العراقية. مرة اخرى تعود «اونسكوم» الى الواجهة لتطمس فاعلية الامانة العامة للامم المتحدة واجهزتها وممثليها. مرة اخرى وفي اقل من اسبوع نجعل المجابهات عادية، منها ما يتطلب استخدام الترسانة الاميركية ومنها ما تتطلبه - وبصعوبة متزايدة - الجهود الديبلوماسية المكثفة.

هذا الوضع او بالاحرى هذه الحال التي تتعقد يوماً بعد يوم تتحول الى عبء اضافي على الامة العربية، وعلى الوجدان العربي الذي يعتبر ان التزامه يكمن في مسعى عربي جاد لاخراج الشعب العربي من معاناته بل من محنته المستمرة.

على من تقع مسؤولية هذا الاستقطاب الحاد والخطير؟ على نظام العراق الذي «يتشاطر» من دون اي حساب لموازين القوة اقليمياً ودولياً، ام على الولايات المتحدة (وبريطانيا) التي تتصور نفسها صاحبة الحق المطلق في املاء سياساتها «الشرق اوسطية» المنبثقة عن سياساتها الداخلية على العرب اجمالاً؟ لماذا يا ترى نترك للادارة الاميركية والكونغرس وضع اجندة وتمويل لقيام معارضة تشكلها وتدرب بعض عناصرها اجهزة تابعة لاستخباراتها ما يدفعنا الى الظن بأن التزامها هذه «المعارضة» المتناثرة المتنوعة الاهداف والخلفيات ليس بهدف التصحيح بل بهدف الارباك؟ لأنه اذا كان لا بد من تصحيح مطلوب ومرغوب في الوضع العراقي فان السبيل يكمن في رفع كامل للعقوبات الجائرة على العراقيين. بمعنى آخر ان جذور قوى التصحيح وتأمين استقامة انماط الحكم في العراق تكمن في عودة الحيوية للمجتمع العراقي هذا المجتمع الذي تكاد العقوبات الجائرة تحوله الى اشلاء والى شل ارادته وفعاليته. لانه اذا استرجع المجتمع العراقي عافيته فهو الكفيل ان يجعل المجتمع شريكاً للدولة بدلاً من ان تكون آليات الدولة هي وحدها السائدة والمتحكمة بالمصير.

ان التوتر الذي تحدثه اعادة الكرة في افتعال ازمة وايصالها الى حافة الهاوية من جانب نظام العراق والادارة الاميركية يشكل عبئاً ثقيلاً ايضاً على المجتمع الدولي وعلى اعضاء مجلس الامن الموكول اليهم ادارة الازمة ومعالجتها. في هذا الصدد نجد ان هناك مخاطر كثيرة في طليعتها الارهاق الذي يعتري الدول الاعضاء التي تعمل على تجنب الازمة، وبالتالي تجنب الاصطدام. هذه الدول التي تدرك ان عناصر متربصة للعراق تقوم بدورها الى رفع وتيرة الازمة لكنها تبقى مذهولة امام انفراد النظام العراقي تكرار مواقف سابقة اعتبرت بحق او بباطل كونها استفزازية. صحيح ان كثرة من اعضاء مجلس الامن تدرك ان آلية «اونسكوم» تستفز بدورها ومن خلال استعمال رئيسها خطاب فظ ومتعال تتصرف وكان هدفها هو التبرير المسبق لقيام ضربة عسكرية لاحقة لا اقناع النظام العراقي بالامتثال للقرارات الدولية ذات الصلة.

ثم يتساءل المرء ماذا يريد المحور الانكلو - اميركي من مسلسل الازمات؟ كيف يوفق هذا المحور مطالبته نظام العراق الامتثال وتنفيذ قرارات مجلس الامن ومن ثم يعمل على «تنظيم» ما يسمه‍ب «المعارضة» او قيامها بما تمليه المصالح الانكلو - اميركية في المنطقة؟ الا يعتقد هؤلاء «المعارضون» ان اهليتهم قيادة المجتمع العراقي مكبلة داخل اطار ما ترتأيه مصلحة المحور؟ الا تعتقد هذه «المعارضة» ان عرابها يعي تمام حدود امكاناتها كون جذورها داخل الشعب العراقي غائبة وان كان لبعض رموزها بعض الرصيد المعنوي والتاريخي؟ الا تدرك هذه «المعارضة» انه بمجرد النظر اليها كونها مكفولة فهذا في حد ذاته يحيد حتى اكثر المتضررين من ممارسات نظام العراق؟

كل هذه الاسئلة وسط هذيان الناتج عن الازمة المتكررة لن تلاقي الاجوبة المقنعة والواضحة والصريحة. فتكرار الازمات يعطل قدرات استنفار العقل ومن ثم القيام لا ببلورة الاجوبة بل بتنظيم ابلاغها وتعبئة سياسية وقومية لجعلها نافذة وناجحة بنفس الوقت. المهم في هذه الحال ان لا تبقى الدول العربية مهمشة كما هي الآن، وان لا يبقى التعامل بين العراق والولايات المتحدة منحصراً بهما وبهذا الشكل، وان تعمل المجموعة العربية على ايجاد قوة ردع سياسية وديبلوماسية من خلال تنسيق مواقفها وتوحيدها على التأثير في انماط التصرف لكل من طرفي النزاع. لان تكرار الازمات، كما هو حاصل هذه الايام، من شأنه ان يعرض الامن القومي لمخاطر اضافية اذا لم نتداركها فوراً فقد نصبح اكثر عجزاً مما نحن عليه الآن في ايقاف النزف لفاعليتنا ولاحترام الغير لحقوقنا ومصالحنا ولمشروعية اهدافنا.

ما نشاهده هذه الايام، الزاخرة بحدة التوترات واحتمال الضربات العسكرية في اي وقت وبحال التشتت العربية، هو اقرب الى اختناق يدفع المسؤولين والكثير من المثقفين والمفكرين الى التقوقع والانغلاق، والى ان ما هو حاصل سيستمر وبالتالي فان اي مجهود هو تمرين في العبث.

نعود مرة اخرى الى مركزية الشعب العراقي في المعادلة القائمة وفي المعادلة المطلوبة. وعلينا بادئ ذي بدء ان نعيد مآسي الشعب في العراق الى صلب الاهتمام العربي والدولي. نحن نجد ان نظام العراق يعلن ان تنفيذ قرارات مجلس الامن مرتبطة بمراجعة نظام العقوبات، كما ان اي تردد في قيام الادارة الاميركية بضربات عسكرية ناتج عن مخاوف بان ضحايا مدنية ستحصل. بمعنى آخر، اعتقد ان الوقت حان لتوظيف المقولتين - اكانتا صادقتين ام لا - في تسريع جعل محنة الشعب اولوية دولية بشرط ان يسبق مثل هذا الانجاز جعل رفع العقوبات اولوية عربية. وهذا لن يتم الا بان تتوحد المواقف.

يتعين علينا، اذاً، التعجيل بعمل حاسم يفصل بين اي نقمة على نظام العراق والحيلولة دون التساهل الذي يؤول الى الانتقام من شعبه. ونتساءل هل من احتمال اعادة تفعيل اجهزة العمل العربي المشترك؟ هل صحيح ان عضوية الدول العربية في جامعتهم هي مجرد رفع العتب؟ الم يحن الوقت ان تقوم الجامعة العربية بمهمتها الاولى تجميع الدول ولملمة شملها وتنظيم تعاونها والسعي الدؤوب الى التنسيق في ما بينها؟ هل من قضية اكثر من معاناة الشعب العراقي قادرة على انتزاع شبه اجماع في الموقف؟ الا يوجد فرصة سانحة لدفع الامين العام للامم المتحدة الى ان يكون اكثر حضوراً في العراق حتى يحول هذا الحضور الاندفاع المتبادل نحو حافة الصراع؟ اليست مسؤولية العرب في هذه الحال الاسهام الخلاق في ايجاد آليات تعالج الازمات الاجتماعية والصحية والاقتصادية للعراقيين وتساهم فيها كل من الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي بالمهمات الانسانية باشراف الامم المتحدة؟

اليست الاندفاعات المتلاحقة نحو التصادمات كافية لتحفيز الاقطار العربية لن يكونوا في طليعة المتداخلين. هل انفكت مصائر العرب عن بعضها البعض الى درجة فقداننا حسنا بوحدة المصير والهوية؟ مرة اخرى نتساءل هل اسقطنا شعبنا في العراق من حساباتنا وحذفناه من التخطيط لمستقبل اجيالنا؟ الم نتلقن بما فيه الكفاية ان فقدان التنسيق بين مواقفنا العربية يكاد ان يفقدنا فلسطيننا؟ الم ننفذ الى حقيقة ثابتة في هذا العصر ان الخصوم يتعاملون معنا «بالمفرق» ويحاربوننا بالجملة؟ الم ندرك بعد ان اصرارنا ان يتعامل معنا العالم كوننا متماسكين هو ما يؤمن لمواقفنا الاحترام حتى ولو لم يؤمن لنا باستمرار الموافقة؟

اعترف باننا في ما نواجهه من تحد يجعل الاجترار سمة ملازمة. والاجترار تعبير عن الضجر الذي يواكب التكرار، لكن في هذه الحال علينا ان نؤكد ان التكرار هو انعكاس لرغبة ملحة في الاصرار. لذا فاذا كان لا بد من ضمير، فليكن، لان تعويدنا على الرضوخ لحتمية معاناة ومحنة الشعب العراقي هو في نهاية المطاف جريمة لا بحق الشعب العراقي فحسب بل بحق الامة دولاً ومجتمعات وشعوباً.

فاذا حدث ما قد نتوقعه ونرغب في تجنبه يكون الاستقطاب الشرس سبق كل مناشدة وعطل استنفار العقل والعقلانية. اذا حصل المرفوض وتم الامعان بروتنة محنة الشعب العراقي عندئذ سوف نورث الاجيال العربية التقليسة التي تكاد، اذا بقينا على ما نحن عليه، ان نعلنها.

قالوا لي «على من تقرأ مزاميرك»، قلت برغم رجحان التشاؤم والاستقالة لا ازال اؤمن، كما يؤمن معظمنا بأن لا مفر للضمير العربي من صحوة.. عندئذ لن يعود مجال للتشاؤم. هذا ليس مجرد تمنٍ انه في الحقيقة صلاة.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

الاشتراكيون في فرنسا أو... الحنين إلى اسرائيل

■ هل انها من «الصدف المدروسة» أن يستقبل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لوران فابيوس رئيس الكنيست الاسرائيلية (الليكودي) دان تيخون في زيارة رسمية يلتقي خلالها أيضاً رئيس الحكومة ليونيل جوسبان في اليوم نفسه الذي يقوم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بزيارة رسمية لباريس بدعوة من الرئيس جاك شيراك؟ وتتزامن الزيارة أيضاً مع وصول حليف الرئيس الفرنسي، الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يشارك في القمة الفرنسية - الافريقية التي تعقد في باريس.

فهل أن فرنسا الاشتراكية بدأت الآن مسايرة أوساط التيار المؤيد لاسرائيل في الحزب، الذي كان الحليف التاريخي لاسرائيل؟ وهل ان جوسبان الذي اتخذ مواقف متوازنة بل جيدة من السلطة الفلسطينية بدأ الإعداد للانتخابات الرئاسية الفرنسية في سنة ٢٠٠٢ بمسايرة أوساط حزبه المؤيدة لاسرائيل؟ حتى الآن حرص جوسبان عبر وزير خارجيته هوبير فيدرين على اعتماد سياسة متوازنة في العالم العربي، وحرص منذ توليه الحكم على تأكيد تطابق المواقف إزاء الدول العربية وقضاياها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي وضع الخطوط العريضة لسياسة فرنسا العربية في خطابه الشهير في جامعة القاهرة، واستمر على هذا النهج حتى اليوم. على رغم ان جوسبان اكد في مأدبة غداء السفراء العرب في باريس في الاسبوع الماضي، واستبعد عنها الحضور الصحافي، موقفاً جيداً من القضية الفلسطينية ومؤيداً للدولة الفلسطينية.

وعلى رغم أن وزير الخارجية فيدرين يحظى بتقدير واحترام كبيرين في الأوساط العربية خصوصاً انه لم يمتنع عن الادلاء بالانتقادات العلنية لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. إلا أن تأثيراً متزايداً للتيار المؤيد لاسرائيل في الحزب بات ظاهراً. اذ لوحظ، مثلاً، ان الوزير السابق روبير بادنتير رئيس لجنة التحضير لاحتفالات الأمم المتحدة لحقوق الانسان (في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر) في باريس وجه دعوة الى ٢٤ اسرائيلياً لحضور هذه الاحتفالات فيما حصلت الدول العربية مجتمعة على ٧٤ دعوة.

والبعض في الأوساط العربية يعتبر أن وزير المال الفرنسي دومينيك شتروس - كان يماطل دائماً ويؤخر بروتوكولات مالية في اطار التعاون ومساعدة الدول العربية بحجة التقشف والأوضاع الاقتصادية الفرنسية الصعبة، ولكن هذا يصب في خانة ميله الطبيعي الى تأييد الدولة العبرية. وشتروس - كان من بين أبرز وأذكى وزراء جوسبان، وهو يطمح لأن يكون رئيس حكومته في حال وصل جوسبان الى الرئاسة في ٢٠٠٢.

ويجدر التساؤل حول سبب عدم قيام جوسبان حتى الآن، بعد سنة ونصف تقريباً على ترؤسه للحكومة الاشتراكية، بجولة الى الدول العربية. فوحدها المملكة المغربية حظيت بزيارة، لكون جوسبان يترأس اللجنة المشتركة الفرنسية - المغربية التي انبثقت عن زيارة العاهل المغربي الحسن الثاني لصديقه الرئيس جاك شيراك. وتقول الأوساط المطلعة على سياسة جوسبان انه يراعي ظروف «التعايش» في الحكم الفرنسي، ويتجنب السير على خطوات شيراك ولا يريد احراجه عبر القيام بزيارة الى الدول العربية كلها، في حين ان الرئيس شيراك وأوساطه لا ترى في مثل هذه الجولة أي حرج بل بالعكس فهي تشجع ذلك.

وتضيف أوساط قريبة من الاشتراكيين ان جوسبان سيقوم بزيارة للشرق الأوسط ولكنها صعبة من حيث الوقت وانها ربما ستقتصر أولاً على زيارة الى مصر. فهل ان الزيارة صعبة لأن جوسبان يريد مسايرة تيارات في حزبه موالية لسياسة أكثر تأييداً للدولة العبرية؟ المسؤولون العرب الذين التقوا جوسبان اعجبوا بتفهمه للواقع العربي وبشخصيته، ورأوا ان سياسته الخارجية الحالية ما زالت متمشية مع سياسة الرئيس الديغولي شيراك وأحد كبار [illegible] وزير خارجيته الذي يعاونه فيها الديبلوماسي المستشرق السفير جان كلود كوسران الذي يعتبر في الأوساط العربية ضماناً لمصالح فرنسا على صعيد سياستها العربية، خصوصاً انه صلة الوصل بين الرئاسة الديغولية التي عيّنته والاشتراكيين الذين ينتمي اليهم.

ولكن السؤال هو هل ان التيار المؤيد لتقارب أكبر مع اسرائيل في الحزب الاشتراكي سيستطيع في المرحلة الانتخابية المقبلة في فرنسا ممارسة ضغوط أكبر لتعديل سياسة فرنسا العربية نحو علاقات أقرب مع اسرائيل مثل بعض الحلفاء الأوروبيين مثل المانيا وهولندا؟

رنده تقي الدين - باريس

عن سياسة اميركا الخارجية

■ كتابٌ صدر مؤخراً في الولايات المتحدة شكّل مناسبة لتجديد النقاش حول السياسة الخارجية الاميركية. الكتاب لأريك الترمان الذي يعتبر من يساريي الوسط، واسمه «من الذي يتكلم باسم اميركا؟ لماذا الديموقراطية مهمة في السياسة الخارجية؟». ويبدو من العروض التي تناولته ان الفكرة الاساسية التي يدور حولها هي التالية: لقد اضحت السياسة الخارجية ملكاً حصرياً لنخبة تخدم مصالحها ولا تمثل مصالح الشعب الاميركي او تحمل بموجبها. لهذا ينبغي لخراجها من الحيز السياسي ووضعها في عهدة قضاة عادلين يمثلون مصالح الشعب بدقة اكبر بما لا يقاس.

فاريد زكاريا، المثقف المؤثر ورئيس تحرير «فورين أفيرز» خالف وجهة النظر هذه، وتمسك بابقاء السياسة الخارجية في عهدة المؤسسات التي تصنع القرار تقليدياً.

مع هذا فالاثنان يلتقيان على «عدم وجود سياسة خارجية اميركية متماسكة» على رغم القوة والقرار الواضح اللذين ظهرت عليهما الادارة مع انتخابات منتصف الولاية، وبعد انحسار فضيحة كينيث ستار.

في العراق بدا الافتقار على شكل تناقض بين راغبين في توجيه الضربة (اولبرايت، كوهين، وحتى غور)، ورافضين لتوجيهها (كلينتون وساندي بيرغر). السياسة التي عبر عنها هولبروك في البلقان تضرب مثلاً آخر: حل رجراج لمشكلة البوسنة وتهديد صلب لأوضاع كوسوفو. آل غور في ماليزيا استخدم لغة بدا ان الديبلوماسية الاميركية طلّقتها.

السببان الرئيسيان اللذان يتم ايرادهما في معرض تفسير الاضطراب والتناقض، هما:

اولاً - ان الجسم الاميركي لم يتكيّف مع مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة وشكل العالم الراهن. وقد ضاعف صعوبات التكيّف ان ادارة جورج بوش تركت اموراً معلّقة كثيرة (العراق)، فيما بدت بعض المراحل الانتقالية لبعض البلدان (روسيا) اصعب من ان يتم عقلها والسيطرة عليها. وفي هذا الاطار يندرج التحول الذي عرفته اسرائيل باتجاه ادارة استثنائية في تطرفها وممانعتها.

عدم التكيّف هذا لا يقتصر على الادارة بعينها، بل يشمل العقل السياسي الاميركي. فهنري كيسينجر، مثلاً، الذي ارتبط اسمه بقصف كمبوديا، دافع عن عدم التدخل في البوسنة (فاستحق عبارة ريك هيرتزبرغ، صحافي «النيويوركر»: «لقد اصبح مجرم سلام»).

ثانياً - ان الاهداف المطروحة على السياسة الخارجية متناقضة بذاتها، او ان الدرجة المتفاوتة لتطور بلدان كثيرة (الصين) لا تسمح لتلك السياسة بمبارحة تناقضاتها. وهنا تكتسب اهمية خاصة مسألة التوفيق بين حقوق الانسان والديموقراطية من جهة، وبين المصالح من جهة اخرى.

يمكن، بالضبط، اضافة عناصر اخرى لعبت هذا الدور المعيق او ذاك. فسيطرة الانعزالية على الكونغرس كان لها سهمها بالتأكيد. والذين يتحدثون، في اليسار، عن دور «المصالح النخبوية»، يجدون، في اليمين، من يتحدث عن صعوبات اتخاذ قرارات حاسمة من قبل الجيل الستيني الذي تربى على معاداة العنف بالمطلق.

الموضوع، من دون شك، مثير وجذّاب، خصوصاً لمن كان، كالعرب، مضطراً لأن يكون بالغ الاهتمام بالسياسة الخارجية لأميركا.

حازم صاغيّة

'مشروعية' الإطاحة

■ استناداً الى الاتصالات الأميركية والبريطانية بأطراف المعارضة العراقية، فإن الإدارة الأميركية تتصرف وكأن قراراً صدر عن رئيسها ويؤكد ان الهدف بات، بوضوح، اطاحة نظام صدام حسين. حتى الأمس القريب، كان هذا الهدف ضمنياً، بل كانت الاطاحة عملياً محرك سياسة العقوبات ومحورها.

في السابق كانت الحسابات تعتمد على أمرين. الأول ان هزيمة عسكرية كمثل تلك التي تلقاها النظام العراقي في حرب تحرير الكويت كان يجب أن تؤدي الى تنحي النظام، لمجرد انه هزم، إلا أنه اعتبر بقاءه على رغم الهزيمة انتصاراً وقرر ان يبقى وأن يمدد بقاءه ما استطاع الى ذلك سبيلاً. الأمر الثاني هو ان قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالغزو العراقي للكويت من شأنها أن تؤدي منطقياً، بالحصار والاحتواء والتضييق، الى اسقاط النظام. وهو ما لم يحصل، والأرجح أنه لن يحصل. فالقرارات اختبرت الى اقصى حد، حتى باتت وسيلة في يد النظام للدفاع عن بقائه.

لا داعي للتكرار ان التخلص من نظام صدام حسين رغبة دولية وعربية، وعراقية قبل كل شيء، ولا أحد يتمسك به لذاته أو لما يمثله من «قيم». لكن هذا لا يبرر في المطلق لا اخلاقية الحصار الذي اختزلت وظيفته خلال السنوات الأخيرة الى مجرد التضييق على الشعب العراقي. كذلك لا يبرر استخدام «اونسكوم» لتعوض فراغاً سياسياً ليس عند الولايات المتحدة أو مجلس الأمن ما يملأ به.

لم يكن على المجتمع الدولي طوال ثماني سنوات أن يحتمل استمرار وجود نظام صدام، وانما وجد نفسه أيضاً أمام اخطاء ارتكبتها واشتطن تحديداً لانه لم تكن لديها سياسة واضحة وفاعلة. فهي لمّت المعارضة، مثلاً، وأوجدت لها كياناً في شمال العراق وأمنت لها تمويلاً، ثم اهملتها في منتصف الطريق وتركتها تتآكل وتضعف وتزيد تشرذماً. وها هي تعود اليوم الى نفض الغبار عنها، متبعة الأسلوب نفسه، مع علمها ان الاهمال السابق حال دون بلورة عمل مشترك بين اطراف المعارضة ودون توليد نواة «بديل» محترم ذي صدقية يحظى بتأييد وارتياح من جانب فئات الشعب العراقي كافة. فالوقت الذي أضيع كان ثميناً، أما التجربة التي بددت فكانت أهم وأثمن.

ليس من الانصاف استصغار المعارضة والمسارعة الى عدم التعويل عليها، وفي الوقت نفسه ليس من الموضوعي اعتبار ان هذه المعارضة هي رأس الحربة، لمجرد ان السيد مارتن انديك أو السيد ديريك فاتشيت اجتمعا بشخصيات منها. فالولايات المتحدة وبريطانيا تستطيعان ان تساعدا هذه المعارضة على توحيد صفوفها وتوضيح نهجها، ولأجل ذلك عليهما أن ينزعا عن «هدف» اطاحة صدام مفاعيله الاقليمية. اذ أن اتخاذ هذه الاطاحة نموذجاً لترهيب سائر بلدان المنطقة وتهديدها يعني، ببساطة، الحؤول دون ايجاد نظام بديل قادر على اشاعة الاستقرار في العراق وبث مناخ من الثقة في محيطه.

من المؤسف ان القدرة على الفهم عند الأميركيين (وبالتالي البريطانيين) لا تمكنهم من الاعتراف بمعادلة لا بد منها: نعم لاطاحة صدام ونعم لوضع اسرائيل في حجم دولة عادية تريد أن تساهم في استقرار المنطقة لا في تسميمها. ان «مشروعية» اسقاط النظام العراقي لا تبرر أبداً ابقاء اسرائيل ترسانة نووية تهدد العالم العربي كله.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
[illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd, UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

بعد العثور على بقايا قصر البطالمة في قاع الميناء

زنوبيا ملكة بالميرا لم تهدم قصر كيلوباترا في الإسكندرية

أحمد عثمان

■ بعد سبعة عشر قرناً من موتها، أصدر التاريخ حكمه ببراءة زنوبيا بالميرا بالصحراء السورية من تهمة تدمير الحي الملكي بالإسكندرية. فقد نشب الصراع في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي بين الملكة العربية التي اعتبرت نفسها حفيدة كيلوباترا آخر ملوك البطالمة وبين الإمبراطور الروماني أورليان. واستطاعت زنوبيا الاستيلاء على مدينة الإسكندرية. وعلى رغم تمكن الرومان من إجلاء ملكة بالميرا بعد ذلك ببضع سنوات، إلا أن المؤرخين الحديثين اتهموا الملكة العربية بتدمير الحي الملكي بالعاصمة المصرية اثناء سيطرتها على المدينة. وجاءت نتيجة أعمال البحث الأثري التي تم إذاعتها قبل نهاية تشرين الاول (أوكتوبر) الماضي لتبين عدم صحة تفسيرات رجال التاريخ، حيث أن قصر البطالمة ظل قائماً نحو مائة عام بعد ذلك حتى تم تدميره عام ٣٦٥ ميلادية نتيجة زلزال عنيف أدى الى اختفاء الحي الملكي المطل على الميناء، تحت سطح الماء.

كانت الصدفة وحدها هي التي ساعدت على ظهور حي باكمله اختفى من مدينة الإسكندرية القديمة، وظل غارقاً عند قاع البحر لأكثر من ستة عشر قرناً من الزمان. إذ أدى زلزال عنيف - في القرن الثالث الميلادي. الى انخفاض منطقة القصور الملكية الواقعة شرقي المدينة القديمة، بما تحتويه من قصور ومقابر لملوك أسرة البطالمة الذين حكموا مصر لثلاثة قرون قبل العصر الميلادي، من بينها قبر الإسكندر الأكبر نفسه. ومنذ ثلاثين عاماً مضت بينما كان الغطاس المصري كمال أبو السادات يسبح عند الميناء الشرقي للإسكندرية، وقعت عيناه على شيء لم يكن من السهل عليه تصديقه، إذ وجد في قاع الميناء على عمق ستة أمتار من السطح، مدينة كاملة من القصور والأعمدة والتماثيل، غارقة أمام قلعة قايتباي التي بناها المماليك بالإسكندرية، في منطقة تبلغ مساحتها نحو اثنين وعشرين ألف متر مربع. وعلى الرغم من قيام الغطاس المصري بإبلاغ سلطات الآثار بالإسكندرية عما عثر عليه من حجارة تحت سطح الماء، إلا أن أحداً لم يتصور ان المنطقة التي غمرتها المياه تمثل ثلث مساحة الإسكندرية القديمة وتحتوي على جميع القصور الملكية للبطالمة.

ولما كانت عمليات انتشال الآثار الغارقة تحتاج الى إمكانيات بشرية وتكنولوجية غير متوفرة في مصر، كما أنها تتطلب نفقات باهظة، ظلت هذه الآثار منسية تحت سطح الماء طوال ثلاثين عاماً الى أن قررت السلطات المصرية بناء حاجز مائي كبير من الخرسانة في هذه المنطقة، بغرض حماية قلعة قايتباي من الزوابع البحرية التي تهب عليها كل شتاء، فاصبح من الضروري انتشال الآثار الغارقة أولاً قبل أن تصبح مهددة بهذا الحاجز نفسه. لهذا طلبت السلطات المسؤولة عن الآثار المصرية من هيئة اليونسكو العالمية مساعدتها في انتشال الآثار الغارقة، وعهد اليونسكو الى المعهد الأوروبي للآثار البحرية - ومقره في باريس - بتنفيذ المشروع، وقامت بعثة الغطس البحري بالعمل في ميناء الإسكندرية منذ خمس سنوات مضت.

استخدمت البعثة الأثرية أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة لتحديد الموقع الغارق وعمل خريطة له مثل الصور بالأقمار الصناعية وأجهزة الرادار والجس الإلكتروني والكومبيوتر. وبدات البعثة في رفع القطع الأثرية الغارقة كما تولت عمليات ترميمها وتسجيلها وتصويرها، وتبين للأثريين أن هناك الآلاف من الأعمدة القديمة - يبلغ قطر بعضها نحو اثنين ونصف متر. منتشرة فوق قاع البحر في هذه المنطقة، ترجع الى مراحل تاريخية مختلفة، حيث كان البطالمة نقلوا بعض الأعمدة القديمة من صعيد مصر ومن مدينة عين شمس، وأعادوا استخدامها في تشييد بنايات جديدة في قصورهم بالإسكندرية. واستخرج الغطاسون ثلاثين قطعة حجرية من بينها تمثال لبطليموس كان طوله قبل ان يتحطم ١٢متراً، ومسلات لرمسيس الثاني ووالده سيتي الأول، من ملوك الأسرة التاسعة عشر. وأعلن فرانك غوديو مدير معهد الآثار البحرية عن العثور على بقايا قصور الملكة كليوباترا وحبيبها القائد مارك انتوني. غارقة عند قاع البحر في منطقة الميناء الشرقي لمدينة الإسكندرية، كما توقع أن يساعد هذا الكشف الأثريين في التعرف على مواقع باقي البنايات المفقودة، مثل موقع مقبرة الإسكندر الأكبر.

كما تبين الآن عدم انطباق خريطة الإسكندرية القديمة التي تركها لنا سترابو على أرض الواقع. فقد تغيرت معالم المدينة في القرن الثالث للميلاد نتيجة لزلزال قوي أدى الى هبوط الجزء الشرقي للإسكندرية تحت سطح المياه، وهو الجزء الذي يتضمن قصر كليوباترا آخر ملوك الأسرة البطلمية التي حكمت مصر مدة ثلاثة قرون بعد وفاة الإسكندر الأكبر. كان استرابو - وهو باحث يوناني في علوم الجغرافيا والتاريخ - جاء الى الإسكندرية مع الجيش الروماني العام ٢٤ ميلادية لمصاحبة الحملة المكونة من عشرة آلاف رجل التي أعدها الرومان بقيادة «أوليوس جاليوس» لغزو بلاد اليمن. واشترك عبيدة الثالث ملك النبط مع الرومان في هذه الحملة التي أعدها الإمبراطور أغسطس بهدف السيطرة على طرق التجارة مع جنوب افريقيا وشرقي آسيا لصالح روما، ولكن الجيش الذي وجد صعوبة في مسيرته اضطر الى التوقف عند مدينة نجران، حيث يئس الرومان من إمكانية نجاح حملتهم وقرروا العودة الى مصر عن طريق البحر الأحمر، من دون تحقيق الهدف من الرحلة، وقضى الباحث اليوناني بعض الوقت في الإسكندرية قبل عودته لقضاء بقية حياته في روما التي نشأ بها، وهناك دوّن ما عرفه عن مدينة البطالمة.

يقول استرابو في الجزء الثامن من كتابه الجغرافي، كيف اختار الإسكندر الأكبر العام ٣٣١ق.م. موقعاً فريداً لبناء المدينة التي حملت اسمه غربي الدلتا المصرية، في موقع ينحني فيه الساحل على شكل خليج يمتد أحد جوانبه داخل المياه، وتمتد أمامه جزيرة فاروس المستطيلة الشكل بالقرب من الشاطىء، مما يجعله ميناء طبيعياً، وتم بناء فنار من الرخام الأبيض فوق منطقة صخرية عند طرف الجزيرة له عدة طوابق، لتامين السفن ومساعدتها على توجيه مسيرتها لدخول الميناء. إلا أن البعثة الأثرية الأخيرة عثرت على بعض الأعمدة الخشبية تمكنت عند تحليلها عن طريق نظام الكاربون ١٤ من إثبات وجود ميناء مصري قديم في موقع الحي المصري بالإسكندرية - عند كوم الشقافة الحالي - قبل ثلاثة قرون من مجيء الإسكندر وبناء مدينته في نفس الموقع.

كانت الإسكندرية عندما زارها استرابو في أوائل التاريخ الميلادي تحتوي على عدة مبانٍ عامة وحدائق تشرف السلطات على العناية بها، إلا أن أجمل هذه المباني في رأيه هو الجيمنازيوم الرياضي، وكانت منطقة القصور الملكية أصبحت تحتل ثلث محيط الإسكندرية، وفيها يقع المتحف الذي يتم الوصول اليه عن طريق ممر عام وضعت به بعض المقاعد. وتضم المنطقة الملكية كذلك المقبرة التي احتوت على مدافن الملوك البطالمة، ويخبرنا استرابو ان أول من دفن بها كان هو الإسكندر الأكبر، الذي وضع جسده أولاً في تابوت من الذهب ثم أعيد دفنه في تابوت من الزجاج - أو الرخام - بعد ذلك، كما ذكر استرابو أن القصور الملكية كانت تطل على الميناء مدهونة بالوان متعددة يتلوها المسرح ومعبد البوزيديون، وأن مارك انتوني - بعد انسحابه مهزوماً من موقعة أكتيوم - قام ببناء منزل له في الأرض الناتئة وسط الميناء اسماه «تيمونيوم» قرر أن يعيش به وحيداً في عزلة عن العالم حتى نهاية حياته. ولم تدم حياة القائد الروماني طويلاً بعد ذلك إذ انه انتحر بعد عام واحد من بناء هذا المنزل، عندما وصلته انباء كاذبة بان حبيبته كليوباترا قد ماتت، وقد اعلن الأثريون على بقايا قصر انتوني كذلك غارقاً في الميناء.

ولا شك أن كليوباترا هي أشهر ملكات العالم القديم على الإطلاق، إذ جمعت بين الدهاء والفتنة وأوقعت اثنين من اهم القادة الرومان في حبها، بعد ان كانت منفية بعيداً عن وطنها استطاعت ان تجلس على عرش الإسكندرية وتمد حدودها الى قبرص وسورية وفلسطين. بل إنها كانت تهزم إمبراطورية الرومان وهي بعد في عنفوانها، لولا أن العاشقين لا يفقدون رؤوسهم في الغرام فحسب، بل في الواقع القتال كذلك. كانت هناك عدة ملكات في العائلة البطلمية تحمل اسم كليوباترا، إلا أن آجرهن - وهي كليوباترا السابعة - أصبحت أشهر ملوك هذه العائلة إطلاقاً، حكمت مصر من عاصمتها في الإسكندرية ٢١ عاماً من ٥١ الى ٣٠ قبل الميلاد.

كان وصول القائد الروماني بومبي إلى أرض الشام العام ٦٥ق.م. سبباً في احداث تغييرات أساسية في طريقة حكم بلدان هذه المنطقة، حيث اصبحت سورية ولاية رومانية منذ هذا التاريخ وأصبح الحاكم الروماني لسورية - ومقره انطاقية - هو المسؤول عن إدارة شؤون كل الأراضي الخاضعة للرومان في بلاد الشام، بينما ظلت بلاد ما بين النهرين خاضعة لسيطرة الفرس، وكانت مصر تحكمها العائلة البطلمية اليونانية وتمكن النبطيون من تدعيم حدود مملكتهم في جنوب فلسطين ومنطقة شرق الأردن عدا وادي هذا النهر. إلا انه سرعان ما نشب الخلاف بعد ذلك بين القادة الرومان أنفسهم في صراعهم على السلطة، وتنافس القائد العسكري المنتصر بومبي مع الإمبراطور يوليوس قيصر على الحكم، وتطور الصراع بينهما الى حد المواجهة العسكرية عندما وصل جيش قيصر لمحاربة بومبي في سورية، وهرب بومبي الى مصر فتبعه قيصر اليها.

وصل قيصر الى الإسكندرية في ذات الوقت الذي كانت فيه كليوباترا في منفاها تحاول استعادة عرشها من أخيها، فحاولت الإتصال به لمساعدتها في تحقيق أطماعها. ووقع القائد الروماني في غرامها منذ أول لقاء لهما، وساعدها في الجلوس على عرش مصر بعد موت أخيها بطليموس الثالث عشر، وتوطدت العلاقة بين قيصر روما وملكة الإسكندرية عندما صاحبته في رحلة نيلية الى الصعيد المصري، الى حد أنه أنجب منها ابناً العام ٤٦ق.م. سماه قيصرون. وسرعان ما لحقت به كليوباترا عندما سافر قيصر الى روما، فاقام لها استقبالاً رسمياً حافلاً وأمر بصنع تمثال ذهبي لها يوضع في معبد فينوس إلهة الجمال. وأقامت كليوباترا وابنها عامين كاملين في روما، ويقال إنها حذرت زوجها من الذهاب الى مجلس السينات يوم دبر خصومه قتله هناك، إلا انه لم يستمع لنصيحتها وذهب ليواجه مصرعه على درجات المجلس. وظلت كليوباترا في روما شهراً بعد مقتل قيصر إملاً في أن تتمكن من اعلان ابنها منه خلفاً لأباه في حكم روما، إلا انها اسرعت بالهرب عندما ادركت أن حياتها وولدها كلاهما أصبحا في خطر، وعادت الى قصرها بالإسكندرية حيث أشركت ابنها قيصرون معها في الحكم بعد أن أعلنته ابناً لآمون.

بعد مصرع يوليوس قيصر خرج القائد مارك انتوني مع اوكتافيوس وليبيدوس لمحاربة المتآمرين على قتله، وأصبحوا ثلاثتهم يشكلون القيادة الرومانية الجديدة. وعندما استقر الحكم لهم أصبح انتوني مسؤولاً عن شرقي الإمبراطورية وأقام في انطاقية بشمال سورية، ودعا كليوباترا - ضمن حكام البلدان الشرقية - للقائه في مقره فتوطدت العلاقة بينهما، وسرعان ما جاء القائد الروماني لزيارتها في الإسكندرية وأقام عندها مدة عام، وبعد ثلاثة أعوام من عودته أرسل مارك انتوني رسالة الى حبيبته العام ٣٧ق.م. يطلب منها الحضور الى انطاقية للزواج منه، على رغم انه كان متزوجاً من شقيقة أكتافيوس شريكه في حكم الإمبراطورية. وانجب انتوني توامين من كليوباترا، وصار يتنازل عن بعض ممتلكات روما بالشرق لصالح زوجته، في جزيرة قبرص ووسط سورية وجزء من الساحل الفينيقي وبعض الأراضي في يهودا وفي أرض الأنباط شرقي البحر الميت. وتوثقت العلاقة بين انتوني وكليوباترا الى درجة انهما اصبحا متلازمان طوال الوقت حتى في أثناء تواجده في جبهة القتال عند توليه قيادة المعارك الحربية.

لم يرض أكتافيوس عن هذه العلاقة وخرج العام ٣٢ق.م لمواجهة انتوني وكليوباترا في ساحة القتال، دفاعاً عن مصالح روما ودفاعاً عن أخته التي تزوج عليها انتوني ملكة الإسكندرية. وكانت قوات أنتوني وكليوباترا منتصرة في البداية وخرج أسطولهما لمواجهة اكتافيوس عند ميناء أكتيوم على الساحل الغربي لليونان، وكان من الممكن ان ينتصرا لولا ان تركت كليوباترا بسفينتها ساحة القتال فجاة، عائدة الى الإسكندرية. ولم يتحمل انتوني فراق حبيبته فترك ساحة القتال هو الآخر وأسرع خلفها الى الإسكندرية، فانهار الأسطول واستسلم الى أوكتافيوس. وسار أكتافيوس الى مصر بعد هذا النصر المفاجىء، ورفض التفاوض أو الاتفاق على أي شروط للصلح. فانتحر مارك انتوني اعتقاداً منه ان حبيبته قد ماتت، بينما اختبات الملكة البطلمية داخل ضريح بنته لنفسها، واخذت معها كل كنوز عائلتها، إلا أن الرومان علموا بخطتها فاستولوا على الكنوز وتركوا الملكة سجينة في قبرها. وأدركت كليوباترا أن طريقها الوحيد لتضييع فرصة إذلالها على أكتافيوس هي الانتحار، عن طريق حية هربها اليها اتباعها داخل سلة لدغتها وأنهت حياتها التي لم تتجاوز ٣٩ سنة، وتم دفنها بجوار مارك انتوني حسب وصيتها، وخضعت مصر منذ ذلك الحين لسلطة الرومان الى أن فتحها ابن العاص.

والآن بعد ألفي عام من موت كليوباترا وسقوط مصر في يد الرومان، تمكن الأثريون من العثور على قصرها غارقاً في ميناء الإسكندرية، الذي يحاول رجال الآثار تحويله الى متحف تحت سطح الماء.

من الحياة

القدس عربية (٢)
حقائق تاريخية

■ بعد الاكتشاف الأثري النادر الذي أشرت اليه أمس وجاء فيه على لسان علماء الآثار الإسرائيليين أن القدس بناها الكنعانيون قبل قدوم بني إسرائيل بأكثر من ألف عام عدت الى الكتاب الذي أصدرته على جزئين مع أخي الحاج علي التجاني نائب القدس السابق بعنوان «القدس إيمان وجهاد» (١٩٧٠ و١٩٨٧) فوجدت ما فيه من وقائع ووثائق تاريخية تؤكد ما جاء في الاكتشاف الجديد. فقد جاء فيه بالحرف الواحد: تؤكد كل الحقائق الدينية والتاريخية كذب الإدعاءات الإسرائيلية حول هوية القدس كما أن التاريخ يشهد أن القدس عربية منذ ٥ آلاف سنة رغم الأضاليل التي يحاول العدو نشرها في العالم.

فالتاريخ يسجل أن الكنعانيين، وهم قبائل عربية نزحت من شبه جزيرة العرب استوطنوا حوالى عام ٣ آلاف قبل الميلاد فلسطين، ومن بين هؤلاء استوطن اليبوسيون المنطقة المحيطة بالقدس، وقد قام أحد ملوكهم ويدعى ملكيصادق الذي عرف بالعدل ومحبة السلام بتخطيط وبناء مدينة ملكه في نفس المكان، الذي تقوم عليه مدينة القدس الآن وكانت تعرف باسم يبوس ثم أطلق عليها اليبوسيون اسم سالم أو «شالم» نسبة الى ملكهم، ثم جاء من بعده سالم اليبوس أحد ملوك اليبوسيين فقام بإصلاحات وتحسينات كبيرة في المدينة وأطلق عليها اسماً كنعانياً هو اورسالم او «أورشاليم» أي مدينة السلام. وفي عام ١٤٧٩ قبل الميلاد استولى فرعون مصر (تحتمس الثالث) على مدينة «اورسالم» في نطاق فتوحاته شمالي مصر إلا أن المصريين لم يحاولوا تمصير المدينة، فقد كانوا على علاقة طيبة باليبوسيين، واكتفوا بأخذ الجزية من سكانها وبتعيين حاكم عليها. وعرفت المدينة في ذلك العهد باسم «يابيش» حيناً وباسم «اورسالم» حيناً آخر. وفي عام ١٢٥٠ قبل الميلاد خرج بنو إسرائيل من مصر بقيادة موسى عليه السلام، بعد أن كانوا قد نزحوا اليها من فلسطين، التي أقاموا فيها فترة قصيرة عاشوا خلالها في الخيام، وعلى رعي المواشي، باحثين عن منابت العشب ومساقط المياه ولم يتجاوز عدد النازحين الى مصر سبعين نسمة، هم أبناء (إسرائيل) الآرامي الأصل، الذي لم تكن له صلة بفلسطين بل كان طارئاً عليها.

وتاه بنو إسرائيل في صحراء سيناء مدة أربعين سنة، وحاولوا دخول فلسطين عبر نهر الأردن وتوفي موسى على الضفة الشرقية للأردن فتولى زعامة اليهود (يشوع بن نون) الذي تمكن من احتلال مدينة (أريحا) عام ١١٨٩ قبل الميلاد، فأحرقها عن آخرها وقتل سكانها رجالاً ونساء، واتجه نحو (يبوس) أو (اورسالم) لاحتلالها، لكن محاولته باءت بالفشل بالنظر الى استبسال العرب اليبوسيين في الدفاع عنها، ومات (يشوع بن نون) قبل أن يرى احتلال هذه المدينة الجبارة. وعلى رغم أن (يهوذا) اليهودي تمكن من احتلال (اورسالم) بعد وفاة (بن نون)، ومن احراقها وقتل الآلوف من سكانها فإن اليهود فشلوا في الاحتفاظ بالمدينة أمام هجمات اليبوسيين المتوالية، مما اضطر اليهود الى الجلاء عنها.

وظل اليهود يقيمون في منطقة الخليل، يسكنون الخيام ويلبسون الجلود، الى أن قام ملكهم (داوود) عام ١٠٤٩ قبل الميلاد بمهاجمة (اورسالم) فصده اليبوسيون العرب أول العرب. إلا أنه عاود الهجوم على المدينة، وتمكن من الاستيلاء على نبع الماء الوحيد الذي يعتمد عليه سكانها فسقطت المدينة بيده عام ١٠٠٠ قبل الميلاد. وكان سقوط المدينة نقطة تحول كبيرة في حياة اليهود، الذين تحولوا من حياة البداوة الى حياة الحضارة، التي كان يعيشها اليبوسيون والكنعانيون، فاقتبس اليهود حضارة العرب. وفي عهد الملك (سليمان) ابن الملك (داوود) انشئ الهيكل الذي عرف بهيكل سليمان على أكمة (موريا) في مدينة (اورسالم) التي يدعي اليهود زوراً وبهتاناً أن اسمها عبري، في حين انه اسم كنعاني عربي. حرفه اليهود بحيث أصبح (اورشاليم) ونقله الغرب عنهم فأصبح (جيروسليم). وبعد ذلك معروف من احتلال الآشوريين للمدينة فالحكم الروماني ثم العهد المسيحي والعهد الإسلامي الذي حقق الأمن والسلام والعدالة وأعطى «العهدة العمرية» الشهيرة التي تظهر عظمة الإسلام وتسامحه. والعرب مدعوون اليوم لاستخدام الاكتشافات الأثرية الجديدة التي اعترف بها العلماء الإسرائيليون والوثائق التاريخية الدامغة لتجديد حملة الجهاد في سبيل تحرير القدس والحفاظ على هويتها العربية الحضارية والإنسانية والتاريخية.

●●●

● خلجة

من الشعر العربي:
وقيت نفسي في هواكم محبة
ومن جد الإحسان قيداً تقيدا

عرفان نظام الدين

على هامش العثور على حطام السفينة الفينيقية

التجارة والمستعمرات في عصر ملاحتهم الذهبي

□ بيروت - ايلي سعاده

■ حتى نهاية القرن الخامس عشر، بل وبداية السادس عشر لم يكن احد لا في أوروبا ولا في غيرها يعرف شيئاً عن وجود القارة الاميركية. كريستوف كولومبوس الإيطالي الأصل الذي مارس في حياته التجارة والقرصنة وانتقل عام ١٤٧٦ الى لشبونة، قام برحلته الاستكشافية الأولى عبر الأطلسي في ١٤٩٢ التي تعرف فيها الى بعض سواحل القارة متبعاً إياها بثلاث رحلات أخرى حتى عام ١٥٠٤ ومعتقداً طيلة الوقت انه قد وصل الى الهند عن طريق الأطلسي. غير أن بحاراً آخر إيطالي الأصل أيضاً هو أمريكو فسبوتشي قام برحلات مشابهة ما بين ١٥٠١ و١٥٠٤ تاكد بنتيجتها انها سواحل ارض جديدة وليست الهند فكان أن سميت هذه القارة اميركا نسبة اليه، واصطلحت عليها تسمية العالم الجديد.

اما الاكتشاف نفسه فنسب منذ ذلك الحين الى كولومبوس. وعليه فقد اعتبر بعض المؤرخين هذا الاكتشاف بداية للعصر الحديث وبعضهم الآخر وجده واحداً من جملة احداث كبيرة اخرى حصلت في تلك الحقبة بداية لهذا العصر.

هذا الواقع الذي كان فعلاً بداية عهد جديد والذي لا يزال متعارفاً عليه في كل مدارس العالم حتى يومنا هذا، جعل من الصعب على الأوروبيين والأميركان أن يصدقوا أن أميركا كانت معروفة قبل ذلك بنحو الفي سنة. ومن الجدير بالذكر أن من جملة الأسباب التي دفعت كولومبوس للقيام برحلته في الأطلسي هي تلك الأفكار التي شغلته مما تركه أوسطو وسترابون وسينيكا عن امكانية الوصول الى الهند باتجاه الغرب.

ان ظهور بعض الدلائل التي تشير الى احتكاك بين العالم القديم وأميركا فيما قبل التاريخ الميلادي والتي بدا الإعلان عنها في امكنة متفرقة عن القارة الأميركية وفترات مختلفة اعتباراً من الستينات من القرن الماضي كان لا بد أن تفاجىء كل المهتمين في هذا المجال وتلاقي بالتالي مواقف مختلفة سواء في العالم القديم او الجديد تتراوح بين القبول والتردد والرفض. غير أن استمرار الدراسات المنظمة خصوصاً في ميدان الآثار وظهور أبحاث جديدة في هذا القرن تثبت، من خلال تقديم أدلة علمية، ان القارة الأميركية لم تكن بمعزل عن بقية العالم كان مما أدى لفتح آفاق جديدة والتعامل مع هذا التحول التاريخي بشكل اكثر مرونة مما مضى.

وفي هذا الصدد يقول Zelia Nuttal احد أبرز الأخصائيين في تاريخ اميركا ما قبل كولومبوس: «... ان الدور الذي قام به الفينيقيون في نقل الحضارة القديمة كان اكبر مما كنا نتوقع... ويجب أن تكون أميركا قد استعمرت خلال فترات متقطعة من قبل وسطاء مسافرين أتوا من البحر المتوسط...».

إن هناك أموراً تجعل من المؤكد ان تكون سفن من البحر المتوسط وخصوصاً الفينيقية قد وصلت الى اميركا فيما قبل التاريخ الميلادي.

إذ كيف يمكن أن يكون بحارة من الشرق الأقصى قد وصلوها عبر المحيط الهادي من دون أن يحصل ما يشبه ذلك عبر الأطلسي، خصوصاً وان المصادر القديمة تثبت أن الفينيقيين كانوا أمة بحرية من الدرجة الأولى من دون منازع. ثم أن كل المكتشفات المعلن عنها في اميركا خلال القرن الماضي وفي أمكنة متباعدة جغرافياً تباعداً كبيراً (مخطوطة البرازيل - بارايبا، تمثال اونونداجا في نيويورك ومكتشفات المكسيك) على رغم كون بعضها موضع شك من قبل بعض الباحثين لا بد أن تكون لها علاقة بشكل او بآخر بتاثير الحضارة الفينيقية ان لم تكن من صنعها مباشرة.

كما أن تلك الشواهد الماخوذة من المصادر القديمة من يونانية ورومانية، مشيرة الى معرفة القدماء عن أرض فيما وراء الأطلسي لا يعقل أن تكون من نسج خيال الكتّاب، ودليل ذلك تاثر كولومبوس بتلك الأفكار مما قاده للإبحار في الأطلسي ووصول اميركا. ثم ان اكتشاف قطع نقدية قرطاجية تعود لسنة ٣٣٠ق.م على جزر الأزور الواقعة في عرض المحيط الأطلسي، سواء كان قد تركها هناك تجار قرطاجيون أو قراصنة البحر إنما يشير بوضوح الى ان الإبحار الى تلك المسافات كان في ذلك الزمن امراً اعتيادياً ولم يكن مجرد سفينة أو سفن تقذف بها العواصف عن طريق الصدفة. يكفي هنا أن نذكر بما سجله احد اكبر الكتّاب الموثوقين في العصر القديم إراتوستنس الذي يستشهد به سترابون أن صور انشأت نحو ثلاثمئة مدينة على السواحل الغربية لافريقيا كما كانت في زمن موغل في القدم قد وزعت المستعمرات في قسم كبير من الأرض الإسبانية.

إن نظرة نلقيها على البقعة الضيقة لصور يمكن ان تدفع للتردد في قبول هذه المعلومات، وبالفعل فقد أخذ بعض كتّاب الأزمنة اللاحقة ينظرون لهذه المعطيات عن الاستيطان بالشكل الذي تمثله صور على سواحل أفريقيا الغربية بانه «أكاذيب فينيقية».

غير أن هذه الظنون سرعان ما تبدو لنا لا مبرر لها عندما نجري مقارنات في تاريخ الاستعمار لدول العصر القديم الأخرى. حيث ان كلاً من قرطاجة وميلت وكورنث استطاعت خلال وقت قصير نسبياً أن تنشىء عدداً من المستعمرات من صور بينما كان زمن المستعمرات الصورية يمتد على مدى ٤٠٠ سنة على الأقل (من ١١٠٠ الى ٨٠٠) قبل الميلاد.

اما عن حماية هذه المستعمرات وإغلاق البحار والطرق التجارية التي يقودنا الحديث عنها الى الدخول في تفاصيل الأسطول الفينيقي الحربي والتجاري وبهذا الخصوص يقدم لنا الأب اويسيبيوس معلومات قيّمة تستحق التسجيل.

ففي الوقت الذي كانت فيه آسيا الصغرى والبلاد المحيطة ببحر بنطس معروفة بالنسبة للإغريق وبعض اجزائها مستعمرة من قبل مهاجريهم في ذلك الوقت لم يكن البحارة الإغريق يتجرأون على الاقتراب باتجاه الجنوب أو الغرب متجاوزين نطاق جزيرة كريت الى مناطق السواحل الافريقية ومناطق صقلية لأن تلك البحار كانت تحت سيادة الأساطيل الصورية التي كانت تمنع بحارة الإغريق من الاقتراب من المستعمرات الفينيقية، ومنذ تلك الوقت عرفت التسمية الشهيرة - البحار الصورية -. ومن هنا اخذت تتردد تلك الأساطير التي منها ما يفسر اسم الفينيقيين بـ«البشر الدمويين» لأنهم كانوا يقتلون كل من تجرأ على دخول البحار التي تحت سيادتهم ... والتي منها أيضاً ما يقول انهم أغرقوا كل سفينة كانت في البحار او على سواحل البلاد الغربية او قذفت بها الرياح. ومنها تلك الطرائف التي تحكي عن صخور تتجول في البحار وتحطم السفن وغيرها من الحكايات التي تصور تلك البحار مليئة بالأخطار.

وإذا ما اقتربت سفينة غريبة من البحار الغربية خارج نطاق سردينيا كانوا يثقبونها من القعر ويغرقون بحارتها حتى لا يتجرأ غيرهم على الاقتراب من تلك المناطق.

اما المعلومات الدقيقة المتوافرة عن قوة الأساطيل الحربية الفينيقية فتعود للعصر الفارسي فقط فالفرق الدائمة التي كانت في حالة الاستخدام الثابت تبلغ ٣٠٠ سفينة حربية كبيرة كما يرد هذا العدد غالباً في المراجع. ومن المحتمل ان لكل من المراكز الرئيسية صيدون وصور وأرواد ١٠٠ سفينة. ولما كانت كل سفينة تحتاج لـ٢٠٠ شخص من ملاحين ومجذفين فإن عدد العاملين الإجمالي يبلغ ٦٠ الفاً اي ٢٠ الفاً لكل من المدن المذكورة. غير ان الأهم من ذلك بكثير كان عدد السفن الحربية الصغيرة بمختلف انواعها من المهاجمات الخماسية والثلاثية وسفن الالتفاف وسفن الأحصنة، التي كان يبلغ عددها الإجمالي ٣٠٠٠ سفينة وتجهيزها الإجمالي من الرجال يقارب تجهيز السفن الكبيرة.

اما قوة الأسطول التجاري الفينيقي فليست لدينا في الأخبار تفاصيل عنها، ولكن إذا أخذنا مقياساً أقوال هيرودوت عن السفن التجارية وسفن التموين التابعة للأسطول الفارسي التي كانت بغالبيتها فينيقية، فإن عدد سفن الأسطول التجاري بهذه الحال سيفوق العدد الإجمالي للسفن الحربية المذكورة آنفاً بكافة انواعها. حيث أن هيرودوت يقدر عدد العاملين الإجمالي على السفن التجارية (رغم ان العدد في كل سفينة أقل بكثير منه في السفينة الحربية) أعلى بكثير من عدد العاملين في الأسطول الحربي. كان الأسطول الذي عباته فينيقية ضد رودوس مكوناً من ٢٠٠ سفينة حربية كبيرة ترافقها ١٠٠٠ سفينة تموين، كانت كلها عادة ملكية خاصة كما هو الحال في كل العمليات البحرية. ومن المعروف أن القسم الأكبر منها يعود للتجار الفينيقيين الذين كان من العادة ان يمدوا الجيوش بالمؤن وكانت سفن التموين ايضاً مسلحة.

واستناداً الى أقوال هيرودوت كانت أفضل السفن التي تبنى للأسطول الفارسي على الإطلاق هي الفينيقية. ولكن بين الفينيقيين احتل الصيدونيون للمرتبة الأولى يليهم الأرواديون.

إن التدريب العالي للبحرية الفينيقية في زمن قديم جداً يستدل عليه من خلال حقائق أخرى أكثر من مجرد اثباته عبر شهادات معينة. فمستعمرات الصوريين على سواحل المحيط الأطلسي وفي اسبانيا وأفريقيا منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد والمواصلات البحرية النشيطة المستمرة بين تلك المدن الفتية والوطن الأم وأبعد من ذلك الرحلات البحرية عبر المحيط الهندي والعربي المعروف خطره على السفن وباتجاه شرقي افريقيا ومن هناك الى ما وراء الهند. تلك الرحلات التي من الثابت انها جرت في القرن العاشر قبل الميلاد، هذا كله يشترط وجود درجة من الملاحة التجارية التي لم يتفوق عليها أحد حتى في ازمنة لاحقة عند أوج ازدهار تجارة الإسكندرية. لقد اثبت البحارة الفينيقيون وعلى الأخص بحارة التجارة تقدمهم على بحارة الإغريق من دون منازع سواء كان في الوطن الأم او في المستعمرات مثل قادس وقرطاجة، والكتّاب الإغريق اعتباراً من هومير حتى المتأخرين يعترفون بذلك ويمتدحون في كتاباتهم بشكل عام الفينيقيين كبحارة وحتى في التفاصيل مثل بناء السفن الممتازة والاستعمال السهل والأشرعة الكبيرة وقوة المجاذيف والجمال في شكل السفن الفينيقية. وهم يمتدحون حكمة الفينيقيين ودقتهم وخبرتهم الكبيرة في فنون البحرية التي تثبت من خلال توجههم في أسفار الليل بواسطة نجم القطب بينما اعتمد الإغريق على الدب الأكبر كدليل غير مضمون.

والأبعد من ذلك انهم عرفوا كيف يجرون بعكس الرياح. وحتى في الأوقات العاصفة من السنة كانت اسفارهم تتم بسلام. وبشكل خاص يكيل الكتّاب الإغريق المديح لحذر ملاحيهم الشديد والدقة المتناهية والتنسيق العملي المفيد في كل شيء مما يتعلق باجزاء السفينة نفسها وبمظهرها.

وبشكل عام فإن المصادر الإغريقية تضع البحرية الفينيقية في المرتبة الأولى قبل كل الشعوب الأخرى وفي كل الأزمنة. اما فيما يتعلق بالنجوم وخطوط سيرها وظهورها وغيابها سواء في الزمان أو في المكان، يخبرنا القدماء عن تفوق الفينيقيين بشكل جدير بالإعجاب. فاليهم ينسب ايجاد علم الفلك. لقد راقبوا خلال رحلاتهم الليلية في البداية النجوم التي هي باتجاه سفرهم بشكل دقيق وتتبعوا مدارها وأعطوها أسماء وتاكدوا من عددها واستطاعوا على العموم ان يوجهوا أسفارهم أكثر من أي بحارة آخرين. بشكل خاص يؤكد القدماء على أن الفينيقيين أول من قدر اهمية نجم القطب في الملاحة وحددوا بموجبه أسفارهم. ولذلك سمى الإغريق هذا النجم باسم - النجم الفينيقي -.

بموجب كل هذه الاعتبارات كان بإمكان اية سفينة فينيقية بما لدى بحارتها من خبرة وفي كل أوقات السنة الاعتيادية ان تجوب البحر المتوسط في كل الاتجاهات وبقدر كافٍ من الأمن والطمأنينة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أبو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدوحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بيروت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جيبوتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دمشق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صنعاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
طرابلس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مسقط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نواكشوط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
انقرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
طهران	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اثينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بروكسل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سراييفو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبنهاغن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيقوسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جورج طرابيشي يفتح باب التساؤل:

أسطورة الخلاص الديموقراطي أم «هيصة» الديموقراطية؟

□ دمشق –
تركي علي الربيعو

■ هل يمكن الانتقال من «هيصة الديموقراطية» على حد تعبير الفرنسي الآن منك الى ثقافة الديموقراطية؟ تساؤل اساسي ومركزي تدور من حوله نشاطات دائبة اساسها الوعي النقدي بالديموقراطية كمفهوم وكواقع. وهو غيض من فيض الاسئلة التي يطرحها جورج طرابيشي في كتابه «في ثقافة الديموقراطية» الصادر حديثاً عن دار الطليعة (بيروت)، والتي يحولها الى اشكاليات ديموقراطية يتولى الاجابة عنها.

يتساءل طرابيشي هل الديموقراطية مفتاح لحل مشكلات المجتمع العربي؟ وهل هذا المفتاح هو بالضرورة من طبيعة سحرية مثله مثل المفاتيح السحرية العجائبية التي اناطت بها الايديولوجية العربية معجزة النقلة العجائبية؟ وهل الديموقراطية هي مجرد صيغة للحكم، ام انها هي ايضاً ثقافة؟ وهل الديموقراطية هي حكم الغالبية على حساب الاقلية، وهل يمكن لختزال الديموقراطية الى محض الية انتخابية؟ والاهم من اين تؤخذ الديموقراطية؟ امن بدايتها ام من نهايتها؟

ما يلمحه جورج طرابيشي انه هناك في الواقع العربي، طلباً ايديولوجياً شديداً على الديموقراطية، ولكنه يفتقر في المقابل الى عرض على صعيد الواقع الفعلي. وهذا الطلب الشديد يظهر في سياق البحث على انه شاهد على غياب الديموقراطية. فالديموقراطية لا تتالق في هذا الخطاب الا بغيابها عن الواقع العربي، وهو شاهد على غياب الوعي النقدي للديموقراطية مما يمهد الطريق الى تحولها الى غنائية مثالية خلاصية، وشاهد ايضاً على غياب التاسيس النظري للديموقراطية.

ان غياب الوعي النقدي بالديموقراطية هو الذي يحولها على يد المفتونين بها الى خشبة خلاص، لا الى سفينة نوح جديد تبشر بالنجاة من طوفان الديكتاتوريات، وهذا هو مطلب الوعي الايديولوجي العربي الذي يجعل من الديموقراطية مفتاح وتاجاً، بمعنى انها المفتاح السحري الذي يفتح جميع الابواب وهي التاج الذي يتوج التطور، وقد سبق لهذا الوعي ان توج الاشتراكية، ثم قام بتتويج العربية واصفاً اياها بانها المفتاح والتاج ايضاً، ثم زواج بين النضال القومي والنضال الاشتراكي وكان مثل الحامل لبطيختين بيد واحدة، فلم يستطع ان يؤسس لا للوحدة ولا للاشتراكية، والحال نفسه ينطبق على الديموقراطية «فالموقف الايديولوجي يرى في الديموقراطية مفتاحاً لحل مشكلات المجتمع العربي، مثله مثل سائر «المفاتيح العجائبية» التي اناطت بها الايديولوجيا العربية معجزة النقلة الفجائية، بلا مجهود ولا كلفة ولا زمن، من واقع التاخر الى مثال التقدم. فالديموقراطية تعمل ههنا كمطلق. فهي الشرط السابق لكل شرط، بدونها لا شيء، وبها كل شيء، وكدواء لجميع الادواء».

ان الوعي الايديولوجي العربي البائس هو الذي يجعل من الديموقراطية شرطاً سابقاً على كل الشروط ودواء (ترياقاً) شافياً لجميع امراض المجتمع والسياسة، وبذلك يخون وظيفته النقدية، ومن هنا مطالبة طرابيشي الوعي العربي بالانتقال الضروري من «ايديولوجيا الديموقراطية الى ابستمولوجيا الديموقراطية»، فهذا من شانه ان يساهم في التاسيس النظري لمفهوم الديموقراطية، بدلاً من الوقوع في هواماتها واغراءاتها و«الهيصة» التي تصاحبها في عالمنا الرابع والمتخلف؟

ما يحذر منه طرابيشي هو الوقوع والسقوط في مطب «الهيصة الديموقراطية»، وما تعنيه من تحول في المسار عن الوعي النقدي لصالح الطلب الايديولوجي الذي يتعامى عن الشروط التاريخية للديموقراطية ليؤسسها في انشوداته المثالية. فالديموقراطية من وجهة نظر جورج طرابيشي هي افراز بنيوي متقدم لمجتمعات متقدمة لا تعاني طلاقاً بين بنيتها الفوقية وبنيتها التحتية كما حاولت ان تقنعنا الاكاذيب الايديولوجية الكبرى، وهي ثقافة مجتمع مدني لا مجرد وصفة ايديولوجية، من هنا الاولوية التي يوليها جورج طرابيشي للتعليم الذي يشكل رافعة الثقافة الديموقراطية، ولذلك فهو يطالب المفكرين والمثقفين باعلان هدنة، مع شعاراتهم الثوروية الدعية الى اسقاط الانظمة العربية التي لم يعد بالمستطاع الانقلاب عليها (لأن التكلفة باهظة)، والتفرغ للتربية الديموقراطية التي يعول عليها طرابيشي في نشر الثقافة الديموقراطية التي تعيش في ظلها الاكثرية والاقلية سواء بسواء. انها «نقطة نظام» يرفعها جورج طرابيشي في مواجهة «الهيصة الديموقراطية» السائدة، وفي مواجهة «اسطورة الخلاص الثورية»، على حد تعبيره. يقول عن نفسه «كاتب هذه السطور مارس مع كثيرين غيره من ابناء جيله اسطورة الخلاص الثورية. ولكنه مصر، في ختام رحلة العمر هذه، على الا يمارس اسطورة الخلاص الديموقراطية. فالاسطورة، على حمولتها من الجمال والشاعرية، لغة طفلية بقدر ما هي مثالية، في قراءة العالم».

استطيع القول ان الباحث والمفكر طرابيشي، ينجح عبر تساؤلاته العديدة في محاضرة «الهيصة الديموقراطية»، ولكنه – في ختام رحلة العمر – لم يُشفَ بعد من براثنها، فلا زالت اسطورة الخلاص الثورية وكذلك اسطورة الخلاص الديموقراطية، تفعل فعلها في خطابه وتساؤلاته لتدفعه باتجاه مصادرة من نوع جديد تطال الحركات الاسلامية.

يتساءل طرابيشي: هل تباح حرية النشاط السياسي لقوى سياسية لا تؤمن بالديموقراطية ولا تتوسل بها الا بهدف الغائها؟ هذا التساؤل ينطوي كما راينا على مصادرة لأن طرابيشي يرفض ان يعطي «براءة نية للحركات الاصولية» على حد تعبيره.

وهذا يعني ان الباحث طرابيشي وكثيرين مثله يصادر على حرية الآخر بحجة ان نياته خبيثة، خصوصاً وان الحركات الاصولية تجعل من الديموقراطية مجرد وسيلة للوصول الى السلطة ثم تقوم بالغائها كما ينتهي الى ذلك طرابيشي.

انه حكم على النيات وعلى ما في الصدور لا يعلم به الا الله او الثوريين العرب الذين يستندون الى قول هنا او هناك تفوه به احد الاصوليين وينسون الاحتكام الى الواقع الذي يثبت انخراط الاصوليين في التجربة الديموقراطية عن اقتناع وبعيداً عن «الهيصة الديموقراطية»، والمثال هو تركيا الاتاتوركية.

اضف الى تلك، ان الذي دفع طرابيشي الى الحكم على النيات هو غيابه عن الاجتهادات الحديثة الاسلامية في مجال التعددية السياسية والديموقراطية، وهي لجتهادات تحظى بالقبول والاهتمام من تيار عريض، تيار اسلامي بات ينظر الى الديموقراطية بكونها اكثر من مجرد وسيلة؟

عوض شعبان في قصص قصيرة:

المرأة الفلسطينية في صراعها المستميت

الكتاب: الفلسطينيات
للمؤلف: عوض شعبان
الناشر: دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط١، ٩٢ص

راجعه: ميخائيل خوري

■ الجهاد قدر الفلسطينيين والفلسطينيات جميعاً، فلا يجوز لأحد ان يحول بين الفلسطيني، رجلاً وامراة، وبين الجهاد. هناك جهاد مشترك بين الرجل والمراة، ضروري، لا لتحرير فلسطين فوراً، وهو حالياً امر لا تحول اسرائيل وحدها دونه، ولكن الولايات المتحدة بالذات والمتواطئين معها هي التي لا تقوم باي جهد يعطي الفلسطينيين حقوقهم ولكن الغاية هي ابقاء القضية ساخنة في اذهان ابناء فلسطين وبناتها.

لذلك عمد الكاتب عوض شعبان الى سرد ١٢ حكاية عادية عن أم تفقد زوجها او ابنها او اخاها او ابنتها، في الصراع، او عن امراة ارادت ان يكون لها دورها القوي في النضال في وجه اسرائيل، وذلك في شحنه الانتفاضة التي تحدت الجبروت الصهيوني.

وكأني بالكاتب اراد ان يوضح ان للمراة دورها في هذا الصراع، بعد ان وجد ان العديد من اوجه الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين بات مدوناً في روايات واقاصيص وحكايات، ولذلك خصّ هذا المؤلف بتبيان دور المرأة الفلسطينية في مصارعة اسرائيل، مؤكداً المقدرة على بهر العالم ... بالحجارة وبمواجهة القهر حفاظاً على الكرامة.

ولعل اول ما تلحظه ان الكاتب اجاد وصف صراع المراة وعنادها وإصرارها في مقاومة اسرائيل، ولو انه علينا ان نذكر هنا ان هذا الوصف، على جودته، لا يرقى الى مستوى الفن القصصي المعروف الذي نجده عند كتاب القصص البطولية او النضالية. الغالب انها سرد. وليس ذلك مما ينقص اهمية هذه القصص بما تبيّنه من صراع تقف وراءه النساء والأمهات والزوجات والشقيقات. والغريب ان كتّاب الروايات والقصص لم يتصدوا من قبل لذكر معاناة المراة الفلسطينية، الأم والزوجة والشقيقة في هذه التجربة التي تخوضها فلسطين مؤكدة ان معجزة الحجر اقوى من الدبابة، ومن الخداع والمراوغة، لا بل من محاولات التطبيع.

أمّ تحضن ابنها لانه يجمع الحجارة في فراشه لمكافحة اليهود المدججين بالسلاح؛ وامراة ترفض ان تترك بيتها لأن جوّه عابق بالذكريات العزيزة؛ وتقفن السجّانين باساليب التعذيب الجسدي والنفسي، ولكن النساء يرفضن الاستسلام وينخرطن في التنظيم النسائي السرّي المقاوم؛ ولا يقبلن ترك عبء النضال على الرجل وحده. والأطفال يعيشون بلا طفولة، فلا مكان للعب مع الاتراب والنساء يقفن في شجاعة امام عملية الابادة التي يقوم بها جنود الاحتلال.

ولئن تضرعت بعض النساء الى ازواجهن كي لا يتصرفوا التصرفات الخطرة، لكنهن في الواقع لا تفعلن ذلك رفضاً للصراع بل حباً بابنائهن الذين ما زالوا صغاراً بحاجة الى نشاط والدهم. للمراة تجد نفسها اباً وأماً في وقت واحد اذا غاب الزوج في معمعة الصراع. هي لا تتهرب من هذا العبء ولكنها تود ان تحمي ابنها وزوجها، ليكونا قادرين على خوض الصراع الناجح للحفاظ على وطن وتراث.

وتمثل قصة درس في الانتروبولوجيا ما يفعله الاسرائيليون في تزوير التاريخ وهو الآثار الفلسطينية، كما تدرسه الدكتورة ماري القندلفت، مبيّنة لطلابها اهمية ملكية الارض الخاصة باعتبارها جزءاً من بنية الوطن. وتبيّن مقدار التضليل في بعض المجتمعات الاوروبية والأميركية بشأن حقيقة الحضارة الفلسطينية القديمة.

وبما ان ما تفعله الدكتورة المؤرخة صحيح، فقد داهم الجنود الاسرائيليين منزلها واستولوا على اوراق المحاضرة ولعل اهم ما نذكره هنا هو ان هذه القصة تبرز فيها عناصر القصة القصيرة التي شاءها المؤلف نصراً للتاريخ الفعلي. ثم تنتقل الى الماضي القريب، منذ نحو الف سنة فقط ترى انه لا بد في النهاية من النجاح في القضاء على دولة زرعت في غير مكانها، وهي دولة الصليبيين التي زالت بفضل الوحدة بين مصر والشام آنذاك ولا بد لإسرائيل ان تجد نفسها غير قادرة على الصمود امام الوحدة العربية، لا سيما وأن الفلسطينيات والفلسطينيين مصممون على رفض طغيان سيل المهاجرين اليهود على اصحاب الارض الحقيقيين.

لهذا الكتاب اهميته على صغر حجمه، لانه يثبت لنا ان النضال ليس مقصوراً على الرجل وحده؛ ان المرأة ترفض ذلك وتود المشاركة. وفي هذه المشاركة ما يؤمّن اتحاد المقاومة ويقدم للعرب نموذجاً من مصارعات ماهرات وشجاعات، ولإسرائيل مجموعات من مقاومات، وأمهات مقاومات، وكتلاً من الاطفال لا مجال امامهم غير رفض الاحتلال وتامين استمرارية العادات والتقاليد والأرض لإبنائها بفضل الفلسطينيات – نساء ورجالاً، كباراً وصغاراً.

مدارات يكتبها أدونيس



من رسوم كتاب «بوهيمي، متواليات فروسية».

«القمة السابعة»: «ازرعوا في الزمن والتاريخ، دروب العالم»

■ «القمّة السابعة»، هو عنوان المجموعة الشعرية الصادرة حديثاً عن دار «غاليمار» في باريس، للشاعر الفرنسي اندريه فيلتر. وهي قصائد كتبت تحية لمتسلقة الجبال الفرنسية المشهورة شانتال مودوي Chantal Mauduit والتي ماتت سنة ١٩٩٨ في جبال الهيمالايا، ولم تتجاوز الرابعة والثلاثين من عمرها.

احبت شانتال مودوي الجبال والتسلق وهي في الخامسة عشرة. بدات مسيرتها في التسلق بجبال الألب ثم في البيرو (جبال الانديس) حيث بلغت ذروة هواسكاران (٦٧٦٨ م)، وفي بوليفيا (سلجاما، ٦٥٠٠م) إضافة إلى أعلى الجبال في أميركا الشمالية.

ومنذ سنة ١٩٩٢ انقطعت لتسلق ذروات الهيمالايا، مقررة أن تقوم بذلك دون استعانة بالاوكسجين. وصلت إلى ست ذروات يتجاوز علو كل منها ثمانية آلاف متر، قبل أن يقتلها جُرف أو انهيار ثلجي (أو اليتهور بالعربية التي اهملناها)، في أوائل أيار سنة ١٩٩٨، في منحدرات قمة دولا جيري.

وكانت وصلت إلى قمة ايفيرست الجنوبية (٨٧٥٥ م) دون اوكسجين في ٧ أيار ١٩٩٥، الشهر الذي ماتت فيه، بعد ثلاث سنوات. واضطرت بفعل الريح والطقس الا تكمل صعودها حتى القمة الأخيرة لايفيرست، وكان يفصلها عنها اقل من مئة متر، إذ يبلغ علوها ٨٨٤٨ متراً!

اعجاباً بهذه المراة النموذجية، ووفاء لشجاعتها، خصص لها هذا الشاعر ديواناً كاملاً. ويسعدني تحية لهما معاً، أن اقدم للقارئ نصين من هذا الكتاب، إضافة إلى مقاطع مما كانت تدونه شانتال مودوي في دفتر يومياتها.

احب ان اشير في هذه المناسبة إلى ان اللافت الاساسي في شعر اندريه فيلتر، وقد سبق ان عرفه قراء هذه الصفحة، هو انه مع شعراء قلة آخرين، يقدم صورة أخرى جديدة ومختلفة، عن حالة الشعر الفرنسي. فهو يتخلى عن التجريدية العقلانية، ويؤسس لغنائية حياتية، منفتحة على ثقافات الشعوب غير الأوروبية، وبخاصة المشرقية، وعلى تقاليدها واساطيرها، وعلى تجاربها الفكرية والفنية.

وهذا ما يعززه، بشكل قوي، كتابه الأخير الصادر حديثاً عن دار «غاليمار» كذلك، بعنوان: «بوهيمي، متواليات فروسية»، والذي يرى القارئ في ما يلي مختارات منه.

نصان من «القمة السابعة»

النص الأول

عندي، لكي أبنيَ لك قبراً،
كلمات شمسٍ وأحلام.
لا شيء ينتمي إلى ثقل العالَم
لا شيء يفرض عليك موتاً مقيداً
لا شيء يمهلُ صعودكِ الاكثرَ علواً
منَ الذروات جمعاء.
هكذا ابتكر لك
قبراً دونَ بهرجة
دونَ إكليل ولا رخام،
أرفعك
أقل منَ مسلة ضائعة في الصحراء
أقدم لك نفحةً من الرمل والريح،
قبر طائرٍ مهاجر
قبر فراشةٍ زرقاء
قبر طيارةٍ من الورق.
أنت،
في تراتيل الكون،
ضحك النور الاكثر نقاءً
والفرح الذي لا ظل فيه، الذي يعطي
يعطي كذلك حضوراً للمحال
كمثل هذه السمكة التي ورثتها للسماء
او هذه الزهور التي كانت تقبلُ،
من أجلك وحدك،
أن تتفتح تحت القمر.
الآن، من الظلمات التي اعيشها،
أنا الفاقد الايمان، تقريباً، أعلن لك،
إن كانت هنالك قدس أخرى،
انكِ امراتيَ السماوية.

النص الثاني

في مصهر ذاكرتي
خفق ذهب خفق دموع
من أجل إنتاج الرماد.

ما العمل بكرة من النّور
تضيء، تكتسح، تتلاشى؟

في مصهر نفسي
خفق دم خفق أحلام
من أجل أن ينفث الموت

ما العمل بالإعصار من الفرح
يتفجر، يغمر، يضمحل؟

في مصهر نشيدي
خفق ريح خفق فجر
من أجل تدبير الصمت.

ما العملُ بجسد عالٍ
يتعالى، يشع، يضيع؟

في مصهر سمائي
خفق فراغ خفقُ زرقة
من أجل انقاذ شمسكِ

ما العمل بحب قوي
لحتل النهارَ والليل

وانتصر، دونَ رجاء،
على الأشياء المخلوقة جمعاء؟

من دفتر يوميات شانتال مودوي

اسمي نفسي
زهرة عباد الشمس،
اتسلق القمم
وأترصد الشمس

*

نظرت إلى الشمس:
كان الوقت ظهراً
الوقت الذي لا وجودَ فيه للظل.
حنيئذ، كلمتكَ
قلتُ لك:
حان الوقت،
فلنذهب يا حبيبي.

الوقت ظهرٌ في قلبي،
لا ظلّ إلا أنت وحدك
الوقت ظهرٌ في قلبي،
السَت أنت شمسي؟

*

كيف اقولكَ يا حبّي
بشكل افضل
من قولكَ في الافق
حيث العلو هو، وحده، الصدى؟

كيف أقولك يا حبّي
أجمل مما تُقال
في الذروة القليلة النسم
عندما تجيئ قصيدتكَ
إلى شفتي،
وقلبي يخفق في كل ذرة
في جسدي؟

*

أرتبط بالخارق.

*

(كتبت في منحدرات دولا جيري في الهيمالايا، في نيسان – أيار ١٩٩٨، قبيل موتها بقليل).

مقاطع من «بوهيمي، متواليات فروسية»

لا مهرب،
إن كانت القبة ملتهبة.
ليس لنا
إلا أن نثقب النّارَ
ونختطفَ روحها.

*

حيثما كان،
يبقى على حدة –
ذلك الذي يحمل
لغز الغريب
الذي لا يزور بيته
إلا في طريقه إلى الغربة.

يغنّي، ولا يتكلم
إلا لغة حصانه الدارجة.

*

كوكبة فرسانٍ
في الأساطير،
تتيه راقصةً

عند ينابيع الصحراء.

نعيش في اسطورة
افلتت من خطر التاريخ.

في نبوءة...
لا عرافون لها
غير شعب من الحظ
يرى بقبله.
وغير جمهور زائل
يفكر كمن يتلاشى.

*

هناك، بعيداً،
شموس متضادة
توقظ النهار والظلمات،
وما تضيئه، لا يُرى.

*

في زاوية الكون المطفأة،
حب يموت.

*

غاب الفارس القديم
فارس الرؤيا.

لا يجول في التخوم
إلاّ جزء ضخمٌ
من ظلِ حامل ظلاً
يحصدُ الضوء.

*

اللانهاية، الواقفة على حصانٍ
تبدل مكانها.
هنا بودلير، ولا عقابَ
لرجلٍ يسكر بظل عابر.

*

الملاك في المخيم
بعيداً عن الأقلام والأناشيد
سقط من حلم قديم
جاهز لكي يغيّر هيئته.

لم يترك العذاب
لجولةٍ سعيدة
لم تعدْ مخربةً،
إلا سجادة من الظلمات.

*

فجأة،
ذلك الجسم السحري
للسنتور – الفراشة،
بأجنحته المسروقة من حافات الكواكب،
يصبح الروحَ المعلقة
لتيه ممنوح.

*

يا رحالة البلدان كلها،
ازرعوا في الزمنِ والتاريخ
دروب العالم.

شانتال مودوي في الهيمالايا، سنة ١٩٩٧.



حضارة «المايا» في قلب البندقية

٦٠٠ منحوتة نادرة تشهد على أعرق الفنون

□ فينيسيا - موسى الخميسي

■ في قصر «كراسي» التاريخي للعروض الفنية العالمية الذي يقع في قلب مدينة البندقية «فينيسيا»، يُقام اكبر معرض تشهده أوروبا خلال المئة سنة الاخيرة عن حضارة «المايا». وقد احتوى المعرض على ٦٠٠ قطعة فنية نادرة تجتمع وللمرة الأولى، وجاءت من مختلف متاحف العالم.

برزت حضارة «المايا» في القرن الثالث من خلال امبراطورية واسعة مقسمة الى مقاطعات عدة، لكنها موحدة لغوياً وثقافياً، والتاريخ لا يعرف الكثير عن جذورها الأولى التي تمتد الى ما قبل الميلاد، شأنها شأن جارتها حضارة «الانكا»، اذ حتى وقت متأخر كانت هذه الحضارة تعتبر من الماضي المجهول، الا ان البعثات التنقيبية الآثارية العالمية، بدأت مع منتصف الخمسينات لبدء عملية فك رموز أبجديتهم.

لكن ما هو معروف عنها يتحدد ما بين ٣٢٠-٩٠٠ للميلاد، حيث قامت تلك الامبراطورية الأولى في المناطق التي يطلق عليها (البيتين) في الغواتيمالا، اما الامبراطورية الثانية فقد اقامتها شعوب (تولتيكي) وقامت في مناطق يطلق عليها (اليوكاتان) وشملت كل من غواتيمالا وهندوراس والسلفادور وجنوب المكسيك ولمساحة امتدت الى اكثر من ٣٢٥ الف كيلو متر مربع، وعاشت هذه الامبراطورية ما بين ٩٠٠ الى ١٦٩٧، وبدأت بالتلاشي منذ عام ١٥٣٢، وهو عام الغزو الاسباني.

حضارة «المايا» تشير الى شعوب متعددة، وانجازات هائلة لحضارة شعوب امتلكت طاقات مستجدة، ظلت متواصلة تتطور على جذر ضارب في الارض، وأسد راسخة. وظلت تقاليدها عريقة قاسية غير قابلة للتحولات السريعة، لان ثقتها بنفسها بلا حدود، شأنها شأن كل الحضارات الانسانية العظيمة، الامر الذي جعلها احدى الحضارات العريقة التي استطاعت ان تبهر الانظار كما لو انها قد ولدت للتو.

المنحوتة بالنسبة لهذه الشعوب ليست مجرد قطعة فنية، بل انها عمل مقدس يقدم للناس مجالاً لتحسين مركزهم الاجتماعي عن طريق جذب انتباه اعضاء الجماعة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما ان لهذه القطع الفنية دور كامن آخر يتمثل في التنفيس عن الدوافع العدوانية.

والفنون المتمثلة بالجداريات المصنوعة من الحجر، والاهرامات العالية التي تمثل معابدهم الدينية، كلها تتسم بتقاليد العديد مما في الطبيعة، فالتماثيل الصغيرة الحجم المحفورة والمصنوعة بدقة متناهية والتي تحمل في العديد من جوانبها رسوماً تقليدية، حيث تستخدم كرموز للاخصاب والتضرع الى الآلهة، وهذه التماثيل تتميز بكونها لا تتسم بالرشاقة، بل ان بعضها يتسم بالقبح، وهي الى جانب كل هذا مصنوعة ببساطة متناهية تحافظ على التناسق بين الجبهتين، والشكل الامامي والخلفي، وتبدو مستوحاة من شكل الانسان الذي كان يعيش في تلك البقاع البعيدة عن العالم، والذي اتصف بصغر الحجم وبالامتلاء المبالغ فيه، الا ان التماثيل التي تعود الى فترات متقدمة من القرن الخامس عشر، فقد حققت تقدماً في اعطاء الشكل صفات تتسم بالوسامة والدقة، وفي محاكاة العديد من الحيوانات التي عاشت معها، كما ان صانعي تلك الفخاريات الصغيرة، أبدعوا في ابراز الاهداف المصنوعة من أجلها هذه الفخاريات والتي كان القسم الاكبر منها يوضع في قبور الموتى، حيث كانت تخرج منها الاصوات عندما يسكب بداخلها الماء وتحمل هذه الفخاريات، اشكال مزهريات واشكال حيوانات مختلفة.

ان افراد المدن الكبيرة امثال (تيكال) و(كوبان) و(بيكراس نيكراس) و(بيلينكوه). كانوا وبكل تأكيد يواجهون حالات من الخيبة والفشل في حياتهم الاعتيادية، شأنهم في ذلك شأن باقي الشعوب الاخرى، وهم يشعرون كغيرهم بحاجة للتنفيس عن الدوافع الاعتيادية التي تحفزها تجارب الفشل والتي لا يسمح العرف الاجتماعي بمهاجمتها تتجه الميول الى ممارسة السحر، وذلك من خلال صنع واقتناء المنحوتات الصغيرة التي تمثل في العديد من الاحيان «العلاج» المساعد في الدفاع عن النفس.

تتميز شعوب «المايا» في مجالي التنجيم والرياضيات، كما انهم وضعوا مجموعة معقدة من التقاويم واشهرها التقويم السنوي الذي يتألف من ٣٦٥ يوماً، اما النظام الرقمي «فيجيزيمالا» فيعتمد على رقم (٢٠) كقاعدة اساسية، والكتابة عندهم كانت تستند على القاعدة التصويرية للشكل «جيروكريفجي». وكان مجتمع «المايا» مجتمعاً عبودياً، يمارس ابناءه الحياكة والنسيج، كذلك صناعة الفخار. وتذكر المصادر التاريخية بانهم قد انشأوا قبل الميلاد بقرون عديدة، أول المجتمعات الزراعية التي اشتغلت بزراعة الذرة.

وقد شهدت الفترة التي عاشتها «المايا» تحت سيطرة الاستعمار الاسباني الذي دخل البلاد عام ١٥٣٢ ازدهاراً في ابراز القيم المألوفة عن الرعب والايمان والامل والتي ترمز نمطياً الى الموت والصراع كما هو الحال في بعض الأواني الفخارية التي تمثل انواعاً متعددة من الحيوانات حيث انمحى اللحم عن فكوكها العليا وبرزت اسنانها وعيونها وظهرت انوفها وكأنها اعدت خصيصاً كتذكار بالموت، كل هذا يشير الى حيرتهم وتعلقهم بقيم الحياة والخلود، وهي المشكلة التي حيرت شعوب أغلب الحضارات الانسانية القديمة في بلاد ما بين النهرين، وبلاد وادي النيل، اذ تمثل هم ذلك الانسان في ادراك معنى الموت والعزم على مقاومة الفناء والتغلب عليه من اجل الوصول الى الخلود، لقد وضعوا تخطيطهم للمدن من خلال رسوم بيانية لمدنهم ومساكنهم، والمواد المستخدمة في بناء هذه البيوت من الآجر الجبلي الذي يتطلب سماكة كبيرة لكي يكون قاسياً لمواجهة تقلبات الاحوال الجوية في تلك المناطق الجبلية الوعرة، وتتميز بيوت «المايا» بصغر حجمها، اما معابدهم الدينية فقد اتسمت بمراعاة المواصفات الدينية وبالحذر الشديد في عملية البناء وتوجهاته حسب القواعد المفروضة من الكهنة الذين كانت لهم السطوة الكبيرة، وكان الناس يعتقدون بوجود اكثر من إله، الا ان فوق الجميع إله كبير هو إله الشمس الذي يطلق عليه (ايتزامنا) وهو ابن الإله الاكبر (خوناب) الذي تزوّج من الإله (لونارا) اي القمر.

وتبيّن الآثار التي يعود تاريخها الى مئات السنين، اسلوباً هندسياً معمارياً بارعاً في عملية بناء المعابد والاهرامات الكبيرة الحجم، اذ يبيّن مجمع (مابايان) على اعتماد بناءه على مفاهيم معمارية متقدمة تحمل اصولاً متميزة، وهي عبارة عن مبان مقامة على شكل محاور تمثيلية تضم منصات وساحات متعددة ذات مستويات مثلثة الاشكال ومن انه لم يبق من الابنية سوى القليل بعد تهدم بعضها بفعل عوامل الزمن، ونهب مواد البناء من قبل الأهالي القريبين منها لبناء منازلهم السكنية، فان المرء يلاحظ بحسب ما ترسمه الصور والتخطيطات المعمارية وجود معابد ذات سلالم طويلة ترتفع الى قمة هذه الابنية الهرمية الهائلة الحجم وكأنها اشبه ما تكون لزقورات بلاد وادي الرافدين. كما يستدل من الرسوم والنقوش التي لا زالت تحتفظ بوجودها الرائع الجمال، بأن عملية تقديم الأضاحي البشرية كقرابين للآلهة التي كانوا يتعبدون اليها، تشير الى انها كانت متبعة وبشكل منتظم لدى هذه الشعوب. ويشير بعض الدارسين الانتروبولوجيين الى ان هذه الظاهرة كانت منتشرة في تلك المناطق بسبب وجود العديد من الحيوانات المفترسة التي كانت تتكاثر في الغابات المجاورة، حيث كانت المعتقدات الدينية تشير الى عبادة «الطوطم» وتقديم القرابين البشرية.

ومثلما ساهم الفن الزنجي في التأثير على الفن الأوروبي وخاصة النحت (بحيث أصاب العديد من الفنانين بنوع من الذهول امام الاقنعة والتماثيل التي كشفت عن ذكاء في التعامل مع شكل كان مجهولاً بالنسبة لهم) فان فنون امريكا اللاتينية هي الاخرى لا تزال حتى يومنا الحاضر فعالة التأثير، وقد وجد فيها العديد من الفنانين الغربيين قيم البساطة والوحشية والسحرية، كما وجدوا فيها ما يحرر الجوهر ويلتحم مع عملية الابداع الحقيقي.

يسألون: من يستر عري شيخوختنا؟

ضريبة جديدة على الفنانين والقانون المهني مؤجل

□ بيروت - عبد الغني طليس

■ طرفة لذيذة تلك التي تُروى عن الرئيس الياس الهراوي انه قال لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، بعدما تصاعدت الاعتراضات الشعبية على زيادة الضرائب، قبل مدة، ان الناس في الماضي كانوا يأكلون السنيورة، اما اليوم فان السنيورة هو الذي.. يأكل الناس! وأكل الناس تمدد حتى وصل الى اهل الغناء، هذه المرة.

فقد فوجيء عدد من المطربين والمطربات في لبنان، باتصالات هاتفية من موظفين في وزارة المالية تدعوهم الى تقديم كشوفات بالحفلات الغنائية التي أقاموها في لبنان منذ ١٩٩٢ حتى اليوم، وبالمبالغ المالية التي تقاضوها جرّاءها. وكان التبرير ان وزارة المالية انشأت ضريبة جديدة على نجوم الغناء مع مفعول رجعي يعود الى بدايات المرحلة التي استقرت فيها الاوضاع الامنية والسياسية في العهد الحالي عام ١٩٩٢. والاتصالات الهاتفية كانت واضحة وجدّية وصريحة مع الفنانين، وتمهلهم لوقت محدود...

وحدثت الضجة في الوسط الفني. المغنون أعلموا بعضهم بعضاً بالقضية، وحدثت لقاءات في ما بينهم للتداول، وكان ثمة اتفاق على اللجوء الى نقابة الفنانين المحترفين التي يرأسها الفنان أحسان صادق وتكليفها معالجة ما اعتبروه سابقة لم يحدث ان مرّوا بها من قبل، سيما وان الضريبة الفنية الجديدة تُركت غامضة في نسبتها المئوية او في تحديد تفاصيلها، ما أرخى ظلالاً من الريبة والشك عند المغنين من انهم سوف يتعرضون لعمليات ابتزاز محتملة، تستوجب البحث عن سقف حماية حقيقي.

إحسان صادق، بعدما كلّفه المغنون والمغنيات مهمّة الحوار مع وزارة المالية، عقد في دار نقابة المحترفين لقاء مع الوزير السنيورة، وبعض الفنانين ممن لهم اسماء منتشرة واعمال وحفلات ونشاط مكثّف، حيث تمّ عرض القضية بكل حيثياتها، وكانت وجهة نظر الوزير ان الضريبة الفنية الجديدة هي إسهام من الفنانين بمسؤولية الانماء والاعمار في البلد ويجب ان ينظر اليها من هذه الزاوية كونها لا تتجاوز الحدود المتعارف عليها في كل البلاد العربية والاجنبية. اما وجهة نظر الفنانين فقد شرحها إحسان صادق بالاعتراض على مبدأ فرض الضريبة الجديدة في الوقت الذي لم تقدّم فيه السلطة اللبنانية اي تقديمات للفنانين لا في الصحة ولا في ضمان الشيخوخة ولا حتى في أبسط الأمور، وان الاسهام في حركة تنشيط البلد يجب ان يقابله إسهام من الحكومة في تنشيط موضوع اعطاء القانون المهني لنقابة الفنانين المحترفين بحيث يصبح بامكانها ان تضع التشريعات والقوانين التي تحمي الصناعة الفنية اللبنانية، وتحمي الفنانين انفسهم...

وانفضّ الاجتماع على متابعة البحث في مواعيد لاحقة، وحدّدت المواعيد وتابع البحث طريقه، حتى كان الاتفاق على ان تتم تسوية اوضاع كل مطرب او مطربة على حدة، حسب ظروفه وامكاناته وحركته.

وفي سياق المداولات بين موظفي وزارة المال والفنانين، والتي تجري في دار نقابة الفنانين المحترفين، وبرعايتها، كان ثمة تركيز ليس على عدد الحفلات التي اجريت بين ١٩٩٢ و١٩٩٨ فقط بل على عدد الاغنيات التي سجّلها المغنون خلال هذه الاعوام، ومن هم الشعراء والملحنون الذين تعاملوا معهم، وما هي المبالغ المالية التي تقاضاها كل شاعر، وكل ملحن، عن كل اغنية. وتبيّن ان الغاية من ذلك هو الانتقال بالضريبة، بعد تحصيلها من المغنين، الى الشعراء والملحنين فتقتطع نسبة مئوية مماثلة او متقاربة مما قبضوه من المغنين بعدما تكون وزارة المال قد وضعت، لذلك، جداول بالارقام يوقّعها المغنون بعد الاعتراف بها، فلا يستطيع شاعر او ملحن التفلّت من... «القدر الضريبي الجديد»، أو تجاهله او نكرانه.

قبل ايام، رحلت المطربة نور الهدى، بعد معاناة مع المرض والاكتئاب والوحدة، في مستشفى تكفّل المطران عودة دفع تكاليفه.

قبل نور الهدى، ماتت ناديا حمدي، بالمرض والفقر والذل.

وكثيرون ماتوا وسيموتون من اهل الفن، مرضى وجائعين، قبل ان تأتي حكومة تنظر اليهم على انهم بشر يستحقون... قانون تنظيم المهن الفنية، وهو - للمناسبة - لا يكلّف الدولة مليماً واحداً. انه ابسط الحقوق المدنية الانسانية التي قد تستر عري الفنان في حاضره ومستقبله حتى لا نقول انها قد تعمّر له قصوراً من الرعاية والحماية والطمأنينة.

... مع رجاء الا تُستحدث ضريبة على ستر العري!

«الأمل والشباب»: منحوتات في ضواحي دمشق

□ دمشق - رانية اسماعيل



■ تجددت تجربة مجموعة من الفنانين السوريين لنشر الاعمال الفنية في شوارع المدن السورية وحدائقها. وكان الملتقى الاخير تحت عنوان «الامل والشباب»، اذ قام ٢٤ فناناً بنحت مجموعة من الاعمال الفنية لتوزيعها في شوارع ضاحية الديماس قرب دمشق.

و استوحى الفنانون، طلاباً واساتذة في كلية الفنون الجميلة، اعمالهم من التراث السوري، والى تمثال «عشتار» رمز الجمال تنافس الفنانون في نحت شخصيات الاساطير السورية القديمة. وتم اختيار منحوتة «الحلم» للفنان اكثم سلوم لنقلها الى مدينة اللاذقية لوضعها في البحر مقابل منتجع الشاطئ الازرق السياحي.

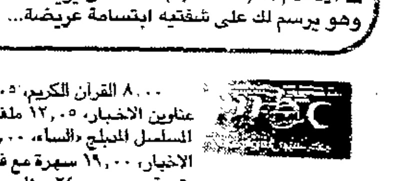
وكان الملتقى الاول اقيم في ساحة قلعة دمشق الاثرية. ونقلت الاعمال الى ارض حديقة «تشرين» قرب جبل قاسيون غرب مدينة دمشق. ويقول احد المشاركين «ان العمل في القلعة الاثرية اضفى عليه جوا ساحرا ملهما»، وكان اختيار القلعة بسبب الحاجة الى مساحة كبيرة اضافة الى كونها لاحد معالم السياحة الهامة و ستتيح للاعمال فرصة عرضها امام مئات السياح و المهتمين بالاثار الذين يزورون القلعة يوميا

وقال المشرف على الملتقى الفنان اكثم سلوم: «تلقينا دعوات من اهالي الديماس لاقامة الملتقى الفني الاخير فيها الامر الذي دفعنا الى الافادة من جمال الضاحية، التي تضم مجموعة من الفيلات موزعة على مساحة كبيرة... جرى ضمنها حفل زفاف نحاتين هما الشاب ربيعة ابراهيم الى نجوى عمران.

وقدم اهالي المنطقة التسهيلات للفنانين منها الى حد «شعرنا اننا في بيتنا» خلال فترات العمل التي استمرت عشر ساعات يومياً مدة شهرين كي يكون جاهزاً للافتتاح في الذكرى المقبلة لحرب تشرين الاول (اكتوبر).

ولم يحدد الى الان موقع الملتقى المقبل الذي سيشارك فيه عدد من الفنانين العرب والاجانب.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تنبه لبعض الكلمات المغرية في الظاهر لانها قد تخفي نيات خبيثة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتوقف عند أول عقبة فالطريق إلى المجد ليس سهلاً على الإطلاق.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الفضل في نجاحك يعود إلى مثابرتك وأي تراخ سيغير الأمر كلياً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كل مشكلة لها حل، وما يجب أن تتجنبه هو اليأس والتسليم بالواقع.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من يريد استغلالك وهو يرسم لك على شفتيه ابتسامة عريضة...

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يجب ان تتكيف مع الظروف الجديدة مهما بدت صعبة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): سيتضح كل شيء قريباً وبعدها يصبح في مقدورك اتخاذ القرار العاطفي الصحيح.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن مرناً ولكن لا تتنازل عن أي من المبادئ الاساسية.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): واجه ما فرضه عليك الجائرون الذين لا يريدون لك التقدم وتحصيل النجاح.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): إبحث عن الحقيقة وراء مواقف ضبابية قد تكون مستهدفاً فيها.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): نتائج الكلمة القاسية قد تكون مكلفة كثيراً... فحذار زلات اللسان.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ينبغي أن تصر على أن يعاد النظر في وضعك حيث تعمل لتنال الترقية التي تستحقها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ممثلة وكاتبة مسرحية مغربية.

ر
رائدة
ربوع
رتيب
رج
رخص
رسالة
رشح
غ
غال
غذاء
غشاوة
غضاريف
غلاديشيا
غمام
غواقة
ف
فاشستية
فدائي
فرويد
فصاحة
فضيلة
فطنة
فولغا
فيل
ن
نارجيلة
نخاريب
نرجس
نزاهة
نسرين
نبازك
هـ
هتنان
هد
هذيان
هراج
هل
هلقامة
همس

ف	ن	هـ	غ	ض	ا	د	ي	ف	ل	ي	ف	غ
ن	ا	ي	ل	ن	ر	ا	ء	د	ة	ع	ن	ل
غ	ا	ش	ا	ق	ح	هـ	ب	ي	ت	ر	و	ا
ش	ف	ر	س	ز	ا	ا	ر	س	م	هـ	ج	د
ا	هـ	و	ج	ت	ك	م	ر	ا	د	ن	س	ي
و	ف	ذ	ل	ي	ي	ي	ة	ي	ج	س	ر	ش
ة	ض	ج	ر	غ	ل	ة	د	ج	ب	ر	س	ي
ة	ي	غ	ر	ي	ا	ة	ح	ش	ر	ي	ا	ا
ف	ل	و	ة	ب	ا	غ	م	ا	م	ن	ل	ن
ر	ة	ا	ج	ف	و	ن	ر	خ	ص	ا	ة	ا
و	غ	ف	ا	ط	هـ	ع	ن	ز	ا	هـ	ة	ن
ي	ا	ة	ص	ن	ل	هـ	ف	د	ا	ء	ي	ة
د	ل	س	ف	ة	د	غ	ث	ر	ا	ء	د	هـ

حل العدد السابق: صلاح ابو هنود

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- أغنية لنوال الزغبي - كمل
٢- جماعة - كبار العلماء
٣- علم مذكر - مدينة مغربية
٤- ملابس - رجعا
٥- ضد عجزوا
٦- ملك - برج
٧- نباح - بخل
٨- ضد فتح - جيئت في الأمر ولجّت
٩- آلة موسيقية - عملاق

عمودياً:
١- من الحلي - ضد مساوئ
٢- حر العطش في الجوف - دولة غربية
٣- من الطيور
٤- مغارة لبنانية
٥- آلة إيقاعية - دليل
٦- عنقود عنب - إلتهم
٧- متشابهة - للنفي
٨- تعدّ - حمد
٩- سئم - أصل المرء

حل العدد السابق

افقياً: ١- كربلاء ٢- و و - ساحلي ٣- نافع - ريفي ٤- ابت - فانوس ٥- كثير - د ت ٦- راتب ٧- يس - الحليق ٨- نحتفي - مه ٩- ظنون.
عمودياً: ١- كوناكري ٢- رواب - اسن ٣- فتكت - حظ ٤- لسع - ثبات ٥- ١١ - في - لفظ ٦- احرار - حين ٧- لين ٨- يفوت - يمن ٩- يسترقه.

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ رسوم متحركة، ٩,٣٥ برنامج «بوبس اند تويتس» (إعادة)، ١١,٠٠ المسلسل العربي «غريب الديار» ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ ملفات وقضايا، ١٢,٣٥ حديث الاسبوع، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ الخدع السينمائية، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «السا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «شيء في صدري» ١٦,٣٠ برنامج رياضي، ١٧,٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ سهرة مع فنان، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «اونكل زيزو حبيبي»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ مسلسل مدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ برنامج «أجندة» (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «السا» (اعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

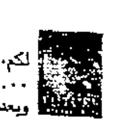
* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٢٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «عائلة زيزي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ليه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «العار»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط التكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «المليونير المزيف»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ المرض مثلاً.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم رصاصة في القلب (محمد عبدالوهاب/ راقية ابراهيم) غنائي، ٢,٢٥ فيلم رجل في حياتي (سميرة أحمد/ شكري سرحان) دراما، ٤,٠٥ فيلم مؤامرة (يحيى شاهين/ رشدي اباظة) دراما، ٦,٠٠ فيلم الرهينة (رنده/ احسان صادق) كوميدي، ٨,٠٠ فيلم انتبهوا أيها السادة (محمود ياسين/ ناهد شريف) اجتماعي، ١٠,٠٠ فيلم الزمار (نور الشريف/ بوسي) حركة، ١٢,٢٥ فيلم ليلة النخلة (اسماعيل يس/ ماجدة) كوميدي، ١٤,٠٥ فيلم جريمة الا ربع (فؤاد المهندس/ شويكار) كوميدي، ١٦,٠٠ فيلم اختي (نجلاء فتحي/ محمود ياسين) رومانسي، ١٨,٠٠ برنامج اللقطة الأولى ح ٢٥، ١٨,١٥ فيلم علاقات مشبوه (عادل ادهم) اجتماعي، ٢٠,٣٠ عرض أول، ٢٢,١٠ فيلم باريس والحب (صباح/ يوسف شعبان) دراما.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج موتور، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج مشوار، ١٧,١٥ برنامج سكوني، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حنين، ٢٢,٠٠ تمثيلية عربية، ٢٣,٠٠ برنامج جار القمر، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.



٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٥ أولادنا، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٢٥ قرأت لكم، ٨,٤٠ ضيف اليوم، ٩,٣٠ التحقيق اليومي، ١١,٠٠ Expedition Earth، ١٢,٠٠ Movie Magic، ١٢,٣٠ الخدع السحرية، ١٣,٠٠ فيلم اجنبي، ١٥,٠٠ عبقر، ١٦,٠٠ سينمجلة، ١٦,٣٠ Great Romance، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ برنامج برافو، ١٩,٣٠ ويعد سهار، ٢١,٣٠ يا مسهرني، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «حافية على الاشواك».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ كل الالوان، ٧,٠٠ مسرح الدمى، ٧,٣٠ مسلسل عربي، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ ريزا، ١٣,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم عربي «يا مهلبية يا»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ حفلة لانتخاب ملكة جمال العالم، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ ستوديو الفن ٩٢، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ البرايمري الأميركية، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٢٥ لقاء اليوم، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ لورجي الخيف، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

TV LAND

00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake and The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek: The Next Generation, 09.00 Once a Thief, 10.00 Born Free, 11.00 Brooklyn South, 12.00 PSI Factor, 13.00 The Net, 14.00 Star Trek: The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Tarzan, 16.30 Fast Track, 17.30 Born Free, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Once a thief.

MOVIE CHANNEL

00.30 Candyman: Farewell To The Flesh, 2.00 The Spider and The Fly, 3.30 Last Action Hero, 06.00 Cops and Robbersons, 7.30 Hook, 10.00 Inside Hollywood, 10.30 The Nutty Professor, 12.30 Super Mario Bros., 14.30 Bat 21, 16.30 The Untouchables, 18.30 Big Thursday Movie -New: Critical Care, 20.30 Inside Hollywood. 21.00 Mulhollan Falls, 23.00 Another 9 1/2 Weeks.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التانتون، ٨,٢٠ برنامج كرة القدم العالمية، ٨,٤٥ برنامج للجلة الحقيقية (بالواضح)، ٩,٢٠ وثائقي لفريقيا الحمراء، ١٠,٢٠ فيلم اخر ملاذ (بروس ويليس، كريستوفر ووكن وبروس دجين)، ١٢,٠٠ برنامج للجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة تحقيق خاص، ١٣,٢٠ فيلم نبوءة الحقد (ديلان وولش واندريا روث)، ١٤,٥٥ وثائقي عن الحيوانات بين شق الجلجلة نفيرها، ١٥,٥٠ فيلم عليها أن تختفي (ديني بوردون وارفيلي وينتر)، ١٧,٢٥ سلسلة تحقيق خاص، ١٨,٢٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٤٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم انا وامتي واشباهي (مايكل كيتون واندي ماكدوويل)، ٢١,٥٥ فيلم واق من الرصاص (دايمون وايانز وجايمز كان)، ٢٣,٢٠ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ١,٠٠ فيلم الختم السابع (ماكس فون سيدو وبنغت ايكيروت)، ١,٤٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٠٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

بطولة الاندية العربية

الاتحاد والوصل يتدربان بالتحدي والوحدات

□ جدة - طلال الحمود

■ تدرب الاتحاد السعودي والوصل الإماراتي بالتحدي الليبي والوحدات الاردني ٦-صفر و٥-١ على التوالي في ختام منافسات المجموعة الاولى من البطولة العربية للاندية ابطال الدوري في كرة القدم في مدينة جدة وبلغا الدور نصف النهائي.

وتصدر الوصل المجموعة بسبع نقاط وحل الاتحاد ثانياً بست نقاط مقابل نقطتين للتحدي وواحدة للوحدات.

واتخم الوصل مرمى الوحدات ٥-١ منتزعاً صدارة المجموعة بعد مباراة قوية لعبت خبرة للوصل دوراً في حسمها ، وحاول الوحدات أن ينتزع بطاقة التاهل الا أن خبرة ناصر خميس والبوركيني كاسوم رجحت كفة الوصل، وسجل كاسوم هدف الوصل الأول من ضربة رأسية (١٤)، ثم اضاف محمد عمر الهدف الثاني (٢٤).

وحاول الوحدات العودة الى أجواء المباراة فسجل له رافت علي هدفاً من ركلة جزاء (٢٩)، وبقي يهاجم مرمى الوصل وكاد يدرك التعادل في مناسبات عدة. واستغل الوصل تقدم لاعبي الوحدات غير المنظم ليضيف ناصر خميس الهدف الثالث من كرة إنفرادية (٦٤)، فادرك الأردنيون انهم غادروا البطولة وراح رافت علي وعلي جمعة وانس كمال يسددون الكرات على مرمى الوصل من دون تركيز، واستمر لاعبو الوصل يبحثون بشراهة عن زيادة غلتهم من الاهداف ونجح عمر سلطان في تسديد كرة قوية ولجت مرمى الحارس البديل لفريق الوحدات وليد ميخائيل (٨٣)، واختتم محمد عمر مسلسل اهداف الوصل بتسجيل الهدف الخامس (٩٠).

ونصب الاتحاد سيركاً، امام مرمى التحدي وسجل في مرماه اكبر نتيجة في البطولة ٦-صفر، وقاد المغربي بهجا والهولندي فيتشفه الفريق صاحب الضيافة الى انتصار كبير بفضل تحركاتهما الإيجابية. ونجح المدرب البلجيكي ديمتري في تركيب خلطة سرية الغى بفعلها نقاط ضعف الفريق التي ظهرت في المباراتين السابقتين، فاستغنى عن خالد الشمراني ومحمد نور وعمد الى الاستعانة بخدمات فيتشفه من بداية المباراة.

وتمكن بهجا من تسجيل الهدف الأول للاتحاد من تسديدة قوية فشل حارس التحدي احمد العماري في صدها فتجاوزت خط المرمى بمسافة قصيرة (١٤)، واضاف بهجا نفسه الهدف الثاني من كرة ارتدت من يد الحارس العماري اكملها في المرمى (٣٦)، وكفلت هذه البداية القوية للاتحاد سيطرة مطلقة برغم محاولات احمد المصلي وأشرف الفيتوري الخجولة.

واستمر الاتحاد يهاجم بتركيز ونجح حمزة ادريس في تسجيل الهدف الثالث من ضربة رأسية محكمة (٣٠)، واعطى هذا الهدف ثقة كبرى للاعبي الاتحاد فاخذ حمزة ادريس وبهجا يلهثان وراء تحقيق القاب شخصية ويتعاركان على الكرة من اجل تسجيل الاهداف والحصول على لقب هداف البطولة، ولكن جبرتي الشمراني أوقف عراكهما وسجل الهدف الرابع من تسديدة غير اتجاهها مدافع (٣٩)، وطغت الفردية على أداء مهاجمي الاتحاد واضاع حمزة ادريس وبهجا اهدافاً محققة لعدم تعاونهما، وكسب ادريس الجولة مع بهجا وسجل هدفين ساعده مدافع التحدي في تسجيل احدهما بينما سجل الآخر بنفسه من تسديدة قوية (٥٥) و(٧٥)، وتصدر ادريس قائمة هدافي البطولة بخمسة اهداف بينما بقي بهجا وصيفاً له بثلاثة اهداف.

ديمتري واثق

واكد مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش ان فريقه أصبح في وضع يؤهله للعب في الدور نصف النهائي، وقال: «طالبت اللاعبين بتحقيق الفوز ولو بتسجيل هدف واحد، لكنهم فازوا وسجلوا ستة اهداف، لم يكن فريق التحدي الليبي متراجعاً فسهل ذلك مهمتنا... نحن الآن في الدور نصف النهائي ولدينا من الامكانات مايجعلنا نثق في انفسنا، دربت الاتحاد في اربع بطولات لم نخسر اياً منها ووعدني اللاعبون ان نستمر كذلك».

بوركيبيو متحفظ

ورفض مدرب الوصل البرازيلي بوركيبيو ان يرشح فريقه لنيل كاس البطولة، واكتفى بترشيحه للعب في النهائي، وقال «افضل ترشيح فريقي للخطوة القادمة دائماً، لانني انظر دائماً للعقبة التي امامي حتى اركز جهودي عليها واتجاوزها».

الحكم يوقف مباراة قطر وتايلاند «الودية»

■ بانكوك - ا ف ب - تحولت مباراة ودية في كرة القدم بين منتخبي تايلاند وقطر، امس في بانكوك، استعداداً لدورة الألعاب الآسيوية في بانكوك الى معركة داخل الملعب تبادل فيها اللاعبون واداريو المنتخبين اللكمات، ما اضطر الحكم الى وقفها قبل نهايتها بعشر دقائق والنتيجة صفر-صفر.

وقد اوقف الحكم المباراة عندما قام لحد لاعبي تايلاند بتوجيه لكمة الى لاعب قطري ثم اشتبك لاعبو المنتخبين وبعض الاداريين، فيما اعلنت القناة السابعة في التلفزيون التايلندي عن تدخل مشجعي واعلامي المنتخب التايلندي في الاشتباك الى جانب منتخبهم.

وصرح مساعد مدرب منتخب تايلاند فيران شانبانيش بان لاعبيه «اسفون جدا لما حصل ولن يسمحوا لانفسهم بان يتكرر هذا الامر مجدداً».

السعودية لن تشارك في دورة الألعاب الآسيوية

■ الرياض - ا ف ب - صرح الامين العام للجنة الاولمبية السعودية سليمان الجبهان لوكالة «فرانس برس» ان السعودية لن تشارك في دورة الالعاب الآسيوية المقررة في بانكوك من ٦ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال الجبهان «تتزامن الدورة مع استعدادات المملكة للاحتفال بمرور مئة عام على دخول الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة الى مدينة الرياض وتتزامن ايضاً مع شهر رمضان المبارك» مشيراً الى انه تم اخطار اللجنة المنظمة بهذا الامر.

وبانسحاب السعودية يتقلص عدد الدول المشاركة الى ٤١ دولة، بعد انسحاب افغانستان لاسباب مالية.

وكانت السعودية احرزت ذهبية واحدة و٥ فضيات و٦ برونزيات في دورات الالعاب الآسيوية السابقة.

١٣ مليون جنيه لإنقاذ بطولة العالم لكرة اليد في مصر

□ القاهرة - علاء موسى

■ قرر رئيس مجلس الوزراء المصري، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور كمال الجنزوري، صرف إعانة عاجلة الى اتحاد كرة اليد مقدارها ١٣ مليون جنيه (نحو ٤ ملايين دولار) لاصلاح القاعة المغلقة في كل من مدينتي الاسماعيلية وبورسعيد على وجه السرعة. وبدأ اتحاد اللعبة فوراً باجراء التغييرات والاصلاحات في القاعتين، بعد ان تلقى الاتحاد انذاراً من اللجنة المشكلة من الاتحاد الدولي لكرة اليد بنقل بطولة العالم المقرر اقامتها خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٩ من مصر الى دولة اخرى.

وكانت اللجنة التي تراسها رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الدولي موماتر قامت بجولة في مصر الاسبوع الماضي، واكتشفت وجود جوانب قصور ضخمة في الصالات المعدة لاستقبال المباريات على راسها عدم وجود اماكن مناسبة لخدمات الصحافيين في الملعب وعدم وجود قاعات لعقد المؤتمرات الصحافية عقب المباراة.

وابدت اللجنة ايضاً استياءها الشديد من تواضع اماكن وغرف تغيير ملابس اللاعبين.

واكدت اللجنة الدولية ان الاوضاع في القاعات المقفلة في مصر ازدادت سوءاً بدلاً من التعديلات التي اشارت اليها اللجنة السابقة.

واكد الاتحاد الدولي ان لجنة ثالثة ستقوم بزيارة مصر في كانون الثاني (يناير) المقبل، ولن يكون للمصريين اي امل في تنظيم المونديال العالمي لكرة اليد اذا لم تنفذ كل الاصلاحات التي طالبت بها اللجنة.

بطولة السعودية

الإتفاق والهلال يستضيفان الأهلي والوحدة

□ الرياض، جدة - عائض الحربي، «الحياة»

■ تستكمل اليوم مباريات الجولة الثالثة من دوري كاس خادم الحرمين الشريفين، فيستضيف الهلال الوحدة، وتبدو فرص الهلال للكسب اقوى قياساً على فارق الخبرة بين الفريقين، ويطير الأهلي الى الدمام لمقابلة الإتفاق.

الاهلي ومحاولة الخروج من نفق الهزائم قد يتسبب الغاء النقل التلفزيوني لمباراة اليوم بين الاهلي والاتفاق على ملعب رعاية الشباب في الدمام، بسبب تعارضها مع نقل مباراة دولية للمنتخب السعودي في كرة اليد، في تكثيف الحضور الجماهيري، ما يشكل حافزاً للاعبي الفريقين لتقديم مستوى متميز.

ويدخل الاهلي اللقاء بضغط نفسي كبير لان الفوز وحده مطلوب منه بعد تعثريه المبكرين أمام الوحدة والطائي. وما يزيد المهمة الاهلاوية صعوبة ان الاتفاق يعيش حالاً معنوية جيدة إثر فوزه المستحق في الاسبوع الماضي على مضيفه النصر ولانه سيخوض اللقاء على ارضه لكن ليس بين جماهيره لان شعبية الاهلي - كما هي شعبية الهلال والنصر والإتحاد - جارفة في المنطقة الشرقية وتفوق اعداد جماهير اندية المنطقة الشرقية (الاتفاق والقادسية والنهضة) باعتبار ان هذه المنطقة تضم سكاناً من مختلف مناطق السعودية ومدنها ممن يعملون ويدرسون في شركات النفط والجامعات والمعاهد.

وكان الاتفاق بدا مسابقة كاس الاتحاد السعودي التي اختتمت قبل ايام بداية قوية وما لبث ان انهار في نهاية المشوار وتلقى هزائم ثقيلة اخرجته من المسابقة خالي الوفاض، لكنه استهل الدوري بفوز قوي على النصر في الرياض ١-صفر، ثم تاجل لقاؤه مع الشباب المشارك في البطولة العربية للاندية التي تجري احداثها حالياً في مدينة جدة .

اما الفريق الاهلاوي، فقد توقع الجميع ان يحقق بطولة كاس الإتحاد لوفرة النجوم في صفوفه واستقراره الاداري والفني وتوافر البدلاء الجاهزين، غير ان طرد مدربه البرازيلي زاناتا من قبل الإتحاد السعودي لكرة القدم بعد إتهامه علناً احد الحكام السعوديين بالرشوة، خلط الكثير من الاوراق الاهلاوية، ولم يسعف الوقت مواطنه كابرال لتعديل الوضع فخرج الفريق من كاس الإتحاد بخفي حنين.

واستبشر الاهلاويون عندما قرر الاتحاد السعودي مشاركة اللاعبين الدوليين في بداية مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين، ورشح مراقبون كثيرون الاهلي مبكراً لخطف البطولة على غرار ما فعله دوليوه الموسم الماضي عندما عادوا في القسم الثاني من المسابقة (دور الاياب) وانتشلوا فريقهم من المراكز المتاخرة ليصلوا به الى المربع الذهبي، هذا فضلاً عن إعادتهم الاهلي الى البطولات بعد غياب ١٣ عاماً من خلال الفوز بكاس ولي العهد.

غير ان الذين رشحوا الاهلي اعادوا حساباتهم بعد ان تلقى الفريق خسارتين مفاجئتين امام فريقين من فرق الوسط: ١-٢ امام الوحدة وصفر-١ امام الطائي. والقى البعض باللائمة على المدرب كابرال الذي اتخذ من الفريق الاهلاوي حقلاً للتجاربه الامر الذي اثار بعض لاعبي الاهلي وجعلهم يحتجون علناً لدى الجهاز الاداري ومنهم الظهير الايسر الدولي حسن عبدالغني الذي لم يرافق فريقه الى حائل لاداء مباراة الطائي بحجة الاصابة.

على الجانب الإتفاقي فإن لاعبيه يتميزون بالجماعية منذ زمن طويل خصوصاً أن صفوف المنتخب تخلو منهم عموماً، بدليل ان البطولة الخليجية الاخيرة لم تشهد سوى مشاركة لاعبين اتفاقيين بطريق متقطعة هما علي الفهيد والمدافع احمد خليل، مقابل مشاركة ستة لاعبين اهلاويين، الأمر الذي ادى الى اختلال عامل الانسجام بين لاعبي الاهلي الجدد والدوليين، فنتج عن ذلك ظهور الفريق بوضع غير مقنع في اللقاء في الماضيين.

ومن المتوقع ان يعدل المدرب الاهلاوي عن هذا الأسلوب في مباراة اليوم بعد اجتماع المصارحة الذي عقده الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على الفريق مع اللاعبين والمدرب وبحضور الجهاز الاداري، ومن المتوقع ايضاً ان يلعب حسين عبدالغني الى جانب المهاجم الشاب محمد دابو (دولي في منتخب الشباب) الذي سيدعم المشعل في الهجوم حتى عودة الدولي المصاب ابراهيم سويد.

مكامن القوة في الفريق الاتفاقي تتمثل بوجود علي الفهيد في خط الهجوم وزميله الدولي احمد خليل في خط الدفاع وكذلك الحارس تيسير النتيف (في حال مشاركته)، ولاعب الوسط الخبير عمر باخشوين وعبدالعزيز الدوسري اضافة الى المهاجم الغائب سعدون حمود الذي يتفاعل الاتفاقيون بمشاركته في مباريات الاهلي لاجادته التسجيل في المرمى الاخضر. اما الاهلي فتكمن خطورته في خط وسطه المرصع بمجموعة متميزة من النجوم (خالد مسعد، حمزة صالح، خالد قهوجي، مازن بصاص، الاكوادوري سوزا، وايضاً الدولي الشاب فهد الزهراني)، وكذلك منطقة الظهيرين العامرة بوجود الدوليين الشهيرين (محمد شليه وحسين عبدالغني) ويقف خلفهما بكل اقتدار زميلهما الابرز عبدالله سليمان الذي يعاني في هذا الخط من تواضع مستوى زميله البرازيلي كابروس.

الهلال والحد من خطورة عبيد

ويعتبر الهلال الفريق الوحيد الذي حقق فوزين متتالين (على الانصار وهجر ١-صفر) لكنه لا يزال الهلال بعيداً عن مستواه المعروف ولم يقدم بعد العرض الذي يليق ببطل الدوري الماضي. وهذا ما جاء على لسان المدرب خليل الزياني الذي يرى ان تحقيق النتائج هو الأهم من دون النظرالى المستوى.

وتشهد صفوف الهلال بعض التغييرات بسبب الإصابات، ولن يشارك الحارس الاساسي حسن العتيبي وسيكون تركي العواد البديل، وسيعتمد الزياني على منصور الموينع في متوسط الدفاع بدلاً من الزامبي اليجا ليتانا المصاب. ويؤكد الزياني على إشراك التمياط من بداية المباراة الا ان طبيب المنتخب السعودي الدكتور احمد شاكر لم يعط للتمياط الضوء الأخضر، ولم تكتمل جهوزية الدوليين التيماوي وخميس العويران بعد، لذا سيلجأ الزياني الى الشهراني والمسعري لتعويضهما، وسيقود سامي الجابر هجوم الهلال إضافة الى عبدالله الجمعان صاحب هدف فريقه امام هجر.

ويعتمد فريق الوحدة (٤) نقاط على النجم الدولي عبيد الدوسري ليكون مصدر القلق للدفاع الهلالي، وسيجد المدافع الهلالي عبدالله الشريدة وزملاؤه صعوبة في الحد من خطورة الدوسري، ويبرز المغربيان بن ذهيبة والزرقاوي في وسط الوحدة، وسيحاول المهاجم الشاب حامد مشحن فك الرقابة عن زميله الدوسري، ويعاني الفريق من ضعف واضح في حراسة المرمى وهذا ما يخشاه مدرب الفريق البرازيلي روبرتو كارلوس. ويشكل عبدالستار الأتماوي وحاتم خيمي القوة الضاربة في وسط الفريق.

تصفيات الكرة الاولمبية: الكويت تستضيف مباريات المجموعة الثانية

■ الكويت - ا ف ب - وافق الاتحاد الكويتي لكرة القدم على استضافة مباريات المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة لاولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠ التي تضم سورية وعمان ايضاً. يذكر ان المنتخبات الاسيوية الـ ٤٣ وزعت على تسع مجموعات يتاهل اول كل منها الى الدور الثاني الحاسم حيث توزع المنتخبات على ثلاث مجموعات على ان تبلغ المنتخبات الاولى في كل مجموعة نهائيات اولمبياد سيدني.

وتنطلق مباريات الدور الاول في اول شباط (فبراير) ١٩٩٩ وتنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو)، اما مباريات الدور الثاني فتنطلق في اول ايلول (سبتمبر) وتنتهي في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

من جهة اخرى، سمي الاتحاد الكويتي الشيخ احمد اليوسف نائب رئيس الاتحاد رئيساً لوفد المنتخب الكويتي لكرة القدم الى دورة الالعاب الآسيوية (أسياد) المقررة في بانكوك الشهر المقبل، واختير ٢٠ لاعباً هم خالد الفضلي وعصام سكين وحسين الخضري وجمال مبارك وفرج لهيب واحمد المطيري وجاسم الهويدي وهاني الصقر وبشار عبدالله وناصر العمران وناصر العثمان واحمد جاسم ونهير الشمري وعلي عبد الرضا ونواف الخالدي ومحمد جاسم ومحمد البريكي وخالد عبد القدوس وبدر حجي وصالح البريكي.

يذكر ان الكويت ستلعب في المجموعة السابعة الى جانب اوزبكستان ومنغوليا، وقد احرزت الميدالية البرونزية في الدورة الاخيرة في هيروشيما عام ١٩٩٤ بفوزها على كوريا الجنوبية ٣-١.

كرة يد- تصفيات غرب آسيا فوز السعودية على الأردن

■ الدمام (السعودية) - ا ف ب - حققت السعودية فوزاً سهلاً على الاردن ٤٠-١٦ (الشوط الاول ٢٢-٦) في افتتاح تصفيات دول غرب آسيا لكرة اليد المؤهلة لبطولة العالم المقررة من ١ الى ١٥ حزيران (يونيو) المقبل في مصر. وتالق في صفوف المنتخب السعودي بندر الحربي.

وتغلبت البحرين على الكويت بصعوبة ٢٤-٢٣ (١٢-١٢) في مباراة متكافئة كان نجمها البحريني سعيد جوهر الذي اجاد التسديد البعيد. وكان منتخبا الصين وكوريا الجنوبية تاهلا من دول شرق آسيا.

مايكل اوين ومن خلفه مازينيو وموستوفوي (رويترز)

كأس الاتحاد الاوروبي

ليفربول يتقدم وسلتا فيغو يفوز ٣-١

عواصم - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - تقدم ليفربول الانكليزي على مضيفه سلتا فيغو بهدف لنجمه الشاب مايكل اوين في الشوط الاول، بيد أن الفريق الاسباني، بقيادة صانع الالعاب البرازيلي مازينيو، احرز ثلاثة اهداف في الشوط الثاني في مباراة الذهاب من الدور الثالث لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وفاز روما الايطالي على اف سي زوريخ السويسري ١-صفر، وليون الفرنسي على كلوب بروج البلجيكي ١-صفر، وبولونيا الايطالي على ريال بيتيس الاسباني ٤-١، وريال سوسييداد الاسباني على اتلتيك بلباو الاسباني ٢-١، وتعادل غراسهوبرز السويسري وبوردو الفرنسي ٣-٣، وموناكو ومرسيليا الفرنسيان ٢-٢، ورينجرز الاسكتلندي وبارما الايطالي ١-١.

ووحده بولونيا يستطيع القول انه وضع قدماً في الدور ربع النهائي، وقد حفلت المباريات الثماني بالخشونة وطرد خلالها ٥ لاعبين.

وتقام مباريات الاياب بعد اسبوعين.

في فيغو، امام ٣٢ الف، سجل الدولي الانكليزي اوين في الدقيقة ٣٥ هدفاً لليفربول حامل اللقب عامي ٧٣ و٧٦ عندما تلقى تمريرة من ديفيد طومسون سبق اليها الدفاع واودعها بثقة داخل المرمى الاسباني. لكن دفاع ليفربول ارتكب اخطاء بالجملة في الشوط الثاني خصوصاً جايمي كاراغر والنروجي بيورن كفارمي وتالق البرازيلي مازينيو والروسيان كاربين وموستوفوي فسجل أصحاب الارض ثلاثة اهداف حملت تواقيع موستوفوي (٤٩) وكاربين (٥٦) والبوسني فلادو غوديلي (٩٠).

وكان سلتا فيغو اخرج استون فيلا الانكليزي متصدر الدوري المحلي من الدور الثاني بفوزه عليه ٣-١ في عقر داره بعدما خسر مباراة الذهاب على ارضه صفر-١.

وفي بولونيا امام ١٥ الف متفرج، أحكم بولونيا بدفاعه القوي وتنظيمه الجيد سيطرته على المباراة ضد بيتيس ولم يجد صعوبة في ترجمة هجماته الى اربعة أهداف تناوب على تسجيلها دافيدي فونتولان (٢٥ و٧٤) والروسي ايغور كوليفانوف (٥٢) واريبرتو (٥٨). ونجح بيتيس، الذي لم يظهر نجمه البرازيلي دنيلسون بمستواه المعهود فاضطر مدرب الفريق ومنتخب اسبانيا السابق خافيير كليمنتي الى تغييره في الشوط الثاني بزميله تروفيلو، في تسجيل هدفه الوحيد عن طريق بنخامين زاراندونا بتسديدة ارضية قوية في الدقيقة ٦٣.

وامام ١٩٤٠٠ متفرج، حقق روما الايطالي فوزاً صعباً على ضيفه اف سي زيوريخ بهدف سجله قائد الفريق الدولي فرانشيسكو توتي من ركلة جزاء. وعاني روما، الذي تعادل مرتين متتاليتين على ارضه امام اتالانتا في دور الـ١٦ من كاس ايطاليا وباري في الدوري المحلي، كثيراً لبلوغ مرمى زيوريخ الذي كان متفوقاً في وسط الملعب وفي المرتدات الهجومية التي شكلت خطورة كبيرة على مرمى الفريق الايطالي.

وفي ليون، امام ٢٠ الف متفرج، فاز ليون على ضيفه كلوب بروج البلجيكي بهدف نظيف سجله البولندي ياتشيك باك في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول بتسديدة راسية. وكان الفريق البلجيكي قاب قوسين او ادنى من ادراك التعادل في اكثر من مرة في الشوط الثاني مستغلاً النقص العددي في صفوف ليون بعدما طرد الحكم المهاجم ماركو غراسي لتوجيهه لكمة الى احد لاعبي بروج.

وفي سان سيباستيان، انتهت المواجهة الاسبانية - الاسبانية بين ريال سوسييداد واتلتيكو مدريد بفوز الاول ٢-١ بحضور ٣٠ الف متفرج.

وبكر اتلتيكو مدريد بالتسجيل عبر البرازيلي جونينيو بتسديدة قوية من ٢٠ متراً، بيد ان سوسييداد ادرك التعادل في الدقيقة ٤٥ عن طريق هدافه اليوغوسلافي داركو كوفاسيفيتش بضربة راسية.

ولعب اتلتيكو مدريد الشوط الثاني بتسعة لاعبين بعد طرد مدافعيه الايطالي ستيفانو توريزي وكارلوس اغويليرا، فاستغل سوسييداد الوضع وسجل هدف الفوز في الدقيقة ٨٥ عندما مرر كوفاسيفيتش كرة عرضية داخل منطقة الجزاء حول اتجاهها لاعب وسط اتلتيكو روبرتو فرنانديز داخل شباك فريقه.

وشهدت المباراة صراعاً قوياً بين لاعبي الفريقين، واضطر الحكم الانكليزي بول غراهام الى اخراج الورقة الصفراء ١٣ مرة.

وفي موناكو امام ١٥٥٠٠ متفرج، انتهت المواجهة الفرنسية -الفرنسية بين موناكو ومرسيليا، الاولى في تاريخ الكؤوس الاوروبية، بتعادلهما ٢-٢. ولم ينجح مرسيليا في الحفاظ على تقدمه في مناسبتين بعدما كان سباقاً الى التسجيل عن طريق روبير بيريس (١٨)، بيد ان موناكو ادرك التعادل عبر دافيد تريزيغيه من ركلة جزاء (١٨). واعاد الغيني ابو بكر كامارا الفارق الى سابق عهده عندما سجل الهدف الثاني لمرسيليا في الدقيقة ٣٨، لكن موناكو لم يتاخر في تعديل النتيجة عبر جولي في الدقيقة ٥٦. ولعب الفريقان بعشرة لاعبين بعد طرد مدافع موناكو فرانك دوما (٦٩) ومهاجم مرسيليا الدولي فلوريان موريس (٦٣).

وفي غلاسغو أمام ٤٩٥١٤ متفرجاً، انتزع بارما تعادلاً ثميناً من مضيفه رينجرز الاسكتلندي ١-١. وتقدم الضيف بهدف سجله الارجنتيني ابيل بالبو اثر كرة مرتدة من حارس رينجرز بعد تسديدة هرنان كريسبو الذي تلقى تمريرة بينية من الارجنتيني الاخر فيرون (٥١). وادرك رينجرز التعادل بتسديدة لرود والاس من ١٠ امتار (٦٩).

وفي زوريخ، تعادل غراسهوبرز السويسري مع بوردو الفرنسي ٣-٣ امام ١٠ الاف متفرج. وتقدم بوردو بهدفين لسيلفان ويلتورد (٦) وميكو (٢٠)، قبل ان يسجل كافيلاتشيفيلي الهدف الاول للفريق السويسري في الدقيقة ٢١، وادرك توركيلماز الهدف الثاني (٣٣) ثم تقدم عن طريق كوميسيتي (٥٣). وادرك ويلتورد التعادل في الدقيقة ٧٣.

رالي بريطانيا

اللقب العالمي لماكينن... وباخشب يتوج في كأس الفرق

□ لندن - «الحياة»

■ لم تتحدد هوية بطل العالم للراليات ١٩٩٨ الا قبل كلم واحد من خط النهاية ضمن رالي بريطانيا الدولي، المرحلة الاخيرة من بطولة العالم الذي اختتم اول من امس. فقد اضطر الاسباني كارلوس ساينز سائق تويوتا كورولا الى الانسحاب من الرالي قبل كلم من خط النهاية فقدم اللقب العالمي الى الفنلندي طومي ماكينن سائق ميتسوبيشي لانسر (٥٨ نقطة مقابل ٥٦).

وكان ماكينن انسحب من السباق في اليوم الاول، فبات ساينز بحاجة الى بلوغ خط النهاية في المركز الرابع وما فوق ليخطف اللقب لكن ذلك تبخر قبل النهاية بقليل. وحقق ماكينن بالتالي رقماً قياسياً جديداً، اذ بات اول سائق يحرز اللقب العالمي ثلاث مرات متتالية علماً بان مواطنه كانكونن احرز اللقب العالمي اربع مرات وهو رقم قياسي في الاعوام ٨٦ و٨٧ و٩١ و٩٣.

ومع خروج ساينز وفوز البريطاني ريتشارد بيرنز بلقب الرالي خطفت ميتسوبيشي ايضاً لقب الصانعين من تويوتا (٩١ نقطة مقابل ٨٥).

السعودي باخشب بطل كأس الفرق

في هذه الاثناء تمكن السعودي عبدالله باخشب سائق فريق مارلبورو من المحافظة على المركز الأول في مسابقة كاس الفرق بفارق شاسع عن اقرب منافسيه. وهوالفوز الثاني لسائق فريق مارلبورو بعد انتصاره في رالي كورسيكا علماً انه حقق المركز الثالث مرتين ايضاً. وانهى باخشب الذي تدعمه شركة عبداللطيف جميل، موسمه الأول في بطولة العالم في المركز الثاني في الترتيب العام لكاس الفرق وهو انجاز كبير.

وقال البطل السعودي بعد نهاية المرحلة الاخيرة: «انها نتيجة رائعة حققنا هدفنا في احتلال المركز الثاني ضمن الترتيب العام. كان اليوم صعباً وسط المطر الغزير وعلى ارضية زلقة. اتطلع الى العام المقبل ويمكنني ان اخوضه بمعنويات مرتفعة وثقة عالية».

وتمكن العماني حمد الوهيبي سائق فريق مارلبورو من احتلال المركز الثالث ضمن المجموعة ن، بعد تنافس مثير مع كل من السائقين الخبيرين هيغينز وستول، وهو انجاز جديد للعماني الذي تدعمه شركة السرين زبير وبنك مسقط الأهلي العماني، وهو الذي سجل نقاطاً في خمسة راليات من اصل ستة شارك فيها هذا الموسم.



السعودي عبدالله باخشب (الحياة)

الماسترز للرجال

هزيمة ريوس أمام هنمان

هانوفر (المانيا) - أ ف ب - تقلصت حظوظ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً عالمياً في انتزاع المركز الاول على لائحة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين من الاميركي بيت سامبراس بعد خسارته امام البريطاني تيم هنمان ٥-٧ و١-٦ ضمن بطولة الماسترز لكرة المضرب (المجموعة البيضاء) في هانوفر.

واستسلم ريوس، وهو اللاعب الوحيد الذي يملك فرصة حرمان سامبراس من انهاء الموسم في المركز الاول للعام السادس على التوالي، في مباراته مع هنمان فخسر في ٦٧ دقيقة وظهر بمظهر باهت لشعوره باوجاع في ظهره في المجموعة الثانية.

وكان ريوس تربع على صدارة اللاعبين المحترفين مدة ستة اسابيع هي اربعة في آذار (مارس) واثنان في آب (اغسطس) الماضيين.

وضمن المجموعة الحمراء، فاز الاسباني كارلوس مويا المصنف خامسا عالمياً ورابعاً في الدورة على السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف سابعاً ٦-٧ (٥-٧) و٧-٥ و٦-٣. وكان الاميركي بيت سامبراس فاز على الروسي يفغيني كافلنيكوف ٦-٢ و٦-٤ ضمن المجموعة ذاتها.

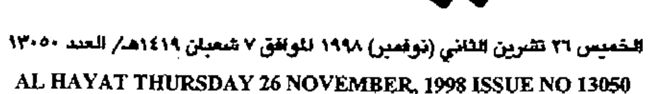
AL HAYAT

الحياة



الطقس اليوم

مكّة المكرمة ٣٠* الرياض ٢٨* صنعاء ٢٩* أبوظبي ٣٠* المنامة ٢٩* الدوحة ٣٠* الكويت ٣١* دمشق ٢٣* بيروت ٢٤* القاهرة ٢٥* القدس ٢٦* الرباط ١٥* الجزائر ١٦* تونس ١٣* مدريد ٦* فرانكفورت -٢* لندن ٦* باريس -١* روما ١٠* جنيف -١* مالطا ١٣* اسطنبول ١٣* مونتريال ٤* موسكو -٥* نيويورك ٧* واشنطن ٨.



الخميس ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٧ شعبان ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٥٠

AL HAYAT THURSDAY 26 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13050

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «إنكسر جوّانا شيء
إنطفت بعده المشاعر
تُهنا... ونسينا الطريق
وابتدا الاحساس يسافر
واخذ الأحلام معاه»!!

●●●

● عندما يسكن الليل،
وتندلع الوحدة في القلب
يتحول صدري الى شمعة تحترق
تضيء زوايا الهمس المسترجع... بالحنين!
وينساب صوتها «الفيروزي» وحده، كأنه الأبد:
- «سهار بعد سهار... تايحرز المشوار»!
وتضيع مني: معرفة المشوار، وحصيلته
لا تبقى إلا الأصداء: فراشاً، ووسادة قلق
وحبّات من زئبق، وأقراص «الفاليوم»!!

●

● مطلوب أن أصادر: ما تبقى من أحلامي انت!
تعبت من مواء القطط في منتصف الليالي الموحشة
قلقت من نباح الكلاب في هداة الأمسيات!
ولا بد أن خيطاً رفيعاً جداً... هو: الفارق
ما بين الوجع كألم يصدر من آهات الاحساس
والوجع كاستمتاع ماسوشيّ... نرتضيه ممّن احببناهم
والحب لديهم مرهون أيضاً بالأهواء!!

●

● صرتُ المسكون اليوم بالموج العاتي
ما بين المد/ الجزر... وهول الآتي
ما بين: نوى، ولقاء لا يمنح إلا الآل!
ما بين: حرية التخيُّل، وجنون الاغتراب
ما بين: التفتيش عن الانسان الحر
والسقوط في آهة المستعبدين بالظلم!
طارداً خلف زمن ألوّح له
ويضيف طعنات جديدة في الوريد!

●

● هكذا اتفقنا ذات صباح أخير:
أن ندوس العشب النابت في بكور الصباح
ويمسك كل منّا بالقوس... يُسدّده نحو الآخر: سهماً قتّالاً!
اتفقنا على فراغ الليل
وتفريغه من همسنا الأجمل
فتحول الليل إلى: ذكرى مُحتضرة في لحظة ميلادها!

●

● صار يعتسفني هذا الشعور للمرة الساقطة في العدد
وكل انتظار تحول إلى: قيثارة مبحوحة النغم
وكل ظلالنا تزدهر... أو نظن ذلك بغرور!
والشمس تُلوّح بقُرصها القاني... في الأفول:
والمعاني في نفوسنا: صخّابة... جذّابة
أكثر من أن تحتملها مبالغات الظروف!!

●

● تلك هي الرقصة الكسولة الأخيرة
بقيت... كلتها استثناؤنا من الاتفاق:
أن تبقى في الصدر استحالة النسيان
وما أقسى أن يرتدي المخلصون لخفقهم:
ثياباً مبتلّة بالندى... وبالصقيع!!

عبدالله الجفري

شعر الفأر ينبت الأمل في الأصلع

لندن - «الحياة»

■ احيا علماء أميركيون في شيكاغو الأمل لدى الملايين من المصابين بالصلع، بعدما تمكنوا من تكوين الشعر في اكياس جلدية في فار بلغ سن الرشد.

وابلغت مؤسسة هوارد هيوز في جامعة شيكاغو الى مجلة «سل» أمس اعتقادها انها تملك الجواب. وتعتقد ان انتاجاً كيماوياً طبيعياً في الجسد ربما كان الساعي الذي يرشد الخلايا الجينية لتتحول الى شعر. ورأت ان تطور الشعر في الفار مشابه لتطور الشعر في الانسان. وأن الخطوة التالية هي وضع ما توصل إليه العلماء في شيكاغو موضع التجربة في المختبر ومنع حدوث مضاعفات جانبية او انبات الشعر في أمكنة غير نافعة.

وعلاج الصلع ينجح إذا كانت الأكياس الجلدية لا تزال حية. خصوصاً ان اكياس الشعر يمكن استنباطها من خلايا الراشدين الجلدية إذا استحثت الجزيئيات النشطة على العمل.

ويذكر ان ٤٠ في المئة من الرجال في أوروبا وأميركا فوق سن الـ ٣٥ يفقدون شعرهم. وأن عيادة أميركية لعلاج البروستات عمدت الى استخدام حبوب لمنع الصلع حيث كانت النتيجة لدى بعض الرجال أضعاف نشاطهم... الجنسي.

الماجستير في السجن

□ *القاهرة - احمد عبدالرحمن*

■ حصل طبيب اسنان يقضي عقوبة السجن لمدة ١٠ سنوات في سجن طره أمس على اطروحة الماجستير بعد ان اجتمعت لجنة المناقشة داخل السجن.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن الطبيب محمد طارق ابراهيم الذي يقضي عقوبة السجن لمدة عشرة اعوام لاتهامه في احدى القضايا الجنائية، كان قدم طلباً للواء حبيب العادلي وزير الداخلية بتوفير الجو الملائم له داخل السجن حتى يتمكن من الحصول على درجة الماجستير. وبالفعل وافق وزير الداخلية على طلبه، حيث سمح له بالاقامة في حجرة مناسبة ليتمكن من المذاكرة، وتجهيز الرسالة. وبعدها وافق وزير الداخلية على ان يقوم المتهم بمناقشتها داخل السجن.

اضاف المصدر ان عدداً من اقارب السجين حضروا المناقشة اضافة الى عدد من اصدقاء الطبيب من المساجين داخل السجن، وبعد المناقشة قررت اللجنة اعطاء السجين درجة الماجستير.

محمد الفايد في المستشفى

■ بالتيمور (ماريلاند) - رويترز - قالت متحدثة باسم جامعة جونز هوبكينز في الولايات المتحدة امس ان محمد الفايد صاحب متاجر هارودز البريطانية نُقل الى المستشفى الا انه في «حال جيدة».

واضافت لوري ماكدونالد المتحدثة باسم المستشفى في بالتيمور بولاية ماريلاند «كل ما استطيع قوله ان حاله جيدة».

لكنها لم تتمكن من تحديد متى دخل رجل الاعمال المصري المولد والبالغ من العمر ٦٠ عاماً، المستشفى او نوع العلاج الذي يخضع له. ويذكر ان عماد (دودي) الفايد ابن محمد الفايد قتل في حادث سيارة في باريس مع صديقته الأمير ديانا في آب (اغسطس) العام الماضي.

الهندسة الوراثية في مؤتمر فيينا

■ فيينا - ا ف ب - يناقش ٢٠٠ خبير بينهم حائز جائزة نوبل واحد افراد فريق استنساخ النعجة «دوللي»، مستقبل علم الوراثة في مؤتمر تستضيفه فيينا من الثاني من كانون الاول (ديسمبر) الى الرابع منه. ويشارك آرثر كورنبرغ الذي حاز جائزة نوبل العام ١٩٥٩ لاعماله في فصل المورثات وآلن كولمان من شركة «بي بي ال ثيرابوتيكس» للتكنولوجيا الحيوية المرتبطة بمعهد روسلين في ادنبره حيث تم استنساخ «دوللي» في هذا المؤتمر الذي تنظمه وكالة الامم المتحدة للتنمية الصناعية.

الممثلة الاسبانية لوتشيا جيمينيز من اعضاء لجنة التحكيم في نانت امس.(ا ف ب)

سينما آسيوية وافريقية في نانت

■ نانت (فرنسا) - ا ف ب - بدأت الدورة العشرون لمهرجان القارات الثلاث مساء اول من امس في مدينة المؤتمرات بنانت (غرب فرنسا) في حضور عدد من المخرجين برزت مواهبهم في هذا المهرجان الذي يقام في نانت منذ ١٩٧٩. بدأ المهرجان بعرض فيلم «قتلة ماجورون» للمخرج الكازاخستاني داريقا عمربايف.

وحضر افتتاح المهرجان الذي يركز اهتمامه في شكل خاص على السينما الآسيوية المخرجان الايراني عباس كياروستامي والمالي سليمان سيسي. وتخوض مسابقة المهرجان تسعة افلام اسيوية وافريقية. وتضم لجنة التحكيم الممثلتين الفرنسية فرانسواز باب والبريطانية ايما تومسون والمخرج الجيورجي ميخائيل خوباخيدزه والمخرجة المجرية ايلديكو انييدي. وسيعرض خلال المهرجان عدد من الافلام الفائزة في الدورات السابقة. وسيقام تكريم خاص للسينمائيين الذين عرضوا اول افلام لهم في نانت على غرار التايواني هو-هسياو-هسيان. ويستمر المهرجان حتى الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

عيون وآذان

في حين ان اللبنانيين مشغولون باحتفالات التسلم والتسليم، مع دعائنا ان يرى لبنان الخير في عهد الرئيس اميل لحود، فإن أفضل قراءة لبنانية، بل عربية، في الأيام الأخيرة كانت عن المقاومة اللبنانية.

والتالي كله ترجمة حرفية من الصحف الاسرائيلية التي نشرت مطولات ميدانية عن بطولات المقاومة وأصرت مع ذلك على وصف المقاتلين بأنهم «ارهابيون».

- استطاع «ارهابيو» حزب الله ان يضعوا القنبلة على مسافة قريبة جداً من موقع تل قبية (الحديث عن عملية مركبا)، وعلى مسافة بضع مئة متر من الحدود الدولية، وعندما ترك الجنود الموقع فجرت القنبلة، وقتل ثلاثة، وكان من قوة الانفجار ان الجنود داخل الموقع نفسه أصيبوا.

- (نتانياهو تعليقاً على الحادث): لا نزال نحاول سحب جنودنا من لبنان. وسننسحب من دون شروط أو معاهدة سلام لحظة ينتشر الجيش اللبناني على الحدود ويمنع عمليات حزب الله الارهابية.

- وصلت طائرات هليكوبتر من جميع أنحاء اسرائيل حاملة ٥٠ وحدة دم، ولكن محاولات انقاذ الجاويش يوسي بن - موها فشلت (المجموع ثلاثة عسكريين قتلى).

- زحف «ارهابيان» وعطلا اجهزة الانذار الالكترونية حول الموقع قبل دفن القنبلة قرب سور الموقع الخارجي.

- شن حزب الله هجوماً منسقاً ضد قواعد جيش الدفاع الاسرائيلي ومراكزه في عرض الشريط الأمني. وكان اكبر هجوم على موقع تلة علي الطاهر قرب قلعة الشقيف... وهجم مقاتلو حزب الله من ثمانية اتجاهات، واشترك ٥٠ رجلاً في الهجوم، وحاول بعضهم اقتحام الموقع على الأقدام من الجنوب.

- أصيب جنديان اسرائيليان في دبابة إصابات بالغة، واستخدمت في الهجوم صواريخ ومدفعية مورتر.

- قال وزير الدفاع اسحق موردخاي رداً على سؤال خلال اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل تعتزم تجديد مبادرتها لسحب قواتها من جنوب لبنان بموجب القرار الدولي ٤٢٥.

واتوقف هنا لأنبه القارئ الى ان نتانياهو قال بعد عملية مركبا الاسبوع الماضي ان اسرائيل ستنسحب، وان موردخاي قال بعد عملية تلة علي الطاهر هذا الاسبوع ان اسرائيل تريد الانسحاب، واستطيع أن أضيف اسماء بضعة عشر سياسياً اسرائيلياً في الحكومة والمعارضة يريدون الانسحاب، واسماء كل رؤساء البلديات الاسرائيلية قرب الحدود اللبنانية، فهؤلاء محرجون إزاء ما تتكبده اسرائيل يومياً على أيدي رجال المقاومة اللبنانية، لذلك فقد كرروا الاسبوع الماضي المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان شرط ان توفر لهم حماية حيث هم.

غير ان الكلام عن الانسحاب شيء، والانسحاب نفسه شيء آخر، ويكفي ان الصحف الاسرائيلية تعتبر مقاتلي حزب الله «ارهابيين»، حتى وهي تكتب انهم هاجموا مواقع عسكرية خالصة داخل أرضهم، وتكتب ان الجنود الاسرائيليين يجب ان ينسحبوا من لبنان.

وكالعادة، عندما تخسر اسرائيل معركة أو اثنتين ضد المقاومة في جنوب لبنان، فهي تلوم سورية وايران. وهكذا قرأت في الصحف الاسرائيلية امس ان رجال استخبارات الجيش الاسرائيلي ابلغوا لجنة الأمن والشؤون الخارجية في الكنيست ان «سورية طلبت من حزب الله زيادة نشاطه في جنوب لبنان وان ثمة تنسيقاً عميقاً بين سورية وحزب الله... وان سورية طلبت خطف جندي اسرائيلي لاستعماله في المفاوضات... أما مساعدة ايران لحزب الله فهي مستمرة، وهناك رحلتا طيران كل اسبوع من طهران الى دمشق لنقل أسلحة ومعدات الى حزب الله».

كلام الاستخبارات الاسرائيلية هذا هو كلام العجز، فاسرائيل خسرت الحرب في جنوب لبنان، وترفض ان تعترف بذلك (مع ان بعض قادة قواتها في الشمال قالوا حرفياً: حاربنا وهزمنا).

المجند الاسرائيلي يُجر الى الجبهة في لبنان جراً، وامه تنصب مجلس عزاء فيه، وقائده المحترف عازف عن القتال مثله، ويعرف ان طبيعة الأرض والناس ضده. في المقابل قد يقول قائد المقاومة في الجنوب لعدوه الاسرائيلي كلاماً لم نسمعه منذ عهد الفتوحات الأولى هو «جئتكم برجال يحبون الموت كما تحبون الحياة».

اليوم يحتفل لبنان بقدوم عهد جديد. ولعل الرئيس لحود يستطيع ان يحقق انجازاً تاريخياً بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية خلال ولايته. ونعرف انه سيحاول، إلا اننا نعرف كذلك ان الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن الانسحاب لتبرير نفسها أمام الاسرائيليين بعد كل ضربة عسكرية، إلا انها تريد ان تفرض شروطها وهي تنسحب، مع استحالة هذا لأن لبنان لن يقبل ان يضع العدو المحتل شروطاً تحول هزيمته العسكرية الى نصر سياسي.

جهاد الخازن

المحتجزون والقتلى في سبيل... حرية التعبير

نيويورك: جائزة حرية الصحافة لخمسة صحافيين شجعان

■ نيويورك - ا ف ب - منحت حرية الصحافة للعام ١٩٩٨ مساء اول من امس في نيويورك لصحافيين من خمس دول بينهم مراسلة وكالة فرانس برس المحتجزة في اريتريا، تقديراً لـ «شجاعتهم واستقلاليتهم في ممارسة مهنتهم».

وامام حشد من ممثلي الصحافة الاميركية ووسائل الاعلام والعديد من الشخصيات السياسية، لفتت لجنة الدفاع عن الصحافيين وهي منظمة اميركية للدفاع عن الصحافة، الى غياب ثلاثة من الفائزين الخمسة بالجائزة عن حفلة العشاء الساهرة، مشددة تالياً على «اهمية حماية حرية الصحافة في العالم».

وقال احد الفائزين الحاضرين، غريماه بوكار، وهو مؤسس اذاعة «انفاني» النيجرية الخاصة التي تبث على موجة «اف ام» في نيامي بالرغم من معارضة نظام الرئيس ابراهيم باري مايناسارا وبالرغم من سجنه مرات عديدة، ان «حرية الصحافة لا تعطى بل تؤخذ».

وفي هذا الصدد عبّر الصحافي البيروفي المقيم في بنما غوستافو غوريتي عن ارتياحه بالقول ان «الثمن الذي يدفع باهظ لكن الامور تتغير وقد بدات تتغير فعلاً، خصوصاً في المكسيك وغواتيمالا والبيرو.

ويتعرض غوريتي بسبب التحقيقات الصحافية التي يجريها عن العلاقات بين الحكومة ومهربي المخدرات حالياً وبصورة منتظمة لمضايقات من قبل السلطات البنمية.

ومن بيلاروس التي لا يحق له مغادرتها ندد بافيل شيريميت الذي يعمل في التلفزيون الروسي «او ار تي»، وصحيفة «بيلاروسكايا ديلوفايا غازيتا»، في شريط فيديو بث اول من امس بـ «اجواء الديكتاتورية وغياب الحرية» التي تعمل في ظلها الصحافة في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

ورحب الفائز غوناوان محمد (اندونيسيا. تيمبو) من جهته في شريط فيديو ايضاً بالتقدم الذي احرز منذ رحيل الرئيس سوهارتو لكنه اشار في الوقت نفسه الى انه لا يزال يتعين انجاز الكثير لترسيخ حرية التعبير الحديثة.

اما الفائزة راث سايمون مراسلة وكالة فرانس برس المحتجزة في اريتريا فلم تتمكن من الادلاء بشهادتها.

تعمل راث وهي ام لطفلين مراسلة لوكالة فرانس برس في اريتريا ولكنها محتجزة بلا محاكمة منذ ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٧. وتتهمها وزارة الخارجية بالتضليل الاعلامي لكن لم ترفع اي شكوى رسمية ضدها. ولم تفض مبادرات التدخل والتوسط العديدة التي قامت بها الوكالة الفرنسية وفرنسا وعدد كبير من الشخصيات الدولية بينها السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون، حتى الآن الى اي نتيجة.

وقطعت حفنة من المتظاهرين السهرة لجذب انتباه لجنة حماية الصحافيين ووسائل الاعلام الى مصير موميا ابو جمال وهو صحافي اسود سابق وعضو سابق في منظمة «بلاك بانثيرز» الذي حكم عليه بالاعدام في الولايات المتحدة في ١٩٨٢ لقتله شرطياً ابيض في فيلادلفيا في العام ١٩٨١. وهو يؤكد انه بريء ويعتبر نفسه سجيناً سياسياً.

الى ذلك اعتبر صاحب صحيفة «دايلي نيوز» النيويوركية ومجلة «يو اس نيوز» الاسبوعية و«وورلد ريبورت» مورتيمر زاكرمان، ان البلد الذي يتعرض اليوم اكثر من سواه لخطر عودة الرقابة على الصحافة هو روسيا.

واعربت لجنة حماية الصحافيين عن اسفها لمقتل ١٩ صحافياً اثناء ممارسة مهنتهم في العام ١٩٩٨ وحده.

و نظم الحفلة الساهرة نجم النشرة الاخبارية في شبكة التلفزة الاميركية «ان بي سي» توم بروكاو.

□ المغنية الفرنسية سيلفي فارتان البلغارية المولد قلّدها الرئيس الفرنسي جاك شيراك وسام الشرف في احتفال في قصر الإليزيه اول من امس.



حول المدينة

● أقام المندوب الأردني الدائم في الأمم المتحدة السيد **حسن ابو نعمه** وعقيلته سميرة مأدبة غداء في منزلهما في نيويورك لوداع المندوب الدائم الهولندي ياب راماكر لمناسبة انتهاء مهمته والترحيب بسفيري لوكسمبورغ وفنلندا في حضور عدد من السفراء العرب والأجانب.

● تلقى سفير لبنان في لندن **محمود حمود** تهنئة زعيم حزب المحافظين **وليم هيغ** لمناسبة عيد استقلال لبنان الذي احتفت به السفارة وحضره عدد من أعضاء مجلس اللوردات والسفراء العرب والأجانب وابناء الجالية اللبنانية. وفي نيو يورك أقام مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير **سمير مبارك** احتفالاً كبيراً لمناسبة عيد الاستقلال حضره السفراء العرب والأجانب وكبار موظفي الأمم المتحدة وحشد من أهل الفكر والاعلام. وأقام القنصل العام بالوكالة في نيويورك الدكتور **هشام حمدان** حفلة استقبال كبرى في مقر القنصلية حضرها عدد من أبناء الجالية اللبنانية وأصدقاء لبنان الأجانب.

وفي المغرب أقام القائم بأعمال سفارة لبنان السيد **عزيز القزي** وعقيلته حفلة استقبال في دار السفارة حضرته الأميرة لمياء الصلح أرملة الراحل الأمير عبدالله شقيق العاهل المغربي الملك **الحسن الثاني** والمستشار السيد **محمد علال سيناصر**، والسيد **العلمي التازي** وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية والسيد **عبدالسلام زنيند** الوزير المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والاسلامي، والسيد **محمد اليازغي** الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان، ورؤساء البعثات العربية والأجنبية وحشد من أبناء الجالية اللبنانية.

● أعلن الدكتور **جابر عصفور** الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للثقافة في مؤتمر صحافي أمس ترتيبات الاحتفال الذي ينظمه المجلس لمناسبة مئوية الكاتب توفيق الحكيم وسيُفتتح بعد غد السبت في مركز «الهناجر» في القاهرة.

● يتوجّه الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية السفير **سعيد كمال** اليوم إلى نيويورك لإلقاء كلمة الجامعة في الاحتفال باليوم العالمي لشعب فلسطين.

● بدعوة من مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية يحاضر مدير المركز الإعلامي الكويتي في لندن الدكتور **سعد العجمي** بعنوان «الإعلام العربي في بريطانيا» وذلك الأحد ٢٩ من الجاري في مقر المركز في أبو ظبي.

● يدعو مركز دراسات الوحدة العربية الى سماع محاضرة يلقيها أستاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس في المغرب المفكر **محمد عابد الجابري** عنوانها «المغرب... الى أين؟» الاثنين ٣٠ من الجاري، في دار الندوة في بيروت.

● وصلت الى بيروت المسؤولة عن «مكتب الشباب الألماني - الفرنسي» السيدة **جاكلين فرانسواز فوكيه** واستقبلها رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس **عبد المنعم العريس** في مكتبه. ويغادر العريس بيروت اليوم يرافقه عضو المجلس البلدي المحامي **رشيد جلخ** الى تونس للمشاركة في أعمال «المنظمة الدولية للبلديات الناطقة كلياً أو جزئياً باللغة الفرنسية».

● يدعو الدكتور **فتحي أبو عيانه** رئيس جامعة بيروت العربية الى محاضرة يلقيها الدكتور **محمد حامد دويدار** استاذ التخطيط الاقتصادي للتنمية في جامعة بيروت العربية بعنوان «الاتحاد الاوروبي والشراكة العربية» الخامسة بعد ظهر اليوم في قاعة جمال عبدالناصر.

● لمناسبة صدور كتاب «الأبد الطيار» وهو مختارات مترجمة الى الفرنسية من شعر **أنسي الحاج**، صدرت في باريس، دعا عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ومدير معهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف الى حضور أمسية حول شعر انسي الحاج (بالعربية والفرنسية) السابعة مساء اليوم في مسرح مونو، الاشرفية، بيروت. وكلمة مدير معهد الآداب الشرقية البروفسور اهيف سنو، كلمة الأديب **ساران الكسندريان**، كلمة الأب الدكتور **لويس بوزيه**، كلمة الدكتور **هنري عويس**، كلمة الدكتورة **زهيدة درويش - جبور**، كلمة الدكتور **هنري العويط**. تختم الأمسية قراءات للشاعر بالعربية والفرنسية يؤديها **روجيه عساف** ويلقي الشاعر قصيدة جديدة.

● أقام رجل الأعمال اللبناني **غازي ناصر** المقيم في القاهرة حفلة عشاء في منزله تكريماً لفرقة كركلا اللبنانية حضرها سفير لبنان السيد **هشام دمشقية** والقنصل العام **هزاع شريف** والشاعر **وسيم جمال الدين** والفنانة **يسرا**

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 960 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25